

البروتوكولات والمراسم

في عهد صاحب العظمة

الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة

1351-1361هـ / 1932-1942م



تأليف

راشد عيسى الجاسم



دار الروافد الثقافية - ناشرون

راشد عيسى الجاسم

البروتوكولات والمراسم

في عهد صاحب العظمة

الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة

1351-1361هـ / 1932-1942م



البروتوكولات والمراسم

في عهد صاحب العظمة

الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة

1351-1361هـ / 1932-1942م

هذا الكتاب أصدره المؤلف بمناسبة أربعينية إنشاء مركز الوثائق التاريخية الذي يصادف مئوية تأسيس مؤسسات الدولة الحديثة في مملكة البحرين (1919-2019م)، حيث إن البروتوكولات والمراسم كانت أحد أوليات عملية التحديث الشاملة التي اعتنى بالنهوض بها حكام البحرين. واستطاع المؤلف في كتابه تقسيم البروتوكولات والمراسم البحرينية إلى ثلاثة أقسام، قسم مستمد من الحضارة العربية والإسلامية، قسم يواكب الحداثة الغربية، وقسم يعتز بالخصوصية البحرينية في هذا المجال. حيث إن هذه الأقسام الثلاثة كانت بينها مسافات واضحة الملامح، شكّلت في مجملها توازناً أثرى خلالها التجربة البحرينية ولكن دونما إخلال في الجوهر والمضمون.



ISBN 978-9995-853-11-2



9 789995 853112

دار الروافد الثقافية - ناشرون

الحمراء - شارع ليون - برج ليون، ط6

بيروت - لبنان - ص.ب. 113/6058

خلوي: +961 3 69 28 28

هاتف: +961 1 74 04 37

email: rw.culture@yahoo.com

مركز عيسى الثقافي

صندوق بريد: 75115 المنامة - مملكة البحرين

هاتف: +97317366666

فاكس: +97317366966

الموقع الإلكتروني: www.icc.gov.bh

البريد الإلكتروني: info@icc.gov.bh

البروتوكولات والمراسم
في عهد صاحب العظمة الشيخ
حمد بن عيسى بن علي آل خليفة

(1932-1942م)

البروتوكولات والمراسم

في عهد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة
(1932-1942م)



تأليف
راشد عيسى الجاسم



البروتوكولات والمراسم في عهد صاحب العظمة
الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة (1932-1942م)
راشد عيسى الجاسم

الطبعة الأولى، 2019

عدد الصفحات: 467

القياس: 17 × 24

الترقيم الدولي ISBN: 978-99958-53-11-2

رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة بمملكة البحرين: 658/د.ع/2017

صورة الغلاف مقتبسة من كتاب: «صور وذكريات في البحرين - من أوراق السيد ديين»
إعداد وإشراف د. عبد الله محمد السليطي.

جميع الحقوق محفوظة

مركز عيسى الثقافي

صندوق بريد: 75115، المنامة - مملكة البحرين

هاتف: +97317366666

فاكس: +97317366966

الموقع الإلكتروني: www.icc.gov.bh

البريد الإلكتروني: info@icc.gov.bh

دار الروافد الثقافية - ناشرون

خلوي: +961 3 69 28 28

هاتف: +961 1 74 04 37

ص. ب.: 113/6058

الحمراء، بيروت-لبنان

Email: rw.culture@yahoo.com

info@dar-rawafed.com

www.dar-rawafed.com

توزيع: ابن النديم للنشر والتوزيع

الجزائر: حي 180 مسكن عمارة 3 محل رقم 1، المحمدية

خلوي: +213 661 20 76 03

وهران: 51 شارع بلعيد قويدر

ص.ب. 357 السانيا زرباني محمد

تلفاكس: +213 41 25 97 88

خلوي: +213 661 20 76 03

Email: nadimediton@yahoo.fr

جميع حقوق النشر محفوظة، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله بأي شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من أصحاب الحقوق.

المحتويات

7	تقديم
9	المقدمة
	الفصل الأول : البروتوكولات والمراسم
19	في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة
85	الفصل الثاني : الشيخ حمد من نيابة الحاكم حتى توليه العرش
	الفصل الثالث : المكونات الرئيسية للبروتوكولات والمراسم البحرينية
131	(اللقب، التحية، العلم، الأوسمة، السلام الوطني، التقويم)
185	الفصل الرابع : الأنظمة والقوانين والمراسلات الرسمية
	الفصل الخامس : الإجازات والاحتفالات الرسمية
227	في البلاد ولدى دار الاعتماد البريطانية
311	الفصل السادس : زيارة صاحب العظمة إلى بريطانيا عام 1936م
369	الفصل السابع : مراسم زيارات كبار ضيوف البلاد
401	الفصل الثامن : نماذج أخرى للبروتوكولات والمراسم البحرينية
439	خلاصات واستنتاجات
447	الخاتمة
451	تقريظ
461	قائمة المصادر والمراجع

تقديم

يستعرض الكتاب في صفحاته أبرز سمات وخصائص البروتوكولات والمراسم الملكية خلال مرحلة مهمة في تاريخ مملكة البحرين الحديث، حيث كانت فترة غنية بالتحويلات، والتي ساهمت في جعلها أحد أعرق التجارب في المنطقة.

وتمكن الكاتب بأدواته العلمية من تفكيك المعادلة المتبعة من قبل القائمين على البروتوكولات والمراسم البحرينية في عهد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين، وقسمها المؤلف إلى ثلاث مكونات أساسية، منها ما هو مستمد من التراث العربي والإسلامي، يضاف إلى ذلك الخصوصية البحرينية، فضلاً عن آليات الاستفادة من التجارب الدولية في هذا المجال. وأوضح المؤلف بأن هذه المكونات الثلاثة شكلت في مجملها توازناً وتجانساً فريداً أثرى خلالها التجربة البحرينية وجسدت أبعادها امتدادات الحكم الملكي للبحرين.

فقد أكد الكتاب، مما لا يدع مجالاً للشك، بأن المراسم الملكية وأعراف الحكم الرشيد في عصرها الحالي لم تكن وليدة اللحظة، بل أن لحكام البحرين عادات وأعراف وممارسات ملكية عريقة توارثوها منذ تأسيس الدولة البحرينية الحديثة، مما يتيح لقارئ الكتاب فهم التجربة البحرينية الملكية الرائدة تاريخياً.

لقد استند مؤلف الكتاب في دراسته على المنهج التاريخي في البحث العلمي، المبني على وثائق ومصادر معاصرة، إذ يعد الكتاب إضافة نوعية وضرورية لإصدارات مركز الوثائق التاريخية بمركز عيسى الثقافي الذي احتفل بعامه الأربعين، والذي يصادف أيضاً مئوية تأسيس مؤسسات الدولة العصرية، ويشكل بذلك مرجعاً أساسياً للباحثين والمهتمين في مجال المراسم والعلاقات السياسية والدبلوماسية.

الدكتور الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة

نائب رئيس مجلس الأمناء والمدير التنفيذي

مركز عيسى الثقافي

المقدمة

شكلت البروتوكولات والمراسم في البلاد قديماً وعياً وإراثاً تاريخياً مهماً رسمت خلاله ملامح مجتمع حضري تحيطه البحار من الجهات الأربع، فاستمرت هذه البروتوكولات في غالبها حتى عصرنا الحاضر، فقواعد أدب السلوك العام المتبعة في الاحتفالات والزيارات واللقاءات الرسمية قد أصبحت ضمن عادات وتقاليد هذا الشعب العربي المسلم، وبالرغم من أن بعضها لم يدون أو يكتب، إلا أن مرور الزمن لم يلغها، بل غدت أعرافاً شائعة، فالكثير منها حفظ في الأمثال الشعبية. وتجدُّ للأسرة البحرينية خصوصية يجب أن تحظى باهتمام الباحثين، فمن قواعد أدب السلوك الرفيع تقديم الطيب عند نهاية اللقاءات والاجتماعات في المجالس، وهذا الطيب يعتبر طريقة مهذبة للإعلان عن نهاية هذا اللقاء، وبالرغم من أنها ليست مكتوبة إلا أنها مازالت حاضرة في الأذهان، وقد تم نقلها إلينا من قبل الآباء والأجداد تيمناً بالمثل الشعبي الدارج بأن "ما عقب العود اعود" وهذا يعني بأن بعد التطيب تنتهي الزيارة.

وإذا كان لعامة المجتمع البحريني مثل هذه القواعد والعادات المتبعة والمرعية، فما بالك بالقواعد المتبعة لدى خواص المجتمع والأسرة الحاكمة تحديداً؟ إذ يشكل قصر الحاكم ومجلسه مركزاً رئيسياً في الحفاظ على خصوصية البروتوكولات والمراسم البحرينية، والتي إزدهرت بشكل لافت في عهد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة، حيث كانت البروتوكولات والمراسم في عهده تحمل جوانب مختلفة من الحضارة العربية الإسلامية الأصيلة ومعها خلاصة خبرات التجربة البحرينية، ولكن ومع ذلك

ولأنها تتصف بالشمول فإنها راعت التطورات والتغيرات التي تواكب مجريات العصر، وقد ارتكزت هذه البروتوكولات على التوازن بين الخصوصية البحرينية والانفتاح على التجارب العالمية في هذا المجال، حيث شكلت في مجملها إرثاً حضارياً مهماً لترسيخ صورة البلاد المشرقة في ظل تأسيس الدولة البحرينية الحديثة.

وحتى يتسنى فهم وإدراك منهج هذا البحث يتوجب علينا تعريف المصطلحات الرئيسية الواردة في عنوانه حتى نستطيع ترسيم خارطة البحث والوعي بحدوده. يقول د. خليل حسين:

"يعني البروتوكول في المصطلح الدارج، التقليد أو القاعدة، كما تعني كلمة (إتيكيت) المجاملة والذوق ومراعاة شعور الآخر، وقد نشأ المصطلح بشكل عام، في إطار عملية وضع قواعد السلوك الضرورية لدى المجتمعات المتحضرة، أو لدى الطبقات الراقية في هذه المجتمعات، ثم تطور استخدام المصطلح ليشير إلى مجموعة القواعد، التي تضبط سلوك مجموعات من العاملين الذين يكون للمجاملة والذوق المتبادل دور مهم في عملهم"⁽¹⁾.

وأما عن تعريف البروتوكول بحسب المفهوم الدبلوماسي، فهو مجموعة من الإجراءات والأساليب وقواعد الأسبقية والأنظمة والأعراف والتقاليد الواجب مراعاتها والتقيدها في العلاقات الدولية والدبلوماسية وفي المناسبات الرسمية المحلية كالاستقبالات والاجتماعات والاحتفالات والزيارات والمآدب الرسمية، ويتناول البروتوكول في هذا المجال أيضاً التصرفات والمراسلات الرسمية والوثائق الخطية ونحوها⁽²⁾.

(1) د. خليل حسين، المراسم والتشريفات الدبلوماسية وقواعد اللياقة والمجاملة، الطبعة الأولى، (بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2012م)، ص37.

(2) د. مصطفى يوسف كافي، إدارة البروتوكول والمراسم، الطبعة الأولى، (عمّان: دار المنهاج للنشر والتوزيع، 2016م)، ص23.

ووفقاً لما تقدم أصبحت قواعد البروتوكول مألوفة بين الحكام وكبار رجالات الدولة في البلاد، وتسري تلك القواعد في مجمل الاحتفالات أو الاجتماعات أو المناسبات أو المآدب أو المراسلات التي تأخذ طابعاً رسمياً، ومن المهم جداً العلم بأن تلك القواعد قد تكون مكتوبة بحسب الأنظمة، أو قد تكون أعرافاً متداولة غير مكتوبة يمارسها من يكون للمجاملة والذوق المتبادل دور مهم في عملهم.

والبروتوكول كقواعد أدب السلوك يتضمن صوراً متعددة من المجاملات الدولية سواء في التهاني، والتعازي، وتبادل الهدايا، والتعاون وتقديم المساعدات في الكوارث والمحن⁽³⁾. وكان مصطلح البروتوكول يطلق قديماً على محاضر المفاوضات التجارية بين وفود الدول، أي انها تطلق على الاتفاقيات التي تنشأ عن الاجتماعات الدولية، دون أن تصاغ بقالب المعاهدات طالما كانت محاضر تلك الاجتماعات تتضمن نص اتفاق أقل شأناً من المعاهدات والاتفاقات⁽⁴⁾، وتعزيزاً لما سبق سيتناول البحث صوراً من البروتوكولات الدبلوماسية، وسيتطرق للبروتوكولات المتبعة في التهاني والتعازي، وكيفية تبادل الهدايا، ومن جانب آخر سنذكر نماذج لتقديم المساعدات البحرينية للحلفاء والدول الشقيقة أثناء المحن.

ويقول د. مصطفى يوسف كافي:

"إذا كانت قواعد البروتوكول قد أصبحت في معظمها قواعد عالمية، فإن جزءاً مهماً منها لا يزال وسيظل كذلك، يحمل الطابع المحلي الخاص بكل دولة، مما يعني أن قواعد البروتوكول العامة تسمح ببعض الخصوصيات، وفق تقاليد المجتمعات وتطورها، بما لا يخل بهذه القواعد العامة⁽⁵⁾".

(3) د. مصطفى يوسف كافي، إدارة البروتوكول والمراسم، ص 43-45.

(4) المرجع نفسه، ص 23.

(5) المرجع نفسه، ص 22-23.

وفي إطار تلك الخصوصية يذكر د. قيصر محمد حتاملة وهو باحث متخصص في شؤون البروتوكولات والمراسم الأردنية بأن:

"هذه البروتوكولات وما تشتمل عليه من مراسم وزيارات في الأعياد الوطنية والقومية، وما يتناسب مع هذه المراسم من ألبسة وأوسمة، وما يسبقها من استعدادات عظيمة الشأن تلعب دوراً مهماً في جانب إكساب القيم للفرد والمجتمع بأطيافه من حيث الترتيب والتدريب، وتمنحه القدرات والمهارات المبنية على أسس ومبادئ حديثه في الإدارة، كما تعمل على توثيق الصلة بين الإنسان وموروثه القديم"⁽⁶⁾.

والجدير ذكره وبحسب د. كافي بأن العشيرة والقبيلة هي المصدر الأساسي للبروتوكول ومصدر الشيء هو المكان الذي نبع منه أول مرة، وتعتبر العادات والتقاليد الحسنة ذات الطابع الراقى والرفيع هي ما يمكن اعتبارها بروتوكول أمة من أمم الأخلاق الحسنة وهي جزء لا يتجزأ من الشخصية الراقية كون الرقي هو رقي أخلاق من الدرجة الأولى والسمو الأخلاقي والمدنية والثقافة العالية هي المقياس والمعيار الذي يحكم به المجتمع على شخص ما أو فئة ما بالرقي من عدمه⁽⁷⁾.

وما تقدم يجعلنا نتمعن في البروتوكولات والمراسم المتبعة لدى الأسرة الحاكمة والشيوخ في الأعياد والمناسبات والزيارات والاجتماعات باعتبارهم مصدرراً رئيسياً في فهم الخصوصية البحرينية، ومن جانب آخر يهمننا تسليط الضوء على هذه البروتوكولات في إطار العلاقات الدولية التي عززها الحاكم مع دول الإقليم والعالم.

(6) د. قيصر محمد حتاملة، البروتوكولات والمراسم في عهد جلالة الملك عبدالله الأول وجمالة الملك طلال، الطبعة الأولى، (الأردن: 2012)، ص 17، وفي هذا الكتاب تمكن الدكتور قيصر حتاملة بنهج علمي رصين من الفصل بين الخصوصية الأردنية والحداثة الغربية في البروتوكولات والمراسم المتبعة في المملكة الأردنية الهاشمية في حقبة التأسيس.

(7) د. مصطفى يوسف كافي، إدارة البروتوكول والمراسم، ص 29.

وأما عن المراسم فنجد أنّ مصطلح "مرسوم" ينطوي على عدة معانٍ ودلالات لغوية، ففي قواميس اللغة نجد الفصل (رسم) ومصدره مرسوم، والمرسوم على وزن مفعول وجمعه مراسم، والمرسوم يعني المكتوب ويخصّ ما يكتبه الولاة. في الوقت الذي عرف المعجم الوسيط بأنه ما يصدره رئيس الدولة كتابة في شأن من الشؤون فتكون له قوة ترتقي إلى قوة القانون⁽⁸⁾. ويشمل ذلك بكل تأكيد طرق إصدار القوانين والأنظمة في الدولة. وهذا سيجر البحث إلى التطرق إلى الأنظمة والقوانين التي يصدرها الحاكم وآلية تطورها والتحديثات التي طرأت عليها لمواكبة ذلك العصر.

ويضم مفهوم المراسم العديد من الامور كمراسم استقبال وتوديع كبار الزوار، ومراسم العزاء، ومراسم تقديم التهاني، ومراسم السير في موكب، ومراسم رفع الاعلام في المناسبات والأعياد وفي المباني الحكومية، والمراسم الخاصة بالاجتماعات الرسمية سواء الدولية أو على مستوى الدولة نفسها، وغيرها⁽⁹⁾، وهذا أحد أبرز ما ارتكز عليه هذا البحث، ستجد شرحاً تفصيلياً لما تتميز به المراسم من دقة وتنظيم في استقبال ضيوف البلاد ولقاءات صاحب العظمة مع حكام المنطقة، ونماذج عن زيارته الرسمية الخارجية، وسنضرب أمثلة عن جوانب من الاجتماعات الرسمية الحكومية، مع توضيحات بخصوص مراسم رفع الاعلام في الأعياد والمناسبات، وبل حتى أوامر صاحب العظمة الصادرة بخصوص رفع الاعلام على السفن البحرينية وسنسلط الضوء على العلم الخاص بحاكم البحرين.

وعلى الرغم من تعدد المدارس بشأن تعريف المراسم، فإننا سنكتفي بتعريفين يتلاءمان مع سياق هذه الدراسة:

(8) د. سلطان أحمد الخليف، إدارة المراسم أطر مفاهيمية، الطبعة الأولى، (عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005)، ص 7.

(9) د. مصطفى كافي، إدارة البروتوكول والمراسم، ص 103 و 104 و 105 و 108 و 109 و 115 و 127.

- الأول يعرف المراسم بأنها: مجموعة العادات المتبعة في مقابلة الناس أو معاملتهم في شؤون الألفة، وهذا ما يعرف في الفرنسية بلفظة (Etiquette).

- والثاني يعرفها بأنها: حالات الاحتراف بالناس في أمور السياسة والقيام بها وفي مقابلة الملوك وعظام الدول، وهو ما يعرف بالفرنسية بلفظة (Protocole).

وبناء على ما تقدم يقول د. سلطان أحمد:

"إن مصطلح المراسم يستخدم للدلالة على ما يصدره الولاة والرؤساء في شأن من شؤون الحياة ويأخذ صبغة القرارات فضلاً عن أنه يشير إلى مجموعة القواعد التي يفضل اعتمادها في التعامل الانساني ذي الصفة الدبلوماسية، وعلى العموم فهناك حالة من المعاناة في تحديد هذا المفهوم لدى كثير من الباحثين، إذ عده البعض ضمن نطاق عمل الإدارات العليا، في حين انصرف آخرون إلى ادخاله ضمن محور الدبلوماسية"⁽¹⁰⁾.

وهذه الاختلافات السابقة تمنحنا الحرية في توسيع نطاق البحث، والذي سيشمل المراسم المتبعة في الإدارات العليا في البلاد، وما يتبع هذه المراسم من بروتوكولات ضرورية متزامنة معها ومكملة لها.

ولكي يترسخ فهم البروتوكولات والمراسم في عهد صاحب العظمة يتوجب علينا فهم الحالة السياسية للبلاد وعلاقتها بالحكومة البريطانية، حيث كانت بريطانيا إمبراطورية عظمى وكما تلقب بالامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، وتشير الوثائق التاريخية بأن الدول التي تسيطر عليها الإمبراطورية تنقسم إلى قسمين فإما أن تكون مستعمرات أو محميات، ففي حالة المستعمرة تعين الحكومة البريطانية حاكماً عاماً ويكون نائباً عن الملك، بينما في المحميات فإن بريطانيا تتولى الشؤون الدفاعية والخارجية حيث لاتعين حاكماً لها للشؤون الداخلية.

(10) المرجع نفسه، ص 9.

وبالنسبة إلى إمارات الخليج الساحلية فهي تعتبر محميات، تشرف عليها بريطانيا (في شؤونها الخارجية) عبر المقيمة التي كانت في بوشهر ومن ثم انتقلت إلى البحرين بعد الحرب العالمية الثانية، بالإضافة إلى ذلك فإن بداخل كل محمية وكيلاً سياسياً يلعب في البلاد والخليج بالبايوز، وكان البايوز يرجع إلى المقيم السياسي في أي قرارات أو معاهدات بين المحميات وبريطانيا العظمى.

أما عن حالة البحرين بحسب ما يذكره لوريمر في كتابه (دليل الخليج):

"إنَّ البحرين دولة مستقلة تحت الحماية البريطانية".

والجدير ذكره في هذا الأمر أنَّ البحرين أصبحت محمية بريطانية بعد توقيعها عدداً من الاتفاقيات مع بريطانيا بداية من معاهدة السلم العامة في عام 1820م، وتلاها في عام 1861م توقيع اتفاقية تدخل خلالها البحرين ضمن الإمارات العربية التي تتطلع إلى الحماية البريطانية من العدوان الخارجي.

وفي ديسمبر 1880م، وقعت البحرين اتفاقية مع بريطانيا تمتنع بموجبها عن الدخول في مفاوضات أو عقد معاهدات مهما يكن نوعها مع أية دولة عدا الدولة البريطانية أو بدون موافقة الحكومة البريطانية. كما أنه لا يسمح لحكومة أخرى، غير الحكومة البريطانية، تأسيس وكالات دبلوماسية أو قنصليات أو مخازن للفحم... إلا بموافقة الحكومة البريطانية، مثل هذه الاتفاقيات ساهمت في استقرار البلاد وحمايتها من الأطماع الخارجية، في ظل الصراع الدولي المحتدم للهيمنة على دول المنطقة. ومن هنا يمكن فهم التساؤلات عن الحالة السياسية لإمارات الخليج، وعن أسباب عدم وجود تمثيل دبلوماسي للدول الأجنبية فيها أو العكس، ولكن في المقابل نجد أن حكام الخليج قد ارتبطوا بعلاقات ودية مع ملك بريطانيا، حيث منح جلالة ملك بريطانيا ألقاباً شرفية تتناسب مع المقامات السامية لحكام هذه الدول، وقد تقدمت البحرين على دول المنطقة من حيث الألقاب والمسميات والتشريفات التي نالها حكام البحرين بالمقارنة مع أقرانهم أو المحميات بشكل عام.

بعدما حددنا المفاهيم الأساسية الموضحة للمنهج المتبع في البحث وأوضحنا الحالة السياسية، نريد أن نؤكد بأنه على الرغم من غزارة التجربة البحرينية في المراسم إلا أن الدخول في هذا البحث يعد من الموضوعات البالغة الصعوبة لأن دراسة تاريخ المراسم والبروتوكول في البلاد يعد أرضاً بكرأ أي لم يسبق التطرق إليه، حيث لم يتناول الباحثون المراسم والبروتوكولات وقواعد اللباقة الدبلوماسية التي انتهجتها حكومة البحرين إبان عهد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة (1932-1942)، وعندما خضنا غمار هذه التجربة وجدنا أنه لا يمكن فهم البروتوكولات والمراسم في عهد الشيخ حمد، دون دراسة المراسم والبروتوكول التي عاصرها الشيخ حمد في حياته (1872-1942) إبان حكم والده الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، وهذا ما سهل علينا إبراز التحولات النوعية وفهمها وهو الفصل الأول من الكتاب المكون من ثمانية فصول، وفي الفصل الثاني وقد اشتمل على البروتوكولات والمراسم المتبعة من قبل الشيخ حمد من نيابته للحاكم وحتى توليه العرش، والفصل الثالث تناولنا فيه المكونات الرئيسية للبروتوكول والمراسم البحرينية (اللقب، التحية، العلم، الأوسمة، التقويم) في عهد صاحب العظمة، بينما الفصل الرابع تطرقنا فيه للأنظمة والقوانين والمراسلات الرسمية الصادرة عن عظمته وإدارات البلاد العليا، وفي الفصل الخامس وجدنا من الضرورة شرح الاجازات والاحتفالات الرسمية في البلاد لدى دار الاعتماد البريطانية والبروتوكولات والمراسم المتبعة فيها، وكون زيارة صاحب العظمة لبريطانيا عام 1936م شكلت مثلاً غزيراً للبروتوكولات والمراسم البحرينية فتناولناها باستفاضة في الفصل السادس، وعلى صعيد متصل أسهبنا في البروتوكولات والمراسم المتبعة في زيارات كبار الشخصيات للبلاد في الفصل السابع، بينما اشتمل الفصل الثامن والأخير على نماذج مختلفة من البروتوكولات والمراسم وتم تقسيمه إلى ثلاثة أقسام، الأول عن المراسم البحرينية في وفاة الزعماء والرؤساء والملوك،

والثاني البروتوكولات المتبعة في دعم الحلفاء وإعانة الدول الشقيقة، والثالث تحدث عن قرينة صاحب العظمة ورعاية شؤون المرأة وبذلك ختمنا الكتاب.

ستجد في ختام هذا الكتاب خلاصات مهمة تجيب على أسئلة بحثية معقدة وأبرزها المتعلق عن أصل المراسم والبروتوكولات البحرينية هل هي عربية أو أجنبية، أم هي مزيج بين النوع الأول والثاني، حيث تأتي هذه الدراسة لتسد هذه الثغرة التاريخية ولتضع قواعد صلبة في فهم هذه الأعراف والممارسات.

المؤلف



المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ عيسى بن علي آل خليفة (1869-1932م)

الفصل الأول

البروتوكولات والمراسم

في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة

مقدمة

عندما نريد أن نتحدث عن البروتوكولات والمراسم البحرينية في عهد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة، فهذا يجرنا إلى ضرورة فهم البيئة والعوامل التي نشأ عليها عظمته إبان عهد والده الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وهو العهد الذي اتسم بالأمن والاستقرار. وبالرغم من أن العائلة الحاكمة كانت لديها بروتوكولاتها ومراسمها الخاصة في المناسبات والتشريفات وبل وحتى في حالات السلم والحرب قبل ذلك العهد، فإن لعهد الشيخ عيسى أهمية متميزة في فهم الخصوصية البحرينية في البروتوكولات والمراسم، ولكن لا يمنع ذلك أن نستذكر وفي هذه العجالة سيرة رجال الأسرة الحاكمة الأوائل، ففي 28 شعبان سنة 1197هـ الموافق 28 يوليو عام 1783م انتهى حكم آل مذكور على يد الشيخ أحمد بن محمد آل الخليفة الملقب بالفتاح⁽¹⁾، فمنذ البداية أرسى الشيخ أحمد أعرافاً حميدة في زمن الحرب، فعندما دخلت قواته قلعة الديوان اعلنت الحامية استسلامها ووجد جمعاً من النساء والأطفال من عائلة الشيخ نصر، فأمر الشيخ أحمد بتجهيز

(1) الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة و د. علي أبا حسين، تاريخ آل خليفة في البحرين، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، (البحرين: مركز الوثائق التاريخية، 2005م)، ص 37.

السفن لرحيلهم، وكان حريصاً على أن يصلوا سالمين إلى أهلهم في بوشهر⁽²⁾. وبالرغم من صعوبة الأوضاع المحيطة بالإقليم، والحروب من هنا وهناك، فقد شهد عهد الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة أول وفد رسمي لأجل التفاوض الدبلوماسي مع سلطان مسقط برئاسة السيد عبدالجليل ابن السيد ياسين الطبطبائي ومعه الشيخ حمد بن عبدالله بن أحمد آل خليفة وآخرون، وكتب لهذا الوفد النجاح في مهمتهم⁽³⁾، وفي عهده أيضاً (1795-1821م) وقعت البلاد معاهدة السلام العامة عام 1820م مع شيوخ الخليج وبريطانيا⁽⁴⁾، حيث كانت المراسم المتبعة لدى الشيخ سلمان بن أحمد الفاتح في توقيع المعاهدات وخصوصاً تلك التي تحمل طابع سياسي مهم، هو أن يتم إبرامها في غرفة سرية بقلعة الحاكم (قلعة الشيخ سلمان بن أحمد الفاتح)، حيث يصل الزائر للغرفة السرية بواسطة سرداب من الجهة الشرقية، وخلالها تم التوقيع الثاني على معاهدة السلام البحري، بواسطة الشيخين سلمان وعبدالله أبناء أحمد الفاتح⁽⁵⁾، وتذكر الوثائق البريطانية بأنه عندما طلب لوخ قائد الاسطول البريطاني تمهيد المباحثات في القضايا المشتركة مع الشيخ عبدالله بن أحمد الفاتح، أرسل أحد ضباطه وهو الملازم "موفات" برفقته مترجم بقصد شرح أسباب زيارته للبلاد، فعند وصول "موفات" للبحرين طالب الجانب البحريني الاجتماع بأحد المسؤولين ومن ثم عاد إلى السفينة، وبعد عودة الملازم إلى السفينة، وصل الشيخ عبدالله بن أحمد في سفينته قادماً من المحرق، حيث يصف لوخ في مذكراته ذلك المشهد قائلاً: "إن الشيخ عبدالله كان جالساً على ظهر السفينة مفترشاً سجادة فارسية ومتكئاً على وسادة خشنة"، وهذا

(2) المرجع نفسه، ص 34 و 35.

(3) المرجع نفسه، ص 123.

(4) المرجع نفسه، ص 125 و 126.

(5) مي محمد الخليفة، عبدالله بن أحمد: محارب لم يهدأ، الطبعة الأولى، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2002م)، ص 36.

الأمر يعكس بأن التجهيزات الخاصة بسفن الحكام والشيوخ لها معايير ومواصفات محددة المعالم⁽⁶⁾.

ومن الجدير بالذكر أن البحرين كانت تمتلك أسطولاً تجارياً ضخماً وكان يتحول بسرعة عظيمة إلى إسطول حربي مصفّح بألواح من النحاس، وكان ذلك الأسطول الذي يجوب الخليج العربي، فالمحيط الهندي، فجنوب شرق آسيا للتجارة، حيث كان هذا الإسطول سيد مياه الخليج العربي بلا منازع وهو ذاته الذي أوصل للخديوي إسماعيل بمصر، كجزء من بروتوكولات الصداقة، هدايا الشيخ محمد بن خليفة حاكم البحرين (1843-1868م) من الخيول العربية الأصيلة والسجاجيد العظيمة الحجم والجيدة الصنع⁽⁷⁾، وفي عهد الشيخ محمد بن خليفة أيضاً، تبين لنا بأن هناك مراسم خاصة للإعلان عن بداية الحرب، وكان هناك اتفاق بين الحاكم وشقيقه الشيخ علي بن خليفة (وهو أحد القادة العسكريين) بهذا الخصوص، حيث يقول النبهاني في وصف أحد المعارك: "إن الشيخ علي اتفق مع أخيه الحاكم على أنه إن هاجمه أحد (يطلق مدفعين) علامة على ظهور طلائع الأعداء"⁽⁸⁾، وهذا الاستعراض التاريخي حمل عدداً من البروتوكولات والمراسم التي انتهجها حكام البلاد.

وارتبطت البروتوكولات والمراسم لدى حكام البحرين بالعادات والتقاليد العربية السائدة في جزيرة العرب وتعززها خصوصية التجربة البحرينية، منذ عهد الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة إلى عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، وهو الحاكم الذي استطاع أن يجلب لبلاده الأمن والاستقرار، والأمن من رؤية الشيخ عيسى عبارة عن دوائر: الدائرة الأولى منها هو استتباب الأمن

(6) المرجع نفسه، ص 14 و 15.

(7) راشد عيسى الجاسم، البحرين وعمقها العربي والاسلامي من الغزو البرتغالي حتى استقلال البحرين 1521-1971م، المجلد الأول، الطبعة الأولى، (بيروت، الدار العربية للموسوعات، 2016م)، ص 159.

(8) الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبهاني، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2012م)، ص 169.

داخلياً وقد شكل الشيخ نظام امارات حيث يقوم الحاكم بتعيين أمراء للمدن والقرى وتكون مسؤوليتهم حفظ الأمن ويساندهم في ذلك الحراس الذين يساهمون في الأمن وتحصيل الضرائب التي يسلمونها إلى أمراء المناطق، وكل أمير يقوم بمهامه وفقاً لأوامر حاكم البلاد⁽⁹⁾.

وأما الدائرة الثانية من دوائر الأمن فهي علاقة البلاد بدول الاقليم، فقد ساهمت العلاقات البحرينية السعودية المتميزة في تكوين حصانة استراتيجية للأمن الاقليمي للبلاد⁽¹⁰⁾. أما الدائرة الثالثة من دوائر الأمن فهي العلاقات مع الدول العظمى، حيث وقع الشيخ عيسى بن علي آل خليفة مع بريطانيا جملة من الاتفاقيات واصبحت البلاد محمية بريطانية⁽¹¹⁾، وساهم ذلك في حماية البلاد من الأطماع الدولية.

وأدى هذا الاستقرار إلى ازدهار البلاد في كافة المجالات والأصعدة وانعكس ذلك على المجتمع برمته، حيث صاحب هذا الاستقرار ازدهارا ثقافي وتطور عمراني كبير في المرافق والخدمات العامة. وعلى صعيد التبادل الثقافي بين البحرين والوطن العربي، لاحظنا بأن افتتاح مكتب البريد في 20 يوليو 1884م، قد ساهم في تعزيز التواصل المعرفي بين مثقفي البلاد والبلدان العربية، وبدأت تنتشر الصحف العربية في البلاد كالهلال والأهرام والمقتطف والمنار المصرية في أواخر القرن التاسع عشر، حيث قامت مجموعة من النخب المثقفة بمراسلة تلك الصحف ابتداءً من عام 1899م.

ومن جانب آخر أخذ الشباب يشد الرحال لطلب العلم في الخارج وتحديداً في الجامع الأزهر وجامعة عليكرة في الهند، حيث درس في الأزهر الشريف الشيخ أحمد المهزوع (1883-1887م)، والشيخ محمد صالح يوسف

(9) د. محمد الرميحي، قضايا التغيير السياسي والاجتماعي في البحرين 1920-1970، (الكويت:

منشورات مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، 1976م)، ص 265.

(10) آل خليفة وأبا حسين، تاريخ آل خليفة، ص 332-344.

(11) المرجع نفسه، ص 298-300.

خنجي (1900-1903م) وأقرانهم، ودرس في جامعة عليكرة جمع من أبناء تجار اللؤلؤ كعلي بن حسين يتيماً وأحمد حسن إبراهيم وخليل إبراهيم كانوا وغيرهم الكثير، وقد زار البلاد جملة من المصلحين ابتداءً من جمال الدين الأفغاني عام 1892م ومروراً بأمين الريحاني وعبد العزيز الثعالبي ومحمد الشنقيطي وحافظ وهبة وأقرانهم، وهذا الأخير أصبح مديراً لمدرسة الهداية الخليفة عام 1919م، ومن جانب آخر تأسست الأندية الوطنية، كالنادي الإسلامي عام 1910م، ونادي إقبال أوائل 1913م، والنادي الأدبي عام 1920م، والمنتدى الإسلامي عام 1928م، وقد مد النادي الأدبي صلاته مع نظرائه في مصر وفلسطين وسوريا وغيرها وشارك في تكريم أحمد شوقي كأمر للشعراء عام 1928م، وكذلك كان هناك شعور عام بدعم الأمة المختلفة، فساهمت التبرعات بواسطة الأندية الوطنية وأعيان البلاد في مؤازرة الشعب الليبي عام 1911م، والشعب السوري عام 1925م، والشعب الأحوازي عام 1925م، والشعب المغربي عام 1925م. وفي صعيد متصل ساهم أهل البلاد بترميم مسجد عمر ومسجد الأقصى في عامي 1925م و1928م، وبالإضافة إلى ذلك دعم أهل البحرين وشيوخها مجمع اللغة العربية في دمشق عام 1928م⁽¹²⁾.

بطبيعة الحال فإن البروتوكولات والمراسم تتأثر بتطور ورقي المجتمع من خلال العلوم والأفكار المستحدثة، فالانفتاح على المجتمعات الأخرى يساهم بشكل أو بآخر في الاستفادة من تجاربهم في المجالات المختلفة، فقد أثر كل ما تقدم في تطور البروتوكولات والمراسم في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، فلهذه الأسباب الموضوعية نؤكد بأننا لا نستطيع فهم البروتوكولات والمراسم في عهد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، دون

(12) للمزيد انظر: راشد الجاسم، البحرين وعمقها العربي، م، ص 243-263، ص 410-420. وانظر: صقر بن عبدالله المعاودة، البحرين وتكريم أمير الشعراء أحمد شوقي، الطبعة الأولى، (البحرين: 2017م)، 74-88.

وانظر: راشد عيسى الجاسم، البحرين وعمقها العربي والاسلامي من الغزو البرتغالي حتى استقلال البحرين 1521-1971م، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، (بيروت، الدار العربية للموسوعات، 2016م)، ص 35-37، و83-84، و110-111، و127، و148.

تسليط الضوء عليها في عهد والده، حيث سيشوب البحث فراغات لا يمكن ملؤها بسهولة، وأسئلة لن تتمكن من الإجابة عليها بشكل رصين دون تحليل عميق في إرث المرحلة السابقة.

أولاً: المكونات الرئيسية للبروتوكولات والمراسم في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة

1 - لقب الحاكم:

نال الشيخ عيسى بن علي عدداً من الأوسمة البريطانية ميزت مكانته دولياً من حيث الألقاب عن حكام امارات الخليج في تلك الحقبة التاريخية واثناء فترة حكمه للبلاد (1869-1932)، حيث كان يطلق عليه صاحب السعادة الشيخ سر عيسى بن علي آل خليفة كي. سي. أي. إي، سي. سي. أي. حاكم البحرين، ونجد ذلك جلياً خلال مراسلاته مع الوكيل السياسي للدولة البريطانية (الباليوز)، وعلى النحو الآتي:

أ - ففي الرسالة المؤرخة في الأول من مايو 1927م كانت صياغة الرسائل المرسله من قبل الباليوز إلى الحاكم كالتالي:

من القبطان آر جي البان الباليوز في البحرين

إلى حضرة الأجل الأفخم صاحب السعادة المود الشيخ سر عيسى بن علي آل خليفة كي. سي. أي. إي، سي. سي. أي حاكم البحرين المحترم
ومقدمة النص:

بعد السلام اللايق لمقامكم السامي ورحمة الله وبركاته على الدوام

خاتمة النص:

هذا ونقدم لسعادتكم جزيل الاحترام واسنى التحيات ودمتم محروسين

قبطان آر جي البان باليوز في البحرين

التوقيع⁽¹³⁾.

(13) مركز الوثائق التاريخية، الوثيقة رقم: 1927/257م.

٢٥٧
عدد ١٩٢٧
١٣٤٥ -
٣٩ راجعه
في ٣١ محرم ١٩٢٧

No 257 of 1927.

H.B.M.'s Political Agency, Bahrain.

Dated the 1st May 1927.

To,

H.H., Sir Shaikh Isa bin Ali
Al-Khalifah K.O.I., C.S.I.,
Ruler of Bahrain.

After Compliments.

I have the honour to
inform you that Friday the 3rd June
1927 (3rd Zihajjah 1445) will be the
anniversary of the birthday of H.M.
King George V, King of Great Britain
and Ireland and Emperor of India.

This day will be observed
as a public holiday and I shall be
glad of receiving your visit of
congratulation on that day at 9 A.M.
English time = 2 Arabic time if
it is convenient to you.

V.D.,

Rgalban

Captain

H.B.M.'s Political Agent, Bahrain.

من قبطان آر جي البان باليوز في البحرين
الى
حضرة الامير الشيخ عيسى بن
الشيخ محمد بن
الشيخ عيسى بن
الشيخ عيسى بن

بعد سلام الاعتراف على الامير ورحمة الله وبركاته على يد
نشر في اخبارنا طر سعادتم ان يوم الجمعة القادم ٣ محرم ١٩٢٧
٣١ رجب ١٣٤٥ يكون عيد سنوي الولادة ملكنا العظيم
الادهور جاج لتمام ملك بريطانيا العظمى وايرلندا
وايراطور الهند - فطير نعتوا ذلك اليوم يوم فضيحة
تكون مع السرور وتكون لتمامكم في بيتنا الذي
لاجل التهانى في ذلك اليوم في ساعة اكلنا في
ساعة عهبة ان كان ذلك ناسككم هذا تقدم لعاذلكم
جزيل الاحترام والسيمايات ودمتم بحرين

قبطان آر جي البان باليوز في البحرين

مراسلة من القبطان آر جي البان باليوز في البحرين للحاكم

ب - وفي الرسالة المؤرخة في الثاني من محرم 1349هـ كانت صياغة الرسائل المرسله من قبل الباليوز للحاكم كآآتي⁽¹⁴⁾:

من القبطان جيفري براير باليوز دولة بريطانيا

إلى حضرة الأكرم الأفخم حميد الشيم صاحب السعادة المحب الشيخ
سر عيسى بن علي آل خليفة كي. سي. آي. إي، سي. اس. آي حاكم
البحرين المحترم

ومقدمة النص:

بعد التحية وتقديم الاحترام اللائق بسعادتكم

خاتمة النص:

وتفضلوا بقبول فائق احترامي ودمتم محروسين

التوقيع

باليوز دولة بريطانيا في البحرين

(14) مركز الوثائق التاريخية، الوثيقة رقم: 1930/897م.



مكتب البترول والغاز في البحرين

عدد ٨٩٧ لسنة ١٩٤٠

البحرين في ١٠/٤/٤٠ الموافق ٤ محرم ١٣٤٨

من قبطان جيفري براير بالبورز دوله بريطانيا
الى حضرة الأكرم الأتخم صيد شيم صاحب السعادة المحب الشيخ سرعبي بن علي آل خليفة
كبي . سي . آسي . ابي . سي . اس . آسي حاكم البحرين المحترم

بعد التحية وتصديق الاضمان الاثني بسلامتكم
أشرفنا بأنه أهدى سعادتكم أنه يوم الثلاثاء الآتي في يومه الموافق ٤ محرم ١٣٤٨ هو عيد ميلاد
جلالة الملك العظيم جورج الخامس امبراطور الهند ولي الشرف أنه أقبل سعادتكم ومن
يود ذلك من أفعالكم أنكم في بيت الدولة صباح يوم الثلاثاء الساعة عشرين مواج
الساعة انكليزي وذلك للاشتراك في حفلة عيد ميلاد الملك العظيم وتفضلوا بقبول
فائق احترام هذا ودمتم محرمين


بالعنوان المذكور في بريطانيا

مراسلة من القبطان جيفري براير بالبورز في البحرين للحاكم

2 - تحية الحاكم :



وافق صاحب الجلالة ملك بريطانيا في الظروف المألوفة بمنح 11 طلقة تحية للحاكم و 7 طلقات لابن الحاكم الاكبر، وهي التحية التي تتناسب مع المقامات السامية العليا للحكام، ويتفوق عاهل البلاد بهذا العدد من الطلقات الشرفية على العديد من حكام امارات الخليج كما سنتناوله لاحقاً، والجدير ذكره بأن في 31 أغسطس عام 1901م كانت عدد الطلقات الخاصة للحاكم خمس طلقات، واصدر جلاله ملك بريطانيا أوامره لرفعها إلى 11 طلقة وتم منح الابن الاكبر للحاكم 3 طلقات شرفية في 5 أكتوبر عام 1909م، وفي عام 1922م تم رفع عدد طلقات التحية لابن الحاكم الأكبر إلى 7 طلقات وخصوصاً اذا كان ممثلاً للحاكم⁽¹⁵⁾.

(15) " 1/27 التحية وتبادل الاتصالات بين مختلف الخدمات البريطانية والحكام العرب ". [و13] (25/548) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/645.

4
13

	Section.	File No.
	Heading.	Serial No.
DEPT. BRANCH.	NOTES.	
	Pros.	19 . Nos.
	Subject.	
	Salutes to the Shaikh of Bahrain by His Majesty's Ships of War.	
	Notes and Orders.	
Slip "A"	1. On 31/8/1901 the F.R to P.R., Bushire, informed the A.P.A Bahrain that the Shaikh of Bahrain was entitled to a salute of 5 guns.	
Slip "B"	2. On 11/7/08 the P.A Bahrain put up proposals recommending that the Shaikh of Bahrain should get a salute of 12 guns.	
Slip "C"	3. On 5/10/09 the F.A to P.R informed P.A. Bahrain, that salutes had been increased as follows:-	
	Personal salute to Shaikh Isa.	11 guns.
	Salute to Shaikh's eldest son when he visits a Ship of War as his father's representative.	3 guns.
Slip "D"	4. In May 1922 P.R recommended that salutes should be raised as follows:-	
	Personal salute to Shaikh Isa	11 guns.
	Permanent salute for Shaikh of Bahrain.	from 5 guns to 7 guns.
	Salute to Shaikh's eldest son when he visits a Ship of War as his father's representative.	from 3 guns to 5 guns.

وثيقة تثبت تطور عدد طلقات المدافع في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة

3 - الزي الرسمي للحاكم:

كان زي الحاكم الرسمي مكوّناً من الثوب وعادة يرتدى فوقه الزبون⁽¹⁶⁾ أو الدقلة⁽¹⁷⁾ الملونة التي تمنح منظراً جمالياً وقد تميزت به الأسرة الحاكمة الخليفية، وعلى الخصر يلبس حزاماً يتوسطه الخنجر البحريني المذهب ومن فوقه البشت الذي يصنع يدوياً من قبل بعض الحائكين المهرة، كما كان لمدينة المحرق دور بارز في تطوير هذه الحرفة لوجود أعداد كبيرة من الحائكين فيها ولقربها من سكن الحاكم والشيخوخ في ذلك العهد، وكان الحاكم يرتدي على رأسه الشال الكشميري الفاخر ومن فوقه الشطفة المذهبة، ويمسك بيده بالسيف، وبالإضافة إلى ذلك كان يرتدي معها الأوسمة الممنوحة له من قبل جلالة ملك بريطانيا.

(16) الزبون: هو لباس يشبه الدقلة إلى حد كبير وهو لباس كبار القوم، وهو عبارة عن ثوب طويل مفتوح من الأمام يشبك الجزء العلوي منه إلى الوسط بأزار من البريسم أو الزري وبه فتحة جانبية أسفل الكم، ويخاط الزبون عادة من الأقمشة الصوفية الخفيفة مثل المريني والشال والترمة.

(17) الدقلة: هي من الملابس الإسلامية القديمة وتشبه في كثير من تفاصيلها لباس (الجبة)، والدقلة رداء طويل إلى القدمين مفتوح من الأمام تغلق عند فتحة الرقبة والصدر بأزرار، وفي جانبها من الأسفل شق طويل طوله 12 بوصة، وقماشها عادة من المريني والجوخ أو الصوف الكشميري وهي لباس كبار القوم. للمزيد انظر: وزارة الإعلام - الثقافة والتراث الوطني، بنادر التراث، الطبعة الأولى، (البحرين: 2003)، ص 82-84.



في الوسط الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين، وعن يمينه ابنه الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة، وعلى يساره ابنه الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة، ومن الخلف الشيخ خليفة بن سلمان بن عيسى آل خليفة⁽¹⁸⁾.



الشيخ عيسى بن علي آل خليفة عاهل البلاد في الأمام جالساً، ومن اليمين وقوفاً الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، ثم الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة، ثم الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة⁽¹⁹⁾.

(18) إدارة المتاحف والتراث، البحرين حضارة وتاريخ، الطبعة الثانية، (البحرين: 1997م)، ص 6.

(19) "الشرطة والأمن في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة 1869-1932"، موقع وزارة الداخلية، 2009/5/10، شوهد في: 2017/8/19، على الرابط:

<http://www.policemc.gov.bh/photos/bahrain-rulers/51866>



الشيخ عيسى بن علي آل خليفة جالساً، ومن اليمين وقوفاً الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، ثم الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة، ثم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ثم الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة، ثم الشيخ أحمد بن علي آل خليفة⁽²⁰⁾.

(20) إدارة المتاحف والتراث، البحرين حضارة وتاريخ، ص 7.

4 - شكل العلم :

يتكون علم البحرين من هامش أبيض يتبعه مستطيل أحمر عريض، وقد استمر هذا العلم منذ عام 1820 حتى 1932م⁽²¹⁾.



وقد تشكلت هذه الراية بعد المعاهدة التاريخية بين شيوخ الخليج وبريطانيا والتي كانت تهدف للصداقة والسلام، واطلق عليها "معاهدة السلام العامة" لعام 1820م، حيث نص الشرط الثالث من المعاهدة على ما يأتي:

"إن العرب المصالحين، لهم في البر والبحر علم أحمر فيه حروف، أو بلا حروف على مطلوبهم، وهو في كفه أبيض وعرض الأبيض الذي في الكفة يعادل عرض الأحمر، كما هو مصور في الحاشية، وإن هذا هو علم العرب المصالحين فيستعملون به ولا يستعملون بغيره"⁽²²⁾.

(21) "تعديل كلمات السلام الملكي وتعديل علم البحرين في 14 فبراير 2002"، صحيفة الوسط، 2002/2/14، شوهد في: 2017/8/19، على الرابط:

<http://www.alwasatnews.com/elections/page/741997.html>

وللمزيد انظر: "البحرين"، موقع World Statesmen.org، شوهد في: 2017/8/19، على

الرابط: <http://www.worldstatesmen.org/Bahrain.html>

(22) آل خليفة وأبا حسين، تاريخ آل خليفة، ص 125.

ثانياً: استحداث منصب ولاية العهد

من الأمور المهمة التي قام بها الشيخ عيسى بن علي ال خليفة أثناء حكمه للبلاد، هو استحداث منصب ولاية العهد، وهذا الأمر لم يعتبر في تلك الحقبة التاريخية أمراً معتاداً بالنسبة لإمارات الخليج، حيث كان منصب ولاية العهد بحسب عادات حكام البلاد يتحدّد عبر اجتماعات مجلس العائلة الحاكمة وتتم خلالها آلية اختيار الحاكم الجديد ومن ثم مبايعته ويكون هناك مراسم للمبايعة بحسب اعراف العائلة الحاكمة⁽²³⁾.

1 - إجازة تعيين ولي العهد:

قرر الشيخ عيسى بن علي آل خليفة تعيين نجله الشيخ حمد ولياً للعهد، حيث ارتأى حاكم البلاد ضرورة الانتقال السلس للسلطة، بما يعزز الاستقرار السياسي للبلاد أصدر الحاكم أمره السامي ويطلق عليه "إجازة التعيين" وقد قضى بموجبه تعيين ابنه الشيخ حمد ولياً للعهد، وفي نهاية الإجازة نجد أختام كبار الشيوخ وأعيان البلاد من مختلف الأصول والطوائف، وبعد انتهاء كتابة هذه الإجازة أراد الحاكم أن يكون لهذه الوثيقة اعترافاً دولياً، فبتاريخ 15 رمضان 1315هـ الموافق 6/2/1898م، بعث الشيخ عيسى إلى رئيس الخليج الكرنل ميد كتاباً أوضح فيه الغاية من تعيين نجله ولياً للعهد وأرفق معه سواد إجازة هذا التعيين وطلب من فخامته تصديق الدولة البهية عليها، كما سيأتي ذكره في الوثائق الآتية.

(23) راشد الزباني، البحرين بين عهدين الحماية والاستقلال، الطبعة الأولى، (البحرين: 2003م)،

بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الأبيات كمن يظن بالبر وقد اجترأ على الدولة البهية القصص

عيسى بن علي الخليفة إلى جناب عمدة اصحابنا بالشوكة وجمال المكرم الامير
 آما بعد من تقرر بكتاب الوداد هو بلائق جنابكم لغاية جزيل السلام والسوا
 من صحت احوالكم على الدولم وطم لا يخفى معادتك بالنسبة لمخاوره مع جناب
 في خصوص من من الولد الشيخ حمد وما قدر انضاه محكم لمن تخليف
 ولي عهد بعد ياتان القصد في ذلك دوام الاحز والانتية والطمند
 كافة الاهالي وابعية وهذا سواد الاجازة الصادرة من محكم واصلاً
 لسعادتكم بالجوذ، نوتم من جنابكم برون ملاحظتكم ذلك بصورة اجاز
 عليها من جانب اولاد البهية القصص وامنضها على ورق القبول
 وتداولت محكم اكمال المنونية من سعادتكم هذا الزمان وعلى
 حال فالامر نعم لكم دمتم مؤيدين ولكلام ١٥٠٠٠٠٠٠

كتاب الحاكم الذي يطالب فيه مصادقة الدولة البهية على تعيين الشيخ حمد ولياً للعهد⁽²⁴⁾

(24) نفس المرجع، ص 42.

ونصت الإجازة بالآتي:

"بسم الله الرحمن الرحيم

صحيح خالد بن علي آل خليفة بيده

صحيح خليفة بن محمد آل خليفة

صحيح سلمان بن دعيج آل خليفة

صحيح صباح بن حمود آل خليفة بيده

صحيح علي بن أحمد بن علي آل خليفة بيده

صحيح عيسى بن علي آل خليفة بيده

أقول وأنا عيسى بن علي آل خليفة بأني قد اخترت ولدي حمد بن عيسى ولي العهد من بعدي على الرعية لعلمي بصلاحيته وحسن سيرته ولطلب الرعية مني ما ذكر المرة بعد المرة فرأيت ذلك صلاحا لما فيه من براءة الذمة لكونه من المصالح العامة وهو من الخصال المهمة وعليه تقوى الله في السر والعلن والقيام بحقوق الله وحقوق العباد والتأني في الأمور المهمة وإقامة الحدود وإنصاف المظلوم من الظالم وان لا يأخذه في الله لومة لائم وان لا يستغني من المشاورة وان يقبل النصيحة وعليه بالعدل والإحسان الخاص والعام وان يكون مع الحق أينما دار ولو على نفسه وولده وان لا يغضب الله ويرضي لرضاه وأسأل الله الكريم المولى الرحيم ان يتولاه بحفظه وعنايته وحسن رعايته وان يوفقه ويساعده ويعينه على ما ذكر عنه وكرمه ويصرف عنه شر الحاسدين انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وهو القوي المتين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل والله على ذلك شاهد وكفيل حرر في شهر جمادي الأولى 1314هـ.

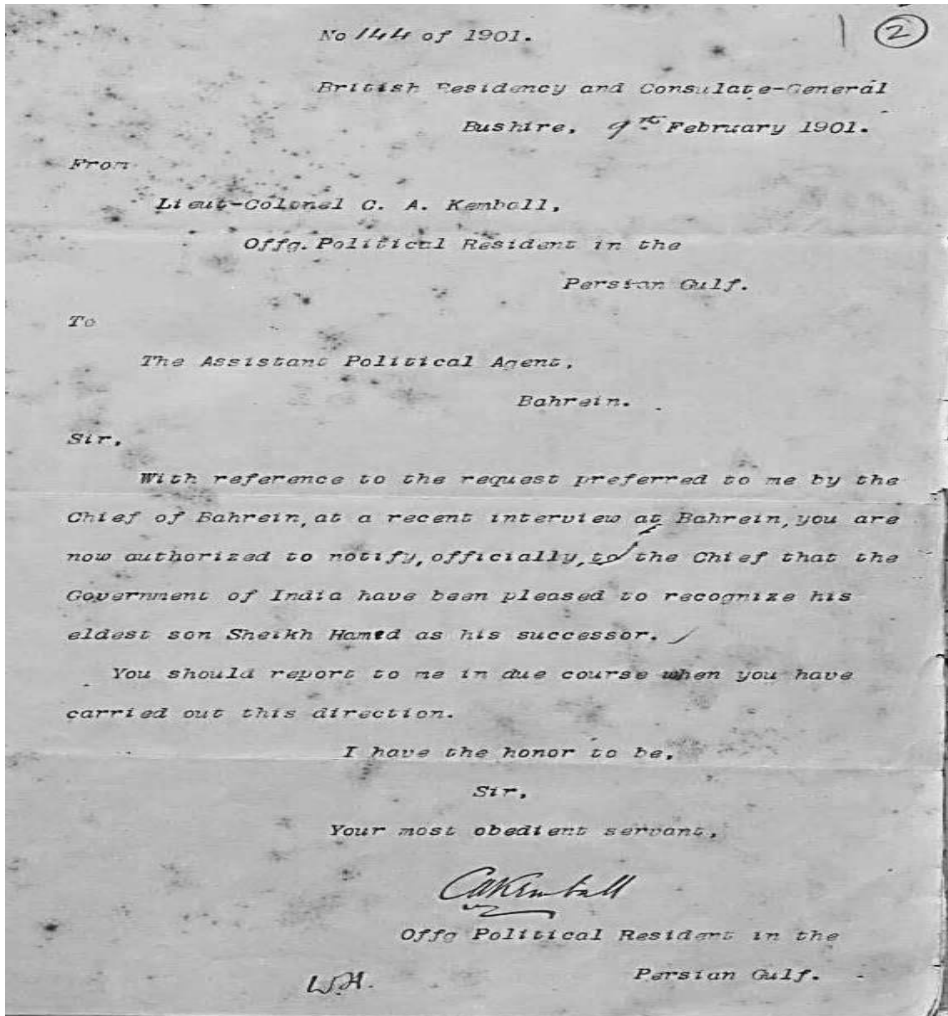
صحيح عبدالعزيز بن محمد آل خليفة بيده / صحيح عبدالرحمن بن محمد آل خليفة بيده / صحيح محمد بن أحمد بن علي بن محمد آل خليفة بيده / صحيح إبراهيم بن محمد آل خليفة بيده / صحيح علي بن محمد

آل خليفة بيده / صحيح إبراهيم بن خالد بيده / صحيح محمد بن أحمد بن علي آل خليفة بيده/ صحيح سلطان بن محمد آل خليفة/ صحيح عبدالله بن أحمد بن محمد آل خليفة بيده/ صحيح صقر بن محمد آل خليفة / صحيح خليفة بن أحمد بن علي آل خليفة / صحيح عيسى بن أحمد بن خليفة الغتم بيده/ صحيح عبدالله بن أحمد بن خليفة الغتم بيده / صحيح سالم بن أحمد البنعلي بيده/ صحيح علي بن عبد الرزاق/ عبدالرحمن بن إبراهيم بن عيدان/ مقبل بن عبدالرحمن الذكير/ صحيح فارس بن محمد آل خليفة/ صحيح خليفة بن مبارك البنعلي/ قاسم بن محمد البنعلي/ صحيح عبدالله بن سليمان الجلاهمة بيده/ صحيح حسن بن راشد البنعلي/ صحيح عبدالله بن ضاعن/ صحيح علي بن جاسم المعاودة بيده/ صحيح سعود بن جاسم المعاودة بيده/ صحيح ضاعن بن شاهين بن ضاحي بيده/ صحيح سيد علوي بن سيد جواد بيده/ صحيح احمد بن عبدالله حاجي/ صحيح احمد بن عبدالله بن منصور بيده/ صحيح ماجد بن سلمان الجشي بيده/ صحيح سيد خلف بن سيد عيسى بيده/ صحيح أحمد بن محمد كانو بيده/ صحيح عيسى بن أحمد سياديه بيده" (26).

(26) المرجع نفسه، ص 44-45.

2 - الاعتراف البريطاني بولاية العهد:

يوضح الكتاب رقم 144 والمؤرخ في عام 1901م، المرسل من قبل المقيم السياسي في بوشهر إلى قائم بأعمال الوكيل السياسي في البحرين الاعتراف البريطاني بالشيخ حمد ولياً للعهد⁽²⁷⁾.



(27) "المرف 1/XXVII أسرة آل خليفة. الاعتراف بالشيخ حمد كخليفة للشيخ عيسى. منح الشيخ عيسى وسام رفيق نجمة الهند. منح الشيخ عبد الله وسام رفيق الإمبراطورية الهندية". [و2] (7/144) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/65.

3 - جواب الحاكم على الاعتراف البريطاني بولاية العهد:

ولما بلغ الشيخ عيسى الاعتراف البريطاني على إرادته السامية بتعيين ابنه ولياً للعهد، بعث للقائم بأعمال الباليوز وهو المستر جون كالكت كاسكن الكتاب الآتي (28):

بسم الله الرحمن الرحيم
فارس المحمّد
باليوز في خليج
من عيسى بن علي الخليفة الجنائرية الأصغر المكرّم لأحشم الأشم مستر كاسكن نايب
الله اعلمه انا بعد من تحرير الكتاب هو ابلاغ جنابك جزيل اللام والسؤال عن احوالكم
على الدوام وتم قد تشرفنا بورود كتابكم العزيز المبرخ شهر الجباري المخبر عن بشارتكم
الينا بان الدولة البهية ارتضت بأستقرار ولدنا الاكبر الشيخ حار هو خليفتنا في شيخنة
البحرين فصرنا من سعادتكم في نهاية التشكر والممنونيه وان شاء الله جنابكم يذكره
جناب الدولة البهية باننا صرنا ممنونين ومشكرين منها ونثني بكمال الثنا بواصط
حصول الاطمئنانيه لكافة الاهالي واستقامة الولاية من ذريتي اننا من ذلك
كثير مسرورين ومبتهج الخاطر هذا لزم نبيا واللام مرزعي ٢٨ شوال ١٣١٤

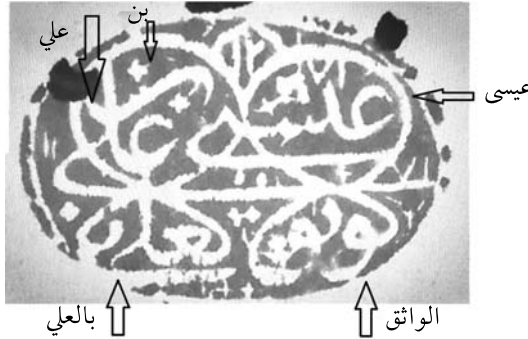
(28) "الملف 1/XXVII أسرة آل خليفة. الاعتراف بالشيخ حمد كخليفة للشيخ عيسى. منح الشيخ عيسى وسام رفيق نجمة الهند. منح الشيخ عبد الله وسام رفيق الإمبراطورية الهندية". [و4] (11/144) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/65.



ومهر الحاكم يكون في الصفحة الخلفية للمراسلة⁽²⁹⁾.

4 - مكونات ختم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة:

تصميم ختم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة على الطراز الإسلامي، ويتكون من خمس كلمات على النحو الآتي: "الواثق بالعلي عيسى بن علي".



ثالثاً: أوسمة منحت للشيخ عيسى بن علي آل خليفة

تقلد الشيخ السير عيسى بن علي وسام الامبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند حيث تم اضافتهم كمرتبة شرفية على لقبه وتختصر

(29) "الملف XXVII/1 أسرة آل خليفة. الاعتراف بالشيخ حمد كخليفة للشيخ عيسى. منح الشيخ عيسى وسام رفيق نجمة الهند. منح الشيخ عبد الله وسام رفيق الإمبراطورية الهندية". [ظ4] (12/144) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/65.

مجمل الأوسمة التي نالها باللقب التالي :

السير (كي. سي. أي. إي)، (سي. اس. أي)⁽³⁰⁾.

1 - التهناني بمنح الحاكم وسام (سي. اس. أي):

ما إن صدر أمر جلالة ملك بريطانيا بمنح الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وسام سي. اس. أي. وبحسب البروتوكول القائم أرسل الباليوز رسالة تهنئة للشيخ عيسى بهذه المناسبة، وعلى إثر ذلك يتم إصدار تعميم من قبل الجهات المختصة في الحكومة البريطانية (ومنها سكرتير منظومة وسام الإمبراطورية البريطانية الأعلى) لكل الإدارات المعنية بإضافة اللقب الشرفي الجديد على تسمية حاكم البحرين، وبناءً عليه لا تصدر أي مراسلة جديدة دون إضافة اللقب الجديد للحاكم، حيث يتم تدوينها في سجل شرفي خاص يطلق عليه "القابنامة"، الذي يحتوي على جميع الألقاب الشرفية الممنوحة من قبل ملك بريطانيا، وسيأتي ذكرها لاحقاً.

2 - جواب الشيخ عيسى بن علي آل خليفة على تهنئة الباليوز:

قبل التطرق لجواب الشيخ عيسى على الباليوز، سنشرح طرفاً من البروتوكول المتبع في مراسلات الحاكم للباليوز، إذ بحسب ما جرت العادة كانت مراسلات الحاكم تبدأ بالبسملة في أعلى الصفحة من الوسط "بسم الله الرحمن الرحيم"، وتليها في الأسفل قليلاً من جهة اليمين دياجة الرسالة والتي تتضمن اسم الحاكم والمرسل إليه وبعدها تكتب التحيات المعتادة، وذلك على النحو الآتي "من عيسى بن علي آل خليفة إلى جناب عالي الجاه عمدة الاصحاب الأفخم المحب سعادة قبطان تي ايچ كيز باليوز في البحرين المفخم دام شريف وجوده بعد مزيد التحية وتقدير الاحترام لذاتكم الحميدة"،

(30) "ملف 3/20 المناسبات والتشريفات. وفاة الشيخ السير عيسى بن علي آل خليفة، حامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، حاكم البحرين" المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1668.

ومن ثم يذكر الحاكم تاريخ المراسلة التي يريد التعقيب أو الرد عليها ويكتب تاريخها الهجري أولاً وما يطابقها من التاريخ الميلادي لاحقاً، ومن ثم يعبر عن رأيه بخصوصها، وختام الرسالة يشمل في مجمله الدعاء والتحية القلبية لصاحبها، ويكتب عبارة حرره ويذكر التاريخ بالهجري في نهاية النص، وفي ختام الرسالة مهر الحاكم (ختمه) والذي اعتاد ان يكون في خلف الرسالة.

وما تقدم مهم لفهم الصياغات المتبعة في المراسلات بين الحاكم والباليز، فبعد تهنئة الباليز للحاكم جاء جواب الشيخ عيسى بن علي آل خليفة على تهنئة الباليز، بمناسبة حصوله على وسام (سي.اس.آي) الممنوح بحسب الأمر السامي لجلالة ملك بريطانيا، وتضمن جوابه الآتي:

"بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن علي آل خليفة إلى جناب عالي الجاه عمدة الاصحاب الأفخم المحب سعادة قبطان تي ايچ كيز باليز في البحرين المفخم دام شريف وجوده بعد مزيد التحية وتقديم الاحترام لذاتكم الحميدة ثم ان كتابكم المكرم نمرة⁽³¹⁾ 1473 المؤرخ في 10 شعبان 1332 المطابق 4 جولاى 1914 وصل وتلقيت من سعادتكم البشرى التي ملأت قلبي سروراً بما منحني به الحكومة المعظمة بنيشان المسمى سي ايس اي واني اقدم خالص الشكر لجناب الحكومة المعظمة واكرر بما لي من جميل الذكر ومن صميم فؤادي اشكركم على هذه التبريكات التي دلت على اخلاص مودتكم ولا زلت من السابقين في الفضائل حائزين كرم الاخلاق ولطف الشئامل وأسأل الله تعالى بان يطول في عمركم متمتعين بكمال الصحة والسرور هذا مالزم بيانه ولازلتم سالمين حرره 11 شعبان 1332". (ومهر الحاكم خلف الكتاب)⁽³²⁾.

(31) نمرة: تعني رقم.

(32) "الملف XXVII/I أسرة آل خليفة. الاعتراف بالشيخ حمد كخليفة للشيخ عيسى. منح الشيخ عيسى وسام رفيق نجمة الهند. منح الشيخ عبد الله وسام رفيق الإمبراطورية الهندية". [و9] (21/144) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/65.

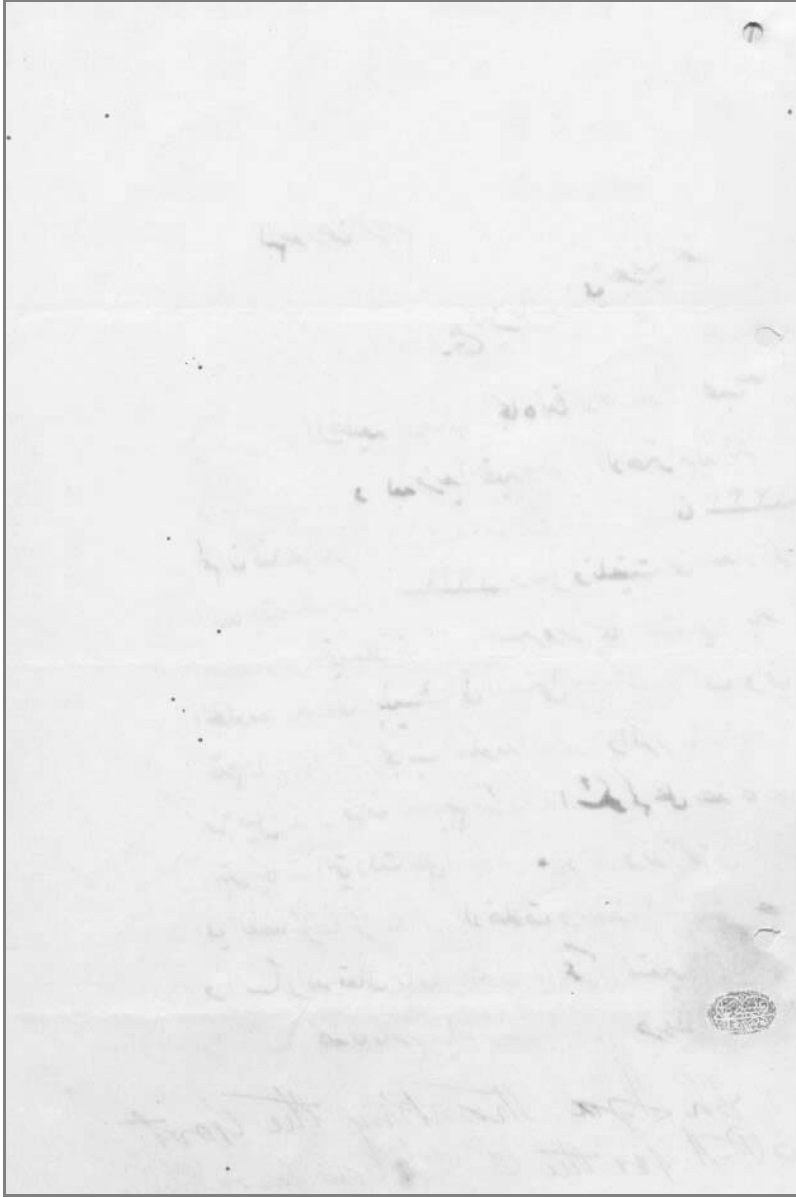
بسمه الرحمن الرحيم

قطبان تيا سچ كرتيا باليوز في البحرين المغنم

من عيسى بن علي الخليفة الجناب عالي الجاه عمدة الاحباب الوغم المحسادة
 دام توفيق وجوده ليه مزيد التمجيد وتقديم الاحترام لذكركم المحمديه
 ثم ان كتابكم المكرم ١٤٧٣هـ المودرغ من قطبان ١٣٣٤
 المطابق في جولاي ١٩١٤ وصل ونلتقت من سعادتكم
 البشريات التي ملأت قلبي سروراً بما منحتمني به
 الحكومة العظيمة بنيتان المسمى سي ايس آي واني
 اقد فخالص الشكر بجانب الحكومة العظيمة واكرر بجاها علي
 من جميل الذكر ومن صميم فؤادى اشكركم على هذه
 التبريكات التي دلت على اخلاص مودتكم ولازلمت من السابقين
 في الفضائل حائزين كرم الاخلاق ولطف الشامل
 واسأل الله تعالى بان يطول في عمركم متمنين بكمال القعه
 والسردر هذه مالم بيان ولازلمت سالمين هرولا شعبان ١٣٣٤

Sh Isa thanking the Govt.
 at P.A. for the C.S.I. conferment
 copy to be sent to P.A.
 Jma
 1471

جواب الشيخ عيسى بن علي آل خليفة على تهنئة الباليوز
 بمناسبة حصوله على وسام (سي. اس. آي)



نلاحظ مهر الحاكم خلف الرسالة في الأسفل من جهة اليمين⁽³³⁾.

(33) "الملف XXVII/1 أسرة آل خليفة. الاعتراف بالشيخ حمد كخليفة للشيخ عيسى. منح الشيخ عيسى وسام رفيق نجمة الهند. منح الشيخ عبد الله وسام رفيق الإمبراطورية الهندية". (23/144) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو .IOR/R/15/2/65

3 - الاحتفال بمنح الحاكم وسام (سي. اس. آي):

وقد تم تكليف المقيم السياسي السير بيرسي كوكس في بوشهر من قبل سكرتير منظومة وسام الإمبراطورية البريطانية الأعلى لتقليد الحاكم الوسام، ويكون ذلك باتباع المراسم المعهودة لهذه المرتبة الشرفية⁽³⁴⁾.

وخلال الاحتفال وضمن المراسم المتبعة لنيل هذه المنحة الملوكية والرتبة العالية السنية هكذا كان نص خطاب الحاكم:

(34) "الملف XXVII/1 أسرة آل خليفة. الاعتراف بالشيخ حمد كخليفة للشيخ عيسى. منح الشيخ عيسى وسام رفيق نجمة الهند. منح الشيخ عبد الله وسام رفيق الإمبراطورية الهندية". [16 و] (37/144) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/65. "الملف XXVII/1 أسرة آل خليفة. الاعتراف بالشيخ حمد كخليفة للشيخ عيسى. منح الشيخ عيسى وسام رفيق نجمة الهند. منح الشيخ عبد الله وسام رفيق الإمبراطورية الهندية". (144/39) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/65.

"يا صاحب السمو عميد الدولة المعظمة صديقي العزيز سر برسي كاكس

إن هذا الوسام الفخري سي ايس آي الذي اتقبله بمزيد الابتهاج والمسرة
الممنوح لي من الطاف صاحب الشوكة والاجلال والعظمة والكمال
الملك المعظم جلالة جارج الخامس لهوا اجلا برهان على تاييد روابط
الصداقة القديمة التي بكمال الفخر أنا مرتبط بها مع حكومة جلالته
والتي بحول الله تعالى مع مرور الايام وكرور الاعوام فها أنا أتشرف
راجياً من فضلكم أن تمنون برفع إياه شكري وامتناني واجل تعظيماتي
واحترامي لمقام كامل الشرف الملك المعظم على هذه المنحة الملوكية
والهبة العالية السنية كما انني ايها الصديق اقدم لمقامكم خالص
التشكراة وعظيم الامتنانات على حسن مساعيكم الجلييلة اذ انكم
الواسطة في توثيق عرى الصداقة ونيل هذه الرتبة الفخرية فاسئل الله
تعالى ان يطيل في عمر جلالة الملك المعظم والملكة المعظمة وان يؤيد
عرش جلالته ويعلي شأن دولته بالنصر على أعدائه حرره في 20 صفر
1334."

بأضاحب السمو عبيد الدولة المعظمه صديقي العزيز سي اي اس ماكس

ان لهدى الوسام الغوري سي اي اس الذي اتقبله بنجد الابرار والمسهه
المنووح لي من الطاف ضاحب الشوكه والاجلال والفضة والكمال الملك المعظم جلالة
جارج الخامس لهورا اجلا برهان على تأييد روابط الصداقة القديمه التي بكمال
الفخر انا ترتبط بها مع حكومة جلالة والتي تحول الله كما ستبقى مؤيد مع دولتنا
وكرور الاعوام فما انا انصرف راجيا من فظلم ان تمنون برفع آيات عسكري
وامتاني واجل تعظيماي واحترامي لتمام لامل الشرف الملك المعظم على هذه
الطيف المنحة الملوكية والهيئة العالیه السنيه كما انني ابرها الصديق اقدم لتمامكم
الهي خالص الشكره وعظيم الامتنانات على حسن عيكم اجلبا اذ انكم
الواظم في توثيق عري الصداقة ونيل هذه الرتبة الفخيه فما اسئل الله
ان يطيل في عمركم ويرفع بائتم وكما انني كذا انك اسك سعادة صديقي المبحر
كيز واتي على فظله وحسن استقامته وفي احترام استلامه جلته انه
ان يطيل في عي جلالة الملك المعظم والملك المعظم وان يؤيد عري جلالة
ويعلي شأن دولته بالنظر على اعدائه عدائه

14
P. M. - ...
22

نسخة من خطاب الحاكم في مراسم تتويجه بوسام (سي. ايس. آي.)⁽³⁵⁾.

(35) "الملف XXVII/1 أسرة آل خليفة. الاعتراف بالشيخ حمد كخليفة للشيخ عيسى. منح الشيخ عيسى وسام رفيق نجمة الهند. منح الشيخ عبد الله وسام رفيق الإمبراطورية الهندية". [ظ22] (54/144) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/65.

رابعاً: إدارة الدولة وآلية إصدار القوانين

كانت إدارة البلاد في بداية عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة تتركز في نظام إمارات حيث يقوم الحاكم بتعيين أمراء للمدن والقرى وهم مسؤولون بحفظ الأمن ويساندهم في ذلك الحراس الذين يساهمون في الأمن وبجباية الضرائب التي يسلمونها لأمراء المناطق، وكل أمير يقوم بمهامه وفقاً لأوامر حاكم البلاد، وكان الحاكم يعين القضاة الذين يشرفون على تنفيذ الشريعة في الأحوال المدنية، كذلك يعين إدارة الجمارك والتي كانت تعتمد عليها الدولة في إيراداتها قبل النفط.

بالإضافة إلى كل ما تقدم كان في البلاد هيئتان مهمتان يعين الحاكم أعضائهما وهما:

الأولى "المجلس العرفي" كانت اختصاصاته فضّ النزاعات بين التجار.
الثانية "محكمة السالفة" كانت اختصاصاتها إصدار الأحكام فيما يتعلق بصناعة الغوص⁽³⁶⁾.

كما أن الحاكم قد أنشأ بلدية المنامة عام 1919م ويعين الحاكم أول رئيس للبلدية الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة، وفي عام 1920 ترأس الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة رئاسة المجلس وبينيه محمد شريف وكان الحاج خليل كانو سكرتيراً لها، وكان مجلس البلدية بداية الأمر معيناً من قبل الحكومة، ويتكوّن من التجار وأصحاب الأملاك⁽³⁷⁾.

وكان الحاكم شخصياً هو من يمنح الرخصة لإنشاء المرافق الحكومية والخاصة أو النشاطات الاقتصادية والثقافية، وفي هذا الشأن نجد بأن الحكومة البريطانية قد طلبت من الحاكم عبر الباليوز في البحرين فتح محطة للتلغراف

(36) د. محمد الرميحي، قضايا التغيير السياسي، ص 265.

(37) عبدالعزيز يوسف أحمد السيد، مسيرة وطن، الطبعة الأولى، (البحرين: 2010م)، ص 129.

فوافق عليها الحاكم وكان ذلك عام 1912م⁽³⁸⁾، وأما عن المستشفيات فسمح الحاكم بإنشاء مستشفى الإرسالية الأمريكية عام 1900م حيث قاموا بشراء الأرض وعندما اطمأن على نشاطاتهم وإسهاماتهم الإنسانية المجانية ودور المستشفى في رفع مستوى الخدمات الصحية، أصدر الحاكم أوامره بمنح قطعة أرض هبة لتوسعة المستشفى عام 1908م⁽³⁹⁾، وأيضاً وافق الحاكم على طلب تقدم به عددٌ من أعيان البلاد ومصلحيها بإنشاء مدرسة نظامية عصرية عام 1919م⁽⁴⁰⁾.

والجدير ذكره بأن أهل البحرين كانوا يسافرون إلى البلدان الأخرى عبر وثيقة السفر التي كانت عبارة عن ورقة تحتوي على اسم الشخص والزوجة والأبناء من ذكور وإناث، وكانت تصادق من قبل الحاكم، وفيما بعد وتحديدًا في تاريخ 13 مايو 1910م كتب المعتمد البريطاني في البحرين رسالة إلى الحاكم يفيد به بأن القنصل البريطاني في البصرة يجد صعوبة في تحديد الأشخاص الذين ليسوا من نفس العائلة من حاملي الجوازات، وكان جواب الحاكم بأنه سيكتب في الجوازات اسم الزوج والزوجة والأطفال الصغار في السن فقط، أما في عام 1911م أصبح التصديق على الجوازات مشتركاً بين الحاكم والباليز⁽⁴¹⁾.

أما عن الأنظمة والقوانين، فكانت في عهد الشيخ عيسى تنقسم إلى قسمين، الأول هي إعلانات تنشر للعمامة وتأخذ صفة القانون حيث يعاقب مخالفتها، وكانت تهدف إلى تنظيم شؤون البلاد الروتينية وتواكب المستجدات العامة، وتشمل جميع مناحي الحياة المدنية، حيث يصدر الحاكم هذه

(38) المرجع نفسه، ص 97.

(39) المرجع نفسه، ص 49.

(40) مبارك الخاطر، مضبطة المشروع الأول للتعليم النظامي الحديث في البحرين، الطبعة الأولى، (البحرين: 2000)، ص 14-15.

(41) عبدالعزيز السيد، مسيرة وطن، ص 337 و 342.

الإعلانات ليس من أجل تعزيز النظام فقط، بل لتجنيب الناس المشقات والمحن التي قد تواجه جميع أفراد المجتمع وفي القطاعات المختلفة. وأما القسم الثاني فهو قانون يحتوي على مواد ملزمة، كقانون البلديات والذي يحتوي على 71 مادة، ولكن من الجدير ذكره أنه لا يأخذ كل إعلان صفة القانون، فبعض الإعلانات تتضمن قرارات أو تعيينات ونحوها.

1 - نماذج من إصدار الاعلانات :

ففي مطلع عام 1918م واجهت البلاد محنة كبرى بشح الغاز (الكيروسين)، فلما وصل ذلك الأمر لحاكم البلاد أصدر إعلانه الآتي:

إعلان

"نعلن لكافة من يرى فبخصوص الكاز⁽⁴²⁾ فمن حيث إن الآن قد تناهت اقيامه لعدم وجود الشيء الكافي منه لحاجة البلاد ولا هنا أمل بورود شيء منه بهذا القرب - رئينا من اللازم أن نمنع الآن خروجه من البلاد للخارج إلى أن يرد شيء منه ونتبين كفاية ونصدر إعلانا آخر رخصة فلان كل من يخالف هذى الأمر ويرسل شيء منه للخارج سيكون حدر المسئوليه وسيعزر بالشدة لكيلا يخفى.

حرر في 24 ربيع الأول سنة 1918

8 فبراير سنة 1336

حاكم ولاية

البحرين " (43).

(42) الكاز: المقصود منه الكيروسين، وكان في ذلك العهد يستخدم في الانارة وطهي الطعام ونحوها.

(43) المرجع نفسه، ص32.

وبعد شهرين من القرار عادت الأمور إلى نصابها، وأصبح الغاز متوفراً،
وقام الحاكم بإلغاء الإعلان السابق، وهذا يؤكد الكتاب الآتي:

"لقد وصلنا كتابكم المكرم نمرة 428 المؤرخ في 28 جمادى الثانية
سنة 1336 المطابق في 10 أبريل سنة 1918 فبخصوص الكاز الممنوع
تحميله للخارج من البحرين بأنه الآن يوجد كثير في البحرين محبكم
يوافق سعادتكم أن الإحساء والقطيف وقطر يحصل لهم السهم المناسب
من الأموال التي تجلب إلى البحرين ومن حيث كثرة وجود الكاز وجلبه
إلى البحرين محبكم قد أصدر الأمر على نسخ الإعلان المؤرخ في 2
ربيع الأول سنة 1336 المطابق في 8 جنوري سنة 1918 هذى مالزم.

حرر في 29 جمادى الثاني سنة 1918

11 ربيع الأول سنة 1336" (44).

وعلى سعيد الصحة والسلامة العامة توضح لنا مراسلة الحاكم للبايوز،
بأنه أصدر أمره السامي لبناء محجر صحي، حيث نصت المراسلة بالآتي:

"بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن علي آل خليفة إلى جناب عالي الجاه الأجل الأمد
الأفخم عمدة الأصحاب الأحشم سعادة قبطان سي. إيف مكنزي باليوز
في البحرين دام شريف وجوده.

بعد مزيد من التحية وتقديم الاحترام اللايق بالمقام ثم نعرف سعادتكم
أن بناء القرنيتين⁽⁴⁵⁾ قد توجد عن قريب يخلص محبكم قد أمر على
وصول حكيم ماهر من الهند لأجل نضارة القرنيتين حيث إن المشاهدة من
عندنا ومهما يجب من الأدوية لأجل آلة التبخير والتنظيف نأمل وصوله
يكون سعادتكم يبين لنا عن وقت إجراء القرنيتين لاستعداد العمل وأخذ

(44) المرجع نفسه، ص33.

(45) القرنيتين: تعني الحجر الصحي.

الفيس⁽⁴⁶⁾ من العبرية تتمون ممنونين هذا مالزم بيانه ولا زلتم سالمين

حرر في 2 ربيع الثاني سنة 1328

12 ابريل سنة 1910 " (47)

وفي صعيد تنظيم السفر للخارج، قد اصدر الحاكم عدداً من الاعلانات التي ساهمت في تنظيم السفر وعلى سبيل المثال الإعلان الصادر في 23 مايو 1911م:

إعلان

"ليعلم الواقفون على هذا الاعلان لكافة رعايانا اهل البحرين الذين هم ساكنين في لنجة والممالك الأجنب وغيره أنه من أراد السفر من البحرين فباللزوم أن يكون يأخذ ورقة القومية التي فيها صحيحنا وصحيح سعادة الباليوز صاحب في البحرين لأجل أن تحمي عليه الدولة الانكليزية في وقت الحادث في العجم والذين ما بأيديهم أوراق المذكرة هذى ما هو ممكن يحمونهم وحرر هذا الاعلان لأجل البيان كيلا يخفا في 25 جمادى الأولى سنة 1327.

حاكم ولاية البحرين

مهر الحاكم (الختم)" (48).

2 - نماذج من إصدار القوانين:

تصدر القوانين بناء على الأمر السامي للحاكم، وكان البروتوكول المتبع في كتابة القانون بأن يكون في أعلى الصفحة اسم القانون، ويتلوه من الأسفل جهة اليمين الديباجة التالية "من حاكم البحرين بناء على الأمر الصادر بتاريخ

(46) الفيس: تعني الرسوم.

(47) المرجع نفسه، ص 59.

(48) المرجع نفسه، ص 342.

هجري... الموافق... ميلادي" ، وبعدها يذكر تفاصيل الأمر السامي، وعلى سبيل المثال قانون بلدية المنامة عام 1920م، الذي وضع اختصاصاتها ومهامها، وآلية الانتخابات والتعيين، ويحتوي القانون على 71 مادة.



الصفحة الأولى من قانون البلديات (49)

(49) "ملف 6/35 إعلانات البلدية وقراراتها" [و23] [45/146] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1250.

خامساً: البروتوكولات المتبعة لنيل إجازة الحاكم على المشاريع الأهلية

لم تكن آلية الإجازة للمشاريع بمعزل عن البروتوكولات البحرينية فطريقة الإجازة تعكس نمطاً من أنماط هذه البروتوكولات، والتي تحتوي في مجملها على قواعد اللباقة الدبلوماسية من الحاكم والمحكوم في ذلك العصر، فبعيدا عن لقب الحاكم دوليا والذي يكون بحسب مضامين العلاقة بين حكومة البحرين وبريطانيا، ولكن سنجد في هذا المبحث تفاصيل التسمية التي أطلقها شعب البحرين على حاكمها.

ونجد هذه البروتوكولات واضحة عندما سعى مجموعة من الشيوخ والوجهاء والأعيان ومصلحي البلاد الذين كانت لهم مكانة لدى الحاكم في نيل إجازته ومباركته لتأسيس المدرسة النظامية الأولى في البلاد والتي اطلق عليها لاحقاً مدرسة الهداية الخليفية، حيث تواصلوا مع الحاكم عبر القنوات الرسمية وتوافقت الإرادات على عقد اجتماع تمهيدي برئاسة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد آنذاك، وعلى أن يكون الاجتماع في دار الشيخ حمد بالبحرق، ولقد حضر كل من الداعين والمدعويين إلى الاجتماع ولم يتخلف منهم أحد، وأطلقوا على هذا الاجتماع مسمى (الجلسة التمهيدية) وسجلوا محضره كأول محضر في مضبطة مشروع التعليم الحديث في البحرين.

وفيما يلي محضر الجلسة التمهيدية:

"بسم الله الرحمن الرحيم

الجلسة التمهيدية تحت رئاسة الشيخ حمد بن عيسى وبداره الرحبية الحمد لله ولي التوفيق والهداية والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الحائزين قصبات السبق في ميادين الدراية.

أما بعد فإن مما من الله علينا الاهتمام بتأسيس مدرسة دينية فتوجهت همم حكام البحرين وأعيانها إلى ذلك، وعقدوا جلسة تمهيدية في دار

ولي العهد حضرة الشيخ حمد (نجل الملك العظيم الامام)، وذلك في يوم 13 ربيع الأول سنة 1338 حضرها أخيه⁽⁵⁰⁾ الشيخ محمد والشيخ ابراهيم بن محمد ونخبة من أعيان البلاد وهم الشيخ عبدالوهاب بن حجي الزباني، والحاج شاهين بن صقر الجلاهمة، وعبدالرحمن بن محمد الزباني، وعلي بن عبدالله، وسلمان بن حسين المطر، ويوسف كانوا، ويوسف عبدالرحمن فخرو، وعبدالرحمن الوزان، وعبدالعزیز القصيبي، وكتب هذه السطور. هذا ما جاء في نص افتتاحية الجلسة التمهيدية.

1 - عند اتمام الخطاب بدت على وجوه الحاضرين سيما البشر والانشراح وتكلم غير واحد في تحييد هذا العمل، وطلب الاسراع بما هو غاية الامل لكل من له مسكة من عقل.

2 - وفي أثناء المحادثة قال أحد الحاضرين (ان هذا العمل بلا شك ولا ريب هو من أجل الأعمال التي يجب الاهتمام بها، ولكن ويا للأسف أن بعض طلبة العلم علق بذهنه شيء من الوهم حمله إلى أن يكتب لحضرة الملك المعظم ما يشوه وجه الحقيقة، فلهذا نؤخر الجلسة لجلسة أخرى، ونسعى في إزالة سوء التفاهم، وبذلك سيكون إن شاء الله تعالى عملنا على أساس متين)⁽⁵¹⁾.

وفيما يلي محضر الجلسة الأولى:

"الجلسة الأولى تحت رئاسة الشهم الهمام جناب الشيخ عبدالله بداره الرحبية وذلك يوم الاثنين 13 ربيع الثاني 1338هـ، وبعد انتظام عقد الجلسة بأعيان البحرين الذين حررت أسمائهم⁽⁵²⁾ في دفتر الإعانة دخل مندوب الملك حاملاً بيده مرسومه الكريم لنجله المحترم رئيس اللجنة

(50) هكذا وردت في الأصل، والصحيح: أخوه.

(51) مبارك الخاطر، مضبطة المشروع، ص 12-14.

(52) هكذا وردت في الأصل، والصحيح: أسماؤهم.

فتناوله بيد الاجلال والتعظيم، وفض ختامه وأمر أن يتلوه على مسامع الحاضرين فتناوله الفاضل يوسف كانو وهذا صورته.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن علي الخليفة إلى حضرة الاجلال⁽⁵³⁾ الكرام الذوات المجتمعين فيما يرضي رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد فأني أنهي إليكم ابتهاجي العظيم وشكري الجزيل على اجتماعكم واتفاقكم في سبيل هذا العمل الخيري الجليل سائلا المولى جل شأنه أن يوفق الجميع لما فيه رضاه يوم لقيه إنه سميع مجيب والسلام عليكم حرر في 13 ربيع الثاني 1338 هـ.

فشكر الحاضرون تعطف الملك المعظم ودعوا له بدوام التأيد⁽⁵⁴⁾.

نلاحظ حرص الحاكم على دعم المشروع، فمنذ بداية الأمر كلف ابنه وولي عهده الشيخ حمد بالاجتماع مع أصحاب مقترح التعليم النظامي وفي مجلسه الخاص والذي أطلق عليه بحسب مصطلحات ذلك الزمن "بداره الرحبية" وأطلق على ذلك الاجتماع بـ"الاجتماع التمهيدي"، وكني ولي العهد "ولي العهد حضرة الشيخ حمد (نجل الملك العظيم الامام)"، وفي الاجتماع الثاني عقد برئاسة الشيخ عبدالله وكني بحسب المضبطة "الشهم الهمام جناب الشيخ عبدالله"، وقد بعث الحاكم مندوبا من قبله أطلق عليه الحضور "مندوب الملك" وأطلقوا على إجازة الحاكم للمشروع التعليم بـ "مرسومه الكريم".

(53) هكذا وردت في الأصل، والصحيح: الأجلة.

(54) المرجع نفسه، ص 15-16.

سادساً: صيغة المراسلات والخطابات الموجهة للحاكم

لاحظنا من خلال نماذج المراسلات للحاكم بان اللقب الشعبي للحاكم هو الملك، وعلى سبيل المثال:

1 - كتاب من القاضي الرئيس قاسم بن مهزح:

يبدأ الكتاب بالبسملة "بسم الله الرحمن الرحيم" في منتصف الصفحة بالأعلى، ويكتب في البداية التاريخ ويتلوه الترحيب والتحيات للمقام السامي ومن بعدها يبدأ في موضوع الكتاب على النحو الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

في 17 ربيع الأول 1342 "واسنى سلام الاسلام لحضرة طود العقل والحلم والفهم الأجل شيخنا الشيخ عيسى بن علي الخليفة أيده الله، أيها الملك الامام أقول لك بما يقتضيه شرع الله والقوانين العادلة انك ملك مملكتك وحاكم رعيتك...".

ويختتم القاضي الرئيس الكتاب بعبارة "منصوبكم قاسم بن مهزح" (55).

وفي مخاطبات اخرى مع الحاكم يختتم القاضي الرئيس بعبارة "والأمر لكم وعليكم والسلام عليكم حرره خادم الشرع بالبحرين قاسم بن مهزح" (56).

2 - عريضة قدمها عدد من الوجهاء والأعيان للحاكم:

يبدأ الكتاب بالبسملة "بسم الله الرحمن الرحيم" في منتصف الصفحة بالأعلى، وبعدها تكتب الديباجة المعتادة والتي تبرز قدر الحاكم ومكانته

(55) مبارك الخاطر، القاضي الرئيس قاسم بن مهزح رجل من أرض الحياة 1847-1941م، الطبعة الثانية، (البحرين: 1986م)، ص 90-91.

(56) المرجع نفسه، ص 211.

وتتضمن عبارات الولاء "سعادة الأجل الهمام ملكنا المعظم المطاع"، وتُتبع بالسلام والتحيات وبعدها يذكر موضوع العريضة، وذلك على النحو الآتي:

"بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأجل الهمام ملكنا المعظم المطاع الشيخ عيسى بن علي آل خليفة
حرسه الله... بعد تقديم فرائض التحية وواجبات السلام نتقدم إلى
مقامكم السامي..".

ويختتم الكتاب بالرجاء والولاء والشكر للمقام السامي وذكر تاريخ
الكتاب على النحو الآتي:

"هذا ومازلنا مخلصين لذاتكم مؤملين استمراركم على الاعتناء والحزم
في مصالح البلاد والعباد وتفضلوا عند الانتهاء بقبول خالص التشكر
والولاء

تحرير في 27 رمضان المكرم سنة 1437".

وفي النهاية يكتب أسماء المتقدمين بالعريضة مع صحيحهم (الختم)⁽⁵⁷⁾.

3 - خطابات النخب والأعيان والطلبة للحاكم:

من الملاحظ أنّ النخب والأعيان في الاحتفالات الرسمية يوجهون نداء
للحاكم بوصفه ملكاً للبلاد ومن بين هذه الخطابات:

أ - خطاب جماهيري للأستاذ حافظ وهبه في احتفال تحت رعاية الحاكم:
نقتطف منه الآتي:

"يا ذخيرة البلاد ويا ملاذ العباد وضعت اليوم أول أساس للعلم
والفضيلة فهدمت حضارة حصون الجهالة وقوضت ركنا من أركان الرذيلة

(57) راشد الزياني، البحرين بين عهدين، ص 190.

سيذكر التاريخ ما بقيت أعمالك سيضم إلى صحفه صحيفة بيضاء
مملوءة بأرائك ومساعيك المباركة.

لقد بذرت اليوم أبرك البذور وأنفعتها وستجني ثمار زرعك بعد قليل إن
شاء الله، إن عروش الملوك لا تؤيد إلا بالقلوب والمحبة الصحيحة ولا
محبة أفضل من المحبة التي يحدثها العلم ويكونها العرفان

أروني أمة بلغت مناها بغير العلم أوحده اليماني

أيها الشيخ الوقور إنك ستكون نعم المثل لأمثالك من الملوك والأمراء
إنك قد ذكرتنا اليوم بما كان يقوم به سلفك الصالح وأجدادك العاملون
فقدما شيدوا دور الحكمة والعلم... «(58)».

ب - خطاب جماهيري للشيخ عبدالوهاب الزباني في احتفال تحت رعاية الحاكم:

ونقتطف منه الآتي:

"في هذا اليوم السعيد الذي سنجعله أكبر أعيادنا وأسعد أيامنا للاحتفال
بوضع أول حجر أساس معالم العلم المجيد فما أسعدني في اليوم
وأبهجني إذ أرى جلالة ملكنا المعظم منح أمته التشريف بحضور شخصه
لهذا المحفل المنيف وما أعظم سروري إذ أرى أسرته الملوكية والأعيان
من الرعية يتسابقون مهتدين بهديه مفتخرين بتشبيد مدارس العلم ومعالم
الهدى فأسألك اللهم أن تلحظنا بعنايتك وتكأنا برعايتك وأن تحفظنا
من خطل الرأي وعثرات الفكر ونضرع إليك أن تديم لنا بقاء أيام جلاله
ملكنا المعظم المحبوب وسعادة أنجاله المحترمين إنك حسبنا ونعم
الوكيل" «(59)».

(58) مبارك الخاطر، مضبطة المشروع، ص 195-196.

(59) المرجع نفسه، ص 199.

ت - خطاب جماهيري للشيخ محمد صالح يوسف في احتفال تحت رعاية الحاكم:
ونقتطف منه الآتي:

"أيها السادة في هذا الشهر المبارك شهر ربيع الأول كانت ولادة سيدنا سيد المرسلين وأعظم المصلحين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعث بمكارم الأخلاق ومحاسن الشيم وأشرفت أنوار تعاليمه الحكيمة في سائر أرجاء العالم في هذا اليوم السعيد يوم الاثنين رابع هذا الشهر المبارك قد اجتمعتم هذا الاجتماع المشكور لتشاركوا في الاحتفال بوضع حجر الأول في أساس مدرسة الهداية الخليفية اجابة لدعوة صاحب السمو رئيس إدارتها الخيرية الشيخ عبدالله أطال الله بقاءه وقد وضع جلالة الملك المعظم الشيخ عيسى بن علي أدام الله عزه واجلاله وحفظ وجوده وتمتعه بالصحة والعافية الحجر الأول في أساسها وهو عادة من أفضل العوائد التي جرى عليها أعظم رجال الاسلام وأكابر رجال أوروبا احتفاءً بدور العلم.." (60).

ث - الأناشيد المدرسية:

في احد الاحتفالات المدرسية التي رعاها الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، كانت الأناشيد التي أنشدها أحد الطلاب كالآتي:

أيها الشيخ العظيم فخر كل العرب
ملكك الملك الفخيم ملك جدك السري (61)

(60) مبارك الخاطر، مضبطة المشروع، ص200.
(61) راشد الزياتي، البحرين بين عهدين، ص191.

سابعاً: الوساطات والمفاوضات الدولية والشفاعة

تمهيد

كان للشيخ عيسى بن علي آل خليفة مكانة رمزية بين حكام الخليج، حيث كان يعتبر بمثابة والدهم، وهذه المكانة نجدها حتى في مراسلات حكام الخليج للشيخ عيسى، حيث كان الملك عبدالعزيز يتواصل مع الشيخ عيسى آل خليفة ويشره بانتصاراته في المعارك التي خاضها وبالتفاصيل الدقيقة التي لا تقال إلا للمقربين ونلاحظ بأن الملك عبد العزيز في مراسلاته للشيخ عيسى كان يصفه بالوالد، حيث يبعث مراسلاته للحاكم على النحو الآتي:

"من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأجل الأمدج الأفخم بهي الشيم الوالد المكرم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة المحترم سلمه الله تعالى وادام بقاءه"⁽⁶²⁾.

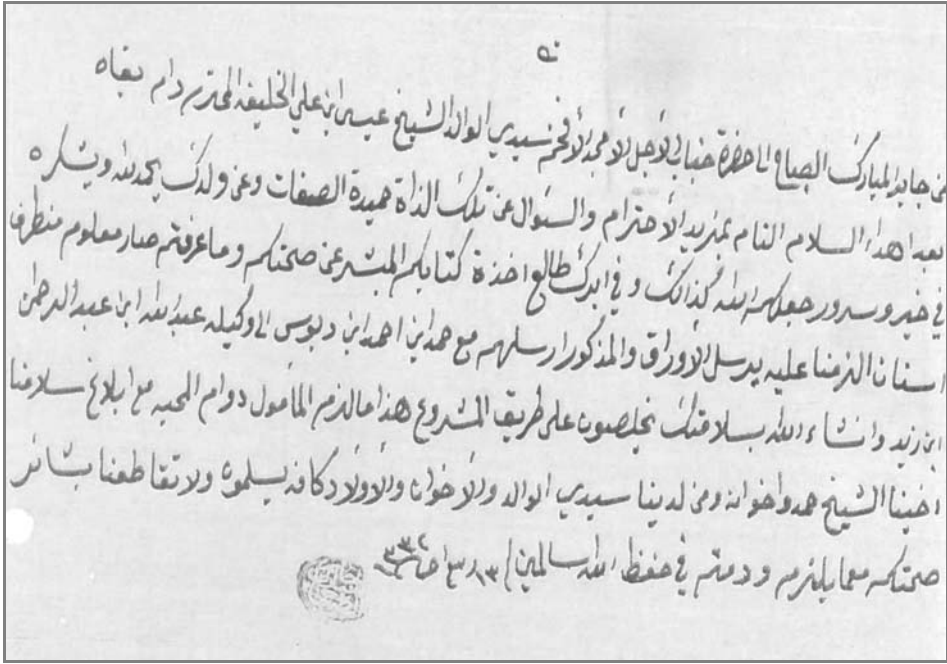


كتاب صادر من الملك عبدالعزيز للشيخ عيسى بن علي آل خليفة والمؤرخ عام 1321هـ.

(62) آل خليفة وأبا حسين، تاريخ آل خليفة، ص 348.

وكذلك كانت تربط الشيخ عيسى علاقات ودية مع شيوخ الكويت، وهذه رسالة من الشيخ جابر المبارك الصباح للشيخ عيسى بن آل خليفة في 13 ربيع الأول عام 1332هـ، والموافق 8 فبراير 1914م، وهي قبل عام من حكم جابر مبارك الصباح للكويت، حيث يخاطب الشيخ جابر سموه بالعبارة التالية:

"من جابر المبارك الصباح إلى حضرة الأجل الأمجد الأفخم سيدي
الوالد الشيخ عيسى بن علي الخليفة المحترم دام بقاءه"⁽⁶³⁾.



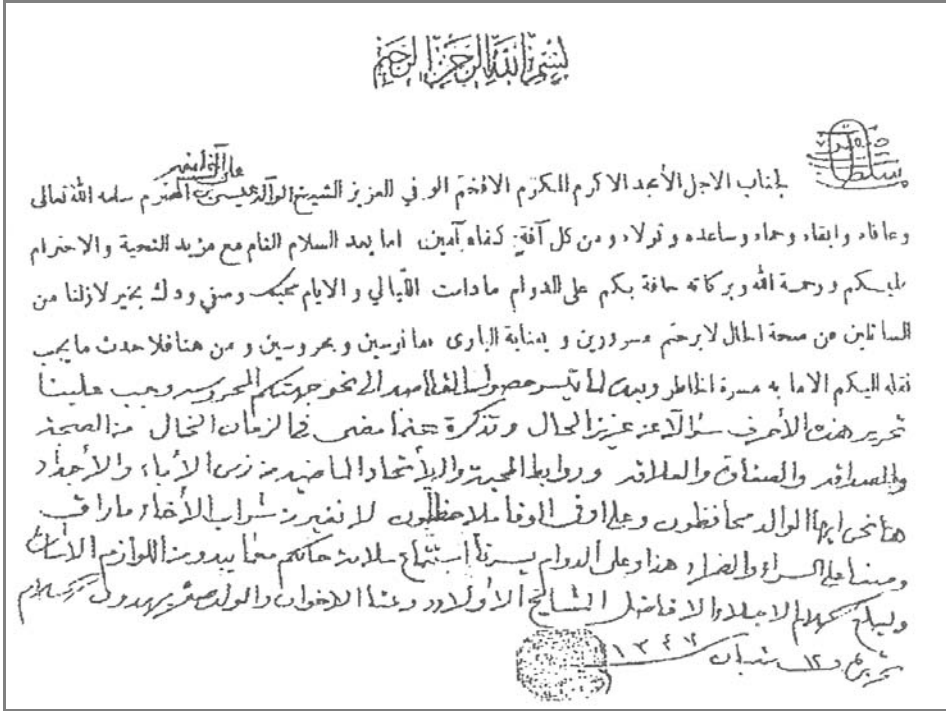
كتاب الشيخ جابر المبارك الصباح للشيخ عيسى بن علي آل خليفة
والمؤرخ في 13 ربيع الأول عام 1332هـ

وبنفس قوة ومثانة العلاقات الأنفة الذكر، كان للشيخ عيسى علاقات
وطيدة مع حكام الامارات، حيث كان الشيخ سلطان بن صقر القاسمي

(63) مركز الوثائق التاريخية، الوثيقة المؤرخة: 13 ربيع الأول 1332هـ.

يخاطب الشيخ عيسى بالصيغة الآتية:

"من سلطان بن صقر لجناب الأجل الأجد الأكرم الأفخم الوفي العزيز
الشيخ الوالد عيسى بن علي آل خليفة المحترم سلمه الله تعالى وعافاه
وابقاه وحماه وساعده وتولاه ومن كل آفة كفاه آمين" (64).



كتاب صادر من الشيخ سلطان بن صقر القاسمي للشيخ عيسى بن علي آل خليفة
والمؤرخ عام 1337هـ.

وبناء على ما تقدم كانت شخصية الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ذات
قيمة رمزية بين حكام الخليج، وهذه المكانة العالية والقدر الرفيع ساعده على
التوسط لحل الخلافات التي طرأت من حين إلى آخر مع الحكام والشيوخ

(64) آل خليفة وأبا حسين، تاريخ آل خليفة، ص 226.

العرب، كما كان يشفع بحكم تلك المكانة والمنزلة لبعض الأشخاص لدى الحكام.

1 - الوساطة البحرينية بين نجد والحجاز 1913م:

حدثت في عام 1913م بعد منع قافلة تجارية لأهل القصيم من الدخول إلى مكة المكرمة، حيث أرسلت البحرين مبعوثاً للوساطة وهو الشيخ محمد بن عيسى بن علي - نجل الحاكم آنذاك - للتوسط لدى الشريف حسين بن علي - شريف مكة - لكي يسمح بدخول القافلة التجارية، ونجحت هذه الوساطة ووافق الشريف حسين على دخول القافلة التجارية⁽⁶⁵⁾.

2 - الوساطة البحرينية بين السعودية والكويت 1920م:

نظراً لمكانة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة الرفيعة بين حكام المنطقة، فقد ساهم ذلك إيجابياً في حل القضايا العالقة بين الأشقاء في السعودية والكويت، ومنها الوساطة بين الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود والشيخ سالم المبارك الصباح رحمهم الله جميعاً⁽⁶⁶⁾.

3 - الشفاعة:

كانت من عوائد حكام البحرين الشفاعة للمحكومين لدى الحكام الآخرين، وخصوصاً إذا كانوا من أصحاب الفضيلة والعلماء، وهنا يستشهد بالشيخ محمد بن العلامة الفاضل الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبهاني، ثم الطائي نسباً، والمكي مولداً ومنشأً، والمالكي مذهباً الذي وصل إلى البحرين

(65) دارة الملك عبدالعزيز ومركز عيسى الثقافي، الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود والشيخ عيسى ابن علي آل خليفة (1309-1352هـ / 1891-1932م) سيرة وثائقية، الطبعة الأولى،

(الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1435هـ)، ص18

(66) المرجع نفسه، ص18-19.

في أواخر عام 1913م، والتقى حكامها وطلبوا منه أن يكتب تاريخ البحرين مع ذكر حكامها الحاليين، وملوكها القدماء، و تحرير ما وقع فيها من معارك في زمن آل خليفة، وذكر بعض حروب المتقدمين، والتعريف بأنساب العرب الموجودين، وذكر الأمراء والدول الماضين، وأن يشمل ذلك نبذة من تاريخ العرب كآل سعود وآل صباح وآل رشيد ونظرائهم، فوافق الشيخ محمد النبھاني وعنون الكتاب المراد طباعته بـ "النبذة اللطيفة في الحكام من آل خليفة"، وقد تم تبييضه الأول في الثامن من مارس عام 1914م وقرر الذهاب إلى بغداد عن طريق البصرة لاتمام طباعته، وفي يوليو عام 1914م وصل النبھاني إلى البصرة، ثم ركب الباخرة النهرية (الحميدية) فأرست بمرفأ بغداد في الخامس والعشرين من يوليو، والتقى الأديب (أحمد جودت بك ابن عم علي كاظم بك) الموصلي صاحب جريدة الغراء البصرية، فأشار عليه بأن يكون تاريخاً عاماً للجزيرة العربية كلها، ويشمل رسومات للحكام والسلاطين، ومن هنا سمي الكتاب "التحفة النبھانية في تاريخ الجزيرة العربية"، ولضيق الوقت عجل بطبع الكتاب المختص بالبحرين، ولما شبت نار الحرب العظمى عجل العودة إلى البصرة، ولكنه اكتشف أن الحكومة العثمانية قد أمرت بسد مدخل البصرة من جهة البحر (وجه الفاو) وكان ذلك في (30 أكتوبر عام 1914م)، ولم تمكنه هذه الظروف من الوصول إلى البحرين، وفي (14 مارس عام 1914م)، تم أسر الشيخ النبھاني وسلبت منه جميع كتبه ومؤلفاته⁽⁶⁷⁾.

وما إن استعلم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة بما أصاب الشيخ محمد النبھاني من أذى وحبس، حتى قام بالتشفع له لدى السلطات المختصة، يقول النبھاني في هذا الشأن:

"فبلغ حاكم البحرين سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ما جرى علي

(67) الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبھاني، التحفة النبھانية في تاريخ الجزيرة العربية، الطبعة الثانية، (مصر: المطبعة المحمودية، 1923م)، ص 3-4.

من المضايقات فتذاكر مع رئيس الخليج في شأني. فبعد (13) شهراً بزغت علي بشائر السرور (في ج أ عام 1334) بورود خط من الشيخ عيسى إلى حاكم البصرة يستشفعه في اطلاق سراحى لما بيننا من العلاقة. وبالفعل بلغتني دائرة الشرطة ورود التشفع وأحضرت أمام رئيسها وتلى⁽⁶⁸⁾ علي خط حاكم البحرين سمو الشيخ عيسى. لا زال لطفه شاملاً. وفضله هاطلاً. فبقيت في البصرة مطلوق السراح تحت الرقابة السرية إلى أول الهدنة عام (1337) حيث اخذت تمام حريتي⁽⁶⁹⁾.

ثامناً: الاحتفال في انتصار الحلفاء والأصدقاء في معاركهم

من عادات شيوخ البحرين والتي غدت جزءاً من مراسم وبروتوكولات الاحتفالات، هو الاحتفال بانتصار الدول الشقيقة والصديقة:

1 - إرسال مبعوث من قبل الحاكم إلى لندن لمشاركة ملك بريطانيا في انتصارهم في الحرب عام 1919م:

في عام 1919م لبت البحرين دعوة الحكومة البريطانية في احتفالاتها بانتصارها في الحرب العالمية الأولى وأرسلت الشيخ عبدالله بن عيسى بن على - نجل الحاكم - مبعوثاً لها وأصحابه بكتاب ودي لجلالة ملك بريطانيا جورج الخامس وسيف مرصع هدية وهو من أقدم وأفضل السيوف المحفوظة في خزانة الحاكم.

وهذا نص كلمة المبعوث للحاكم:

"يا صاحب الجلالة - قبل أن أبلغ رسالة عظمة والدي الشيخ عيسى بن

(68) هكذا وردت في الأصل، والصحيح: تلا.

(69) المرجع نفسه، ص 4-5.

علي آل خليفة أريد أولاً أن أشكر جلالتم على ما اسديتم الي من الشرف بدعوتي كضيف على حكومة جلالتم لزيارة هذه البلاد العظيمة وتشرفي العظيم أيضاً بالدعوة إلى سرادقكم المضروبة للاحتفال بالنصر الباهر ذلك الشرف العظيم الذي لن أنساه أبداً ولحصولي أيضاً على الامتياز بحضوري حين استعراض جلالتم لقواتكم الهندية وأخيراً اشكر جلالتم على مالقيته من اللطف والكرم اينما حلت.

لقد وجد والدي انه يستحيل عليه ان يصيغ في كتاب العبارات البليغة التي تعبر عن سروره العظيم بالنصر الكبير الذي منحه الله لجيوش جلالتم في كل أطراف المعمورة ولذا أمرني ان ابلغ جلالتم بما يوحيه إلى قلبي من عبارات التهنتة الودية الخالصة لجلالتم ولرجالكم على ما احرزتموه من النصر النهائي في جهادكم في سبيل الحرية.

لقد مضى على والدي نيف وخمسون سنة وهو صديق حميم للدولة البريطانية ورجالها ولم يتردد في صداقته أثناء الحرب كما انه لم يشكك في النصر النهائي لرجالكم وأسأل الله أن يثبت ويزيد هذه الصداقة في المستقبل بواسطة الامتياز والشرف اللذين حصلت عليه في هذه الزيارة.

وقد جرت العادة عند العرب انهم اذا ارادوا ان يظهروا صداقتهم الحقيقية اهدوا سيفاً ليكون رمزاً للثقة والاعتقاد بأنه لن يجرد على واهبه والذي سيعده والذي كسرف وامتياز عظيم اذا سمحتم بقبول هذه الهدية ليس لقيمتها الزهيدة بل لأنها رمزٌ للصداقة واحترام لجلالتم واعتقاد أكيد بأننا سنظل أصدقاء أوفياء على الدوام ونقود الجميع إلى طريق السعادة والرفاهية فالتمس من جلالتم بكل أدب ان تقبلوا هذا السيف كهدية من والدي وسيدي الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين".

ثم قدم الشيخ السيف ومكتوب عظمة والده إلى جلالة الملك فتناولها جلالته منها، واهدى إلى الشيخ عبدالله رسمه في اطار كبير من الفضة موقعاً عليها بأمضائه متبوعاً بكتاب ودي وشكره الخاص على الهدية والذي ذكر بانه

قبلها بكل سرور، وذكر الاشادة بالمساعدات الثمينة والخدمات الجليلة لحكومته أثناء الحرب⁽⁷⁰⁾، ومن المهم في هذه الزيارة أن يتم التركيز على أمرين رئيسيين، وهو إرسال الحاكم مبعوثاً رفيع المستوى للاحتفال بانتصارات بريطانيا كدولة صديقة للبحرين، ومن جانب آخر نوع الهدية ومدلولاتها بحسب الأعراف البحرينية.

2 - انتصار الملك عبدالعزيز في معركة سبلة⁽⁷¹⁾:

في 30 من مارس 1930 انتصر الملك عبدالعزيز على الإخوان ووردت أخبار هذا النصر إلى مسامع الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، واحتفلت البحرين بهذا النصر، وقد غطت صحيفة الكويت أصداء هذا الاحتفال بالخبر الآتي:

"صدى هذا الانتصار في البحرين"

وردت البشائر إلى البحرين من جلالة الملك المفدى بانتصاره على أولئك البغاة الذين انقطع بانتصاره عليهم شجرة ما برحت تثمر الصاب والحنظل في جزيرة العرب وقد خص جلالته بتلك البشارة عظيمة الشيخ عيسى آل خليفة ونجله الكريم سمو الشيخ الجليل الشيخ حمد.. وبيت آل القصيبي الأماجد فكان لهذه البشارة السارة وقع حسن في نفوس أولئك الفضلاء خاصة وفي نفوس أهل البحرين عامة حتى أخذ بعضهم يهنيء بعضاً على هذا الفوز الذي أراح الله به الجزيرة من قلاقل لم تنزل تعبت بالأمن والراحة.

(70) راشد عيسى الجاسم، الدعم البحريني لبريطانيا في الحرب العالمية الأولى، (مقال غير منشور).

(71) معركة السبلة: هي معركة حدثت في 30 مارس 1929 بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتهما بقيادة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وبين قوات الإخوان بقيادة فيصل الدويش وسلطان بن بجاد في روضة السبلة ما بين الأرطاوية والزلفي انتهت بانتصار قوات عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وتعتبر آخر المعارك الرئيسية التي خاضها عبد العزيز في سبيل تأسيس المملكة العربية السعودية.

وقد أطلقت حكومة البحرين الموقرة عدة مدافع مشاركة لجلالة الملك في فرحه وسروره وانهالت التهاني الكتابية والشفهية على الشاب المهذب الفاضل حسن بن ابراهيم القصيبي أحد أفراد الاسرة الكريمة التي هي موضع ثقة جلالة الملك واعتماده في البحرين فكان حضرته يقابلها بالتقدير ويقابل أربابها بالشكر والثناء على شعورهم الرقيق وعواطفهم الحساسة المنبثقة من قلوب مخلصه للملك وحكومته ومخلصة للعرب والاسلام⁽⁷²⁾.

تاسعاً: نموذج على مراسم استقبال كبار الضيوف والاحتفالات الكبرى

1 - زيارة الملك عبد العزيز عام 1930م:

زار الملك عبد العزيز البحرين يوم الثلاثاء 26 رمضان 1348هـ ونقلت صحيفة الكويت، أخبار تلك الزيارة، وعلى النحو الآتي:

"قدوم جلالة الملك إلى البحرين"

شرف جلالك ملك العرب والاسلام عبد العزيز آل سعود البحرين يوم الثلاثاء 26 رمضان المبارك 1348 بعد رجوعه من المؤتمر الذي عقد بين جلالته وجلالة الملك فيصل ملك العراق لحل المسائل المعلقة بين المملكتين وكان قدوم جلالته على ظهر الباخرة الانكليزية التي وضعتها حكومة بريطانيا تحت تصرفه باسم المؤتمر المنفصل.

وقد أرسلت السفينة التي كانت تقل جلالته وحاشيته الكريمة في مياه البحرين الساعة السابعة من ذلك اليوم وهرع إلى ملاقة جلالته على ظهرها آل خليفة الكرام العائلة المالكة وعلى رأسهم سمو الأمير الجليل

(72) الشيخ عبدالعزيز الرشيد، أعداد مجلة الكويت مارس 1928 إلى مارس 1930، الطبعة الأولى، (الكويت: دار قرطاس للنشر، 1999م)، ص 510.

الشيخ عيسى حاكم البحرين وأخواه الكريمان الشيخ محمد والشيخ عبدالله وجمهور من وجهاء البلد وأعيانها.

وكنت ذهبت وجملة من إخواننا أهل نجد الفضلاء الذين استوطنوا تلك الجزيرة في سفينة بخارية لمقابلة جلالته هناك غير انا صادفنا جلالته في عرض البحر نازلا من الباخرة إلى مدينة (المنامة) ليسلم على الشيخ عيسى آل خليفة الذي منعه اتعاب الشيخوخة من السير اليه والذي تحمل مشقة (العبور) من المحرق إلى المنامة لمقابلة جلالته.

وقد أقيمت لجلالته بعد نزوله من مدينة المنامة المهرجانات العظيمة التي اشترك فيها جميع ما ضمته البحرين على اختلافهم حتى اليهود والبانان بل والمسلمين عربهم وعجمهم وكنت ترى الميناء على سعتها تموج بالناس المختلفي الاجناس صغاراً وكباراً وكلهم في أشد الشوق إلى رؤيا طلعتة المباركة التي يرون النظر إليها من نعم الله.

ويرون طلعتك تزهبها من انعم الله التي لا تنكر واصطف جند الحكومة النظامي وغيره على ظهر الميناء ليقوم بواجب التحية والتهنئة لجلالته بسلامة الوصول إلى تلك الديار.

وما كادت تطأ قدمه الارض الا واطلقت المدافع العديدة التي صوبت افواهاها إلى البحر تحية لجلالته وعلا هتاف الجند والأهلين في الدعاء لجلالته بطول العمر وبالعز والتأييد ثم استقل جلالته وحاشيته الكريمة السيارات التي اعدت لنقلهم إلى قصر الشيخ حمد في (القضيبيية) حيث الشيخ عيسى بن علي في انتظار جلالته هناك.

وهناك بقي جلالته مع ذلك الشيخ الجليل نحو نصف ساعة تبادلا فيها ارق عبارات الولاء والوداد الأمر الذي خفف عنه بعض ما انتابه من جور الدهر واستبداده وترك في نفسه اثرا حسنا لجلالته لا يمحي.

وأخيرا امتطى جلالته وحاشيته وال خليفة السيارات إلى الرفاع حيث القصر العامر لآل قصيبي الكرام وفي ذلك القصر الواسع وبين ذيك الجمع الحاشد مثل بين يديه خليفة بن الحاج عبدالرحمن بن حسن

القصيبي فحيا جلالته بقيدة (من نظم صاحب المجلة) هنا جلالته فيها بانتصاره على الاخوان كان لها أحسن وقع في نفوس الحاضرين ولا سيما آل خليفة المحترمين ثم تلاه محمد بن الحاج القصيبي ايضا بخطبة وابيات تناسب الموضوع كان لها من الاثر مثل سابقتها واليك ما قاله الاول:

اسمح لي يا صاحب الجلالة بعد تقديم واجب التهئة لجلالتم على سلامة الوصول إلى هذه الديار المتعطشة لرؤياكم ان انثر بين يدي جلالتم في موقفي هذا دررا من الشعر استنارت باخلاقكم الطاهرة وتعطرت باعمالكم الباهرة.

مولاي من حرس الهدى ببقائه من بعد ما كاد الهدى أن يخذلا
انت المعيد إلى العروبة مجدها ولمجدها ما زالت انت مهرولا
ولمجدها حملت نفسك سيدي مالا يطيق سواك ان يتحملا
فالمال تنفقه ولم تبخل به فيما يشيد لها المكارم والعالا
والرأي ترسله كنور صادع كما تحل من المشاكل معضلا
...

بدر السعود من زكت اعراقه وحكت خلائقه السحاب الهطلا
اهناً بنصر قد اتاك تكروما ممن حباك الملك منه تفضلا
واذاق طاغية الخوارج ذلة منها تضعضع عزمه وتزلزلا
وغدا وربك ماله من مهرب الا اذا كان السمك الا عزلا
هذا جزاء مخرب وشاغب من خبثه تخذ الشقاوة منهلا
وسعى لينشر في الجزيرة فتنة عمياً تترك ذا الحجى متمملا
والطيش يصرع دائما اربابه ويذيقهم طعم المعيشة حنظلا
...

هذه الوجوه تهللت لقدومكم والسعد كبر في الجموع وهللا
والكل يسأل ربه في سره أن يحمي ملكك مالزمان تنقلا
ويقيك من كيد الزمان وصرفه ويزيد قدرك رفعة بين الملا

ثم سار جلالتة إلى (الصخير) حيث مقر سمو الامير الجليل الشيخ حمد بن الشيخ عيسى وبعد أن بقى برهة من الزمان سار وحاشيته إلى (الزلاق) حيث المراكب البخارية (اللنجات) التي ستقلهم إلى العقير في الانتظار وامتطأها جلالتة نحو الساعة تسع ونصف عربي من اليوم الذي وصل فيه ووجهته العقير فسار مشيعا بالافتدة والقلوب⁽⁷³⁾.

أ - روايات المعاصرين عن زيارة الملك عبد العزيز:

رواية الحاج سلمان احمد كمال:

ويذكر سلمان احمد كمال في مذكراته، معلومة مهمة لم يذكرها عبدالعزيز الرشيد في صحيفته، فقد أطلقت حكومة البحرين 21 مدفعاً كتحية لضيف البلاد الكبير، وقد ورد في مذكرات الحاج سلمان ما يأتي:

"الثلاثاء 25 فبراير 1930

اليوم وصل البحرين جلالة الملك عبدالعزيز بن سعود قادماً من المؤتمر الذي عقد بينه وبين الملك فيصل واستقبل استقبالاً فخماً ومن دون نظام فتوجه رأساً للقصر الملوكي حيث قابل الشيخ عيسى ثم توجه إلى الصخير ومنها للزلاق وهناك ركب للعجير وكان بمعيته الشيخ حافظ وفؤاد حمزة ويوسف يس وأطلقت له الحكومة 21 مدفع⁽⁷⁴⁾.

رواية المؤرخ راشد الزباني:

ويذكر راشد الزباني بعض مشاهدته على تلك الزيارة فيقول:

"بتاريخ 21 رمضان 1348هـ (24 فبراير 1930م) عقد اجتماع بين

(73) الشيخ عبدالعزيز الرشيد، أعداد مجلة الكويت، ص 799-801.

(74) بشار الحادي، "مذكرات سلمان كمال.. شهادة تروي أهم ملامح القرن الماضي"، صحيفة الوطن، 2013/3/8، شوهد في: 2017/8/19، على الرابط:

<http://alwatannews.net/article/422372/>

الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية والملك فيصل الأول ملك العراق، على ظهر إحدى البواخر الحربية الراسية مقابل رأس تنورة (من أعمال المملكة العربية السعودية).

"بعد انتهاء الاجتماع قرر الملك عبد العزيز العودة إلى السعودية على ظهر البارجة المذكورة عن طريق ميناء البحرين البحري الشمالي ليستقل جلالته منه سفينة صغيرة توصله ميناء العجير في السعودية كون العجير، آنذاك ميناء السعودية الرئيسي على ساحل الخليج. ولا تستطيع الوصول إليه إلا السفن ذات الغاطس البسيط.

لما علم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين بمرور جلالة الملك عبدالعزيز بميناء البحرين أبرق لجلالته يدعو لزيارة البحرين، وهو في طريقة للمملكة. لبي جلالته الدعوة ويوم وصول البارجة ميناء البحرين، استقل اثنان من أنجال الشيخ عيسى قاربا بخاريا وتوجها إلى البارجة لمرافقة جلالة الملك. عند لقائهما لجلالته وجداه وكأنه غير متأهب للنزول فاستغرب ذلك وبادره بالقول ((يا جلالة الملك أن والدك الشيخ عيسى يرحب بقدمك وتشريفك البلاد وهو بانتظارك على فرضة المنامة)). هنا تساءل جلالة الملك مستغربا وقال ((كيف يكون ذلك وقد وصلتني برقية بأن الشيخ عيسى ليس على استعداد لمقابلتي أو لقائي!. قم يا حافظ واحضر البرقية)) وعند قراءتها تبين أن الذي أرسلها المعتمد البريطاني (براير) دون علم شيوخ البحرين. عندها قال جلالة الملك ((إذا كان الأمر كذلك فاسمحوا لي أتأهب للنزول معكم)) وفعلاً نزل ولقى ما يستحقه جلالته من ترحاب واستقبال من العائلة الحاكمة والأهالي عموماً⁽⁷⁵⁾.

(75) راشد الزباني، البحرين بين عهدين، ص 326.

رواية الشيخ حافظ وهبه:

استكمالاً لما قاله الزباني في شهادته على الحادثة، نستذكر ما قاله الشيخ حافظ وهبه عن تلك الزيارة:

"وهناك على الساحل، وجدنا الجموع الغفيرة محتشدة للسلام على الملك عبدالعزيز، ولو كان هنالك ترتيب سابق، ما اجتمع الناس بهذه الكثرة، ولكن المحبة جمعتهم، ولقد زار جلالة الملك البحرين زيارة رسمية في سنة 1358هـ، فلم يكن استقباله بها أروع ولا أكثر من ذلك المفاجئ.

وإن أنسَ فلا أنسى كلمة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة: "يا عبد العزيز: لقد اخبروني في الليل أنك لن تنزل إلى بلدك البحرين، فلم اصدق ذلك، وقد حاولوا احباط عزمي اليوم صباحاً، ولكني كنت ممتلئاً يقينا بانني سأراك اليوم وستقر عيني بك، لقد كان هذا جل امييتي من زمان طويل واني لا آسف على موتي بعد الآن، فقد امتلأ قلبي بسرور وغبطة لا يعدلها سرور.

فأجابه الملك عبدالعزيز: لقد حاولوا احباط عزمي من النزول، ولكن يأبى الله الا ما اراد، ولا راد لأمره، لقد اراد الله ان انزل إلى البحرين، وان تقر عيني برويتك فالحمد لله على ذلك" (76).

ب - الخلاصة:

أبرز معالم المراسم البحرينية في تلك الزيارة التاريخية:

❖ إرسال الحاكم اثنين من انجاله للترحيب بالملك عبدالعزيز.

❖ استعراض الملك لحرس الشرف.

❖ إطلاق 21 طلقة مدفع تحية بوصول جلالته.

(76) د.عبداللطيف جاسم كانو، "الملك عبدالعزيز آل سعود والبحرين"، مجلة الوثيقة، السنة 4، العدد 8، (ربيع الثاني 1406هـ/يناير 1986م)، ص 40-41.

- ❖ استقبله من قبل الحاكم في قصر القضيبيبة العامر مع كبار أفراد العائلة الحاكمة والوجهاء والأعيان والاحتفاء الشعبي الكبير بمقدمه.
- ❖ إعداد موكب شرفي بالسيارات لتنقلاته.
- ❖ استقبال ولي العهد لصاحب الجلالة في قصر الصخير العامر.

2 - مراسم الاحتفال بالمشاريع التنموية في البلاد:

عرفت البحرين مراسم الاحتفاليات الحديثة الخاصة بالمشاريع التنموية في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، حيث بدأت بواكير هذه الاحتفالات بتاريخ 20 يوليو عام 1884م، حين اقيم حفل افتتاح لمكتب البريد الأول في البلاد وكان مقره في المنامة، ومنذ ذلك الحين بدأ الناس في البحرين التعرف على مثل هذه الفعاليات كافتتاح نادي اقبال أوال الليلي والاحتفال الذي اقامه اصحاب مطبعة البحرين الحجرية، وكانت الاحتفالات في عام 1913م⁽⁷⁷⁾.

ولكن كان حفل وضع حجر الاساس لنواة مشروع التعليم الحديث في البحرين عام 1920م يعد حدثاً نوعياً في البحرين والمنطقة ويعكس المستوى الحضاري الذي وصل اليه الشعب البحريني، وقد وثق الفعالية في تقرير مفصل الشيخ محمد صالح يوسف الذي ارسلها فيما بعد لمجلة الهلال المصرية بغرض نشره ونقتطف منه الآتي:

"بفضل عدالة جلالة ملكها العادل المحبوب ليتمتع جميع أهاليها وسكانها على اختلاف المذاهب والأديان بكامل الطمأنينة والرفاهية هذا الملك الجليل له من مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم ما جعله كعبة الآمال وموئل القصاد وفي أيامه حفظه الله قام باصلاحات خطيرة أهمها تأسيس مجلس بلدي ومستشفى ومدرسة علمية وعهد برئاسة إدارة الجميع إلى أحد أولاده الشاب الغيور الذكي صاحب السمو الشيخ عبدالله

(77) مبارك الخاطر، مضبطة المشروع، ص 190.

ونحن نرف إلى القراء الكرام خبرا عن الاحتفال بوضع الحجر الأول في أساس المدرسة التي تدعى (مدرسة الهداية الخليفية) أعلن صاحب السمو الرئيس إدارتها المعظم أنه سيكون الاحتفال بوضع الحجر الأول في أساس المدرسة صباح يوم الاثنين رابع شهر ربيع الأول 1329هـ في الساعة الثانية والنصف عربية فنصب سرداق فخيم فرشت فيه السجاجيد العجمية الثمينة ووضعت فيه المساند العربية النفيسة وقد دعا حضرته الأكابر والعظماء من العائلة المالكة والعلماء والأعيان والوجهاء إلى الحضور والاشتراك في الاحتفال فما كان الموعد يجيء حتى أقبل المدعوون وغيرهم من الأهالي وعلى وجوههم سيماء الفرح والسرور وجلسوا كل في الموضع المعد له وفي الساعة الثالثة وصل جلالة الملك الشيخ عيسى بن علي وفي هيئته الملوكية صاحب السمو ولي العهد الشيخ حمد ونجلاه الثاني صاحب السمو الشيخ محمد فاستقبله الحضور بما يليق بجلاله من الاجلال فقابلهم حفظه الله بما عهد به من البشر والحفاوة والترحاب وأقبل على نجلاه المعظم رئيس الادارة الشيخ عبدالله وقال: سنضع الحجر الأول في أساس المدرسة أولا وبعد نقصد السرداق للجلوس وسماع الخطب فقال له على أمركم يا مولاي فتقدم جلالة الملك إلى حيث يوضع حجر الأساس ووضع يده المباركة على الحجر الأساسي وأمر بتمكين الأرض وناولته البناء قليلا من الاسمنت فوضع بين الحجرين ثم قصد جلالته السرداق للجلوس وتبعه الجميع وبعد أن استراح هنيهة أديرت فناجين القهوة ثم قام حضرة رئيس الادارة وقدم واجب الشكر لجلالة والده المعظم وشكر الحاضرين وناول خطابه لكتابه الأول وسكرتيره الخاص الشاب النجيب الشيخ قاسم بن محمد الجيراوي⁽⁷⁸⁾ .

وبعدها كانت المهرجانات الخطابية الترحيبية بهذه المناسبة السعيدة.

(78) مبارك الخاطر، مضبطة المشروع، ص 193-194.

عاشراً: مجلس الحاكم وأعراف العائلة الحاكمة

1 - مجلس الحاكم:

لمعرفة العادات والتقاليد والتي هي جزء أصيل من البروتوكولات والمراسم العربية وبجانب الخصوصية البحرينية، فإنه من المهم جداً ملاحظة مشاهدات الرحالة لمجالس الحكام، والتي ستفيدنا كثيراً في خلاصات البحث في الفصول اللاحقة:

يقول الريحاني:

"نزلنا في المحرق وسرنا إلى قصر الحاكم صاحب السمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، فإذا في الزقاق إلى أصل الحائط بعض الأعراب عاقدون الحبة، وإذا في الفناء الكبير جمهور آخر لا يقل عن مئة جالسون في مجالس من اللبن والحجر كل يحمل سيفه أو عصاه، وقد خيم عليهم السكوت كأنهم الاصنام. مشيت في الفناء لا أدري أفي مجلس الحاكم أنا أم أفي اليه. ولما وصلت إلى وسط تلك الساحة الرهيبة وقف أحد الجالسين في الصدر، وهو شيخ صغير القامة، قصير اللحية، طاعن في السن، فتقدمت إليه وسلمت عليه، فاجلسني في مجلس من الحجر إلى يمينه. هو الشيخ عيسى بعينه. رحب بي ولامني لأنني نزلت في المنامة ولم أنزل في المحرق ضيفاً عليه.

ثم أمر بالقهوة فجاءت في إبريق من النحاس كبير جميل، يحمله رجل أسود عمليق لابس معطفاً أحمر مزركشاً بالقصب، يتبعه ولد في ثوب رسمي كذلك يحمل الفناجين. وقف الاثنان أمام سمو الشيخ وقوف الجندي أمام القائد العام فسلما واليد على الرأس، ثم أخذ صاحب الإبريق فنجاناً من الوالد فصب فيه وقدمه لمولاه، ثم صب ثانية وقدم الفنجان للضيف فتناولته باليد اليسرى دون أن أدرك وقتئذ خطأي. لست أدري ما حل بي تلك الساعة فكنت في حديثي كما كنت في عملي متعزراً قل هي سلسلة من المدهشات، وقد كنت هذه المرة مصدرها لا موضوع تأثيرها.

دهش الشيخ عيسى ولا ريب من فعلتي الأولى. وعندما شرعت أحدثه أمام ذاك الجمع الصامت الساكن في موضوع رحلتي نظر الي وفيه شيء أشد من الدهش. وما كدت أذكر أمراء العرب وحاجتهم إلى التعارف والتفاهم حتى وثب من المجلس، فوقف الحضور كلهم مثله بغتة، وتقدم مني يشير أن أتبعه. مشيت وراءه يصحبنا بعض حاشيته وأنا بينهم مثل مذنب يساق إلى السجن. على أن سمو الشيخ، عندما صرنا في الشارع، التفت الي وقال: ((هؤلاء العربان لا يفهمون، ونحن لا نتكلم في السياسة أمامهم. نمشي إلى البيت فنتحدث هناك)).

مشينا إلى بيته الخاص فصعدنا إلى غرفه فيه على السطح لا يدنو منها ((العربان)) ولا يصل إليها من الرقباء أذن أو عين. وكان معنا حفيده الشيخ محمد بن عبدالله وآخرا من الأسرة الشريفة. جلسنا وأنا لا أزال ألوم نفسي على ما بدا مني فقال سموه دون أن يقصر اللطف في لهجته: تكلم الآن. فجمعت شتات الفكر وأفضت في الموضوع وهو منصت يهز برأسه. ثم قال: العرب لا يتحدثون. فقلت: وهل تلبون دعوة الملك حسين إلى اجتماع يعقد في مكة من اجل البحث في شؤون العرب والاسلام؟ فاجاب قائلا: اذا لبي سلطان نجد الدعوة فنحن نلبيها. وقفنا عند هذا الحد في السياسة ورحنا بعد ان ودعنا سموه نزور ابن عمه الشيخ ابراهيم بن محمد...⁽⁷⁹⁾.

وعندما زار الريحاني الشيخ ابراهيم بن محمد، دار بينهما الحديث الآتي:

"وما السبب في تناولك فنجان القهوة في مجلس الشيوخ باليد اليسرى؟ قد انتقدوا عليك ذلك. فقلت وأنا صادق في عذري: ان في اليمنى وجعاً عصبيا يضطرنني في بعض الأحيان إلى استعمال اليسرى. فقال فضيلة الشيخ: عذر مقبول وسنشره في البلد دفاعاً عنك فقلت وعسى أن

(79) أمين الريحاني، ملوك العرب 1-2، الطبعة الثامنة، (بيروت: دار الجيل، 1987م)، ص 698-699.

يعلن العذر بسرعة إعلان الذنب. فضحك فضيلته ومن في المجلس» (80).

وأردف الريحاني:

"قد يستغرب القارئ اهتمام عالم لمثل هذه الأمور التافهة. ولكنها ليست بتافهة عند العرب، فانهم على اختلاف طبقاتهم يواظبون على آداب الجلوس في المجالس، وعلى المائدة أو إلى السماط، مواظبة الطبقة العالية من الأوربيين. فترى البدوي في مضربه مثل الأمير في قصره يحافظ على المقامات ويرعى حقوقها، وعلى العادات والتقاليد ويحسن التمييز في أدق خصائصها" (81).

2 - نموذج لأفراح العائلة الحاكمة في عشرينات القرن الماضي:

هذا شرح مفصل للأعراف المتبعة لدى العائلة الحاكمة أثناء حفل زفاف شهبه بلجريف في العشرينات من القرن الماضي، وذلك يفيدنا كثيراً في خلاصات البحث في الفصول اللاحقة، حيث يقول بلجريف:

"أفراح آل خليفة رائعة وفتيات العائلة يتزوجن من أبناء عمومتهن، ولا توجد في البحرين زيجات سياسية كما هو الحال في الدول المجاورة.

كان أول زواج حضرناه أثناء إقامتنا في البحرين، زواج أحد أفراد العائلة الحاكمة في المحرق، وكان الاحتفال في أرض فضاء خارج البلدة، اجتمع فيها الشيوخ وأتباعهم لمشاهدة العرضة والخيالة.

كانت الألبسة زاهية اللون قرمزية وخضراء أو بنفسجية وأغطية الرأس بيضاء أو ملونة بألوان أخرى، وعباءات الرجال سوداء أو بنية. الجميع كانوا يتقلدون السيوف والخناجر، أما الأتباع فكانوا يحملون بنادق البارود وفي بعض الأحيان الحراب.

(80) المرجع نفسه، ص700.

(81) المرجع نفسه، ص700-701.

ويتقدم الخيالة أحد رجال العائلة حيث ينطلقون في سرعة خاطفة تصاحبها صرخات وأهازيج. الغالبية يركبون الخيل دون سرج والبعض يضع سروجاً قماشية مزينة في الأطراف بالخيوط المعقودة في مجاميع منفردة. وفي الطرف الآخر من مكان التجمع اصطف الرجال في مجموعتين متقابلتين يرددون أهازيج العرضة ويحمل الرجل منهم سيفاً أو بندقية، وكانت حركاتهم مدروسة، فحين يتقدم طابور كان الآخر يعود إلى الوراء، وهكذا يستمرون مع طلقات البارود الصادرة من البنادق والموجهة للفضاء.

وفي موقع آخر حلقة من الرجال حول علم البحرين واستعراض لمعركة بين إثنين دون أن يصاب أحد بأي جرح.

عند غروب الشمس انتهى الغناء والرقص وتجمع العراضة في منزل في المحرق للعشاء حيث الطبق الرئيسي هو الرز ولحم الخرفان.

وفي آخر ليلة لحفلة الزواج دعانا والد العريس إلى منزله للعشاء ودعيت مارجوري إلى منزل العروس.

بعد العشاء سرنا في طرقات ضيقة خلف الشيخ يتقدمنا رجال يحملون فوانيس الجاز، إلى منزل العروس حيث الطرب والغناء مازال مستمراً، النسوة في الداخل والرجال في الخارج، الكل يرقص ويغني.

عبرنا فناءين في المنزل ذاته وارتقينا سلم حجرة علوية هي حجرة العروس في الطابق الثاني (هذا لأن الفصل صيف، ففي الشتاء عادة ماتكون حجرة العروس في الطابق السفلي)، والحجرة صغيرة مزدحمة بالناس، وهناك بقية من المدعوين جلسوا على السطح بالقرب من حجرة العروس.

جو الحجرة كان خانقاً، وجدرانها مزينة بالمرايا الطويلة، وعلق في السقف قماش مطرز بالذهب جعلها تبدو وكأنها خيمة مزينة بكرات الزجاج الملون، أما الأرضية فكانت مغطاة بالسجاد الفارسي ورصت حول الجدار مخدات مغطاة باللون الأبيض.

الأثاث الوحيد في هذه الغرفة سرير مزدوج من الخشب المشغول تغطيه ستارة. وهناك مجموعة من الشموع إلى جانب إبريق ماء وعدة أكواب وزهرية تعبت ورودها وذبلت ومشوم تملأ رائحته أجواء الغرفة. كان كل شيء في هذه الغرفة يشكل جزءاً من مزيج وحشي بألوانه ورائحته ليتناسب مع الحدث القادم...

مارجوري التي أخذت إلى الطرف الآخر المخصص للنساء نقلت لي وصفاً للعروس وقالت إنها كانت هادئة في وسط أهلها وصدقاتها وأنها كانت تلبس الحرير وتزين بكامل زينتها من الحلي والخواتم الذهبية إلى جانب قرط هلالتي الشكل تتدلى منه اللآلئ. أما رأسها فقد زين أيضاً بقطعة أخرى من الذهب المرصع بالأحجار الكريمة، وسرح شعرها بعناية وظفر مع خليط من الياسمين والورد وكانت أطراف يديها ورجليها مصبوغة بالحناء.

لقد كانت المجوهرات جزءاً من جهاز العروس، ولكن في بعض الأحيان يكون جزء منها مستعاراً للمناسبة!

وحسب وصف مارجوري جلست العروس هادئة تحمق في أرض الغرفة وأهلها فرحون بها يستعرضون ما لديها وما عليها وكأنها دمية في حفلة للنساء! «(82)».

3 - أعراف العائلة الحاكمة عند الاحتفاء بالمواليد:

من عادات شيوخ البحرين إهداء سيف ورسالة كتابية تتضمن التمنيات الصادقة مع العقيقة للشخص الذي رزقه الله بمولود جديد، حيث يقول بلجريف:

"حين ولد إبني، أرسلت النبأ إلى الشيخ حمد، ولم تمض عدة ساعات

(82) مي محمد الخليفة، تشارلز بلجريف السيرة والمذكرات (1957-1926)، الطبعة الثانية، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2010م)، ص 139-142.

حتى توقفت حافلة في فناء المنزل بها ستة رؤؤس من الماشية وسيف مذهب للطفل المولود ورسالة تحمل التمنيات الصادقة.

تلا ذلك مزيد من الماشية وسيف آخر من أخي الشيخ.. ذبحنا الأغنام، وكالعادة المتبعة في البحرين، وزعنا اللحم على الأصدقاء" (83).

ويردف بلجريف:

"لم ينقطع اهتمام الشيخ⁽⁸⁴⁾ بالطفل حمد وكان يزورنا بانتظام، وحين عانى الصغير من الحمى الدائمة اقترح الشيخ علاجه بالكي، ولكننا أبدينا قلقنا من ذلك العلاج، لهذا فضل الشيخ أن يتلوا آيات من القرآن على رأسه لعل الله يشفيه. وكانت صلوات الشيخ وتلاوته الدواء الذي قضى على الحمى، وأثار معارضة أطباء الارسالية خاصة ان التلاوة إسلامية والطفل مسيحي" (85).

وهذا الأمر يعكس مدى اعتزاز الأسرة الحاكمة بالتعاليم والقيم الإسلامية، وبل نشرها وتعميمها لكل من وطأ هذه الأرض حتى من غير المسلمين، وما بلكريف وابنه الرضيع إلا حالة من بين هذه الحالات المتعددة، وبذلك نختم هذا الفصل الذي ضم في طياته مرحلة تأسيسية للبروتوكولات والمراسم المتنوعة التي نشأ وترعرع عليها الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، والتي شكلت إرث المرحلة القادمة.

(83) المرجع نفسه، ص 150.

(84) يقصد الشيخ حمد بن عيسى ولي العهد.

(85) المرجع نفسه، ص 150.

الفصل الثاني

الشيخ حمد من نيابة الحاكم حتى توليه العرش

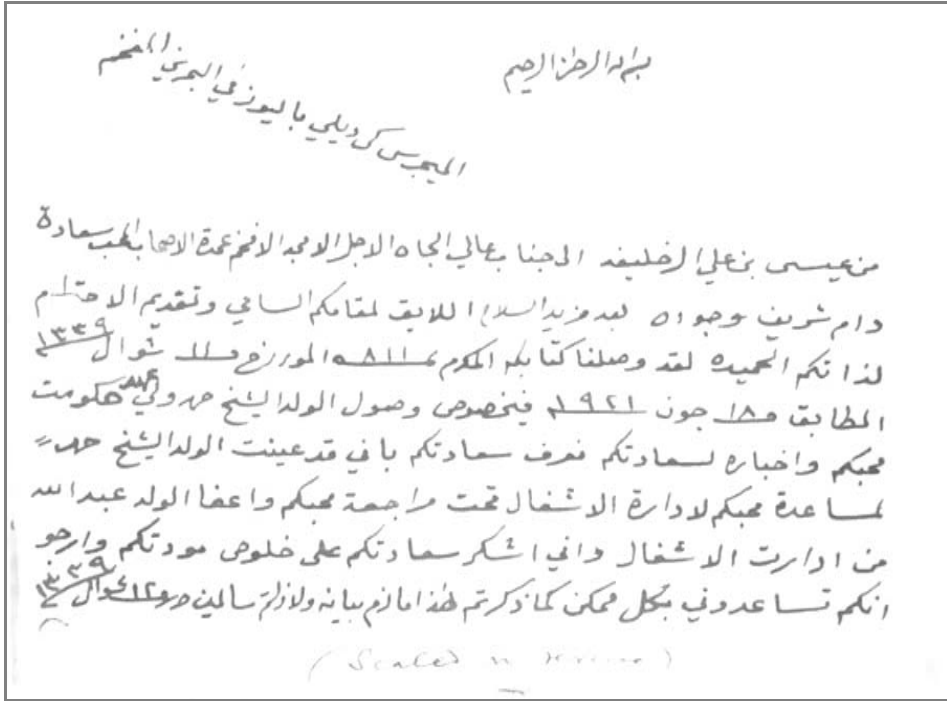
مقدمة

سنتناول في هذا الفصل صوراً متعددة من أنواع البروتوكولات، بداية من البروتوكول الذي اتبعه الشيخ عيسى بن علي آل خليفة في تكليف الشيخ حمد لإدارة شؤون البلاد، ومن ثم ناقشنا جانباً من التغييرات التي قام بها الشيخ حمد إبان ادارته لشؤون البلاد تكليفاً من الحاكم، وسنقوم بشرح التغيرات التي طرأت في آلية إصدار القوانين والإعلانات وأوامر التعيين باعتبارها تطوراً في أحد مفاهيم المراسم (المرسوم)، ومن بين جملة التحديثات سنركز على استحداث الشعار الرسمي للدولة ودلالاته واستخداماته، وسنسلط الضوء على مجلس ولي العهد باعتباره مركزاً هاماً للبروتوكولات والمراسم البحرينية.

وسيشتمل هذا الفصل وفاة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة والبروتوكولات والمراسم المتبعة في حالات التعازي والحداد العام، ومن ثم نختمه باستعدادات تولي الشيخ حمد مقاليد الحكم في البلاد وسنتناول خلالها الاستعدادات الكبرى لهذا الاحتفال، والتي ستوضح بشكل جلي القدرات والامكانيات الرفيعة للمراسم البحرينية في تلك الحقبة التاريخية.

أولاً: تولية الشيخ حمد إدارة شؤون البلاد عام 1921م

يعد الأمر السامي من حاكم البلاد الشيخ عيسى بن علي بتكليف ابنه الشيخ حمد لمساعدته في إدارة شؤون البلاد نقطة تحول رئيسية في تاريخ البلاد، حيث منحه كافة الصلاحيات في عزل وتعيين كبار المسؤولين وإصدار الاعلانات والقوانين كما سيلاحظ، ولكن كانت من بينهم المشورة الدائمة، كما يوضحه الأمر السامي، وقد عين الشيخ حمد تشارلز بلجريف لاحقاً كمستشار للحكومة عام 1926، وكان يصدر الشيخ حمد قراراته بصفته نائب حكومة البحرين.



وثيقة تولية الحاكم ابنه حمد لإدارة شؤون البلاد⁽¹⁾

(1) مي محمد الخليفة، سبزياد ورجال الدولة البهية، الطبعة الثانية، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2010م)، ص 445.

ثانياً: تطور الحكومة ابان نيابة الشيخ حمد للحاكم في إدارة شؤون البلاد

استمرت المحاكم على شكلها السابق فحتى عام 1926 كانت المحاكم الشرعية الدينية والمجلس العرفي ومحكمة السالفة بنفس التخصصات السابقة، اذا ما استثنينا محاكم دار الاعتماد البريطاني التي تنظر في قضايا الأجانب، ولكن طور الشيخ حمد ابان نيابته للحاكم شكل النظام القضائي، حيث افتتح أول مبنى للمحكمة عام 1926، وتكونت من المستشار وأحد شيوخ العائلة الحاكمة، وكان الشيخ محمد بن راشد آل خليفة أول من تولى هذا المنصب واعتزل بعد سنة، وعين نائب الحاكم ابنه الشيخ سلمان خلفاً له. وتأسست المحكمة المشتركة برئاسة نائب الحاكم والمعتمد السياسي البريطاني للنظر في القضايا التي يتقدم بها الأجانب ضد البحرينيين أو بالعكس، وفي عام 1928م أنشئت محكمة مشتركة أصغر للنظر في القضايا الأقل أهمية.

وأما عن البلديات ففي أكتوبر من عام 1926م، تم إجراء انتخاب عام لأول مجلس للبلدية، انتخبوا خلالها 10 أعضاء يقابلهم 10 معينين من قبل الحكومة، وكان الشيخ حمد رئيساً للبلدية حتى عام 1929، وبعدها عين أخاه الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة ليخلفه في رئاسة المجلس البلدي⁽²⁾. وفي عام 1929م تم افتتاح بلدية المحرق⁽³⁾. أما عن التعليم فدعم الشيخ حمد بمؤازرة من شقيقه الشيخ عبدالله افتتاح مدرسة لتعليم البنات وقد افتتحت في المحرق عام 1928م، وبعد عام واحد افتتحت مدرسة أخرى لتعليم البنات في مدينة المنامة⁽⁴⁾. وفي عام 1928 بدأت الحكومة في تنظيم الجوازات فعينت

(2) عبدالعزيز السيد، مسيرة وطن، ص 129.

(3) العلاقات العامة بوزارة الاسكان والبلديات والبيئة، "ثمانون عاماً من عمر البلدية في البحرين"، 1/7/1999، شوهدي في: 19/8/2017، على الرابط:

<http://www.alwasatnews.com/elections/page/826917.html>

(4) عبدالعزيز السيد، مسيرة وطن، ص 186.

السيد جلال الدين أحمد مديراً للجوازات، وكان ضمن اختصاصاته تسجيل أسماء القادمين إلى البحرين بالمراكب وختم جوازات القادمين بختم دائرة الجوازات، وفي عام 1930 أصدرت الحكومة جوازات سفر مكوَّنة من دفتر وورقة، بحيث يصلح (الدفتري) للسفر به إلى الهند والعراق وأوروبا، ويدرج في الجواز الزوجة والأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 سنة، والقسم الثاني (ورقة) تصلح للسفر لجميع بنادر أو بلدان الخليج والبنادر المكرانية، وأصدر الشيخ حمد إعلاناً آخر يشترط خلاله وضع صورة شخصية في جواز السفر المخصص للبلدان الأجنبية⁽⁵⁾.

1 - نموذج لأمر تعيين صادر من قبل الشيخ حمد إبان ولاية عهده:


عندما كلف الشيخ حمد بإدارة شؤون البلاد، أخذ القائد الشاب زمام المبادرة، وبدأت تتضح رؤيته في مختلف المجالات والأصعدة، ومن بينها قام بسلسلة من التعيينات الإدارية، حيث كان يصدر أوامره السامية بتلك التعيينات بحسب الآتي:

يكتب في أعلى الصفحة من الوسط "إلى جميع الأشخاص الذي يخصهم هذا الاطلاع"، وجرت العادة بأن يذكر اسمه بصيغة الجمع وبحسب الديباجة الآتية: "نحن حمد بن عيسى آل خليفة سي. ايس. أي. نائب حكومة البحرين، وتتلوها عبارة "من هذا السرتفيكيت عينا (اسم الشخص المعين)". والسرتفيكيت درجة في الوثائق بمعنى قرار التعيين أو صك التعيين، وفي المتن يذكر اختصاصات الشخص المعين، وتختتم بـ "حسب أمرنا المبرم في حفيس حكومة البحرين"، وبالاسفل جهة اليمين يذكر تاريخ صك التعيين على النحو الآتي: حرر في (التاريخ الهجري) المطابق (التاريخ الميلادي). ويختتم صك التعيين بختم "مركز الحكومة"⁽⁶⁾.

(5) المرجع نفسه، ص337.

(6) عبدالعزيز السيد، مسيرة وطن، ص18.

(الجميع الاشخاص الذي يخص هذا الاطلاع جميعهم)



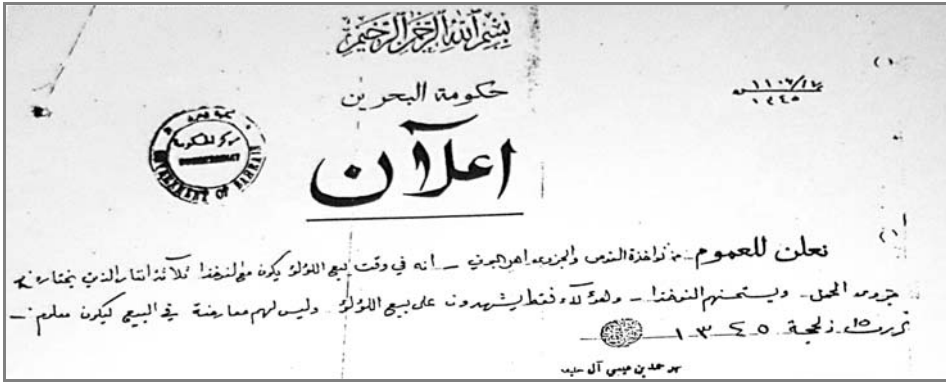
نحن محمد بن عيسى الخليفة سي امين اي نائب حكومة البحرين -
من هذا الارتفاع - عيننا حاجي محمد بن سلطان بن باكر -
اهل المحلة نوضي في يوم الطبي حق الهيرات - ان يصير كاشف
على صب الفوص في الهيرات في موسم ١٩٤٣ م
ان نرائض هذا الفوص الكاشف يكون كما هو مشروح اذناه -
(١) ان يكلف على جميع سفن الفوص اهل البحرين الذي في التفصيل
(٢) ان يكلف على جميع سفن الفوص اهل البحرين عندهم باسات
التسجيل المجدده لسنة ١٩٤٣ م
(٣) ان يكلف على جميع باسات سفنهم الذي عندهم على رخصة الفوص
اذ الباس عتيق ما جدده لهذا الموسم او جدده
(٤) ان يكلف على عدد جروسي الحمل لا يزيد عن عدد المكتوب في الباس
الرخصة الذي عندهم -
(٥) ان يكلف لا احد من سفن الفوص اهل البحرين يوصى بدون رخصة
(٦) يكون يجعل عنده دفن كما ائمة الحكومة ويكتب فيه ثمرة السفن
وتمت الرخصه - جميع السفن الذي يكلف عليهم - فقدم الفوص
اليوم الطبي هذا الوقت لاجل الاطلاع الحكومة وقت الطلب -
(٧) ان نخبنا ورقيا اذا اعدت مخالف قوانين الحكومة -
(٨) هذا الكاشف ابدئ ليس مخصص ان يقبل رسم وانعام من الاشخاص
هذه الفرائض الحكومة تعطيه انعام من طرف هذه الحكومة -
حسب امرنا المبرم في حقيين حكومة البحرين -
٩٠٠٠ المطلبه سنة ١٩٤٥ م

نموذج عن إعلانات صادرة من قبل الشيخ حمد ابان ولايته للعهد

2 - نموذج لإعلان صادر من قبل الشيخ حمد إبان ولاية عهده:

تطور شكل الإعلان الصادر من قبل الحكومة حيث أصبح يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية، الجزء الأول مطبوع مع وثيقة الإعلان، الجزء الثاني مكتوب بالآلة الكاتبة، والجزء الثالث يخط بقلم الحبر.

حيث كان الجزء الأول مطبوعاً مع الوثيقة الأساسية، فتجد البسملة في منتصف الصفحة من الأعلى، وفي اسفل البسملة في المنتصف " حكومة البحرين" يتبعها في الأسفل من المنتصف كلمة " إعلان" بالبنط العريض وكل ما تقدم مطبوع، وتلوها جهة اليمين عبارة نعلن للعموم ومن بعدها يكتب بالحبر (الجزء الثالث)، أما عن رقم القرار (نمره) والتاريخ يكتب في الأعلى جهة اليمين أسفل البسملة وبمحاذاة " حكومة البحرين" (7). ويحتوي الإعلان على ختمين أحدهما في المنتصف جهة اليسار "مركز الحكومة"، والآخر في نهاية الاعلان بعد التاريخ الهجري "مهر حمد بن عيسى آل خليفة".



3 - منح ولي العهد مستشار حكومة البحرين صلاحية إصدار الإعلانات الحكومية:

وقد منح الشيخ حمد باعتباره نائباً للحكومة صلاحية إصدار الإعلانات لمستشار حكومة البحرين، والإعلان رقم 1349/16 والصادر بتاريخ 9 جمادى الأولى سنة 1349هـ، هو نموذج من الإعلانات الصادرة من قبل مستشار حكومة البحرين (8):

(7) المرجع نفسه، ص 25.

(8) "الملف II 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [و38] [76/513] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1228.



4 - استحداث الأوراق الرسمية بشعار الدولة عام 1931م:

وجد الشيخ حمد ضرورة استبدال النظام القديم من المستندات الرسمية التي كانت عبارة عن ورقة فيها ختم الحاكم أو الأشخاص الممنوحين صلاحية اعتماد المعاملات المختلفة كالقضاة ورؤساء البلديات وغيرهم بحسب البروتوكول المتبع في البلاد، ولكن استحداث الأوراق الرسمية بشعار الدولة الجديد تعد إضافة نوعية في البروتوكولات المتبعة نحو التحديث، فأصدر المستشار بناء على توجيهات الشيخ حمد الإعلان الآتي:

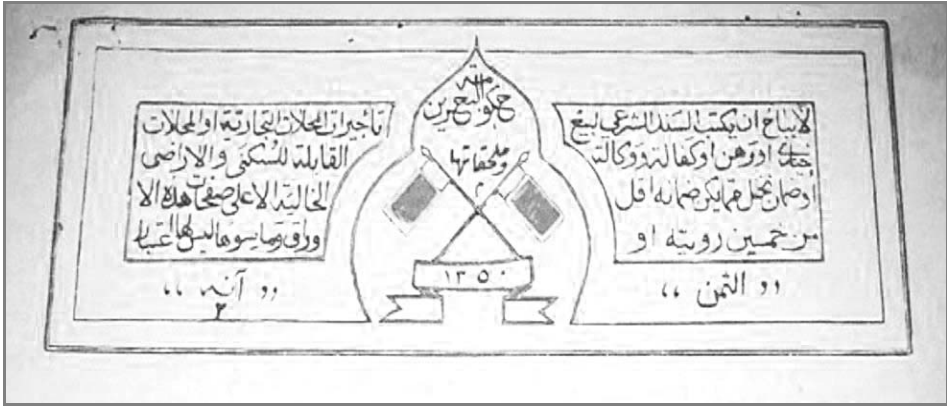
نعلن للعموم ابتداء من دخول سنة 1350 هجرية جميع الأوراق من إسناد الدين والرهانة والبيع الخيارى والوكالة وبراوي الغوص وإيجار المحلات التجارية وجميع المسقفات من بيوت وعمائر ودكاكين وغير ذلك. وضمان النخيل والزرايع التي لا يزيد ضمانها على خمسين روية. وإيجار الأراضي الخالية.

يجب أن يكتب ذلك على الأوراق الرسمية التي أصدرتها حكومة البحرين والتي ستباع بديوان الحكومة من ثمن النسخة الواحدة أثنان فقط ومحكمة البحرين في المستقبل لن تقبل أي ورقة كانت في هذا الخصوص إذا لم تكن من الأوراق الرسمية المشار عنها لأجل إحاطة الجميع بذلك حرر في 22 ذو الحجة - 1349

وتباع الأوراق الرسمية أيضا في مكتبة الكمالية

بالمنامة وإدارة بلدية المحرق

مستشار حكومة البحرين" (9).



(9) "أوراق اسناد الدين والرهانة والبيع الخيارى والوكالة"، موقع هيئة التشريع والإفتاء القانوني،

شاهد في: 2017/8/19 م، على الرابط:

<http://www.legalaffairs.gov.bh/LegislationSearchDetails.aspx?id=4367#.WXd-qUNxRQ9Q>

كان شعار الدولة الرسمي مكوناً من علمين على شكل المقص أو الحرف (x)، ويكتب أعلاه حكومة البحرين وملحقاتها، وكأنهما - أي العلمين وعبارة حكومة البحرين وملحقاتها- داخل رسمه على شكل قبة، والقبة ترمز لإسلامية البلد، وأن الحكومة برئاسة الحاكم هي الحامية للشرع، وهو ذات الشعار الذي يستخدم في الأوراق الرسمية، واستمر هذا الشعار متداولاً طوال عهد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة.

ثالثاً: مجلس الشيخ حمد إبان ولايته للعهد

نستطيع القول إنَّ بلجريف وصف قصر الشيخ حمد ومجلسه بالصخير وصفاً سينمائياً عندما زاره عام 1926م، وقد دون تفاصيل مهمة جداً في البروتوكولات المتبعة فيه، وسنقتطف مشاهداته مع التعليق عليها.
قال بلجريف:

"حين غادرنا المنامة متوجهين إلى الصخير كانت الشمس قد قاربت المغيب وتلونت السماء بلون أصفر غريب، وفي وسط صحراء تفصل القصر عن مزارع النخيل، اختلطت الروائح المنبعثة من الخراف والخيل والإبل، تركيبة غريبة أعادت إلى ذهني ذكريات ليالي المعسكرات الخاصة بالجيش البريطاني في الصحراء الغربية".

بطبيعة الحال فإن بلجريف قد مر على اسطبلات الخيول العربية الأصيلة التي كانت تقع في منطقة الصخير القريبة من القصر، وبل أن مضممار الخيل في عهد الشيخ حمد كان ممتداً من جنوب الصخير (غرب أم جدر) إلى اسطبل الشيخ راشد بن حمد آل خليفة⁽¹⁰⁾.

"وفي ضوء القمر شاهدت لأول مرة الشيخ حمد بقامته المهيبه ولباسه

(10) وزارة الإعلام - الثقافة والتراث الوطني، بنادر التراث، ص 98-99.

العربي الأبيض، يغطي رأسه شال من الكشمير وعقال مذهب تسقط عليه
خيوط من شعاع القمر فتنعكس في صورة جميلة تشع منها انعكاسات
ذهبية بعضها من عباءته والأخرى من مقبض خنجره المذهب. كان الشيخ
الذي يلبس نعلاً مطرزة، فإلى ذلك الحين لم يأت اليوم الذي يلبس فيه
العربي الحذاء، كما أن الأوروبي الزائر للشرق لم يستبدل حذاءه بالنعال".

يصف بلجريف الزي الرسمي للشيخوصفاً بديعاً فيظهر الجانب الجمالي
للزي، وذكر معلومة فريدة بأن العربي في ذلك الزمان لا يلبس الحذاء ولا
الأوروبي الزائر يلبس النعال.

وقد وصف وجه الشيخ حمد وأناقته، فقال:

"(هذا الشيخ حمد)) قال ديلي.

وأمامي كان يقف الشيخ، رجل أنيق ملامحه رائعة وعيناه سودوان تدب
فيهما ملامح الحياة، أما لون بشرته فقد كان يشبه إلى حد كبير سمار
الأوروبيين الجنوبيين، هذا الوجه الرائع تزيينه لحية سوداء".

وأضاف بلجريف:

"(هل هذا هو المستشار؟)) سأل الشيخ حمد ديلي، ثم رحب بي
وسألني عن رحلتي وتمنى لي إقامة طيبة في البحرين. لقد كانت خطى
الشيخ بطيئة وطوال مدة إقامتي في البحرين، لم أراه يوماً مسرعاً في
مشيه (ما عدا في القنص) ويبدو أن المشي ببطء يعتبر جزءاً من شخصية
الشيخ وكذلك عدم الضحك أو إبداء الاهتمام بالطرف الآخر".

شرح بلجريف طريقة المشي المتبعة من قبل الشيخ حمد وهي الخطى
البطيئة، ولا يغير تلك الخطى أبداً فهي جزء من شخصية الحاكم، ومن الأمور
التي ذكرها إن من صفاته عدم إبداء الضحك وإظهار الجدية مع الآخرين،
وهي من مظاهر الهيبة والوقار.

وأخذ بلجريف يشرح الأثاث والديكور المستخدم في غرف القصر:

"جلسنا في حجرة يبلغ طولها أربعين قدماً. مفروشة بالسجاد والمفارش العربية، وتزين جدرانها تشكيلات من الجص، أما الأبواب والنوافذ فمصنوعة من خشب الصاج الهندي. لقد كان سقف المجلس عملاً فنياً اندثر تدريجياً في البحرين ولم يعد أحد يستخدم البوص أو الحصر والمنجروف بعد وصول الخرسانة في السنوات اللاحقة. أسندنا ظهورنا إلى وسائد كبيرة حشيت بالقطن وغطتها ألبسة بيضاء (طرزت بعد ذلك في منازل كثيرة بعد دخول فن التطريز إلى مدارس البنات)".

وتحدث بلجريف عن الكلاب السلوقية التي اهتم بها الحاكم والتي كان يأخذها معه في رحلاته إلى القنص، فقال بلجريف:

"وفي الطرف الآخر من المجلس استقلت مجموعة من الكلاب السلوقية إلا واحدة منها ((حوشة)) السلوقية المفضلة لدى الشيخ والتي كانت ترافقه في كل مكان حتى في زيارته الرسمية".

وذكر بلجريف جانباً من بروتوكولات المجلس وطريقة تقديم سفرة العشاء:

"((قهوة)) تردد الصوت من مجلس الشيخ إلى الباب الخارجي وانتهى برد أو صدى جاء من بعيد ليكرر ((قهوة))، وبعد برهة من الزمان جاءت القهوة العربية في دلة من نحاس ومزيج من القهوة والهيل والقرفة، وحول سفرة العشاء جلسنا ننتظر الأواني النحاسية التي جاءت محمولة على الرؤوس..".



زي المقهوي وطريقة تقديم القهوة للشيخ في ذلك العصر⁽¹¹⁾

ويعصف بلجريف آداب الموائد ونوعها فيقول:

"كانت الجلسة حول السفرة سهلة بالنسبة لي⁽¹²⁾ فقد اعتدت ذلك، ولكن الأمر كان مختلفاً بالنسبة للسيدات⁽¹³⁾ وكانت تجربة جديدة وجديرة بالمحاولة! وكذلك كان الأكل باليد تجربة أخرى لا بد من ممارستها، أثناء العشاء تساءل ابن الميجر ديلي كيف دخلت البيضة في بطن الدجاجة وكيف دخلت الدجاجة في بطن الخروف؟ أما أنا فقد استمتعت بالكم الهائل من الرز والزبيب واللوز واللحم الجيد. في نظام أهل البحرين عادة ما يكون العشاء أحد الطقوس التي يصاحبها الهدوء الكامل، فالولائم العربية مناسبة للأكل لا للحديث. ((أنعم الله عليك)) ترددت هذه العبارة كلما انتهى أحد الجالسين حول السفرة من الأكل ومعها أعطى كل زائر شرائح خشبية من القصب لتنظيف أسنانه من اللحم".

(11) إدارة المتاحف والتراث، البحرين حضارة وتاريخ، ص 202.

(12) هكذا وردت في الأصل، والصحيح: إليّ.

(13) هكذا وردت في الأصل، والصحيح: إلى السيدات.

من بروتوكولات الحاكم والشيخ وأهل البلد الهدوء التام عند الطعام، فلا سلام ولا كلام عند الطعام، وبكل تأكيد أن يكون الأكل باليد اليمنى، ولكن بعد العشاء يأتي الحديث حميماً ودياً، فنلاحظ في بداية دخول المجلس يكون النقاش جاداً ورسمياً، وبعدها الهدوء أثناء الطعام، وتختتم بالكلام الودي.

فيقول بلجريف عن الأحاديث الودية بعد الطعام:

"بعد العشاء لم أتمكن من التدخين، فالشيخ حمد لا يدخن ويكره الدخان بصورة عامة حتى لو كان صادراً من احتراق الأغصان الجافة. كان الحديث حميماً بعد العشاء وأبدى الشيخ استغرابه مني أنا وزوجتي خاصة وأنا غادرنا لندن بعد خمسة أيام فقط من زواجنا"⁽¹⁴⁾.

رابعاً: زيارة ولي العهد إلى بريطانيا عام 1925م

قام الشيخ حمد بزيارة بريطانيا في 28 يوليو عام 1925م، وكان برفقته أحد المسؤولين البريطانيين في البحرين، وكان سفره براً إلى لبنان ومنه بحراً إلى مرسيليا في فرنسا، ثم منها إلى لندن، وقضى خمسين يوماً فيها فزار معرض ويمبلي وبعض الجامعات والمصانع ودار ضرب النقود وقد استقبله ملك بريطانيا وقال عنه: إنه رجل نبيل بكل معاني الكلمة ومتواضع استقبلنا باحترام بالغ وسأل إذا نحن نريد زيارة بلدكم فقلت: نرحب ونكون مسرورين بلقائكم، ونقدم لكم جل احترامنا.

وزار الشيخ حمد قصر بكنهام ومقر رئاسة الوزراء، وزار معرضاً جويّاً شاركت خلاله 150 طائرة، كما زار المتاحف ولندن وجلاسكو واطلع على المصانع وقد زار أدنبره وجزراً في غربي اسكتلندا. وقال الشيخ: خلال جولتنا أكلنا أكلاً أوروبياً ورضينا به.

(14) مي محمد الخليفة، تشارلز بلجريف السيرة، ص 80-83.

وعاد الشيخ إلى البلاد في 31 يوليو 1925م واستقبل استقبالاً يليق بمكانته بوصفه ولياً للعهد، إذ اتبعت الترتيبات الآتية على التوالي:

- فرش الرصيف بالسجاد وكان حشد كبير في انتظاره.
- بعد نزوله رصيف الجمارك أطلقت 7 مدافع ترحيباً بمقدمه.
- ثم تفقد حرس الشرف في صدر الرصيف.
- ألقى كلمات ترحيبية ومنها خطاب ترحيب من البلدية.

وبعد أن انتهى الاحتفال عاد إلى المحرق ليسلم على أبيه الشيخ عيسى بن علي، وفي الثامن من أغسطس ألقى خطاباً أعرب عن إمتنانه للحفاوة التي حظي بها من حكومة صاحب الجلالة⁽¹⁵⁾.

خامساً: نموذج للاحتفال بالمشاريع التنموية التي افتتحها الشيخ حمد إبان ولايته للعهد

في 11 مايو 1930م قام الشيخ حمد بافتتاح مشروع محطة الكهرباء، وبحسب بلجريف كان في انتظار الشيخ حمد في موقع الاحتفال كبار التجار وأعضاء المجلس البلدي إلى جانب حشد كبير من الناس، وقد صافح الشيخ جميع الحضور وافتتح المحطة بمفتاح فضي تم صنعه في الهند، وحفرت عليه كلمات مناسبة للحدث مع تاريخ افتتاحه.

في نهاية القاعة جلس الجميع وألقى خطاب الافتتاح باللغة العربية بالنيابة عن المهندس جوردن وهو القائم على المشروع، وبعد ذلك توجه الشيخ حمد إلى إحدى الآلات ووقف على المنصة المحيطة بها ثم أدار العجلة ودون أية تعقيدات تولدت الكهرباء وأضاءت المصابيح الموجودة، وهز تصنيف الحضور المكان وبدأ السرور على جميع الحضور. وخارج

(15) آل خليفة وأبا حسين، تاريخ آل خليفة، ص458.

المبنى كانت الإضاءة شبيهة بدور السينما، وبعد الشاي والقهوة غادر الشيخ ومرافقه⁽¹⁶⁾.

سادساً: وفاة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة

توفي الشيخ عيسى بن علي آل خليفة بسبب نوبة قلبية ألمت به، بينما كان على سجادة الصلاة في الساعة السادسة صباحاً من يوم الجمعة الموافق للتاسع من ديسمبر عام 1932، وكان الشيخ حمد متواجداً في قصر الصخبر عندما بلغه الخبر، فهرع مسرعاً إلى المحرق ووصل على الوقت تماماً لأداء صلاة الجنازة. وتمت مراسم التشييع والدفن بين الساعة الثامنة والتاسعة مساءً.

اصدرت الأوامر بتنكيس علم البحرين، وأغلقت أسواق المحرق والمنامة والدوائر الحكومية والمدارس والبنوك، فور وصول خبر وفاة حاكم البلاد ولمدة ثلاثة أيام، ومن جانب آخر نكس علم الاتحاد في دار الاعتماد البريطانية.

أقيم مجلس العزاء في المحرق وكان يستقبل المعزين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وأفراد العائلة الحاكمة، واحتشد جمع غفير من الناس لتقديم التعازي في الفقيد الراحل، والجدير ذكره أنّ وصية الشيخ عيسى بن علي كانت بأن تتم عملية دفنه على وجه السرعة، وقد أمرت الشيخة عائشة بنت محمد زوجة الشيخ عيسى بدفنه دون مراسم، ولذلك فإنّ عملية دفن الفقيد الراحل تمت بصورة سريعة والكثير لم يتمكن من الوصول إلى المقبرة للصلاة عليه، وهذا بالتأكيد من المنطلق الاسلامي بأنّ إكرام الميت دفنه. وجرت العادة في البلاد أن تنظم الأندية حفلاً تأبينياً لوفاة الشخصيات ذات أثر في الوطن والأمة من حكام ومصلحين، وحدث ذلك في حفل تأبين للشيخ عيسى بن علي آل خليفة في تجمعين أحدهما في مأتم للشيععة وآخر في اجتماع للسنة

(16) مي الخليفة، تشارلز بلجريف، ص 274-275.

-بحسب تصنيف بلجريف- وتحدث فيها الكثيرون وخطبوا وألقوا القصائد
معددين مناقب الفقيه الراحل⁽¹⁷⁾.

1 - رواية سلمان أحمد كمال عن وفاة الشيخ عيسى (الجمعة 9 ديسمبر 1932):

"فوجئنا اليوم بنبأ وفاة المرحوم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم
البحرين بعد أن عاش على الأصح 86 سنة حكم فيها عدد 55 سنة
توفي في ساعة متأخرة من الليل بينما كان يصلي وبعد فراغه من الصلاة
استلقى على قفاه ففارقت روحه جسده فذهبنا للمحرق وحضرنا الصلاة
عليه وكان عدد من حضر الدفن يزيد على العشرة آلاف نفر من كافة
الملل والنحل كاليهود والعجم والبهرة والعوضية وغيرهم. وقد صلينا
على جنازتين معه الجميع (...). وبعد أن عزينا أولاد آل خليفة رجعنا
للمنامة"⁽¹⁸⁾.

(17) "ملف 3/20 المناسبات والتشريفات. وفاة الشيخ السير عيسى بن علي آل خليفة، حامل
وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، حاكم البحرين" [و13]
IOR/R/15/2/ والمكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/
.1668

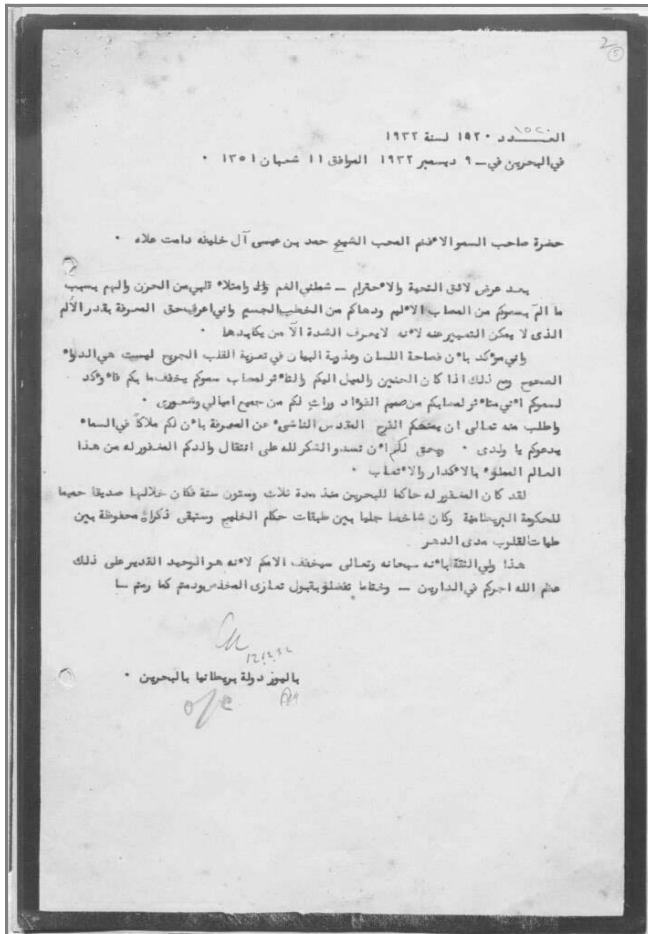
"ملف 3/20 المناسبات والتشريفات. وفاة الشيخ السير عيسى بن علي آل خليفة، حامل
وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، حاكم البحرين" [و14]
IOR/R/15/2/ والمكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/
.1668

وانظر: مي الخليفة، تشارلز بلجريف، ص 312-313.
(18) بشار الحادي، "مذكرات سلمان أحمد كمال 1930-1982"، مدونة بشار الحادي، 22/4/
2013، شوهده في: 19/8/2017، على الرابط:
<http://bashaaralhadi.blogspot.com/2013/04/1930-1982.html>

2 - نماذج لبرقيات العزاء المرسلة للحاكم :

أ - البرقية المرسلة من قبل الباليوز للشيخ حمد والمؤرخة في 11 شعبان 1351هـ :

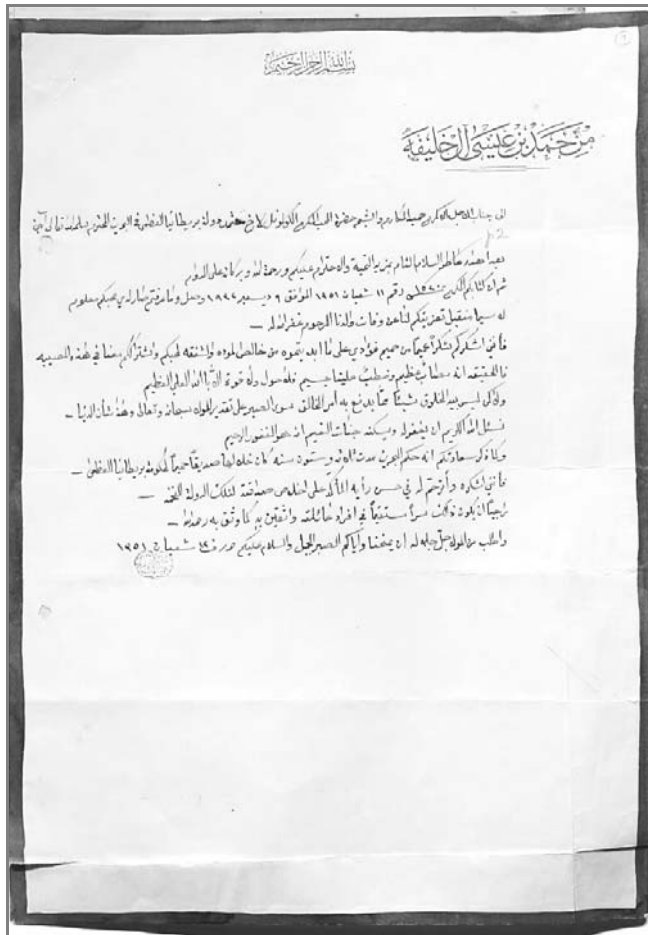
كانت تكتب برقيات العزاء بإطار أسود كتعبير عن الحزن، وهذا ما سلاحظه على البرقية المرسلة من قبل الباليوز للحاكم⁽¹⁹⁾.



(19) "ملف 3/20 المناسبات والتشريفات. وفاة الشيخ السير عيسى بن علي آل خليفة، حامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، حاكم البحرين" [و5] (9/80) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1668.

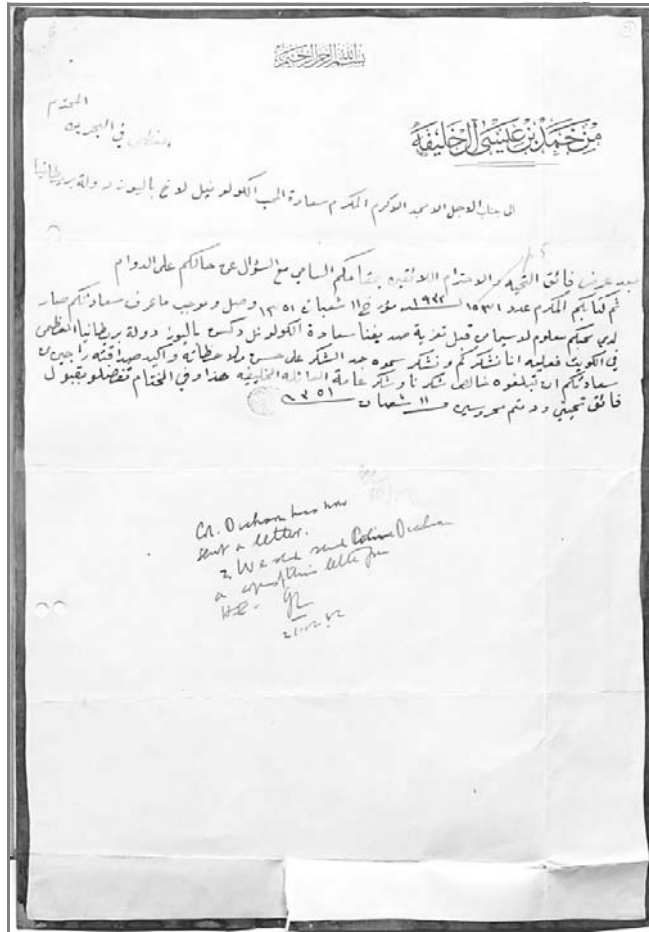
ب - البرقية الجوابية من الشيخ حمد للباليز والمؤرخة في 12 شعبان 1351هـ:

وأيضاً كان سمو الحاكم يرد على مراسلات التعزية بوضع الإطار الأسود على مراسلاته، وهذا هو البروتوكول السائد على هذا النوع من المراسلات⁽²⁰⁾:



(20) "ملف 3/20 المناسبات والتشريفات. وفاة الشيخ السير عيسى بن علي آل خليفة، حامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، حاكم البحرين" [و9/ (17/80) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1668].

ت - مراسلة الحاكم للمعتمد البريطاني في البلاد (الباليوز) والمؤرخة في 11 شعبان 1351هـ (21):



(21) " ملف 3/20 المناسبات والتشريفات. وفاة الشيخ السير عيسى بن علي آل خليفة، حامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، حاكم البحرين " [و25] (49/80) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1668.



صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين
(1932-1942م)

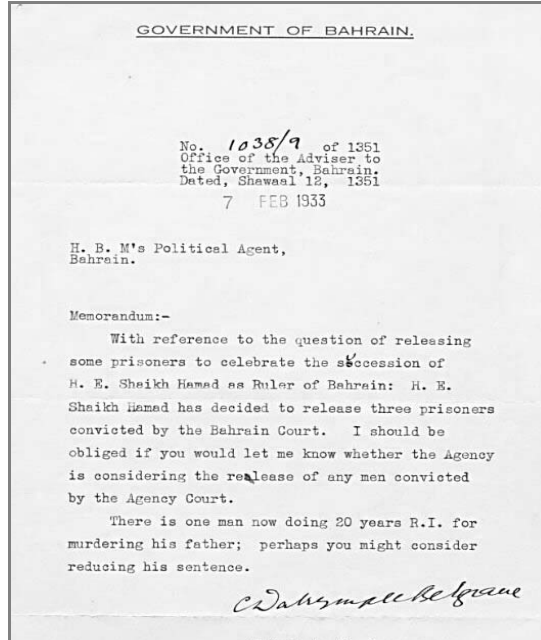
سابعاً: ترتيبات ارتقاء الحاكم على العرش

منذ بداية عهد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مؤسس الدولة البحرينية الحديثة وفي فترة الحداد العام التي شهدتها البلاد على أميرها الراحل، وقبل التنصيب الرسمي على عرش الحكم، كان الشغل الشاغل للحاكم الشاب هو إسعاد الفئات المستضعفة من أبناء شعبه، وسعى جهده إلى أن تعم الفرحة في كل بيت، ومن أحد أهم الأوامر التي اتخذها كجزء من مراسم الاحتفال بتوليئه العرش أمران رئيسيان: العفو العام الشامل، وإقامة المآدب لإطعام الفقراء من أبناء شعبه، واستمرت هذه العادة الحميدة في عهد صاحب العظمة مع الاحتفال السنوي بعيد الجلوس.



1 - العفو عن المساجين :

سن صاحب العظمة عرفاً جديداً يضم إلى الأعراف البحرينية في الاحتفالات الرسمية الكبرى، حيث أصبح العفو عن المساجين عادة سنوية للحكومة وتكون وبالتزامن مع الاحتفالات بعيد الجلوس، وما إن أعلن عظمته عن أوامره السامية للعفو العام، حتى جرت مكاتبات بين مستشار الحكومة والمعتمد البريطاني، يبلغه عن عزم حكومة البحرين الإفراج عن عدد من السجناء بمناسبة ارتقاء الشيخ حمد مقاليد الحكم بالبلاد، ويتساءل وبطريقة دبلوماسية مع الباليوز عن مدى إمكانية الإفراج عن عدد من مساجين محكمة بيت الدولة البريطانية والتي كانت مختصة بمحاكمات الأجانب (غير البحرينيين) بهذه المناسبة السعيدة وهذا يوضحه في كتاب رقم 1038/9 والصادر بتاريخ 12 شوال 1351هـ الموافق 7 فبراير 1933م⁽²²⁾.



(22) "ملف 6/51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و40] (79/206) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

2 - العفو من الوكالة :

وكان جواب الباليوز سريعا، حيث أرسل كتابه رقم 157 V.O بتاريخ 8 فبراير 1933م، أي بعد يوم واحد من كتاب سعادة مستشار حكومة البحرين، يبلغه خلاله بأنه قد أصدر أوامره بالإفراج عن ستة من سجناء بيت الدولة بهذه المناسبة السعيدة⁽²³⁾، وقد أرفق مع كتابه اسماء السجناء الستة المفرج عنهم⁽²⁴⁾.

No: 157 V.O Political Agency,
Bahrain, the 8th February 1933.

To,
The Adviser to the Bahrain Government,
Bahrain.

Memorandum.

With reference to your Memorandum No:1038/9 dated the 7th February 1933, it has been decided to release the prisoners shown on the attached list.

2. The repatriation should be carried in the cases in which repatriation is noted against the men's NAMES.

Al-Hadi
for Lieut Colonel.
Political Agent, Bahrain.

List of prisoners to be released on 9th February 1933.

Case No.	Names	Remarks
365 of 1932	(a) Hassan bin Ali (b) Abdullah bin Aliq (c) Ibrahim bin Ibrahim	released and repatriated to Nejd released and repatriated to Nejd
399	Abd bin Mohammad	released
443	Ibrahim bin Utman	released and repatriated
38 of 1933	Hussain bin Ali Mohammad	-do-

8/2/1933
Al-Hadi
for Political Agent, Bahrain.

(23) " ملف 6 /51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و45] [89 /206] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

(24) " ملف 6 /51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و46] [91 /206] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

3 - وليمة لإطعام الفقراء :

أصدر صاحب العظمة أمره السامي بذبح أعداد من الإبل، بقصد عمل وليمة كبرى لإطعام الفقراء في 14 شوال 1351هـ كجزء من احتفالات البلاد بتولي صاحب العظمة سدة الحكم في البلاد، وأرادت الحكومة البريطانية مشاركة حكومة البحرين احتفالاتها، فأرسل الباليوز كتاباً صادراً من الحاكم بتاريخ 9 شوال 1351هـ الموافق 4 فبراير 1933م، هذا نصه:

"حضرة الأكرم الأفخم صاحب السمو المحب الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (سي اس آي) حاكم البحرين المحترم.

بعد عرض لائق التحية والاحترام - لقد بلغني بأن سموكم عازمين على ذبح عددٍ من الإبل وعمل وليمة لإطعام الفقراء في يوم تاسع فبروري 1933 الموافق 14 شوال 1351 تكريماً لبلوغكم هذا المنصب وبهذه المناسبة أود أن أعرض لسموكم بأن تسمحوا لي بتقديم عشرة اكياس من الأرز وكيسين من السكر كإعانة وليمة إطعام الفقراء وذلك من رئيس الخليج باليوز دولة بريطانيا في البحرين.

فالمرجو من سموكم ان ترسلوا احد خدامكم إلى بيت الدولة ليتسنى ان اعطيه أمراً على دامنمل اسرداس⁽²⁵⁾ ليسلم له الأرز والسكر. هذا وتفضلوا بقبول اجمل تحيات واحترامات مخلصكم ودمتم كما رمتم.

باليوز دولة بريطانيا بالبحرين" ⁽²⁶⁾.

(25) دامنمل اسرداس: هندي من طائفة البانيان المقيمين في البحرين قد أسس شركة مع تاجر اللؤلؤ يوسف بن عيسى بوحجي (1889 - 1979)، وكان من المشتغلين في تجارة الأرز والمواد الغذائية.

(26) "ملف 6/51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و20] (39/206) والمكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

١٤٥ هـ
١٩٤٣

١٩٣٣

٢٣ ١ شوال ٥١

٤ فبراير

حاکم البحرين المحترم

حضرة الاكرم الامير صاحب السموالمحب الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (سي اس آي)

بعد عرض لائق التحية والاحترام - لقد بلغني باذن سموكم عازمين على ذبح عددنا
من الابل وعمل وليمة لا طعام القراء في يوم تاسع فبراير ١٩٣٣ الموافق يوم ١٤ شوال ١٣٥١
تكميلا لبلوغكم هذا المنصب وهذه المناسبة اورد ان اعرض لسموكم باذن تمحولي بتقديم عشرة
اكياس من الارز وكيسين من السكر كطاعة لوليمة اطعام القراء وذلك من فخامة رئيس الخليج
والهوزر دولة بريطانيا في البحرين

فالمرجو من سموكم ان ترسلوا احد خدامكم الى بيت الدولة ليعتني لي ان اعطيه امرا
على دامت اسردياس ليعلم له الارز والسكر

هذا وتفضلوا بقبول اجمل تحيات واحترامات مخلصكم ودمتم كما رسمت



بالهوزر دولة بريطانيا بالبحرين

4 - شكر الحاكم على المساهمة البريطانية في وليمة الفقراء:

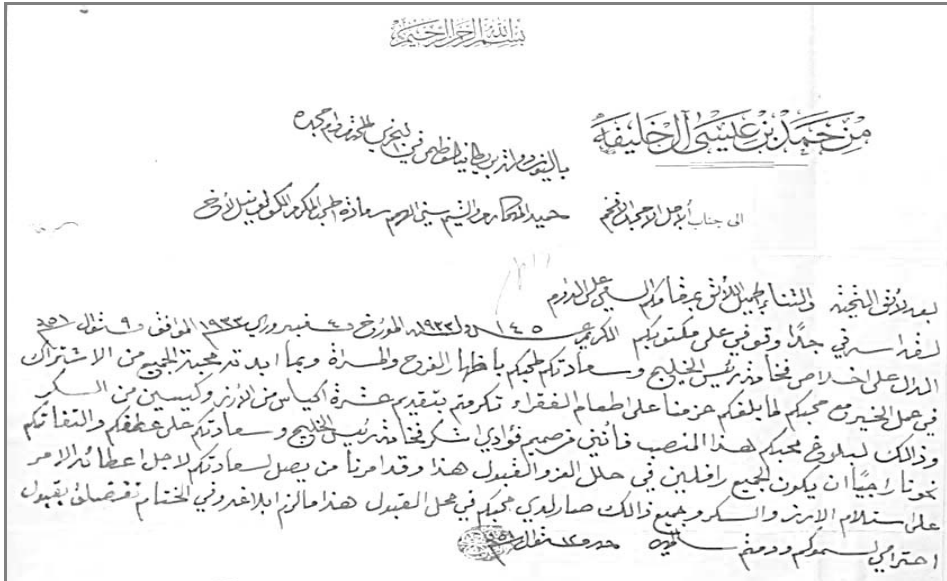
شكر صاحب العظمة مبادرة الحكومة البريطانية في مساهمتهم الودية في دعم وليمة إطعام الفقراء، وجرت العادة أن يشكر الحاكم المبادرات الإيجابية واعتاد عظمته في حال قبول الهدية بأن تختتم الرسالة بعبارة "وجميع ذلك صار لدى محبكم في محل القبول هذا مالزم إبلاغه"، والمقصود بعبارة "أن هذا العمل في محل القبول" هو بأن الحاكم قد استحسّن الفكرة أو المبادرة أو الهدية، وهذا نصّ كتاب الحاكم للباليز:

"بسم الله الرحمن الرحيم

من حمد بن عيسى آل خليفة إلى جناب الأجل الأفخم حميد الشيم سني
الهمم سعادة المحب المكرم الكولنيل لاخ باليز دولة بريطانيا العظمى
في البحرين المحترم دام مجده

بعد لائق التحية والثناء الجميل اللائق بمقامكم الساني على الدوام

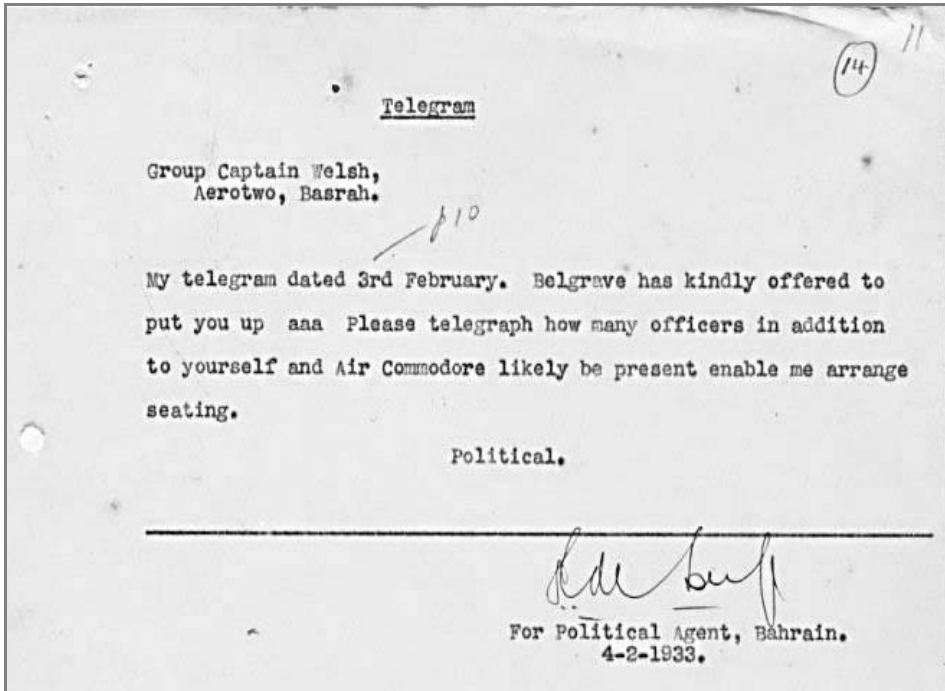
لقد اسرني جداً وقوفي على مكتوبكم الكريم عدد 145 لسنة 1933 المؤرخ في 4 فبروري سنة 1933 الموافق 9 شوال سنة 1351 الدال على اخلاص فخامة رئيس الخليج وسعادتكم لمحبتكم باظهار الفرح والمسرة وبما ابدته محبة الجميع من الاشتراك في عمل الخير مع محبتكم لما بلغكم عزمنا على اطعام الفقراء تكرمتم بتقديم عشرة اكياس من الارز وكيسين من السكر وذلك لبلوغ محبتكم هذا المنصب فأني من صميم فؤادي اشكر فخامة رئيس الخليج وسعادتكم على عطفكم والتفاتكم نحونا راجياً ان يكون الجميع رافلين في حلل العز والقبول هذا وقد أمرنا من يصل لسعادتكم لاجل اعطائه الامر على استلام الارز والسكر وجميع ذلك صار لدى محبتكم في محل القبول هذا ما لزم ابلاغه وفي الختام تفضلوا بقبول احترامي لسموكم ودمتم سالمين. حرر في 12 شوال 1351 هـ (ختم الحاكم)» (27).



(27) " ملف 6/51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و26] [51/206] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

5 - تحديد نظام الاسبقية :

كانت هناك مشاورات متعددة للتغييرات التي تطراً في تحديد نظام أسبقية الجلوس والتي تحكمها ضوابط دقيقة، لذا لم تتوقف المراسلات بين الحكومة البريطانية والبحرينية، فيما يتعلق بإضافة شخصيات من الحكومة البريطانية لحضور الاحتفال، ومنها مراسلة من حكومة البحرين بشأن تحديد مكان جلوس هذه الشخصية أو تلك، وهذا تليقرام الوكيل السياسي لقائد المجموعة ويلش (في البصرة)، يبلغه بأن مستشار حكومة البحرين قد نظم عملية جلوسه، ومن جانب آخر فإن الوكيل السياسي بالبحرين وجه سؤالاً للسيد ويلش عن أعداد الضباط الذي سيرافقونه للحفل ليتسنى تنظيم أماكن جلوسهم⁽²⁸⁾.

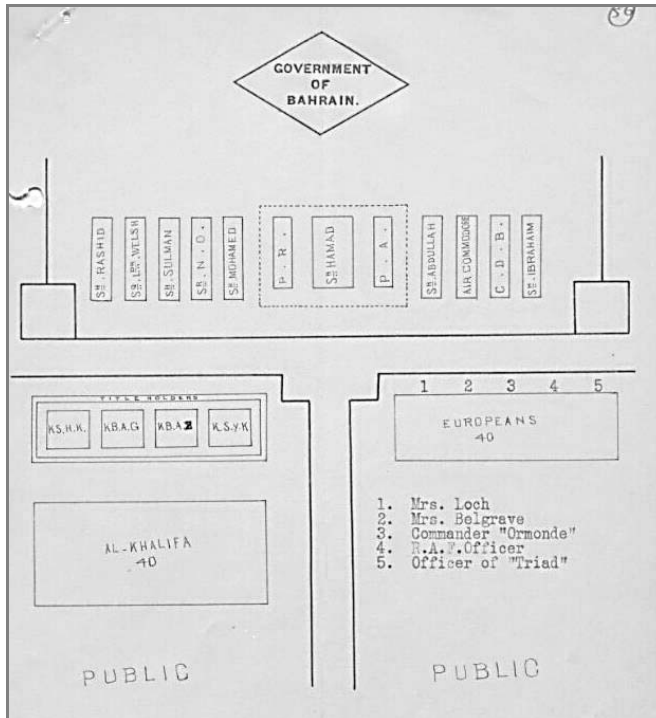


(28) "ملف 6/51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و14] (27/206) و المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

ويلاحظ أنّ مثل هذه التساؤلات وطلبات إضافة شخصيات قد تكررت في المراسلات بين الحكومتين البحرينية والبريطانية، إلى أن تم إعداد التصورات النهائية للحضور من كبار الشخصيات البحرينية والبريطانية والوجاه والأعيان.

6 - التصور النهائي لنظام الأسبقية :

ما إن اتضحت الرؤية فيما يتعلق بتأكيد الحضور، حتّى قامت حكومة البحرين بإرسال التصور النهائي لأماكن جلوس كبار الشخصيات والعموم، كما هو موضح بالرسم الأتيق أدناه، وهذا يعكس مدى ما وصلت إليه حكومة البحرين من قدرة على وضع نظام واضح المعالم في إدارة البروتوكولات والمراسم⁽²⁹⁾.



(29) " ملف 6 /51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و56] (111/206) و المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

7 - توزيع الدعوات الرسمية :

قامت حكومة البحرين بطباعة الدعوات الرسمية والتي تحمل شعار الحاكم، وذلك لحضور كبار الشخصيات والوجهاء والأعيان، وكان هناك دعوتان أحدهما باللغة العربية والأخرى بالانجليزية، ونلاحظ بأن الدعوة يذكر فيها الداعي وهو الحاكم، واسم المدعو، وتفاصيل عن التاريخ والمكان، ومختومة بعبارة الرجاء تأكيد الحضور (R.S.V.P) على أن يكون التواصل مع مستشار حكومة البحرين لتأكيد الحضور من عدمه⁽³⁰⁾.



(30) "ملف 6/51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و32/206] والمكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

8 - الاعلان الرسمي عن الاحتفال :

أصدرت حكومة البحرين إعلاناً رسمياً رقم 1351/41، وذلك بمناسبة تولّي الشيخ حمد سدة الحكم في البلاد والذي نص بالآتي⁽³¹⁾ :

" حكومة البحرين

إعلان

إعلان الاحتفال نخبر العموم أن يوم الخميس الموافق 14 شوال 1351 قد تقرر ان يحتفل فيه احتفالاً رسمياً بارتقاء صاحب السمو الشيخ حمد بن الشيخ عيسى آل خليفة سي اس آي اريكة الملك خليفة لوالده المغفور له السر الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، فهذا اليوم واليومان اللذان بعده تعتبر عيد عمومي، ويسمح لكل الناس بأن يزينوا بيوتهم وينشروا علم البحرين كتعبير عن سرورهم وتفتح الأسواق ليلاً ونهاراً أثناء الأيام الثلاثة المذكورة، وستكون الحفلة في مدرسة الهداية الخليفة بالمنامة لقربها من البلده، وسيقدم لسمو الشيخ حمد كتاباً من فخامة نائب صاحب الجلالة البريطانية في الهند ويطلق واحد وثلاثين مدفعاً بهذه المناسبة اعترافاً بصاحب السمو الشيخ حمد بن الشيخ عيسى آل خليفة (حاكماً على البحرين) وبعد انتهاء الحفلة سيطلق مائة مدفع ومدفع وهي التحية الملكية، ويطلب من جميع الناس حضور هذه الحفلة في المدرسة المذكورة الساعة 8:30 عربي الموافق الساعة 2:30 انكليزي وبعد انتهاء الحفلة ستكون زينة عربية من ركوب خيل وعرضة وغير ذلك ولليان حرر في 9 شوال 1351.

توقيع مستشار حكومة البحرين، و(ختم حكومة البحرين) .

(31) " ملف 6/51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و35] (69/206) والمكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

حكومة البحرين

(35)



اعلان

١٤٠١

تخبر العوام ان يوم الخميس الموافق ١٤ شوال ١٤٠١ قد تقرر ان يحتفل فيه احتفالاً رسمياً بارتقاء صاحب السمو الشيخ محمد بن الشيخ عيسى آل خليفة سي اس آي اريكة الملك خليفة لوالده المغفور له السيد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة . فلهذا اليوم واليومان اللذان بعده تعتبر ايام عيد عمومي وليسمح لكل الناس ان يزينو بيوتهم وينشرو علم البحرين تعبيراً عن سرورهم وتفتح الاسواق ليده ونهاراً اثناء الايام الثلاثة المذكورة وستكون الحفلة في المدرسة الخليفية بالنامة لقريةها من البلدة وسيقدم سمو الشيخ حمد كئاباً من نخامة نائب صاحب الجلالة البريطانى في الهند ويطلق واحد وثلاثين مدفع بهذه المناسبة اعترافاً بصاحب السمو الشيخ محمد بن الشيخ عيسى آل خليفة (حاكماً على البحرين) وبعدها انتهاء الحفلة سيطلق مائة مدفع ومدفع وهو التحية الملكية ويطلب من جميع الناس حضور هذه الحفلة في المدرسة المذكورة الساعة عشرين في الموافق السيد انكليزي وبعدها انتهاء الحفلة ستكون تزيينه عرييه من دكوب خيل ومرصنه وغير ذلك وللبيان دررف شوال ١٤٠١

Dalampelbelgrae.

Translation overleaf.

إعلان صادر من قبل الحكومة بمناسبة ارتقاء الشيخ حمد على سدة حكم البلاد

9 - مراسم وإرشادات الحفل :

- تم كتابة مراسم الحفل والذي كان على النحو الآتي⁽³²⁾ :
- على الضيوف الجلوس على مقاعدهم في مكان الاحتفال قبل الساعة 14:45.
 - الساعة 14:50 سيكون موعد وصول الحاكم، وستطلق مدافع شرفية فور وصوله، وسيستعرض أيضاً حرس الشرف المعد لاستقباله.
 - في تمام الساعة 14:55 سيصل فخامة المقيم السياسي في الخليج، وسيرافقه المعتمد السياسي في البحرين، وستطلق مدافع شرفية فور وصول المقيم، وسيستقبله صاحب السمو الشيخ حمد عند البوابة، وسيدخلان معاً للقاعة المخصصة للاحتفال، وعند وصولهم للقاعة يقف جميع الحضور إلى أن يجلسوا في مقاعدهم المخصصة.
 - في تمام الساعة 15:00 سيقدم فخامة المقيم السياسي في الخليج صاحب السمو حاكماً على البحرين (عبر خطاب باللغة الانكليزية).
 - بعد الانتهاء من الخطاب الانكليزي ستتلى الترجمة العربية منه، وبعدها سيقف الحضور وسيقوم المقيم السياسي بتسليم الخريطة⁽³³⁾ المقدمة من نائب الملك في الهند وسيظل الحضور واقفاً إلى حين الانتهاء من اطلاق واحد وثلاثين مدفعاً على شرف تسليم الخريطة.
 - صاحب السمو سيرد على خطاب المقيم السياسي.
 - سيتم توزيع القهوة العربية على الحضور.

(32) " ملف 6 /51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و53] [105 /206] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

(33) بعد وفاة الشيخ عيسى بن علي قام المعتمد السياسي بتقديم " الخريطة " إلى الشيخ حمد نيابة عن نائب الملك في الهند، وهذا يعني اعتراف حكومة الهند بالشيخ حمد حاكماً للبلاد. للمزيد انظر : مي الخليفة، تشارلز بلجريف، ص 155.

- سيتم تطيب الحضور بالعطر والعود.
- سيستقبل الحاكم المهنيين بتنصيبه الرسمي على سدة الحكم في البلاد، وبعدها سيتم دعوة المدعوين للاحتفالات العامة.
- ملحوظة: لم يتم التطرق في مراسم وإرشادات الحفل إلى التحية الملكية والتي تتألف من مائة مدفع ومدفع (101) لأنها بحسب العادة يتم إطلاقها بعد نهاية الاحتفال⁽³⁴⁾.

PROCEDURE TO BE OBSERVED ON THE OCCASION OF THE PRESENTATION OF A KHARITAH FROM HIS EXCELLENCY THE VICEROY OF INDIA TO HIS EXCELLENCY SHAIKH HAMAD BIN ISA AL KHALIFAH, C.S.I., RULER OF BAHRAIN.	
1.	Guests should be in their seats at the Darbar before 14.45 hours.
2.	At 14.50 His Excellency Shaikh Hamad bin Isa Al Khalifah, C.S.I., Ruler of Bahrain, will arrive at the Darbar under a salute. The Guard-of-Honour will present arms.
3.	At 14.55 hours the Hon'ble the Political Resident in the Persian Gulf, accompanied by the Political Agent, Bahrain, will arrive at the Darbar under a salute. The Guard-of-Honour will present arms. His Excellency Shaikh Hamad bin Isa Al Khalifah, C.S.I., will meet the Hon'ble the Political Resident at the door of the Darbar Hall and they will proceed to the Dais. At their entry the Guests will rise and remain standing until they shall have taken their seats on the Dais.
4.	At 15.00 hours the Hon'ble the Political Resident in the Persian Gulf will address His Excellency Shaikh Hamad bin Isa Al Khalifah C.S.I., Ruler of Bahrain.
5.	At the close of the address (after an Arabic translation has been read) all present will rise and the Hon'ble the Political Resident in the Persian Gulf will hand to His Excellency Shaikh Hamad bin Isa Al Khalifah, C.S.I., Ruler of Bahrain the Kharitah of His Excellency the Viceroy of India. A Royal Salute of 31 guns will be fired in honour of the Kharitah of His Excellency the Viceroy of India. All present will remain standing until the Royal Salute has been completed.
6.	His Excellency Shaikh Hamad bin Isa Al Khalifah, C.S.I., Ruler of Bahrain, will reply to the address of the Hon'ble the Political Resident in the Persian Gulf.
7.	Coffee will be handed round.
8.	Itr and Aud will be brought round.
9.	After having offered personal congratulations to His Excellency Shaikh Hamad bin Isa Al Khalifah, C.S.I., the Guests are invited to watch the entertainment provided for the Public.

مراسم وإرشادات الحفل⁽³⁵⁾.

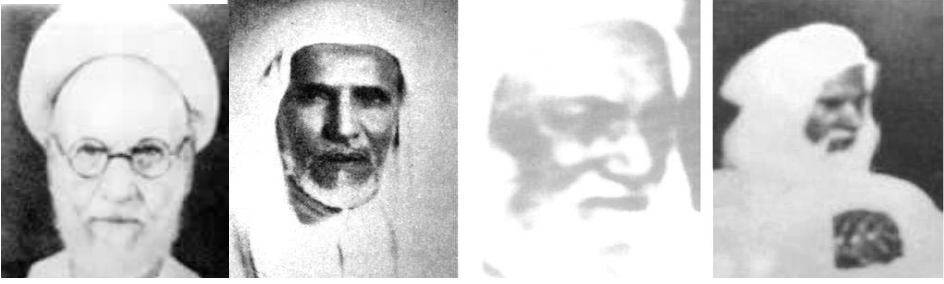
- (34) للمزيد انظر: راشد الزباني، البحرين بين عهدين، ص 199.
- (35) "ملف 6/51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و53] [105/206] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

10 - الزي الرسمي :

كما أسلفنا سابقاً بأن زي الحاكم الرسمي مكون من الثوب وعادة يرتدي فوقه الزبون أو الدقلة الملونة التي تمنح منظراً جمالياً، وعلى الخصر يلبس حزاماً يتوسطه الخنجر البحريني المذهب ومن فوقه البشت، وكان الحاكم يرتدي على رأسه الشال الكشميري الفاخر ومن فوقه الشطفة المذهبة، ويمسك بيده بالسيف، وبالإضافة إلى ذلك كان يرتدي معها الأوسمة الممنوحة له من قبل جلالة ملك بريطانيا.



و كما جرت العادة في هذه الاحتفالات أن يرتدي الحضور العرب والأجانب الزي الرسمي، وأن يظهر العساكر بزيهم الرسمي بكامل رتبهم ونياشينهم، وكان الزي الرسمي للحضور الثوب والبشت والغترة والعقال، ولرجال الدين العمة التي ترتدى فوق الغترة البيضاء والجبة أو البشت لعلماء وقضاة الشرع السنة، والعمامة والبشت لعلماء وقضاة الشرع الشيعة.



نلاحظ من اليمين أصحاب الفضيلة الشيخ عبداللطيف الجودر والشيخ عبداللطيف المحمود والشيخ عبداللطيف السعد كانوا يرتدون العمة فوق الغترة وهذا لبس علماء البحرين السنة الرسمي، وعلى اليسار فضيلة الشيخ عبدالحسين الحلبي يرتدي العمامة وهو لباس علماء الشيعة الرسمي.

ونلاحظ في الصورة الآتية مدى التزام الحضور بارتداء الزي الرسمي، سواء كان ذلك من الشيوخ والعرب والأجانب والعساكر، ونلاحظ التنظيم الرائع للمنصة، وكرسي العرش الذي يعلو كافة الكراسي وخلفيته علم البلاد، ونجد أيضاً الإبداع في نصب السجاد على عتبات المنصة الرئيسية.



تبين هذه صورة تنصيب صاحب العظمة على سدة الحكم بتاريخ 9/2/1933م، وعلى يمينه رئيس الخليج، ثم الشيخ محمد بن عيسى يلقي خطاب العرش نيابة عن صاحب العظمة، ثم الشيخ سلمان بن حمد، وعلى يساره المعتمد البريطاني، ثم الشيخ عبدالله بن عيسى ثم أحد المساعدين البريطانيين ثم بلجريف مستشار حكومة البحرين⁽³⁶⁾.

(36) إدارة المتاحف والتراث، البحرين حضارة وتاريخ، ص14.

11 - خطاب العرش :

لقى خطاب العرش نيابة عن الحاكم شقيقه سمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة وهو يعتبر كنوع من التكريم التاريخي لسمو الشيخ محمد من قبل عظمته وكان على النحو الآتي :

"يا صاحب الفخامة الرئيس ويا حضرات الأفاضل :

إني تبوأ منصب حاكمية البحرين خلفاً لوالدي المرحوم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، وكلي هممة لاسعاد هذا الشعب وعزم على ترقية البلاد، وقد ضاعف في اهتمامي وقوى من عزمي ما أبداه فخامة نائب جلالة الملك وممثلو بريطانيا العظمى من التمنيات الطيبة والولاء الخالص والاعتباط وما أظهره شعبي الكريم من الاخلاص والتأييد والاتحاد والتعاضد.

و أن بلادك يا أيها الشعب قد وصلت إلى ما وصلت إليه بهمهم أسلافك العظام وما أبدوه في مختلف الأدوار من التفاني العظيم والتضحية البالغة فعليكم وخصوصاً في هذا العصر وهذه الظروف ان تضاعفوا الهمم وتشمروا عن ساعد الجد لخير بلادكم ورفع أمتكم.

وحكومتمكم من وراكم وأمامكم تعين المجتهد وتهدي الضال بحول الله وقوته. تعاقبت على هذه البلاد أطوار وأدوار وتقلبت من حال إلى حال فلقد كان لها ولما حوالها من ساحل البحرين الشرف أن أسلمت دون قتال عندما بلغت الدعوة الإسلامية انقياداً للحق واقتناعاً بالدين وكان اول خراج وصل للمسلمين في صدر الإسلام هو المال الذي أرسله أهل البحرين فلها أن تفتخر بهذه الصفحة البيضاء في تاريخها المجيد.

ثم تعاقبت الدول العربية الاسلامية عليها عصر الخلفاء الراشدين وعصر الأموية ثم عصر العباسيين وقد قدر لها الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه فأصدر منها صدر الاسلام فبنى بها المسجد ذا المنارتين الذي ترونه في سوق الخميس أثر تاريخي عظيم.

ولم تزل في حكم أسلافنا دوراً بعد دور اللهم الا في فترات وجيزة أغار عليها بعض دول فارس ثم البرتغال وكان أسلافنا العرب يبادلونهم سجالاتاً حتى انتهت هذه التعديت باسئراج الجد الشفخ أأمد بن محمد آل آلفة المشهور بالفاتأ في سنة ألف ومائة وسبع وتسعين هجره فالتجأ الرجل المسمى الشفخ نصر آل مذكور إلى الدر بابكي في أبي شهر لىأاطب له دولة ايران لإمداده بالمساعده لمحاربة آل آلفة فألفوا له جيشاً وقصد به الزبارة وهاجم آل آلفة فكسروه شر كسره وهذه الواقعه هي المعروفه (بوقعة تصور) والتي أشار إليها الأآ الشفخ محمد في منظومته النبطية

تسعين عام والدماء تقل همال	وملأ الفرنجي بأرضها له حطيمي
سل ملتقا ستره يوجبك نعم سال	شط الدماء واثمر بنصر عميمي
وجموع تصور يمين البلد جال	في وسطهم ذيب الآلا مستجيمي
يوم العذرى باطراف السور تجتال	بيض الصبايا ناعمات الأديمي
ينخن يا مروى شبا كل عسال	أحمد إلى لز الحقب للبريمي

وقد اشار في منظومته العربية عن اسئراج الجد أأمد الفاتأ للبحرين بقوله:

اذا نظرت للبحرين معتبراً	في ما الم بها في صرف ازمانى
فأحمد الفاتأ المشهور آلصها	من كل من رامها بغياً بعدواني

وبحكم اسلافنا آل آلفة لها وبما كان فيهم من قوة ونجدة وثبات أمن العنصر العربي شر الفرس وغيرهم وقد برهن آل آلفة على شهامتهم وعلو نفوسهم بما فعلوه مع عائلة نصر آل مذكور فقد ارسلوها إليه في ابى شهر آمنة مكرمة وتلك العواطف النبيلة كانت وما زالت هي منهاجهم مع القريب والغريب وبحمد الله ومنته تجد كثيراً ممن يؤم البحرين وهو لا يملك من الدنيا شيئاً فيظل متمتعاً بالأمن والطمأنينة والعدل والإنصاف فلا يأمضى عليه كثيراً من الزمن حتى تراه من أهل الثروة والنعمة.

وقد تعاقب آل آلفة على عرش امارة البحرين فحكماها الشفخ سلمان بن

أحمد وأخوه الشيخ عبدالله بن أحمد ثم الشيخ محمد بن خليفة وقد تخلل أوقات هؤلاء الحكام حروب كثيرة ضحى فيها آل خليفة بدمائهم ودماء أبنائهم وعشائرتهم وأموالهم دفاعاً عن وطنهم البحرين وكانت تلك الحروب تارة مع من يجاورهم من الحكام وأحياناً فتناً داخلية آخرها الفتنة التي قتل فيها الجد الشيخ علي بن خليفة مدافعاً عن بلاده وانتهت الفتنة باستيلاء الوالد الشيخ عيسى آل خليفة فقام بالأمر أحسن قيام وعمم الأمن وانظفت الفتن ونشر راية العدل والانصاف وعم بوجوده واحسانه كل الطبقات.

وكان مما وجه له همته واعتناؤه بالروابط الودية التي وثقت بينه وبين دولة بريطانيا العظمى ومازال مواضياً على ذلك كما ان الدولة البريطانية أظهرت من الصداقة والنزاهة ما نشكرها عليه أعظم الشكر وما يجعلنا نحرص الحرص كله على استدامة علاقتنا بها وتقويتها.

أيها الأفاضل اني اغتنم الفرصة هذه فأوصيكم وأوصي نفسي بالاخلاص في القول والعمل وبذل قصار الجهد في ترقية مرافق البلاد واصلاح شأن الأمة وسترون مني كل ما يرضيكم من عدل وانصاف واهتمام بكل ما يعلي شأنكم ويصلح أحوالكم سواء كان ذلك في المعارف أو في التجارة والزراعة وغيرها من مصالح العامة وعلى الله الاتكال.. في 14 شوال 1351" (37).

(37) "ملف 6/51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و68] [135/206] والمكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

"ملف 6/51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و69] [137/206] والمكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

"ملف 6/51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و70] [139/206] والمكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

يا صاحب الجلالة الرئيس ويا حضرات الأفاضل :
اني تبوات منصب حاكمية البحرين خلفاً لوالدي المرحوم الشيخ عيسى آل خليفة : وكلي همّة لاستعداد
هذه الشعب وعزم على ترقية هذه البلاد وقد ضاعف في اهتمامي وقوي من عزمي ما أبداه فخامة
نائب جلالة الملك وممثلوا بريطانيا المعظمى من التمنيات الطيبة والولاء الخالص والاعتناء المستمر
وما اظهره شعبي الكريم من الاخلاص والتأييد والاتحاد والمضيء :
ان بلادك ايها الشعب قد وصلت الى ما وصلت اليه بهمم اسلافك العظام وما ابدوه في مختلف
الادوار من التضاني العظيم والتضحية البالغة فعليكم وخصوصاً في هذه المصروف في هذه الظروف
ان تضاعفوا لهم وتشرو عن ساعد الجدي لخير بلادكم ورفعته أمتكم :
وحكومتم من وسراكم وأمامكم تعين المجتهد وتهدي الضال بحول الله وقوته
تعاقت على هذه البلاد أطواراً وادواراً وتقلبت من حال الى حال فلقد كان لها ولما حولها من
ساحل البحرين الشرف ان اسلمت بدون قتال عندما بلغت الدعوة الإسلامية انقياداً للحق وقتناها
بالدين وكان اول واكثر خراج وصل للمسلمين في صدر الاسلام هو المال الذي ارسله اهل البحرين
فلمها ان تتفخر بهذه الصفحة البيضاء في تاريخها المجيد :
ثم تعاقت الدول العربية الإسلامية عليها عصر الخلفاء الراشدين وعصر الاموية ثم عصر العباسيين
وقد قدر لها الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه ما صدر منها في صدر الاسلام فبنى بها
المسجد ذا المنارتين الذي ترونه في سوق الخميس اثر تاريخي عظيم :
ولم تزل في حكم اسلافنا العرب دوراً بعد دور اللهم الا في فترات وجيزه اغار عليها
بعض دول فارس ثم البرتغال وكان اسلافنا العرب يبادونهم العرب سجالاً حتى انتهت هذه
التعديات باسترجاع الجدي الشيخ محمد بن محمد آل خليفة المشهور بالفاتح لها في سنة الف وما له
وسبع ونسعين هجره فالتجأ الرجل المسمى الشيخ نصر آل مذكور الى الدر يا بكي في أبي شهر

خطاب العرش (3/1)

(١) قاله جفاً قصد به الزيادة وطاعة الخليفة
 ليناظب له دولة ايران لامداده بالساعدة لمحاربة الخليفة فكسروه شر كره وهذه الواقعة هي
 المعروفة (بوقعة تصور) والتي اشتهر اليها الاخ الشيخ محمد بقوله في منظومته النبطية
 تسمين عامٍ والدما نقل حلال
 وملح الفرجي بارضها له حطيمي
 مثل ملتقا ستره يجيبك نعم سال
 وشط الدما واغر بصير عيمي
 وجموع نصور عيمن البلد جال
 في وسطهم ذيب الحلا مستجيمي
 يوم الهدأرى باطراف السور تجنال
 بيض الصبايا ناعاات الأديمي
 يفن يا مروى شبلا كل عسال
 احمد الى لز الحقب للبرجي

وقد اشتهر في منظومته العربية عن استرجاع الجند احمد الفايح البحريني بقوله

اذا نظرت الى البحرين مستبراً
 فاحمد الفايح الشهر خالصها
 في ما الم بها في ظرف انماني
 من كل من رمها بخياً بعد وني

ولم ير الجند الشيخ احمد الفايح حالماً لها حتى توفي بها وهذا قبره امامنا في هذه البقعة
 وبحكم اسلافنا الخليفة لها ولما لان فيهم من قوة ونجدة وثبات أمن العنصر العربي شر الفرس وغيرهم وقد
 برهن الخليفة على شهامتهم وعلو نفوسهم بما فعلوه مع عائلة نصران مذكور فقد ارسلوها اليه في اي شهر
 آمنة مكرمة وتلك الموطن النبيلة كانت وما زالت هي منها جهم مع العرب والغريب وبجهد الله ومنته
 تجد كثيراً ممن يؤم البحرين وهولاً يملك من الدنيا شيئاً فيظل متمتعا بالأمن والطمأنينة والعدل والأصناف
 فلا يمضي عليه كثيراً من الزمن حتى تراه من أهل الفروسة والنعمة .

وقد تعاقب آل خليفه على عرش امارة البحرين فحكمها الشيخ سلمان بن احمد واخوه الشيخ عبد الله بن احمد ثم الشيخ محمد بن خليفه
 واخوه الشيخ علي بن خليفه وقد تخلل اوقات هولاة الحكام حروب كثيرة ضمنى فيها آل خليفه بد ما نهم
 ودماء ابناء نهم وعشائرهم واموالهم دافعاً عن وطنهم البحرين ولأن تلك الحروب تارة مع من يجاورهم
 من الحكام واحياناً فتناً داخلية اخرجها الفتنة التي قتل فيها الجند الشيخ علي بن خليفه مدافعاً عن بلاد

خطاب العرش (3/2)

وانتهت هذه الفتنة باستيلاء المولانا الشيخ عيسى آل خليفة فقام بالامراحن قيام وعم الأمن وانظمت
الفن ونشر رية العدل والانصاف وعم بجلوده واحسانه كل الطبقات .
ولان مما وجه له همته واعتناؤه تأييد الربط المودية التي توثقت بينه وبين دولة بريطانيا العظمى
ومازال موضعاً على ذلك كما ان الدولة البريطانية اظهرت من الصدقة والنزاهة ما نشكره عليه
اعظم الشكر وما يجعلنا نحرص الحرص كله على استدامة علاقتنا بها وتقويتها .
ايها الأفاضل اني اغتنم هذه الفرصة فأوصيكم وأوصي نفسي بالأخلاص في القول والعمل وبذل
فضار بالجهد في ترقية مرفق البلاد واصلاح شأن الأمة وسترون مني كل ما يرضيكم من عدل
وانصاف واهتمام بكل ما يهلي شأنكم ويصلح احوالكم سواء كان ذلك في المعارف او في التجارة
والزراعة وغيرها من مصالح العامة وعلى الله الاتكال . في هذا شوال ١٢٥١

خطاب العرش (3/3)

12 - روايات المعاصرين على احتفال ارتقاء الحاكم العرش :

أ - تشارلز بلجريف :

"كان تنصيب الشيخ حمد مناسبة سعيدة أقيمت لها حفلة خاصة في قاعة المدرسة الجديدة، وعملت أنا إلى جانب زوجتي ما جوري للإعداد لهذه الحفلة. من سوق البحرين اشترينا القماش القرمزي وخيوط الذهب، وكانت الأقمشة من صناعة اليابان ولكنها جيدة.

وفي وسط القاعة أقمنا كرسي العرش الذي صنعه النجارون المحليون، وكان في شكله النهائي وتحت الأنوار الخافتة، آية في الجمال ونال إعجاب الكثيرين. كانت ملابس الشيخ حمد المطرزة وعقال الرأس الذهبي إلى جانب الخنجر الذي توسط حزامه والسيف الذي يحمله محط أنظار الناس وإعجابهم، وكذلك كان بقية رجال العائلة في افخر الملابس المناسبة للاحتفال. أما المقيم وأتباعه فقد ارتدوا اللباس العسكري وكذلك رجال البحرية البريطانية والطيران، وارتديت أنا بدلة الصباح الرمادية.

كان الأمر الوحيد الذي اخل بنظام حفل التتويج، الخطب الطويلة التي لم تدخل ضمن برنامج الحفل وتوقيته. ولمدة ثلاثة أيام استمرت الاحتفالات والرقصات الشعبية، وكان موكب الشيخ المار بالسوق وسط المحلات المزينة والمصاييح الملونة وجموع الناس شبيها بمشهد من مشاهد الباليه الروسي. الهواء حولي مليء برائحة ماء الورد والعود، وأنا في سيارة الشيخ وبرفقتة، في حين كانت زوجتي مارجوري وابني في سيارة أخرى تتبعنا. كان الجو العام في البحرين يعد بالبهجة والسعادة، وظلت رائحة العود العالقة بملابسي (لمدة طويلة) تذكرني بذلك الحدث السعيد" (38).

(38) مي محمد الخليفة، تشارلز بلجريف، ص 155-156.

ب - شهادة سلمان أحمد كمال :

الأحد 5 فبراير 1933

"أصدرت الحكومة إعلاناً يتضمن الاحتفال بمبايعة الشيخ حمد سيكون يوم الخميس في المدرسة الخليفية وسيسلمه رئيس الخليج خارطة البحرين مع كتاب من حاكم الهند بأنه حاكماً على البحرين خلفاً لأبيه. ويسمح لكل أحد أن يحضر الاحتفال وأن يزين محله بالأعلام وأن تفتح الأسواق ليل ونهار".

الخميس 9 فبراير 1933

"ابتدأت الحفلة الساعة 9 بعد أن وصل الشيخ حمد ورئيس الخليج فاؤل والبالوز لآخ فجلس الشيخ حمد في الوسط على كرسي العرش البرلمان. وجلس عن يمينه الرئيس ثم يلي الرئيس الشيخ محمد ولكن في طبقة أنزل بدرجة ثم بجانبه رئيس المناور ثم بجانبه الشيخ سلمان وجلس عن يسار الشيخ حمد المعتمد وبجانبه في درجة الشيخ محمد، الشيخ عبدالله ويلييه رئيس الطيران، ويلييه المستشار، والجميع ببدلاتهم الرسمية والنياشين، وأمامهم من جهة اليمين ضابط المناور والأوروبيين وبعدهم التجار والأعيان وأمامهم من جهة اليسار آل خليفة وبعء التجار وكافة المدعويين. ولما استقر بهم الجلوس قام الرئيس (كلمة غير واضحة) وتلا خطاب حاكم الهند ثم تلا جاسم الكظماوي ترجمته بالعربية. ثم سلم الرئيس للشيخ حمد خارطة البحرين ملفوفة في الزري⁽³⁹⁾ وبعءا أطلقت المدافع وبقي الجميع وقوفاً حتى انتهت 31 مدفع وأجيب أحد البوليس بالبارود.

وبعد ذلك جلس الجميع فقام الشيخ محمد وألقى خطابه نيابة عن الشيخ حمد وذكر فيها ملخصاً عمّن تولى البحرين من الحكام إلى أن آلت إلى آل خليفة...الخ

(39) والصحيح هو مال الزري، والذي يقصد به المنديل.

ثم الي يلونه (كلمة غير واضحة) فقام الناس مندفعين لمبايعة الشيخ حمد ثم تلا الخطاب علي بن حسين خلفان وفي أثناء الجلسة كانت الموسيقى تصدح بأنغامها من التلاميذ وأطلقت المدافع من انتهاء الجلسة إلى الساعة 11 مائة مدفع وخرجوا كل الذين داخل إلى الخارج للتفرج على الطراد الخيل والعروض والطبالات الحريم أيضاً واجتمع خلق كثير جداً كالجراد المنتشر من نساء ورجال".

الجمعة 10 فبراير 1933

"تزوج البارحة علي بن محمد كانو في المحرق على ابنة (فراغ بالأصل) وقد ذهبنا معه تقريباً 3 لنجات مشحونة من الناس ورجعنا في الليل. صارت اليوم عرضة أمام قصر الشيخ حمد"⁽⁴⁰⁾.

ملحوظة: بأن التقرير البريطاني قد تحدث عن هذه العرضة:

حيث ذكر التقرير بأن في ظهيرة 10 فبراير حضر فخامة المقيم السياسي والمعتمد السياسي السيد لوخ لقصر الحاكم لمشاهدة الرقصات العربية واستعراض للخيل. وقد شاهدوا العروض من شرفات القصر حيث كان الحاكم وعائلته جالسين، وأخذ السيد لوخ صوراً سينمائية⁽⁴¹⁾.

15. On the afternoon of Friday (10th February) the Hon'ble the Political Resident, the Political Agent and Mrs. Loch went to the Palace to see Arab dances and a horse display. The display was witnessed from the balcony of the Palace, where the Shaikh and many of his family and leading men of the town were seated. Mrs. Loch took cinema pictures.

(40) مدونة بشار الحادي، مقال: الشيخ حمد بن عيسى يبايع رسمياً ويتولى عرش البحرين، حيث نشر جانباً من المذكرات الشخصية لسلمان أحمد كمال

http://bashaaralhadhi.blogspot.com/2013/04/blog-post_1406.html

(41) "ملف 6/51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [82] (163/206) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

السبت 11 فبراير 1933

"احتفلت بلدية المنامة بالشيخ حمد بمناسبة جلوسه. وقد حضر الحفلة الباليوز ورئيس الخليج وعائلة آل خليفة وبعض الأوروبيين وكثير من الأعيان وقد خطب: علي بن حسين، والشيخ عبدالرحيم خنجي، والعريض، وعبدالرحمن المعاودة، والشيخ محمد صالح خنجي، وبعد ذلك انفضت الجلسة. وصارت عرضة".

الأحد 12 فبراير 1933

"في ليلة هذا اليوم دخل المستشار والشيخ محمد بن عيسى وبعض من العائلة إلى السوق وزاروا العجم وغيرهم. وكان السوق هذه الليلة ممتلئاً بالرجال والنساء وفتحاً جميع الدكاكين"⁽⁴²⁾.

وبتلك المشاهدات نختم هذا الفصل الذي يوضح ما وصلت إليه المراسم البحرينية من تطور ورقي منذ تولي صاحبة العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة إدارة شؤون البلاد حتى توليه سدة الحكم، وقد تناولنا بالتفصيل البروتوكولات في التعازي بوفاة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وحالة الحداد العامة، مروراً بالترتيبات والاستعدادات الكبرى للاحتفال بتولي صاحب العظمة العرش، وختمناها بمراسم الاحتفال والذي كان مزيجاً بين الحدائث والاعتزاز بالقيم العربية وخلاصة التجربة البحرينية في هذا الشأن.

(42) بشار الحادي، "الشيخ حمد بن عيسى يبايع رسمياً ويتولى عرش البحرين"، مدونة بشار الحادي، 2013/4/22، شوهده في: 2017/8/19، على الرابط:

http://bashaaralhadhi.blogspot.com/2013/04/blog-post_1406.html

الفصل الثالث

المكونات الرئيسية للبروتوكولات والمراسم البحرينية

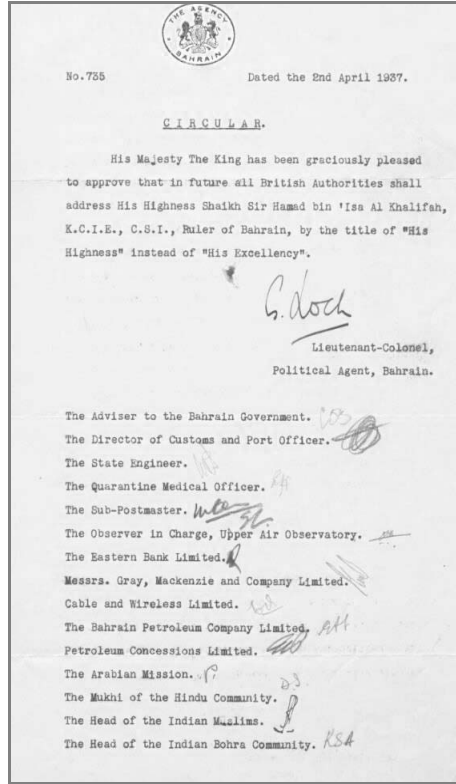
(اللقب، التحية، العلم، الأوسمة، السلام الوطني، التقويم)

مقدمة

نتناول في هذا الفصل جملة من مكونات البروتوكولات والمراسم البحرينية، والتي ستتضمن تطور لقب الحاكم ونظام التحية دولياً، وسنسلط الضوء على استحداث النشيد الوطني البحريني والتغيرات التي طرأت على العلم والبروتوكولات الخاصة بالعلم، وبعدها سنتطرق إلى الأوسمة التي نالها الحاكم والأوسمة الوطنية التي استحدثها الشيخ حمد، ونختتم بالتقويم والتوقيت الرسمي المعتمد في عهد صاحب العظمة.

أولاً: لقب الحاكم

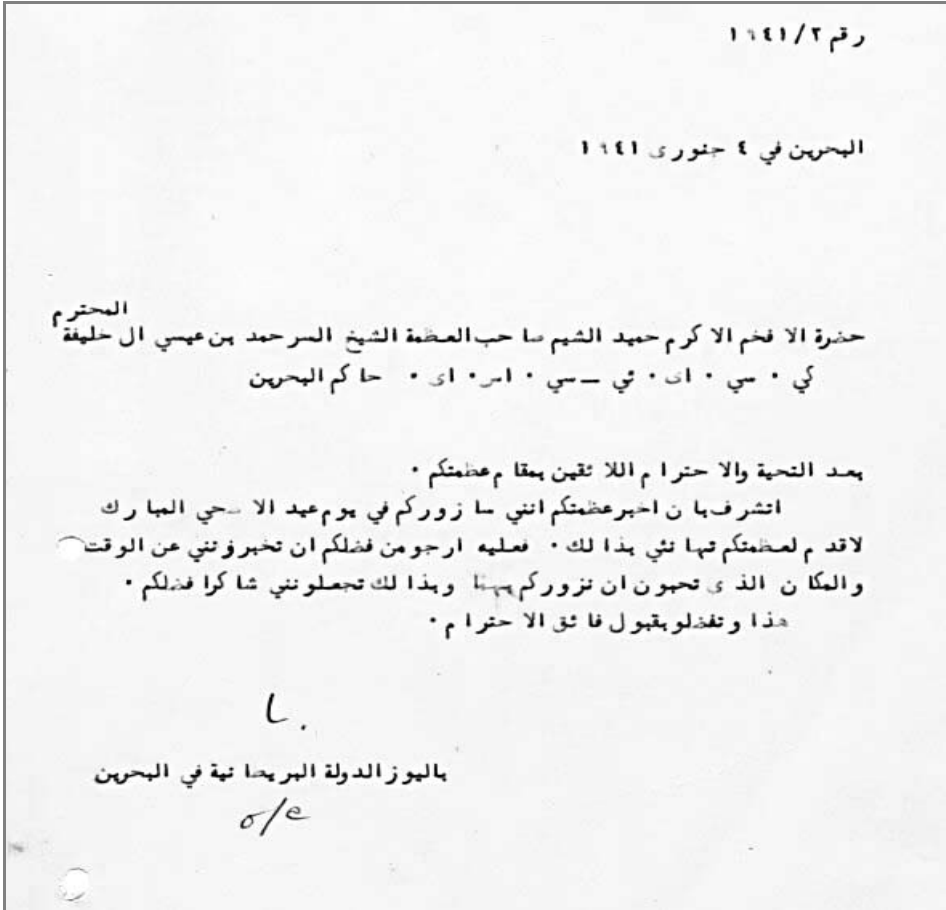
كانت الصيغة المتعارفة دولياً للحاكم بداية حكمه هي صاحب السعادة كوالده، ولكن جلالة ملك بريطانيا قد قرر بأمره السامي بأن يرتقي بلقب الحاكم من صاحب سعادة "His Excellency" إلى صاحب سمو "His Highness"، وهو لقب عالٍ مقارنة بحكام المنطقة والمحميات البريطانية، حيث إن العديد من الحكام يكتفى بتسميتهم بلقب شيخ، أو صاحب سعادة، وتوضح الوثيقة المؤرخة بتاريخ 2 أبريل 1937م والصادرة من قبل باليوز الدولة البريطانية في البحرين تفاصيل القرار الملكي السامي⁽¹⁾:



(1) "ملف رقم 9/20 المناسبات والمراسم - مراسلات بخصوص: تقليد صاحب السمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان في الأول من يناير 1935". [37و] [73/128) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1674.

ولكن فيما بعد كانت التسمية المعتمدة من قبل الحكومة البريطانية وعبر باليوز الحكومة البريطانية هو صاحب العظمة، حيث يوجه باليوز برسالة إلى الحاكم، بالنص الآتي:

" حضرة الأفخم الأكرم حميد الشيم صاحب العظمة الشيخ السر حمد بن عيسى كي. سي. تي - سي. اس. أي. حاكم البحرين المحترم"
وهذا هو اللقب المتعارف عليه دولياً، والوثيقة أدناه مثال على ما تقدم⁽²⁾:



(2) "ملف رقم ج/7 II اتصالات ورسائل العيد" [63] (125/614) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1943.

1 - ألقاب حكام الخليج في القابنامة:

في القابنامة وهي عبارة عن قائمة توضح الأسماء والألقاب وأساليب المخاطبة الرسمية لأهم الملوك والأمراء الحاكمين والرؤساء والشخصيات البارزة وخصوصاً أصحاب العلاقات مع الحكومة الهندية، وقد صدرت القابنامة التي حصلت عليها عام 1935م، ولكن للأسف بأنه قد تم التحديث عليها، حيث يبدو بأن التعديلات التي طرأت عليها بعد فترة من وفاة صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، لأنه عند التركيز في الجدول ستجد بأن في خانة البحرين والكويت تم وضع ملصق بالحكام الجدد على الأصل، ولكن بالرغم من ذلك التحديث فإنك ستجد بأن لقب حاكم البحرين يتفوق على نظرائه في المنطقة والمحميات البريطانية الأخرى⁽³⁾، فعلى سبيل المثال فإن في عهد صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ما زال حاكم قطر يكنى بصاحب السعادة.

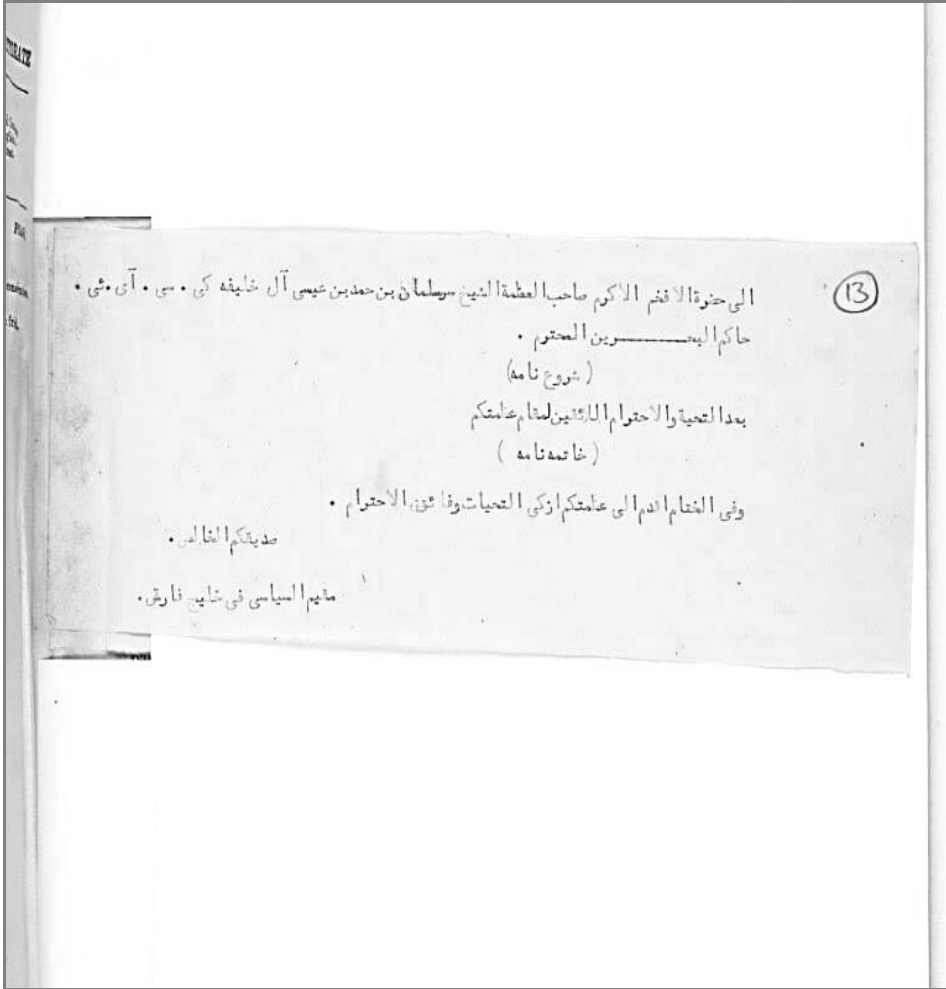
(3) "قائمة توضح الأسماء والألقاب وأساليب المخاطبة الرسمية لأهم الملوك والأمراء الحاكمين والرؤساء والشخصيات البارزة، إلخ، أصحاب العلاقات مع الحكومة الهندية، القابنامة" [ظ12] (33/149) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/734.

LIST OF PROTECTORATE

Number.	Name of State or place of residence.	Name and address in English.	Commencement and Conclusion of letter in English and colour of Crest.
12	BAHRAIN . . .	His Highness Shaikh Sir Salman bin Hamad al-Khalifah K.C.I.E.; Ruler of Bahrain.	<p style="text-align: right;">PERSIAN</p> <p>My esteemed friend.</p> <p>I remain with much consideration, <i>Highness</i> Your Excellency's sincere friend.</p> <p>Crest, Gold.</p>
13	KUWAIT . . .	His Highness Shaikh Sir Ahmed al Jabir as-Subah, K.C.S.I.; K.C.I.E.; Ruler of Kuwait.	Ditto.
14	QATAR . . .	His Excellency Shaikh Ali bin Abdullah Al Thani, ruler of Qatar.	<p>My esteemed friend.</p> <p>I remain, with much consideration, Your Excellency's sincere friend.</p>

نموذج لقوائم الأسماء والألقاب وأساليب المخاطبة الرسمية الواردة في "القائمة".

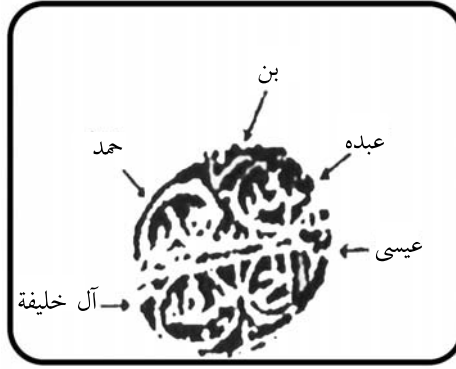
ونلاحظ بحسب الوثيقة الآتية بأن الشيخ سلمان لقب أثناء حكمه بصاحب العظمة، ونلاحظ بان لقب الشيخ سلمان ملصوق على لقب الحاكم السابق، وبذلك حرمونا من المقارنة بين الألقاب في عهد صاحب العظمة، ونتمنى بأن نجد نسخة صالحة من القابنامة أي دون الملصقات التحديثية فوق الأصل⁽⁴⁾.



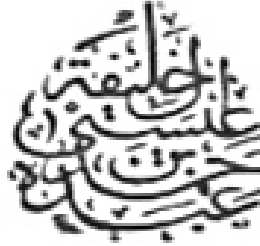
(4) "قائمة توضح الأسماء والألقاب وأساليب المخاطبة الرسمية لأهم الملوك والأمراء الحاكمين والرؤساء والشخصيات البارزة، إلخ، أصحاب العلاقات مع الحكومة الهندية، القابنامة" [13] [34/149] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/734 .

2 - مكونات ختم الحاكم وشعار المراسلات الرسمية :

بالرغم أن حاكم البحرين كني بصاحب العظمة إلا أنه من دليل تواضعه، كان ختمه والشعار الموجود على رأس مراسلاته الرسمية يحتوي خمس كلمات رئيسية: "عبد الله حمد بن عيسى آل خليفة"، وعبد الله يقصد بها عبد الله حمد بن عيسى، وكان ختم الحاكم مصمم على الطريقة الإسلامية.



ختم الحاكم



شعار مراسلاته الرسمي

ثانياً: أوسمة تقلدها صاحب العظمة

- 1 - وسام نجمة الهند (C.S.I) وتكتب في المراسلات العربية "سي. اس. آي" (5).
- 2 - وسام الفارس الأكبر: في عام 1940م سمح صاحب العظمة ببناء كنيسة كاثوليكية كما منحها قطعة أرض لتبني عليها، كل ذلك حرصاً من عظمته على إرساء نهج التسامح بين الأديان ولكنه قد اشترط بأن لا تتعرض الكنيسة للدين الاسلامي، وعلى إثرها تم منح عظمته وساماً رفيعاً من الكنيسة في روما عبر أحد كبار المطارنة⁽⁶⁾، وهو وسام الفارس الأكبر في النظام المقدس للبابا (سان سلفستر)⁽⁷⁾.
- 3 - وسام (K.C.I.E) وهو وسام الامبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان، وقد ناله صاحب العظمة في عام 1935م، حيث أضيف إلى ألقابه لقبان إضافيان وهما "السير"، و "كي. سي. آي. ئي." بعد نياله هذا الوسام، وقد قلده هذا الوسام الملك إدوارد الثامن في زيارته لبريطانيا⁽⁸⁾.

(5) للمزيد انظر: "ملف 6/64 زيارة سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حامل وسام نجمة الهند إلى الكويت، مراسلات بخصوص" [و5] (9/36) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1283.

(6) راشد الزياني، البحرين بين عهدين، ص334.

(7) آل خليفة وأبا حسين، تاريخ آل خليفة، ص465.

(8) مي محمد الخليفة، تشارلز بلجريف، ص316 و 181.

ثالثاً: نماذج حول البروتوكول المتبع في برقيات التهئة بمناسبة نيل
الحاكم وسام الامبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان


1 - تهئة رئيس الخليج⁽⁹⁾:

١٩٣٥	١
٢٥ رمضان	١ جنوري
٥٣	٣٥

من الكولونيل لاخ بالهوز دولة بروخانها في البحرين

ك.ي. سي. آي. سي. في. سي. اس. ٣٠ يياكم البحرين ال

حضرة الاكرم الافخم حميد الشم صاحب السعادة المحب الشيخ سرحد بن عيسى آل خليفة
بعد التحية وتقدير الاحترام اللائق بسمادتكم - حالاً بعد ذهاب سمدتكم في
هذا الصباح من عندي وصلني تلفرافاً من صد بقنا فخامة اللفتنت كولوئل تي. سي. قال
رائس الخليج العربي وفيه طلب مني ان ابلغ سمدتكم احمل تهانيه بمناسبة النشان
الذي جلالة الملك تفضل وانعم به عليكم. وانا ايضاً اود ان افتم هذه الفرصة واكرر
تهاني التي كان لي مهذا الاحتياج بتقد يمها الي سمدتكم شخصياً في هذا الصباح -
هنا وقتنا نفضلوا بقبول طائق احترامي ودمتم - ا



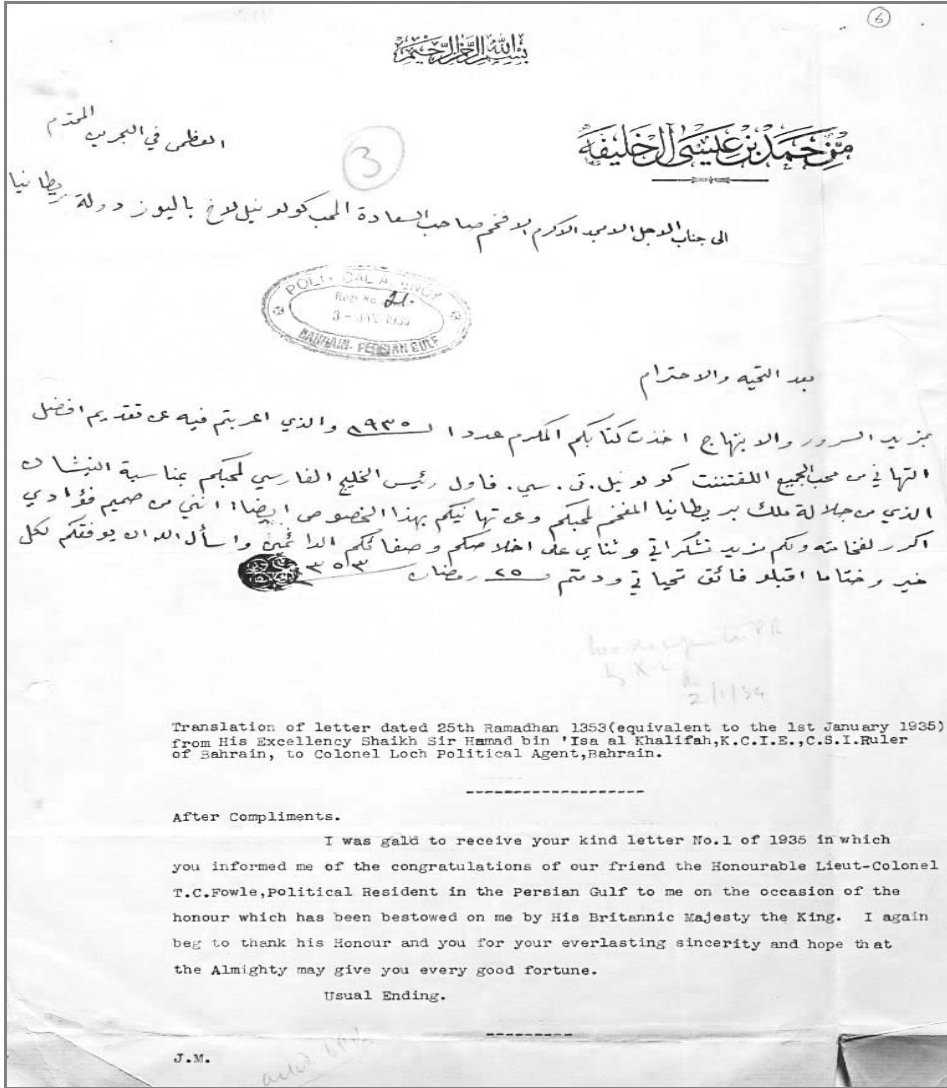
بالبوز دولة بروخانها في البحرين

o/c

كتاب الباليوز للحاكم مؤرخ في 1 يناير 1935م الموافق 25 رمضان 1353هـ

(9) "ملف رقم 9/20 المناسبات والمراسم:- مراسلات بخصوص: تقليد صاحب السمو الشيخ
السير حمد بن عيسى آل خليفة وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان في الأول من
يناير 1935". [4و] (7/128) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو
.IOR/R/15/2/1674

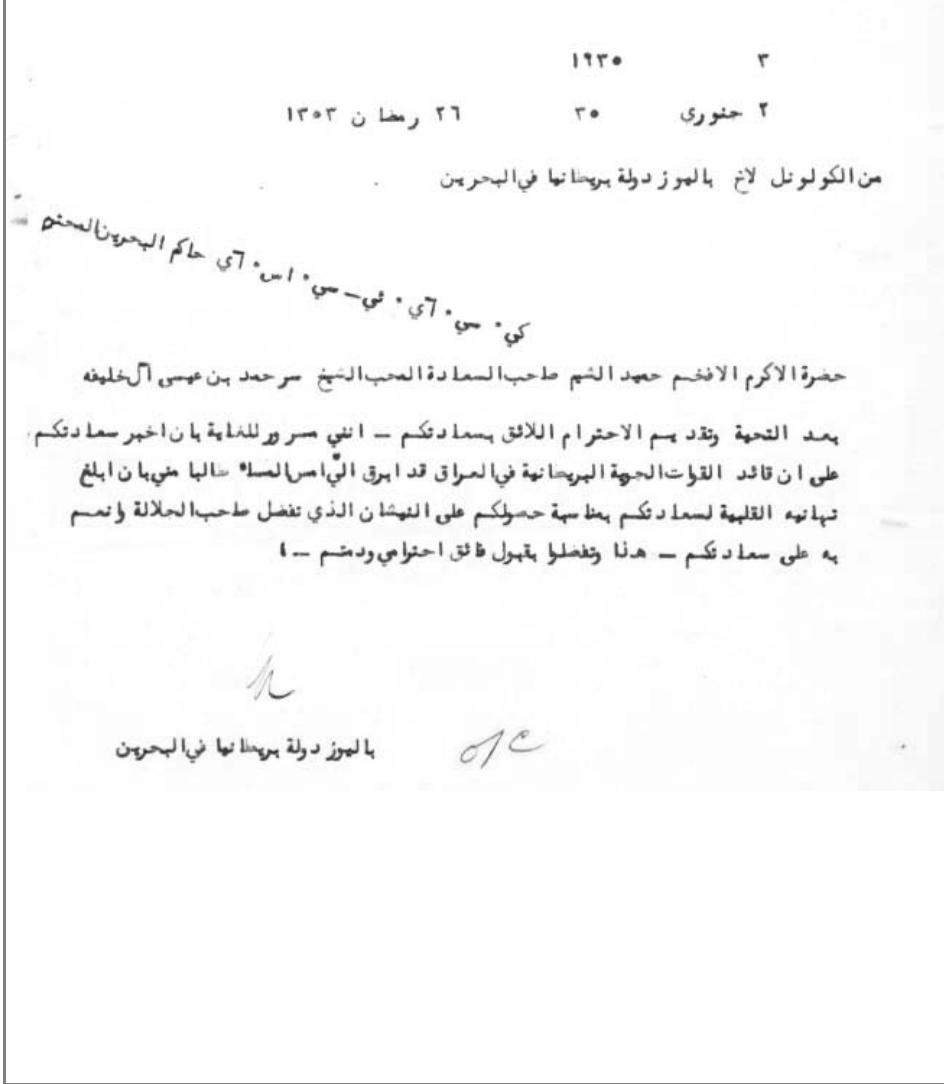
2 - جواب الحاكم على تهنئة رئيس الخليج (10):



جواب الحاكم على الباليوز مؤرخ في 25 رمضان 1353هـ

(10) " ملف رقم 9/20 المناسبات والمراسم: - مراسلات بخصوص: تقليد صاحب السمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان في الأول من يناير 1935 ". [و6] (11/128) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو .IOR/R/15/2/1674

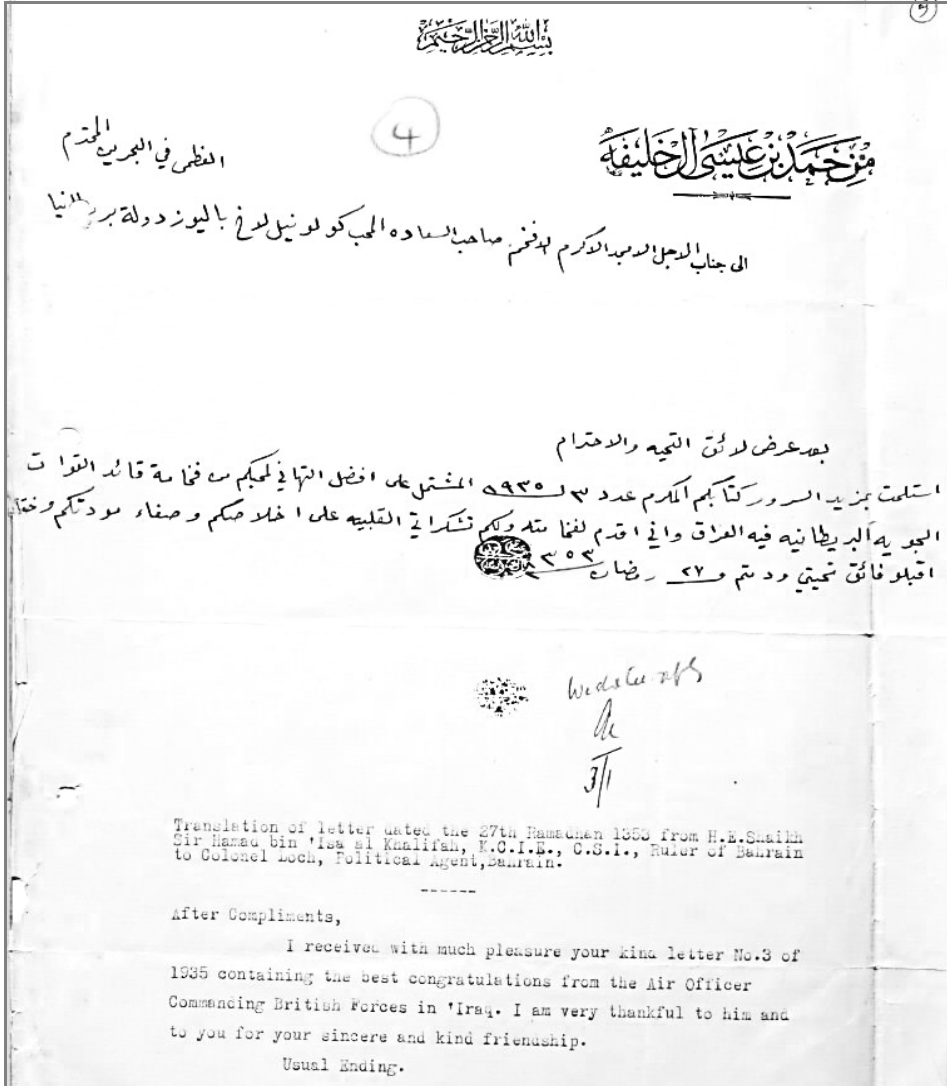
3 - تهنئة قائد القوات الجوية البريطانية في العراق⁽¹¹⁾:



الكتاب مؤرخ في 2 يناير 1935م الموافق 26 رمضان 1353هـ

(11) "ملف رقم 9/20 المناسبات والمراسم: - مراسلات بخصوص: تقليد صاحب السمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان في الأول من يناير 1935". [و8] (15/128) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو . IOR/R/15/2/1674

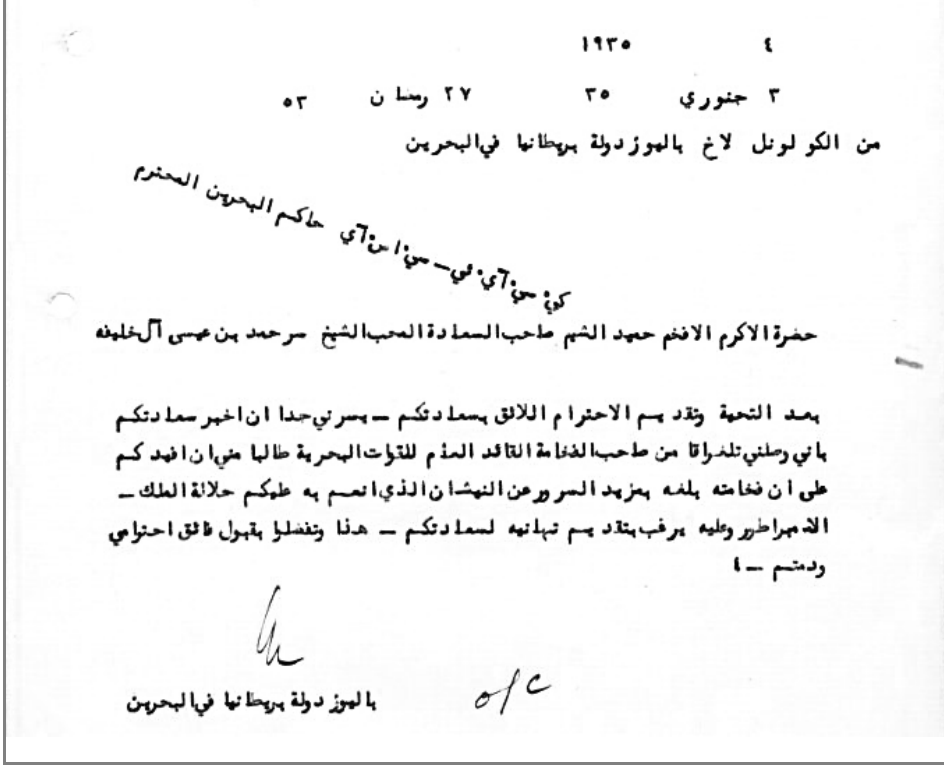
4 - جواب الحاكم على تهنئة قائد القوات الجوية البريطانية في العراق (12):



كتاب الحاكم مؤرخ في 3 يناير 1935م الموافق 27 رمضان 1353هـ

(12) " ملف رقم 9/20 المناسبات والمراسم: - مراسلات بخصوص: تقليد صاحب السمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان في الأول من يناير 1935". [و9] (17/128) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو . IOR/R/15/2/1674

5 - تهنئة قائد العام للقوات البحرية⁽¹³⁾:



كتاب الباليوز مؤرخ في 3 يناير 1935م الموافق 27 رمضان 1353هـ

(13) "ملف رقم 9/20 المناسبات والمراسم: - مراسلات بخصوص: تقليد صاحب السمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان في الأول من يناير 1935". [13و] (25/128) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1674.

6 - جواب الحاكم على تهنئة القائد العام للقوات البحرية (14):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

8

مِنْ جَمِيلِ بْنِ عَيْسَى خَلِيفَةِ

القطر في البحرين المتمم

الى جناب الدخيل العميد الكرم الافخر صاحب السادة المحب كولو نيل لوف باليوز دولة بريطانيا

بمعرض لائق التمجيد والاحترام

بن يد السرور اخذت بنا بكم الاسم عدد 4 و 1935 والذي به استرتم محبتكم عن تهنئة صديق الجميع فلامه القائد العام للقوات البحرية لجميهم بالنيابة المرسل بنا من صاحب الجلالة ملك بريطانيا المعظم فارجو ان يبلغه خالص شكرنا على اخلاصه و صفاء مددته و دعمه و 28 رمضان 1353 هـ

13/1

Translation of letter dated 23th Rasmahan 1353 (equivalent to 4.1.1935) from H.E. Sheikh Sir Hamad bin Isa al Khalifa, R.C.I.E., C.S.I., Ruler of Bahrain, to the Political Agent, Bahrain.

After Compliments.


I have received your kind letter No.4 of 1935 in which you conveyed to me the congratulations of our friend His Excellency the Naval Commander in Chief on the honour bestowed on me by His Majesty the King of Great Britain. I request you to kindly convey to him my best thanks for his sincerity and kind feeling.

U.E.

كتاب الحاكم مؤرخ في 4 يناير 1935م الموافق 28 رمضان 1353هـ

(14) " ملف رقم 9/20 المناسبات والمراسم :- مراسلات بخصوص: تقليد صاحب السمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان في الأول من يناير 1935 ". [و19] (37/128) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1674.

7 - تهنئة أمير البحر في الخليج (15):

١٩٣٥
٣٠ ٢٧ رمضان ٥٣
من الكولونل لانج بالهوز دولة بريطانيا في البحرين
ك.ي.سي.٧٠.٠.تي. - سي.ان.٧١ حاكم البحرين المستترم
حضرة الاكرم الاختم حميد الشهم صاحب السعادة المحب الشيخ سر محمد بن عيسى آل خليفة
بعد التحية وتقديم الاحترام اللائق بمساعدتكم - يسرني جدا ان اخبر سعادتكم
بانه وصلتني تلغراف من حضرة امير البحر في خليج فارس نظالها مني بان اخبر سعادتكم على
ان ظباط ورجال من ورا الدولة في خليج فارس يشتركون مع حضرتكم بتقديم تهنيتهم -
القلبية لسعادتكم على التهانن الذي انعم به عليكم - هدا وتفضلوا بقبول فائق احتراي
ودائم - ا

بالهوز الدولة البريطانية في البحرين

الكتاب مؤرخ في 3 يناير 1935م الموافق 27 رمضان 1353هـ

(15) " ملف رقم 9/20 المناسبات والمراسم: - مراسلات بخصوص: تقليد صاحب السمو الشيخ
السير حمد بن عيسى آل خليفة وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان في الأول من
يناير 1935 ". [15و] (29/128) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب
الهندو IOR/R/15/2/1674.

8 - جواب الحاكم على تهنئة أمير الخليج (16):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(9)

مَنْزِلَةٌ مِنْ خَلِيفَةِ

المحترم
الظفي في البحرين

الجناب المجلس الامير لكرم الالتم صا حب السادة المحب كوند نيل لوف باليونز دولة بريطانيا

ببد التحيه والادختم

استلمت كتابكم المكرم عدده ٥ في ٢٨ من رمضان ١٣٥٣ الموافق ٤.١.١٩٣٥ من صديق الجمع فخامة امير البحرين في خليج فارس بمناسبة النشأة الالتم لحيه من جلالة ملك بريطانيا المظم ولشك ان ذلك من اخلاص خواتمه فار جواب تبلغوه من يد شكر اذ وانا يعل صفا له وختاماً اقبلو فائق تحيتي ودمتم و١٨ رمضان ١٣٥٣

الشيخ

Translation of letter dated 28th Ramadhan 1353 (equivalent to 4.1.1935) from U.E. Shaikh Sir Hamad bin Isa al Khalifah, K.C.I.E., U.S.I., Ruler of Bahrain, to the Political Agent, Bahrain.

After Compliments.

I have received your kind letter No.5 of 1935 conveying the best congratulations of our friend His Excellency the Senior Naval Officer in the Persian Gulf to me for the honour which has been bestowed on me by His Majesty the King of Great Britain. This will, no doubt, be as a sign of his sincerity towards me. I request you to kindly convey my many thanks to him for his kind feeling.

U.E.

كتاب الحاكم مؤرخ في 4 يناير 1935م الموافق 28 رمضان 1353هـ

(16) " ملف رقم 9/20 المناسبات والمراسم :- مراسلات بخصوص: تقليد صاحب السمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان في الأول من يناير 1935 ". [و20] (39/128) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1674.

9 - تهنئة السفير البريطاني في بغداد⁽¹⁷⁾:



الكتاب مؤرخ في 5 يناير 1935م الموافق 29 رمضان 1353هـ

(17) "ملف رقم 9/20 المناسبات والمراسم:- مراسلات بخصوص: تقليد صاحب السمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان في الأول من يناير 1935". [17و] (33/128) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1674.

10 - جواب الحاكم على تهنئة السفير البريطاني في بغداد (18):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الى جناب جل العبد، المكرم، والاعظم صاحب مساره المحب كولونيل لونغ باليوز دولة

مبدعاً لدنق القيه والاحترام

بمزيد السرور والادبهاج استلمت كتابكم المكرم عدد ١٥ في ١٠-١٠-١٩٣٥ والذي اعربتم فيه عن افضل التهاني والتبريكات لمحبكم من فخامة السراف. اع. هرزيهين. سي. ام. جي. سي. سي. في. او. كي. سي. في. سي. سي. في. السفير البريطاني في بغداد بالنيان المرسل لمحبكم من صاحب الجبلد له ملك بريطانيا المغفر انني كثير ممنون من فخامته فارجدان تبلفره فائق تشكراتى ونناي على اخلاصه وحصاء مودته ولم تزلوا مشكورين وختا ما اقبلوا فائق تحيتي ودنتم

س. رضن

(10) 10/1

Translation of letter dated 30th Ramadhan 1353 (equivalent to 5.1.35) from His Excellency Shaikh Sir Hamud bin 'Isa al Khalifa, F.O.I.E., C.S.I., ruler of Bahrain, to Colonel Long, Political Agent, Bahrain.

After Compliments.

With the hands of pleasure I received your kind letter No.15 of 1935 in you expressed the best congratulations of our friend His Excellency Sir F.H.Humphrys, G.O.M.C., G.O.V.O., K.B.E., C.I.E., His Britannic Majesty's Ambassador at Baghdad for the honour conferred upon me by His Majesty King of Great Britain. I am much obliged to His Excellency and request you to kindly convey to him my best thanks and admiration for his sincerity and good friendship.

Usual Ending.

كتاب الحاكم مؤرخ في 6 يناير 1935م الموافق 30 رمضان 1353هـ

(18) " ملف رقم 9/20 المناسبات والمراسم :- مراسلات بخصوص: تقليد صاحب السمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فورسان في الأول من يناير 1935 ". [25] (49/128) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1674.

11 - تهنئة الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان حاكم أبوظبي⁽¹⁹⁾:

(مستعمل)

العدد ٧٧

ادارة بعث الدولة البريطانية بالبحرين
في ٩ فبراير ١٩٣٥ = ٦ ذو القعدة ١٣٥٣

حسرة الاكبرم الافخم حميد الشم صاحب
السلطنة المحب الشيخ سرحد بن عيسى
آل هليلفه (كي . سي . آي . ني) (سياسي)
حاكم البحرين المحترم .

بعد عرض لائق التعمية والاحترام -
اعرض انني نسروا للامية با*ن اخبر سعادتكم
با*ني قد استطعت برقبه من سعادة الكولونيل
لاخ (الذي هو مسافر في التجوال في ساحل
عان) وقد انباني بها با*ن جنذب الشيخ
شخبوط بن سلطان حاكم ابوظبي يقدم
لسعادتكم تهنئه الطيبه بمناسبة النشآن
الذي انعم به عليكم جلالة الطك .
هنا ما لزم وتفضلو بقبول فائق احترامي
ودعتم باحترام لـ

ام . ورت . آي . سي . اس
معاون بالهوز دولة بريطانيا بالبحرين

No.77/V.O. The 9th February 1935.

To,
His Excellency Shaikh Sir Hamad
bin 'Isa Al Khalifah,
K.C.I.E., C.S.I.,
Ruler of Bahrain.

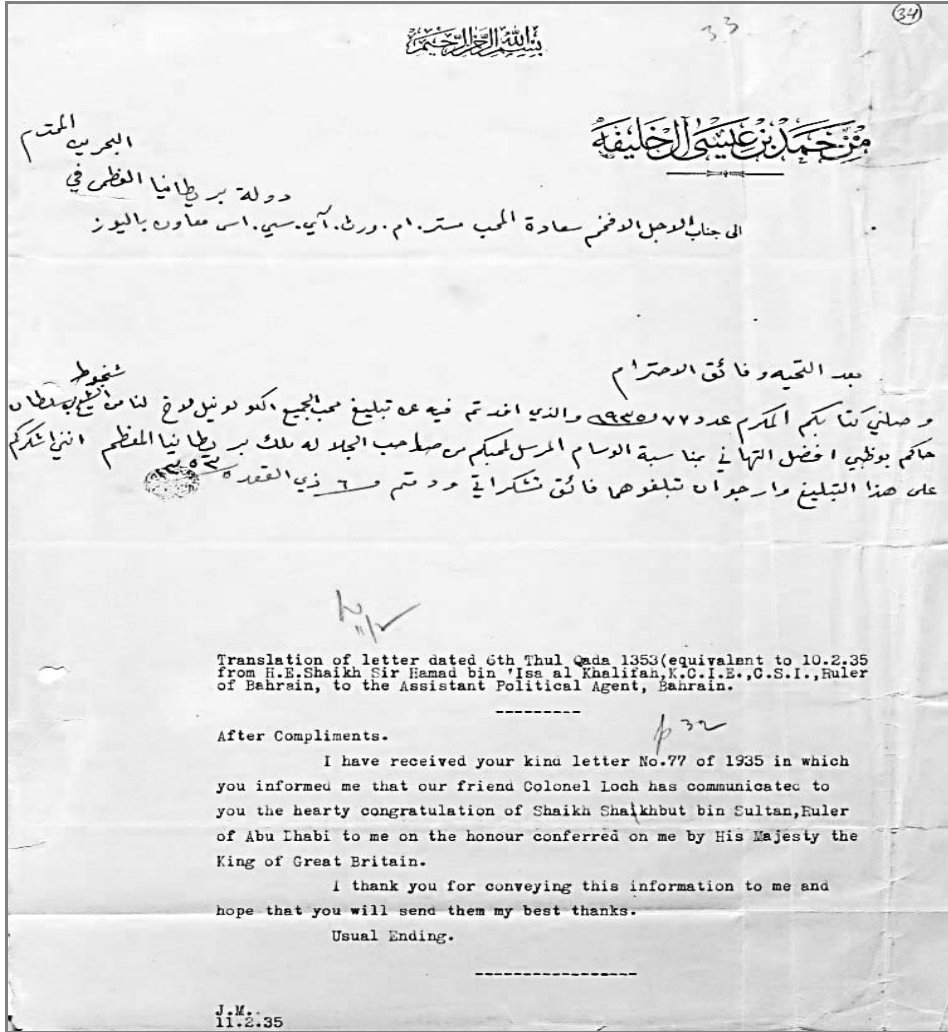
After Compliments.
I am very pleased to inform
Your Excellency that I have received
a telegram from Colonel Loch (who is
on tour on the Trucial Coast) in which
he has informed me that Shaikh Shakh-
but bin Sultan, Ruler of Abu Dhabi
sends Your Excellency hearty
congratulations on the honour which
has been conferred on you by His
Majesty the King.
Usual Ending.

I.C.S.,
Assistant Political Agent, Bahrain

الكتاب مؤرخ في 9 فبراير 1935م الموافق 6 ذو القعدة 1353هـ

(19) "ملف رقم 9/20 المناسبات والمراسم:- مراسلات بخصوص: تقليد صاحب السمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان في الأول من يناير 1935". [33و] [65/128] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1674.

12 - جواب الحاكم على تهنئة الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان
حاكم أبوظبي (20):



كتاب الحاكم مؤرخ في 9 فبراير 1935م الموافق 6 ذو القعدة 1353هـ

(20) " ملف رقم 9/20 المناسبات والمراسم: - مراسلات بخصوص: تقليد صاحب السمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان في الأول من يناير 1935 ". [34] [67/128] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1674.

رابعاً: تحية الحاكم

بعدها تم تقديم الخريطة للحاكم وإعتراف جلالة ملك بريطانيا رسمياً بصاحب العظمة حاكماً للبلاد كخليفة لوالده، وافق جلالة ملك بريطانيا بزيادة عدد طلقات التحية من 7 إلى 11، وهي التحية المألوفة والتي تتناسب مع المقامات السامية من حكام وأمراء، حيث هنا باليوز سمو الحاكم بهذا الخبر عبر الكتاب الآتي⁽²¹⁾:

"ادارة بيت الدولة بيت الدولة البريطانية

البحرين- في 20 أوكست 1933

الموافق 26 ربيع الثاني 1352

حضرة الأكرم الأفخم حميد الشيم صاحب السمو المحب الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة - سي. اي. أي. حاكم البحرين المحترم.

بعد عرض لائق التحية والاحترام- يسرني ان اخبر سموكم بأن الكتاب قد عرض على صاحب الجلالة الملك وجلالته مسرور لكون حصل لسموكم الرضاء التام بزيادة مدافع التحية الشخصية لسموكم إلى احد عشر مدفعا بدلا من سبعة مدافع.

هذا وتقبلوا بقبول فائق الاحترام ودمتم، ،

القبطان كاسترل

باليوز دولة بريطانيا في البحرين".

(21) " 1 /27 التحية وتبادل الاتصالات بين مختلف الخدمات البريطانية والحكام العرب". [و67]

IOR/R/15/2/ المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو /133 /548

S. No: 49.

(67)

عدد سي/٤٩٩ - ٨ / ١

ادارة بعت الدولة البريطانية

البحرين - في ٢٠ اوكست ١٩٣٣

العراق ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٢

حضرة الاكبرم الاقنم حميد الشيخ طاحب
السمو المحب الشيخ حمد بن عيسى آل
عليه - سي. ان. آي. حاكم البحرين
المحترم

بعد عرض لائق الشعة والاحترام -
يسرني ان اخبر سمك بان كتابكم قد عرض
على صاحب الجلالة الطك وجلالته سرور
لكون حمل لسعوك الرضا التلم بزيادة
مدافع الشعة الشخصية لسعوك الى احد هنز
مصدفنا بدلا من سبعة مدافع
هذا وظفنا بتقبل طائق الاحترام ودمك

القبطان كاسرول
بالبور دولة بريطانيا في البحرين

No: C/349-1.a/8. 20th August 1933.

-> S. No: 54

To,

His Excellency Shaikh Hamad
bin 'Isa Al Khalifah, C.S.I.,
Ruler of Bahrain.

After Compliments.

I have the pleasure of informing
Your Excellency that your letter was
placed before the King. His Majesty
is glad that the grant of a personal
salute of eleven instead of seven guns
has given Your Excellency so much
satisfaction.

Usual Ending.

٢٤/٨
Political Agent,
Bahrain.

كتاب الباليوز مؤرخ في 20 أغسطس 1933م الموافق 29 ربيع الثاني 1352هـ

وكان رد صاحب العظمة الحاكم على قرار جلالة ملك بريطانيا بزيادة عدد مدافع التحية لسموه، عبر الكتاب التالي:

"بسم الله الرحمن الرحيم

من حمد بن عيسى آل خليفة

إلى جناب الأجل الأكرم فخامة المحب قبطان كاسترل باليوز دولة
بريطانيا العظمى المحترم

بعد عرض لائق التحية والاحترام

بيد السرور استلمت كتابكم المكرم نمرة 349 سنة 1933 وبموجب
شرحكم صار لدى محبكم معلوم⁽²²⁾ لا سيما عن سرور صاحب الجلالة
ملك انجلترا المعظم بقبولنا لزيادة مدافع التحية التي تخصصنا فاني اكرر
لسموه خالص التشكرات الودية وارجو من الله ان يؤيد دولته كما اني
اعم بذلك سعادتكم ولم تزلو⁽²³⁾ مشكورين هذا وختاماً اقبلوا فائق
تحيتي ودمتم.

في 30 ربيع الثاني سنة 1352 (ختم الحاكم)⁽²⁴⁾.

(22) الأصح: معلوماً.

(23) الأصح: ولا تزالون.

(24) " 1/27 التحية وتبادل الاتصالات بين مختلف الخدمات البريطانية والحكام العرب ". [و72]

(143/548) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2

.645

1-a/8

س. ٥٦٠: ٥٤
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(72)

المحترم
الغنى في البحرين



مِنْ خَيْرِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ
مِنْ خَيْرِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ
مِنْ خَيْرِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ

الى جناب الرجل الامير المكرم فخامته المحب قبطان كاسترل باليونان دولة بريطانيا

٢

بمعرض لائق التحيه والادب الم
بيد السرور استلمت كتابكم المكرم ^{س. ٥٦٠: ٤٩} ~~٥٤٩~~ / ١٩٣٣ وعجبت شكم صبار لدي مبعث معلوم لادبيته في سرور صاحب
الجلد له ملك انكلمني العظيم بقبولنا لزيادة مدافع التحيه التي تخمنا فاني اكرر لسهوه خالك الشكرات
الودييه واربعون الله ان يؤيد دولته كما الي اعم بذلك سعادتكم ولم تزلوا مشكورين هذا ونتمنا ما قبلو
فائق تحيتي ودمتم كما رتم ^{س. ٥٦٠: ٤٩} ربيع ١٩٣٤

٢٣
٨

٧٥

Translation attached
at
26/8

جواب الحاكم مؤرخ في 21 أغسطس 1933م الموافق 30 ربيع الثاني 1352هـ

1 - تفاصيل زيادة عدد طلقات مدفع التحية الشرفية لعظمة الحاكم:

قد يعتقد القارئ بأن زيادة عدد طلقات مدافع التحية إجراء سهل ولكنه ليس كذلك البتة، فزيادة عدد مدافع التحية لحاكم دون آخر لا يكون إلا عبر دراسة مستفيضة ومقترحات عبر دوائر القرار المختصة في الحكومة البريطانية، وقد لاحظنا أنه كانت هناك نية في زيادة عدد طلقات المدفع الشرفية لكل من حاكم البحرين والكويت وقطر إلى 11 مدفعا، ولكن في نهاية المطاف تم زيادة حاكم البحرين والكويت دون قطر، وبحسب تحليلنا للوثائق البريطانية فنجد بأن هذا كان من البداية هو إقتراح باليوز الدولة البريطانية في البحرين للمقيمة السياسية في بوشهر عبر الكتاب رقم C/118 والصادر بتاريخ 10 يوليو 1932م، حيث اقترح وبالنص:

"أنا أقترح بأن يتم زيادة البحرين والكويت إلى 11 مدفعاً وأن تبقى قطر على 7 طلقات كما هو معمول في الماضي"⁽²⁵⁾.

وهذا المقترح فيما بعد قد أقرته كافة دوائر صناعة القرار البريطانية، وبناء عليه صدر الامر الملكي البريطاني، ومن الملاحظ بأن لحكام البحرين أولوية في البروتوكولات والمراسم الشرفية بالمقارنة مع دول المنطقة كما سيأتي لاحقاً.

(25) " 1 /27 التحية وتبادل الاتصالات بين مختلف الخدمات البريطانية والحكام العرب ". [و14] (27 /548) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/645.

مقترح باليوز الدولة البريطانية في زيادة عدد الطلقات الشرفية للبحرين والكويت (26)

5
(4)

C. P. P.—L (11) 126—500-4-31.

No. C/118.

THE AGENCY, BAHRAIN,
Dated the 10th July 1932.

From
THE POLITICAL AGENT,
BAHRAIN.

To
THE SECRETARY TO THE HON'BLE THE POLITICAL RESIDENT
IN THE PERSIAN GULF, BUSHIRE.

Sir,

I have the honour to refer to your Endorsement No:1311 dated the 28th June 1932 regarding the salutes of guns for the States of Bahrain and Kuwait.

2. In this connection I wish to draw your attention to letter No:382 dated the 11th July 1908 from the Political Agent at Bahrain to the Hon'ble the Political Resident. It will be seen that the proposal to make ~~Salute~~ ^{Salute} all gun State is not a recent one and I certainly agree with Colonel Dickson that 7 guns ^{are} ~~is~~ inadequate. I do not believe, however, that it is an matter which interests Shaikh Hamad very much owing to his simple and unaffected nature.

3. At the present moment Shaikh Isa is entitled to a 11 gun salute but since, owing to his advanced age, the occasion never arises for him to receive it and the State, therefore, only receives the comparatively trifling salute allowed to Shaikh Hamad.

4. I would suggest that both Bahrain and Kuwait should be raised to 11 gun States, Qatar remaining at 7 guns as before. I would also suggest that during the life time of Shaikh Isa Shaikh Hamad, as regent, should receive the State's salute. I need hardly say that Bahrain is of far greater importance to the Empire than most 11 gun States in India and though its area is restricted, it has an economic ^{political} importance out of all proportion to its size.

I have the honour to be
Sir,
Your Most Obedient Servant,
CP

(26) " 1/27 التحية وتبادل الاتصالات بين مختلف الخدمات البريطانية والحكام العرب ". [و14]
.IOR/R/15/2/645 أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو (27/548) المكتبة البريطانية:

جدول بعدد طلقات المدافع والترتيبات الشرفية لحكام الخليج (3/1) (27)

93
116

Draft.

SECTION 'B' - SALUTES IN ARABIAN WATERS.

Area in which salute is fired.	Authority.	Occasion.	No. of guns.	Honours.	Flag.
(a) ABU DHABI	1. Shaikh Shakbut bin Sultan (present Shaikh of Abu Dhabi).	Conclusion of each visit to H.M. Ship during stay in port.	5.	Alert.	Zanzibar at fore.
	2. Successor to present Shaikh, or his official deputy during his absence.	-do-	3.	-do-	-do-
(b) ADEN.	-	As before.		-	
(c) AJMAN.	Shaikh of Ajman or his official deputy during his absence.	-do- (as (a))	3.	-do-	-do-
(d) BAHRAIN.	1. H.E. Shaikh Sir Hamad bin Isa al Khalifah, KCIE., CSI., (present Shaikh).	-do-	11.	Sergeant's guard.	Bahrain National Flag at fore.
	2. Successor to present Shaikh, or his official deputy during his absence.	-do-	7.	-do-	-do-
	3. Political Agent or Off. P.A.	KR & A.I.	11.	Alert.	Viceroy's at fore.
(e) DEBAI.	1. Shaikh of Debai or his official deputy during his absence.	Conclusion of each visit to H.M. Ship during stay in port.	5.	Alert.	Zanzibar at fore.
	2. Shaikh Juma (personal).		1.		
					(f) KUWAIT.....

(27) "1/27 التحية وتبادل الاتصالات بين مختلف الخدمات البريطانية والحكام العرب".

[116] [231/548] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/

.15/2/645

جدول بعدد طلقات المدافع والترتيبات الشرفية لحكام الخليج (3/2) (28)

-2-

94 (117)

Area in which salute is fired.	Authority.	Occasion	No. of guns	Honours.	Flag.
(f) KUWAIT.	1. H.E.Shaikh Sir Ahmed al Jabir as Sabah, KCIE., CSI.	Conclu- sion of each visit to H.M. Ship dur- stay in port.	11.	Sergeant's Guard.	Kuwait at fore.
	2. Official deputy to present Shaikh during his absence, or his successor.	-do-	7.	-do-	-do-
	3. Political Agent or Offg.P.A.	KR & AI.	11.	Alert.	Viceroy's at fore.
(g) MUSCAT.	1. Salute on arrival.	First arrival in each year, & after re- commiss- ioning.	21.	Guard and Band.	Muscat at xxx main.
	2. H.H.The Sultan of Muscat & Oman.	Official visit on 21. H.H.depart- ure from ship.		Captain's Guard & Band.	Dress overall, Muscat at main for salute.
		Informal visit.	Nij.	Alert.	None.
	3. H.H.The Sultan's representa- tive in his absence:- if a member of Ruling family	Conclu- sion of each visit to H.M. Ship dur- stay in port.	13.	Subaltern's Guard.	Muscat at fore.
	If not a member of Ruling family.....	9.	Sergeant's Guard.	do-	
	4. Political Agent & H.M. Consul, or Offg.P.A.& Consul.	KR & AI.	11.	Alert.	Viceroy's at fore.
<u>Note.</u> As before.				(h) QATAR.	

(28) " 1/27 التحية وتبادل الاتصالات بين مختلف الخدمات البريطانية والحكام العرب".

[117] [233/548] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/

.15/2/645

جدول بعدد طلقات المدافع والترتيبات الشرفية لحكام الخليج (3/3) (29)

-3-

95
118

Area in which salute is fired.	Authority	Occasion	No. of guns	Honours.	Flag.
(h) QATAR.	Shaikh of Qatar or his official deputy during his absence.	Conclusion of each visit to H.M.Ship during stay in port.	7.	Sergeant's Guard.	Zanzibar at fore.
(i) RAS AL KHAIMAH.	Shaikh of Ras al Khaimah or his official deputy during his absence.	-do-	3.	Alert.	-do-
(j) SHARJAH	1. Shaikh Sultan bin Suggar.	-do-	5.	-do-	-do-
	2. His successor, or his official deputy during his absence.	-do-	3.	-do-	-do-
(k) UMM AL QAIWAIN.	Shaikh of Umm al qaiwain or his official deputy in his absence.	-do-	3.	-do-	-do-

Note:- When a Ruler proposes to leave his Principality, Senior Naval Officer Persian Gulf will be informed whether an official deputy entitled to a salute has been appointed.

(29) " 1/27 التحية وتبادل الاتصالات بين مختلف الخدمات البريطانية والحكام العرب".

[118] (235/548) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/

.15/2/645

2 - تخصيص تحية شرفية لنائب حاكم البحرين :

وفي صعيد متصل أصدر جلالة ملك بريطانيا أمره السامي بمنح نائب حاكم البحرين 7 طلقات شرفية، ويوضح هذا القرار المراسلة بين الباليوز والحاكم، المؤرخة في تاريخ 19 إبريل 1937م، وكانت على النحو الآتي :

" إلى حضرة الأكرم الأفخم حميد الشيم صاحب السمو المحب الشيخ
سر حمد بن عيسى آل خليفة كي. سي. أي. ئي. سي. اس. أي. حاكم
البحرين المحترم.

بعد عرض التحية والاحترام اللائقين بمقام سموكم - اتشرف ان اخبر
سموكم بأن صاحب الجلالة الملك قد تفضل ووافق بانه عندما سموكم
يعين نائبا رسميا ليقوم مقامكم أثناء غيابكم فيمنح النائب المزبور سلاما
بسبع طلقات.

2- اذا سموكم مثلا في حالة غيبة قصيرة لم تعينوا نائبا رسميا او اذا
سموكم عين نائبا رسميا لكن او عز بانه - لبعض الاسباب - سموكم ما
يرغب تطلق طلقات سلام لأجله فسوف لا يعطى سلام في حالة كهذه -
هذا فختاما تقبلوا فائق احترامي ودمتم، ، ،

كولونيل لاخ

باليوز دولة بريطانيا في البحرين" (30).

(30) " 1/27 التحية وتبادل الاتصالات بين مختلف الخدمات البريطانية والحكام العرب".
[131] [261/548] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/
. 15/2/645

108

131

العدد سي / ٢٩١ - ١ - ٨/٣
في ١٩ ابريل ١٩٣٧ الموافق ٧ صفر ١٣٥٦

No.C/291-1.a/8. Dated, 19th April 1937.

To,

His Highness Shaikh Sir Hamad bin
'Isa al Khalifah, K.C.I.E.,
C.S.I., Ruler of Bahrain.

حذرة الاكرم الافخم حميد الشيم صاحب
السوموالمحب الشيخ سرحمد بن عيسى
آل خليفه كي . سي . آي . في . سي . اس . آي .
حاكم البحرين المحترم .

After Compliments.

بعد عرض التحية والاحترام اللائقين
بمقام سموكم - اتشرف ان اخبر سموكم
بان صاحب الجلالة الملك قد تفضل ووافق
بانه عندما سموكم يعين نائبا رسميا ليقيم
مقامكم اثناء غيابكم فيمنح النائب المزبور
سلاما بسمع طلقات .

I have the honour to inform
Your Highness that His Majesty the King
has been graciously pleased to approve
that when an official Deputy is appointed
by yourself to act for you in your
absence, the Deputy may be granted a
salute of 7 guns.

٢ - اذا سموكم مثلا في حالة غيبة قصيرة
لم تعينوا نائبا رسميا او اذا سموكم عين
نائبا رسميا لكن اوعز بانه - لبعض
الاسباب - سموكم ما يرضى بان تطلق
طلقات السلام لاجله فسوف لا يعطى
سلام في حالة كهذه - وهذا وختاما تقبلوا
فائق احترامي ودمتم

2. If Your Highness, in the case
for instance, of a short absence, does
not appoint an official Deputy, or if
Your Highness appoints an official
Deputy but intimates that - for various
reasons - you do not wish a salute to
be fired, no salute will be given.

Usual Ending.



كولونيل لاخ
بالجوز دولة بريطانيا في البحرين

Lieut-Colonel,
Political Agent, Bahrain.

كتاب الباليوز للحاكم يبلغه عن الأمر السامي لجلالة ملك بريطانيا

وقد رد صاحب العظمة على الباليوز في كتاب مؤرخ 12 صفر 1356هـ،
 وذلك عبر كتابه الصادر من قبل عظمته ومن قصره العامر، حيث كانت
 المراسلات الصادرة من القصر تختلف عن المراسلات الأخرى، وهذا نص
 الكتاب⁽³¹⁾:

110



133

(85)

THE PALACE,
MANAMA.

العظمى واليهتم
 لرب الزود لربطانيا
 من صديق عيسى بن عبد الجبار بن عبد الرحمن صاحب السعادة الكولونيل كوردون
 لالتحية وتقدير الاحترام اللائق. فقامم لعد تشرفنا بتلقائكم
 الكريمة عدد سب/٢٩١-١-١/٢٠ الموزع ١٩ أبريل ١٩٣٧ الموافق ٧ صفر
 وبلغتم فيه صار عندكم معلوم خصوصاً ما تكلم به صاحب
 الجلالة الملك من حسن عنايته بأنه عندما نعين نائباً
 يقوم مقامنا في أثناء غيابنا ان يمنح النائب بسبع طلقات سلاماً
 انما فيديب خالص تشكراتنا وتمنياتنا القلبية لصاحب الجلالة الملك
 وسعادتم على اخلاصكم وحناناً ما تقبلوا خالص احترامنا وتمنياتنا
 صفر ١٣٥٦

Translation of letter dated 11th Safar 1356 (29.4.37) from His Highness
 Shaikh Sir Hamad bin 'Isa al Khalifah, K.C.I.S., C.S.I., Ruler of
 Bahrain, to Colonel Gordon Lech, Political Agent, Bahrain.

After Compliments. p108

I had the honour of receiving your honoured letter
 No.C/291-1-a/3 dated 19th April 1937 equivalent to 7th Safar 1356
 and noted what was mentioned by you. Particularly that His Majesty
 the King has been graciously pleased to approve that whenever an
 official Deputy is appointed to act for me during my absence, the said
 Deputy will be granted 7 guns as a salute. I offer my heartfelt
 thanks and best wishes to his Majesty the King and to you for your
 sincerity. Usual Ending.

(31) " 1/27 التحية وتبادل الاتصالات بين مختلف الخدمات البريطانية والحكام العرب".
 [133] (265/548) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/
 .15/2/645

خامساً: استحداث السلام الوطني

في عام 1935م تم استحداث أول سلام وطني بحريني، وقد تم تسجيل السلام الوطني على اسطوانات في بريطانيا، ويعد هذا الحدث نقلة نوعية في البروتوكولات والمراسم ليس البحرينية فحسب بل في المنطقة برمتها، وقد استخدم السلام الوطني في المناسبات الوطنية وعند مراسم توديع واستقبال الحاكم كما سيلاحظ، وهذه نوتة أول سلام وطني بحريني⁽³²⁾.

Suggested ANTHEM for H.H. The Sheikh of Bahrain

ff

3 3 1st Time 3 2nd Time FINE

p

A.S.A.

Drums Major Drum Bass Drum (1)

Pipes

Trumpets

Trombones

(32) عبدالعزيز السيد، مسيرة وطن، ص 298-299.

سادساً: شكل العلم والبروتوكولات والمراسم الخاصه به

1 - التغيير الأول عام 1933م:

في العام الأول من حكم صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أصدر بناءً على أمره السامي إعلاناً بتغيير شكل الراية واستحداث راية خاصة لعظمة الحاكم، ونص الاعلان 1352/30 على التالي:

حكومة البحرين

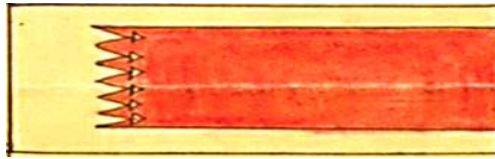
إعلان

نعلم للعموم:

انه يجب على جميع سفن البحرين عندما يكونوا⁽³³⁾ في الخارج من حدودها ان ينشروا علم البحرين. وبادناه صورة من علم البحرين:



وأيضاً نخبر العموم ان العلم الآتي ادناه هو العلم الخاص بحاكم البحرين فلا يستعمل هذا العلم غيره من الناس:



ليكن معلوماً 19 شعبان 1352 الموافق 7 ديسمبر 1933م.
بأمر

حمد بن عيسى الخليفة
حاكم البحرين

(33) الأصح: تكون.



(34) الاعلان بتغير شكل العلم واستحداث راية خاصة لعظمة الحاكم

(34) "ملف 6/55 مراسلات بخصوص رفع شيخ البحرين للعلم عند زيارة السفن الحربية البريطانية" [و3] [5/20] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1273.



نلاحظ علم الحاكم مرفوعاً عند الاحتفال بالعرضة بوجود صاحب العظمة في القصر⁽³⁵⁾

2 - التغيير الثاني عام 1934م⁽³⁶⁾:

نعيد بهذا نشر إعلان حكومة البحرين عدد 1352/30 المؤرخ في 19 شعبان 1352 (7 ديسمبر 1934). نعلن للعموم انه يجب على جميع سفن البحرين عندما يكونوا⁽³⁷⁾ في الخارج من حدود ان ينشروا⁽³⁸⁾ علم البحرين. وبإدناه صورة منه:

(35) إدارة المتاحف والتراث، البحرين حضارة وتاريخ، ص 277.

(36) "الملف II 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [و252] [504/513] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1228.

(37) الأصح: تكون.

(38) الأصح: أن تنشر.



وأيضاً نخبر العموم ان العلم الآتي أدناه هو العلم الخاص بحاكم البحرين فلا يستعمل هذا العلم غيره من الناس.



مستشار حكومة البحرين.

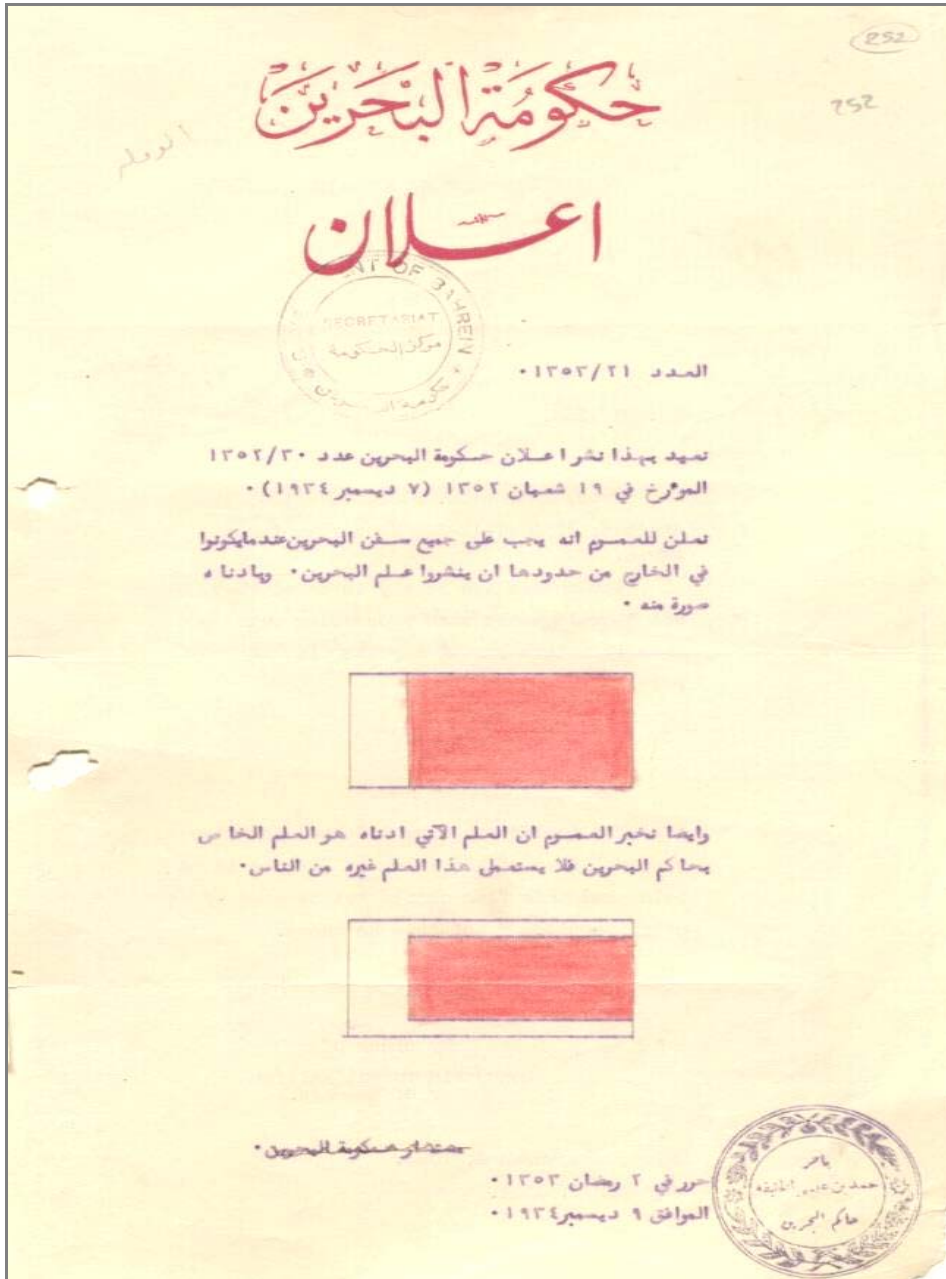
حرر في 2 رمضان 1353.

الموافق 9 ديسمبر 1934.

بأمر

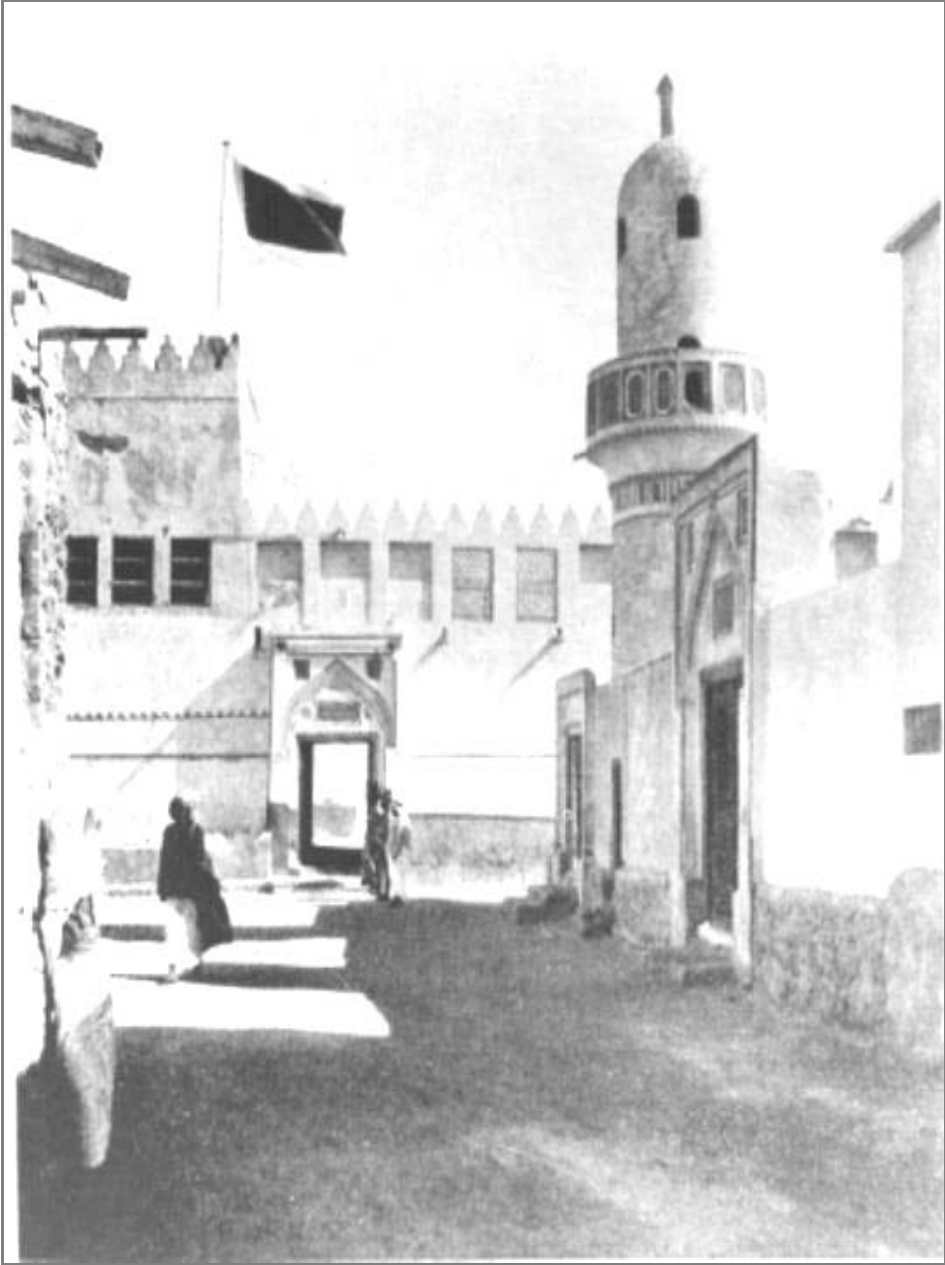
حمد بن عيسى الخليفة

حاكم البحرين



التغير الثاني لشكل العلم في 9 ديسمبر عام 1934م⁽³⁹⁾

(39) "الملف II 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [و252] (504/513) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1228.



نلاحظ علم الحاكم مرفوعاً على قصر الشيخ حمد بالمرق⁽⁴⁰⁾

(40) إدارة المتاحف والتراث، البحرين حضارة وتاريخ، ص 303.

3 - بعض البروتوكولات والمراسم التي تخص العلم الوطني :

أ - مراسم رفع علم الحاكم :

جرت العادة بأنه يتوجه الحاكم بموكب إلى مبنى الجمارك ومن ثم يصعد إلى الأعلى حيث المجلس المخصص لكبار الضيوف، حيث يلتقي مع مجلس نيابة الحاكم وكبار المسؤولين، ويحضر لاحقاً إلى المجلس المعتمد البريطاني ونائبه بزيهما الرسمي الكامل - أي مع الأوسمة والنياشين - ومع حضور المعتمد توزع القهوة العربية مجدداً، وبعد فض المجلس وقبل أن يتوجه الحاكم لاستعراض حرس الشرف يعزف السلام الوطني ويرفع العلم الخاص بالحاكم، ويقوم الحاكم ويرافقه المستشار باستعراض حرس الشرف المكون من أفراد شرطة البحرين، و ينتظر المعتمد البريطاني في الخلف إلى حين انتهاء الحاكم من استعراض الحرس، ومن ثم يتم توديع الحاكم من قبل كبار الحضور وتختتم بإطلاق مدافع التحية الشرفية من مدافع الحكومة (11 طلقة)⁽⁴¹⁾.

(41) " ملف 6 /86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا " [و63] (125 /507) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

Ceremonial before departure.

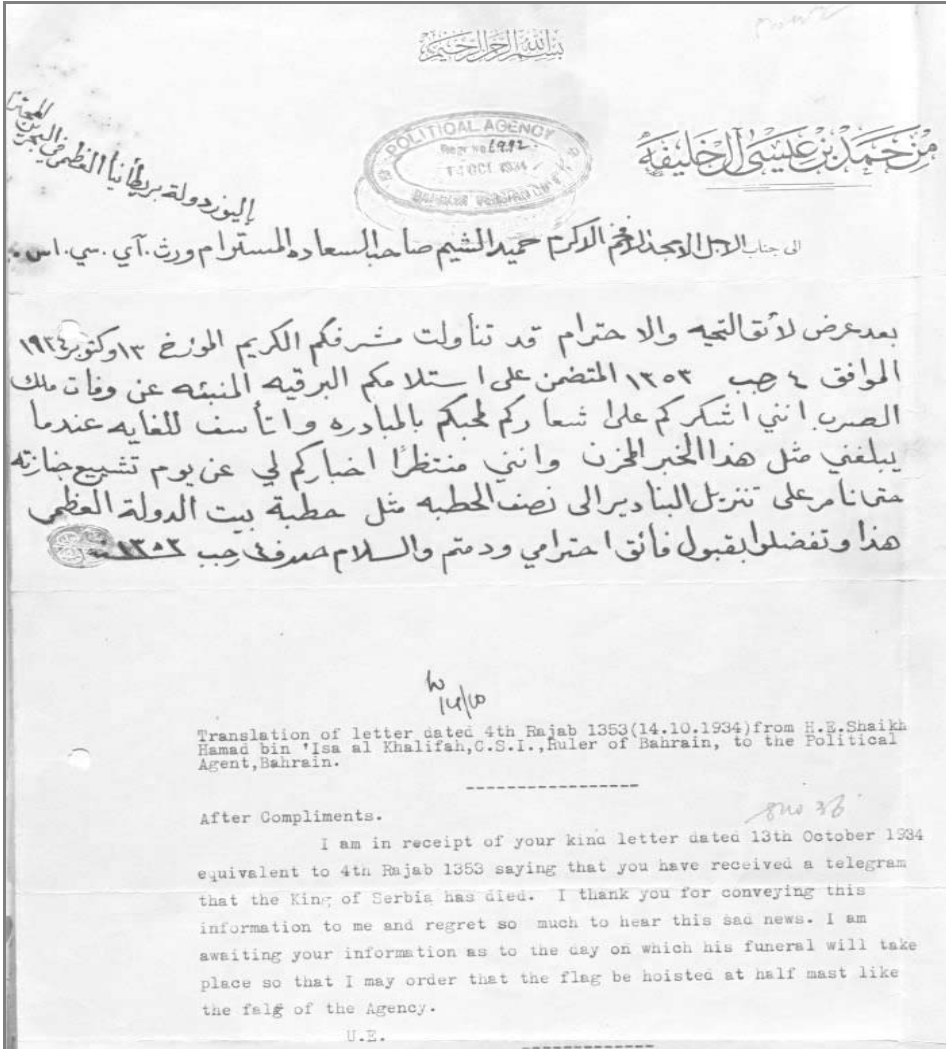
The Political Agent and Assistant Political Agent in full Summer Uniform proceeded to the Customs House where the Indian Assistant was waiting (also in Uniform) and ascended the stairs to the Hall of Majlis above. The Ruler was present with the Council of Regency Officials and dignitaries. The assembly rose and the Political Agent took his seat next to the Assistant Political Agent on his right.

2. After Coffee the Ruler and the Political Agent proceeded on foot to the end of the Customs pier through a lane of Natures' and Scouts and followed by the general assembly. A guard of honour of the Bahrain Police was inspected by the Ruler who walked round with the Adviser. The Political Agent remained behind until the inspection was finished. Prior to this inspection the Band played the Bahrain National Anthem during which the Political Agent and Assistant Political Agent saluted. The "Felix Jones" was utilized to take the Shaikh and about 1/10th of his party to H.M.S. Deptford. The launch was in position alongside the pier and the Ruler/^{and party} having said goodbye to the Political Agent and Assistant Political Agent embarked and as they did, a salute was fired by the Bahrain State Battery.

3. The "Felix Jones" flew the Ruler's flag at the foremast and the blue ensign with the usual difference at the stern.

ب - تنكيس الأعلام عند وفيات الزعماء والملوك :

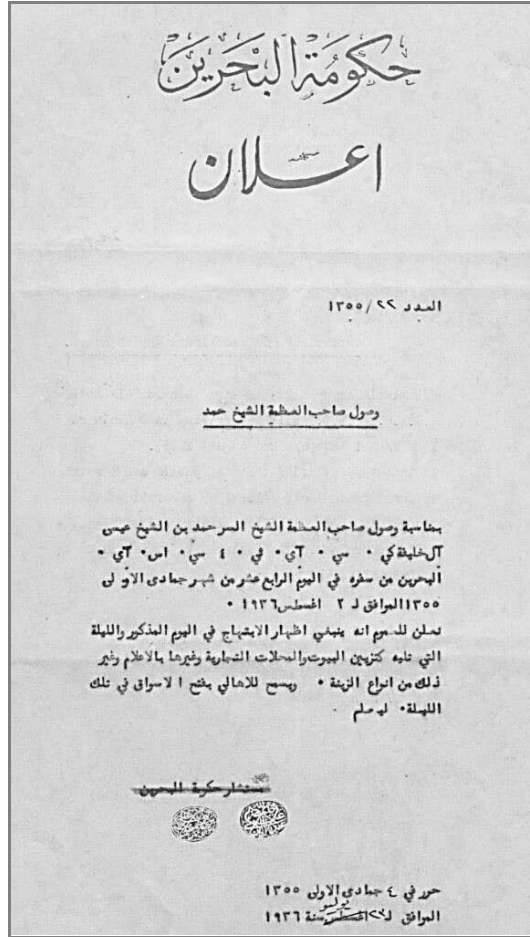
وكانت من ضمن المراسم البحرينية تنكيس الأعلام في حالات الحداد العام، ونلاحظ بأن الحاكم أمر بتنزيل البنادير إلى نصف خطبه (تنكيس العلم)، كتعبير عن حزنه على وفاة ملك الصرب⁽⁴²⁾.



(42) "ملف 2/20 المناسبات والتشريفات. وفيات أفراد العائلة المالكة وشخصيات هامة أخرى" [45] [89/258] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1667.

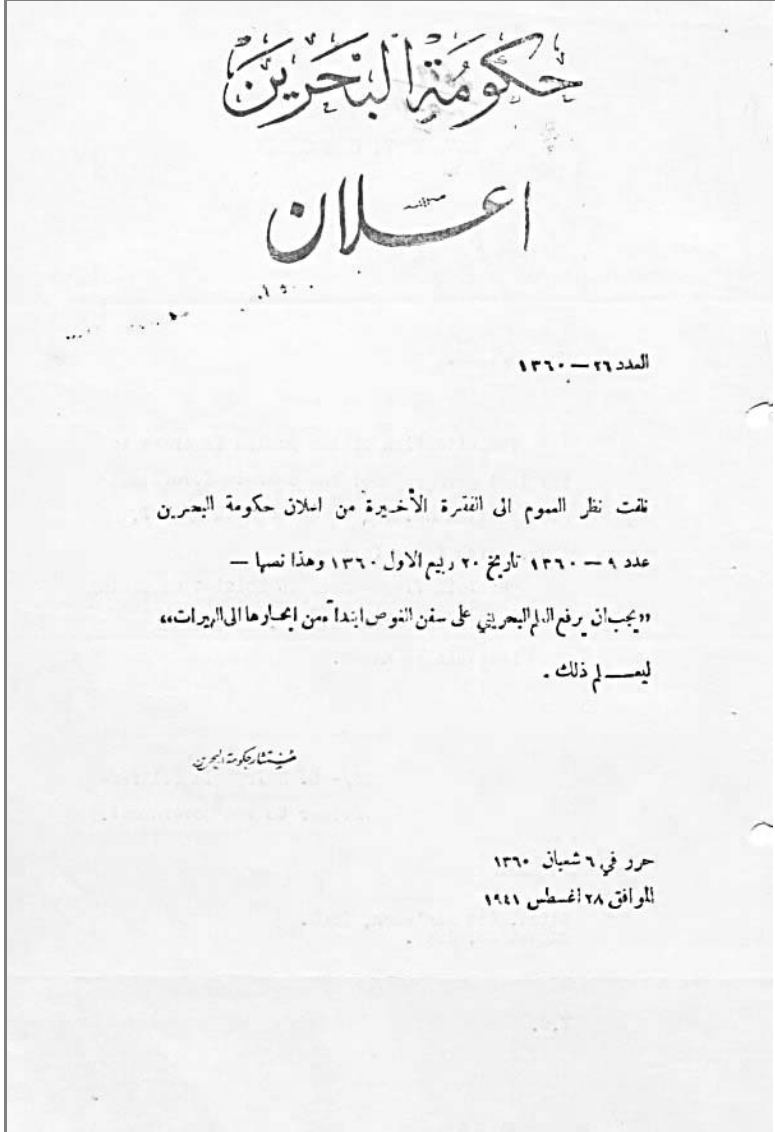
ت - مراسم رفع العلم في الاعياد والمناسبات :

جريت العادة في البلاد بأن ترفع الأعلام في الأعياد والمناسبات الوطنية حيث يصدر إعلاناً رسمياً بهذا الخصوص، وهذا صورة منه⁽⁴³⁾:



(43) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" [ظ136] [507/279] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

ويتبع الإعلان الذي يصدره الحاكم (كما في الإعلان السابق) إعلان آخر من قبل مستشار الحكومة يؤكد على ضرورة رفع العلم الوطني على السفن عند إبحارها إلى الهيرات⁽⁴⁵⁾.



(45) "ملف IV 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [ظ 30] (60/458) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1230.

سابعاً: الأوسمة البحرينية

في عهد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، قد تم استحداث وسام آل خليفة من 3 درجات: الأولى وهي نجمة الوسام تلبس على الجانب الايسر من الصدر مع قلادة الوسام حول الرقبة، والثانية هي القلادة فقط، والثالثة ميدالية الوسام. وبهذا الخصوص كاتب صاحب العظمة باليوز الدولة البريطانية في البحرين يخطره بخصوص اطلاق عظمته لوسام آل خليفة، ونلاحظ في رسالة صاحب العظمة الصادره من القصر أنّ لغة الكتابة من الجانب الأيمن باللغة الانجليزية وبالتاريخ الميلادي، ومن الجانب الايسر باللغة العربية والتاريخ الهجري. وهذا نص الكتاب:

" 27 ذو الحجة 1358

من حمد بن عيسى آل خليفة

الى جناب المحب سعادة المعتمد السياسي بالبحرين المحترم

بعد التحية والاحترام -

نرسل لسعادتكم نسخة من اعلان سنصدره بخصوص الوسام الذي سنوجده.

لقد احببنا سابقاً في مناسبات عديدة أن تكرم بعض افراد العائلة المالكة والأعيان الذين قاموا بخدمات لنا أو لحكومتنا بمنحهم صورة اعتراف واضحة شخصية. اننا نجد أن عيد الجلوس هذا مناسبة لاثقة لابرز هذا الوسام الذي جعلناه خاصا لنا والذي دعواناه وسام آل خليفة.

ففي يوم الخميس حين الاحتفال في محاكم البحرين سنمنح أخانا الشيخ محمد بن عيسى الذي هو الفرد الكبير من عائلتنا بنجمة الوسام وسنقدم الوسام والميدالية إلى بعض افراد آخرين قاموا بخدمات لنا ولحكومتنا.

هذا ما لزم والباري يحفظكم.

حمد بن عيسى آل خليفة

(ختم صاحب العظمة) .



THE PALACE,
MANAMA.

البحرين
٢٧ ذي الحجة ١٣٥٨

Bahrain,
February 6, 1940.

من حمد بن عيسى آل خليفة

From Hamad bin Isa AlKhalifah,

الى جناب المحب سعادة المعتمد
السياسي بالبحرين المحترم

To His Britannic Majesty's
Political Agent,
Bahrain.

بعد التحية والاحترام -
نرسل لسعادتك
نسخة من اعلان سنودره بخصوص
الوسام الذي سنوجد ه .

After compliments:-
We are sending to you a copy
of an elan which we are issuing
regarding a decoration which we
are instituting.

لقد احببنا سابقا
في مناسبات عديدة
ان نكرم بعض افراد العائلة
المالكة والاعيان الذين
قاموا بخدمات لنا اول حكومتنا
بمنحهم صورة اعتراف واضحة
اننا نجد ان عيد
الجلوس هذا مناسبة
لا نقسمه لاي راز هذا
الوسام الذي جعلناه
خاصا لنا والذي
دعونا وسام
آل خليفة .

We have in the past on frequent
occasions wished to honour certain
of the Ruling Family or of the
notables or those rendering to us
or to our Government special service
by granting them some personal
and visible form of recognition.
We find that this anniversary of
our accession is a suitable occa-
sion for introducing this order
which we have caused to be made
specially for us and which we have
named the order of the Khalifah.

كتاب صاحب العظمة يخطر باليوز بخصوص وسام آل خليفة (2/1) (46).

(46) "ملف 2/26 أوسمة الشرف لحكومة البحرين ("وسام آل خليفة") [3] (5/58) المكتبة
البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/644.



2

4
2

THE PALACE,
MANAMA.

وفي يوم الخميس حين
الاحتفال في محاكم البحرين
سنمنح اخانا الشيخ محمد بن
عيسى الذي هو الفرد الكبير
من عائلتنا بنجمة الرسام
وسنقدم الرسام والمدالمة
الى بعض افراد آخريين
قاموا بخدمات لنا
ولحكومتنا .
هذا ما لزم والبارى يحفظكم .



حمد بن عيسى آل خليفة

On Thursday, at the meeting
at the Law Courts we shall decorate
our brother Sh. Mohamad bin Isa,
who is the senior member of our
family, with the Star of the order
and we shall present the order
and the medal to certain other
persons who have rendered service
to us and to our Government.

Uqal Ending.

Hamad bin Isa AlKhalifah.

تتمة الكتاب (2/2) (47).

(47) "ملف 2/26 أوسمة الشرف لحكومة البحرين ("وسام آل خليفة") [و4] (7/58) المكتبة
البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/644.

وقد أصدر صاحب العظمة أوامره في إعلان عدد 1358/62 الصادر بتاريخ 7 فبراير 1940م حيث بدأ أمره بعبارة "من سرورنا الملكي أن نقضي بأن وسام آل خليفة ثلاث درجات"، وبعدها شرح مفصل بالأوسمة وطريقة ارتدائها، وختم بعبارة "فأمر ونوصي أيضاً مستلمي الوسام ان يلبسوا ويظهروا شعار الوسام في جميع المناسبات الرسمية التي ستكون في مملكتنا". والنص الكامل للأمر السامي كالاتي:

"العدد 1358/62"

نعلم للعموم بما انه من المألوف والموافق في بلدان كثيرة من العالم ان الملك يمنح الأمراء والأشراف والأشخاص الذين قاموا بخدمات شهيرة للمملكة - وذلك صورة واضحة للاعتراف بما عملوه. لهذا قد انتخبنا هذا اليوم الذي نحتفل فيه بعيد جلوسنا السنوي ان نوجد ونقيم وسام آل خليفة - الذين منهم نحن وورثتنا لنا سلطة الحكم.

من سرورنا الملكي ان نقضي بان وسام آل خليفة ثلاث درجات. الاولى وهي نجمة الوسام تلبس على الجانب الايسر من الصدر مع قلادة الوسام حول الرقبة. والثانية هي القلادة فقط والثالثة ميدالية الوسام.

فأمر ونوصي ايضاً مستلمي الوسام ان يلبسوا ويظهروا شعار الوسام في جميع المناسبات الرسمية التي ستكون في مملكتنا.

حمد بن عيسى آل خليفة

(ختم صاحب العظمة)

حرر في 28 ذي الحجة 1358

الموافق لـ 7 فبراير 1940م⁽⁴⁸⁾.

(48) "ملف 2/26 أوسمة الشرف لحكومة البحرين ("وسام آل خليفة")" [5و] (9/58) و المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/644.

حُكُومَةُ البَحْرَيْنِ

اعلان

العدد ١٣٥٨ / ٦٦

العدد ١٣٥٨ / ٦٦

نعلن للمسلمين -

بما انه من العالوف والموافق في بلدان كثيرة في العالم ان الملك يعطي الأمر والأشرف والأشخاص الذين قاموا بخدمات شهيرة للمملكة - وذلك صورة واضحة للاعتراف بما عملوه . لهذا قد انتخبنا هذا اليوم الذي نحتفل فيه بعيد جلوسنا السنوي ان نوجد وتقيم وسام آل خليفة - الذين منهم نحن وورثتنا لنا سلطة الحكم .

من سرورنا الملكي ان نقضي بان وسام آل خليفة يكون على ثلاث درجات . الأولى وهي نجمة الوسام تلبس على الجانب الايسر من الصدر مع قلادة الوسام حول الرقبة . والثانية هي القلادة فقط ، والثالثة ميدالية الوسام .

فأمرنا ايضا مستلمي الوسام ان يلبسوه ويظهرها شعار الوسام في جميع المناسبات الرسمية التي ستكون في مملكتنا .



حمد بن عيسى آل خليفة

حسروفي ٢٨ ذي الحجة ١٣٥٨
الموافق ل ٧ فبراير ١٩٤٠

إعلان باستحداث وسام آل خليفة 7 فبراير 1940م (49).

(49) نفس المرجع السابق.

ثامناً: التاريخ والتوقيت الرسمي المعتمد في البلاد

كانت حكومة البحرين تعتمد السنة الهجرية إلى أن تغير ذلك في عام 1953م حيث اعتمدت الحكومة على السنة الميلادية في حساباتها الفلكية⁽⁵⁰⁾، وبمعنى أدق فإن التاريخ المعتمد في عهد صاحب العظمة الشيخ حمد والحكام الذين سبقوه هي السنة الهجرية، وأما عن التوقيت الرسمي فكان التوقيت العربي، فجميع الاعلانات والمراسلات والقوانين وميزانية الحكومة كانت تصدر بالتاريخ الهجري، وكان التوقيت العربي هو توقيت البلاد الرسمي، أما عن الفرق بين التوقيت العربي (ويسمى أيضاً بالتوقيت الغروبي) والتوقيت الافرنجي، هو بأن التوقيت العربي ينتهي فيه اليوم بغروب الشمس، بمعنى أن الساعة 12 أو صفر تكون عند غروب الشمس، ووجدت للأمانة شرحاً مميزاً في فتوى رقم 7822 والصادرة بتاريخ 18 نوفمبر 2009م والتي نشرتها الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف الإماراتية والتي نصت على ما يأتي:

"الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد..
فأسأل الله أن يبارك لنا ولك في الوقت، وهذان المصطلحان هما طريقتان للتعبير عن ساعات اليوم:

ففي التوقيت الغروبي يعتبر غروب الشمس كل يوم هو الساعة 12 أو الساعة (صفر)، وتحسب ساعات الليل ابتداء من ذلك؛ فهو إذاً مرجع نسبي يومي للوقت، ويستفاد منه في كل يوم على حدة في معرفة الفترة الزمنية التي تفصل أوقات الصلوات، فمثلاً إذا كان في التقويم أن صلاة العشاء الساعة الواحدة والنصف فمعناه؛ أن وقتها يحين بعد ساعة ونصف من غروب الشمس، وإذا كتب في اليومية (التقويم) أن وقت الفجر هو الساعة 11 و 35 دقيقة فمعناه؛ أن وقت صلاة الفجر يحين بعد

(50) مي محمد الخليفة، تشارلز بلجريف، ص 154.

11 ساعة و 35 دقيقة من غروب الشمس، وإذا كان في اليومية أن صلاة العصر مثلاً الساعة 9 و 48 دقيقة فمعنى ذلك أن وقتها يدخل بعد 9 ساعات و 48 دقيقة من بعد الفجر بالتوقيت الغروبي⁽⁵¹⁾.

الجدول المرفق هو جدول زيارات باليوز الدولة البريطانية لشيوخ وأعيان البلاد في شهر ذي الحجة عام 1353هـ، ونستطيع تحديد الفرق في التوقيت العربي والانكليزي.

فمثلاً الساعة 3:00 عربي (الساعة ثلاثة بعد الغروب) = 9:10 انكليزي (مساءً)، فالفارق بين التوقيتين 6 ساعات و 10 دقائق، وبطبيعة الحال يختلف التوقيت بحسب فصول السنة التي يمر عليها التاريخ الهجري، والجدير ذكره بأن التوقيت الانكليزي هو التوقيت المستخدم حالياً⁽⁵²⁾.

(51) "فتوى رقم 7822"، موقع الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف الإماراتية، 18 / 11 / 2009، شوهده في: 19 / 8 / 2017م:

<http://www.awqaf.gov.ae/Fatwa.aspx?SectionID=9&RefID=7822>

(52) "ملف 9 / 16 II اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [156] [311 / 648] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

151
156

LIST OF PERSONS ON WHOM P.A. IS CALLING ON
'ID ADH-DHUHA 1353 (15.3.1935).

FIRST DAY.

	Arabic time.	English time.
1. K.S.Yusuf Kanu	3.00	09.10
2. Hajji 'Abdullah al Qusaibi	3.30	09.40
3. K.B.'Abdur Rahman az-Zaiyani	4.00	10.10
4. Hajji Muhammad Taiyib Khunji	4.30	10.40
5. Hajji 'Abd 'Ali bin Rājab	5.00	11.10

6. H.E.Shaikh Sir Hamad bin 'Isa	9.30	15.40
7. Shaikh Salman bin Hamad	10.00	16.10

SECOND DAY.

1. Shaikh Muhammad bin 'Isa	3.30	09.40
2. Shaikh 'Abdullah bin 'Isa	3.50	10.00
3. Shaikh Rashid bin Muhammad	4.10	10.20
4. Hajji Salman bin Matar	4.30	10.40
5. Hajji 'Ali bin Saqr al Jalahmah	5.00	11.10
6. Hajji Yusuf Fakhru	5.30	11.40

P.A's copy.

ونلاحظ الاختلاف الحاصل بين التوقيت العربي في الجدول السابق (ذي الحجة 1353هـ) حيث كان الفارق بين التوقيت الافرنجي والعربي 6 ساعات وعشر دقائق، وبين جدول زيارات الباليوز لشهر ذي الحجة من عام 1358هـ، حيث اصبح الفرق بين التوقيت العربي والافرنجي 5 ساعات و30 دقيقة، فعلى سبيل المثال الساعة 10:30 عربي (قبل ساعة ونصف من غروب الشمس) = 4:00 مساءً بالتوقيت الانجليزي، فكما أسلفنا بأن التوقيت يختلف بحسب فصول السنة بحسب، لأن التقويم الميلادي يعتمد على الأشهر الشمسية وهو ثابت في احتساب فصول السنة (ربيع - صيف - خريف - شتاء)، بينما يختلف موعد فصول السنة عندما نقارن بموعد دخول الفصل بين السنة السابقة

واللاحقة (عند الاعتماد على التقويم الهجري) (53).

<u>Persons on whom I.I.'s and I.A.'s call on 10 ul Ramo.</u>		
<u>I.I.'s calls on behalf of I.A.</u>		
<u>First Day.</u>	<u>Time.</u>	<u>Place.</u>
M. M. Saikh Mir Saad bin Isa	10-00	10-00 p.m.
Shakh Sultan bin Hamad	10-00	4-00 "
<u>Second Day.</u>		
Shakh Ahmad bin Isa	4-00	9-00 a.m.
" Abdullah bin Isa	4-00	10-00 "
" Ahmad bin Muhammad	5-00	10-00 "
<u>I.A.'s calls on behalf of I.I.</u>		
<u>First Day.</u>	<u>Time.</u>	<u>Place.</u>
Shah Sahib Yusuf Aino	4-00	10-00 a.m.
I.A. Abdul Aziz ussidi	5-00	10-00 "
I.A. Abdur Rahman Kayyani	5-00	11-00 "
Haji Muhammad Tayyeb Khanli	5-00	11-00 "
<u>Second Day.</u>		
Haji Salman Satar	6-00	10-00 noon
Haji Yusuf Fakhr	7-00	10-00 p.m.
<u>Mrs. Weightman's call.</u>		
<u>First Day</u>	<u>Time.</u>	<u>Place.</u>
Shaikha Ayshah	5-00	10-30 A.M.

وبذلك نختم هذا الفصل الذي ناقشنا خلاله أبرز المكونات الرئيسية للمراسم ومنها لقب الحاكم، والأوسمة التي نالها عظمته، وبروتوكولات التهاني بالأوسمة وزيادة عدد طلقات التحية، وتناولنا استحداث السلام الوطني والأوسمة البحرينية بدرجاتها المختلفة، والتغيرات التي طرأت على العلم والمراسم المتعلقة برفع وتنكيس الأعلام، وختمنا الفصل بالتاريخ والتوقيت الرسمي المعتمد لما يشكله من أهمية في فهم مضمون الدعوات الرسمية التي كانت في ذلك العهد بالتاريخ الهجري والتوقيت العربي.

(53) "ملف رقم ج/7 II اتصالات ورسائل العيد" [و16] [31/614] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1943.

الفصل الرابع

الأنظمة والقوانين والمراسلات الرسمية

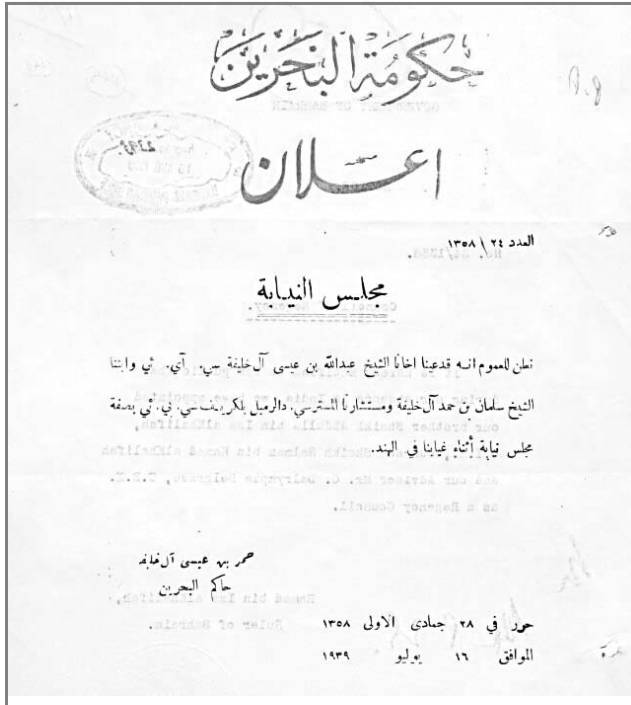
مقدمة

سنتناول في هذا الفصل البروتوكول المتبع في تعيين نائب للحاكم في فترة غيابه وسنشرح الطريقة التي تم من خلالها تعيين الشيخ سلمان ولياً للعهد، ومن ثم سنسهب في البروتوكولات المتبعة في المراسلات بين الحاكم وكبار رجالات الدولة والأعيان، وسنركز في هذا الفصل على التطور الكبير في إصدار القوانين والإعلانات الرسمية، وسنختتم بضرب أمثلة على البروتوكولات المتبعة خلال الاجتماعات الرسمية من خلال شرح عددٍ من محاضر البلدية كنموذج.

أولاً: الآلية المتبعة في تعيين نائب للحاكم أثناء غيابه

كان البروتوكول المتبع أن يصدر الحاكم إعلاناً للعموم يعلن خلاله عن تعيين من يخلفه فترة غيابه، وكانت عادة صاحب العظمة أن يشكل مجلساً للنيابة لإدارة شؤون البلاد أثناء غيابه، وعلى سبيل المثال الإعلان عدد 24/1358 والصادر بتاريخ 28 جمادى الأولى 1358 الموافق 16 يوليو 1939م، والذي ينص على ما يأتي:

"نعلن للعموم أنه قد عيننا أخانا الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة سي. أي. وابتنا الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ومستشارنا المستر سي. دارميل بلكريف سي. بي. أي. بصفة مجلس نيابة أثناء غيابنا في الهند"⁽¹⁾.



(1) "الملف 6/17 III بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [ظ146] [390/292] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1229.

ثانياً: تعيين الشيخ سلمان بن حمد ولياً للعهد

في 16 فبراير 1940م قرر صاحب العظمة كتابة تعيين ولي عهده في وثيقة سرية لا يعلن مضمونها للعموم إلا بعد وفاته، وأن لا يطلع عليها إلا أربعة أشخاص هم مستشار الحكومة بلجريف، ورئيس كتاب حكومته نارين، والمعتمد البريطاني في البحرين آنذاك المستر هوج ويتمن، والمرحوم عبدالله بن جبر الدوسري، سكرتير الحاكم الخاص.

عقدت عدة اجتماعات بين هؤلاء الأربعة تم على أثرها كتابة الوثيقة المقترحة وقد كتبها نارين رئيس الكتاب، وهو هندي درس اللغة العربية مستعيناً في كتابتها بأسلوب كتابة تعيين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة نجله الشيخ حمد ولياً للعهد.

وفي يوم الجمعة (يوم العطلة الرسمية)، دعي للحضور إلى مكتب المستشار القاضيان الشيخ عبداللطيف بن سعد قاضي الطائفة السنية، والشيخ عبدالحسين الحلي قاضي الطائفة الشيعية، كما دعي أيضاً الشيخ راشد بن محمد آل خليفة.

عند اكتمال الاجتماع، وبعد ان كان الشيخ حمد قد وقع على الوثيقة وختمها بختمه، وتلاه ختم قاضي السنة، وختم قاضي الشيعة، والشيخ راشد بن محمد آل خليفة، ونظراً لسرية الوثيقة تم الطلب من الجميع الحفاظ على سرية الاجتماع، وأما الوثيقة فقد أودعها المستشار في البنك المدعو آنذاك بالبنك الشرقي⁽²⁾.

(2) راشد الزياني، البحرين بين عهدين، ص 286.

ثالثاً: نماذج للصياغات المتبعة في المراسلات الرسمية

من الملاحظ أن صيغة المراسلات وشكلها قد اختلفت من بداية العهد بالحكم إلى نهايته، وذلك بسبب التطور الذي شهدته الحكومة بإنشاء العديد من الدوائر والمستشفيات والمحاكم. فبعد أن كانت ألقاب القضاة في المراسلات شبه موحدة لوجود قضاة الشرع فقط، تنوعت صيغ المراسلات بسبب استحداث مناصب جديدة منها الحكم بمحاكم البحرين وذلك مع اتساع عدد المحاكم وإختلاف اختصاصاتها. ومن جانب آخر تغيرت صيغة هذه المراسلات مع التغيير الحاصل في الألقاب وخصوصاً مع نيل الشخصيات على الأوسمة الشرفية ونحوها، وسنطرح نماذج لهذه المراسلات.

1 - المراسلات بين مستشار الحكومة والحاكم:

كما جرت العادة يخاطب المستشار الحاكم بحسب الديباجة التالية: "حضرة الأجل الأمجد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة المعظم"، ويختتمها "محكم مستشار حكومة البحرين"⁽³⁾.

(3) عبدالعزيز السيد، مسيرة وطن، ص78.

العدد ٩٠٤/١٠ لسنة ١٣٥٥
إدارة مستشار حكومة البحرين
في ١ رمضان المبارك ١٣٥٥

آل خليفة المعظم
عزة الاجل الامير صاحب المظلة الشيخ حمد بن عيسى

بسمه من طاق التحيه والاحترام -
من خصوص المذاكره التي جرت بيننا منذ ايام قليله والتي
جرت لنا كما في انكسرا من خبره المستطى . ارسل
لذالككم بطيه كتابا بكم الى سعاده المنصه ان شاء الله
بمرفق عليه ونسوه اذا مستحسنين ما يظنونه وترجعونه
هذا ما نرم وفي الغتام تقبلوا بتقلى طاق التحيات والاحترامات

محبكم

OK

مستشار حكومة البحرين

والوثيقة الآتية نموذج آخر، من مراسلات المستشار للحاكم، حيث
يخاطب الحاكم بمثل هذه الديباجة: "جناب الأمجد الأفخم صاحب العظمة
الشيخ حمد بن الشيخ عيسى آل خليفة المعظم"، ويختتمها "محبكم المخلص
مستشار حكومة البحرين"⁽⁴⁾.

(4) المرجع نفسه، ص 558.

المدد S.F. / ١١٤٥ لسنة ١٣٥٤

ادارة مستشار حكومة البحرين

حرر في حادي ذي القعدة ١٣٥٤

25/4/3

عيسى الخليفة المعظم.

جناب الامة محمد الالفخم صاحب المعظمة الشيخ حمد بن الشيخ

بعد عرض فائق التحية والاحترام.

ارجوان يكون بر سعي الحصول على مهندسين من بنسداد ليااتي
ها هنا ويرفض تقريراً عن البسور الذي سيعد على الخور بالقرب
من المحرق كما اقترح ضخامة رئيس الخليج.

لقد حاولت مرتين ان احصل على رجل غير انه لم يكن باءمكانه
ان ياتي من قبل. وذلك الرجل هو رئيس مهندسي الجسور
في المراق. وبامكانه ان ياتي بالطيارة ويكسك ها هنا
لمدة يومين او ثلاثة. هذا ما لزم وفي الختام تفصلو بقبول فائق
التحية والاحترام.

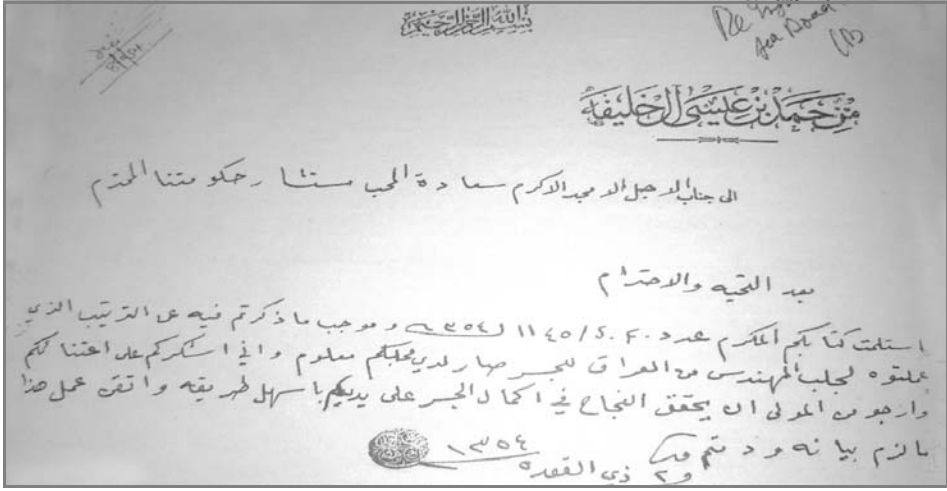
محبكم المخلص.

مستشار حكومة البحرين.

كتاب مرسل من مستشار حكومة البحرين إلى عظمة الحاكم.

2 - مراسلة بين الحاكم ومستشار الحكومة :

كما جرت العادة يبدأ الحاكم كتابه بالبسملة "بسم الله الرحمن الرحيم" وكان يوجه كتابه للمستشار بحسب الديباجة التالية: "من حمد بن عيسى إلى جناب الاجل الامجد سعادة المحب مستشار حكومتنا المحترم" ويختم بـ "هذا ما لزم بيانه ودمتم"⁽⁵⁾.

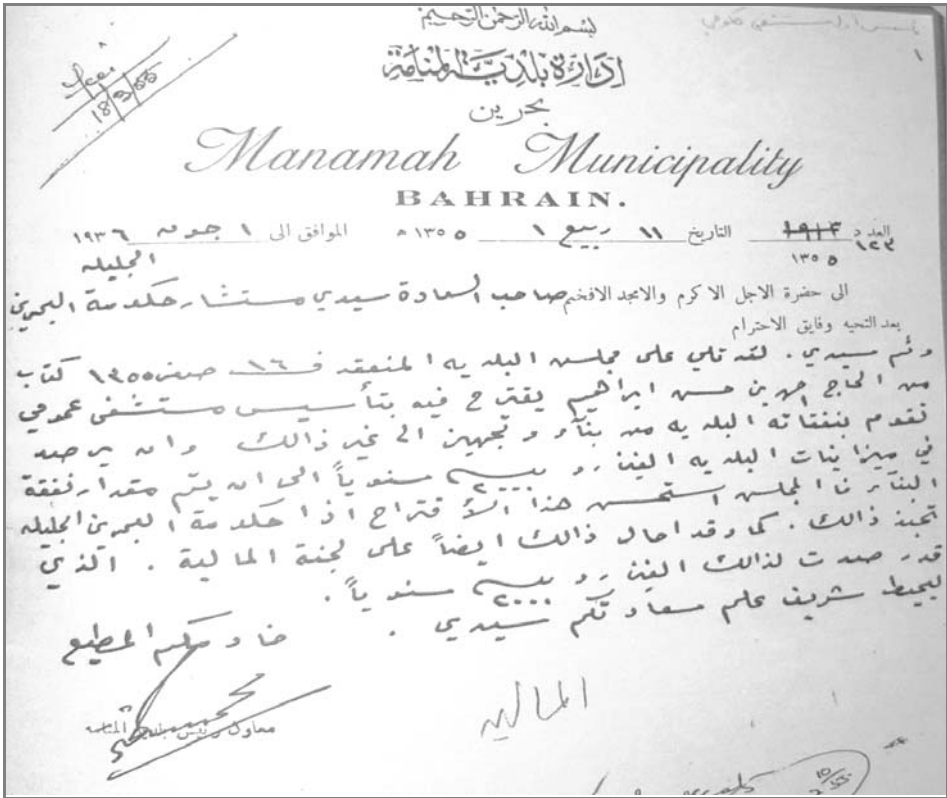


3 - مراسلة بين معاون بلدية المنامة ومستشار الحكومة :

يوجه معاون البلدية إلى مستشار الحكومة مراسلاته بالديباجة الآتية: "الى حضرة الاجل الاكرم والامجد صاحب السعادة سيدي مستشار حكومة البحرين الجليلة"، ويختم "ليحيط شريف علم سعادتك سيدي خادمكم المطيع معاون رئيس البلدية"⁽⁶⁾.

(5) المرجع نفسه، ص 559.

(6) المرجع نفسه، ص 74.



كتاب مرسل من معاون رئيس بلدية المنامة إلى مستشار حكومة البحرين .

رابعاً: البروتوكول المتبع في المطالبات

جرت العادة أن يكتاب الوجهاء والأعيان أو قضاة الشرع ممن لهم مكانة عليا لدى الحاكم، بأن يكتبوا عرائضهم لصاحب العظمة، أو في حالات أخرى تكتب لمستشار حكومة البحرين، فيقوم المستشار بعرضها على الحاكم، كعريضة يطالب فيها الأعيان بتعيين قضاة من ذوي الكفاءة، وعلى النحو الآتي⁽⁷⁾:

(7) "ملف مكتب العامية رقم ج/6. تعيين قضاة". [و22] (43 /120) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1941.

العدد ٤٤٩/٢٦ لسنة ١٣٤٦
 ادارة مستشار حكومة البحرين
 سرد في ١٧ ربيع الاول ١٣٥٦

عيسى الخليقة المعظم •

جناب الامجد الافخم صاحب المعطفة لشيخ المرشد بن الشيخ

بمد عرض طائق التوبة والاحترام •

لقد استلمت صورة كتاب طويل امناه بمنى من افراد البحارنة
 يتظلمون فيه من قاضيين من قضاة الشيعة • وقد اتى به كل
 من الناج محمد علي بن رجب والحاج محسن التاجر والسيد
 سميد •

وحقيقة المسئلة انه لا يوجد من مطاوعة البحارنة في البحرين
 من هو بماي حال من الاحوال متعلم او لائق لوظيفة القضاء
 الكهيرة الشأن • وبنا عليه اهديت للمتظلمين ان الطريقة
 الوحيدة المرتبة للجمع هي ان تعين الحكومة قاضيا من المراق
 واق تبدله بمد كل سنتين •

وفي نظري ان سبب هذه الازمة هو الفتنة فيما بين البحارنة
 بعضهم البحرى والمناجرة بين القضاة انفسهم وبين اشخاص
 من المنافة • وايضا لان القضاة كما هي عادتهم كانوا يستدخلون
 مجالس كبيرة جدا من اموال الايمان •

اما المتظلمون فيطلبون من الحكومة ان تتولى اموال الايمان
 على ان يساعدوا في القيام بذلك لجنة ما •

والذي يظهر ان المتظلمين يطلبون اجراء نوع من التحقيق
 في هذه المسئلة ولكن بما ان القضاة مهينون من قبل الحكومة
 فام ذلك يرجع اليها •

وكما لا يخفى على علمكم ان القضية الموجهة ضد الشيخ
 عبدالله بن محمد صالح لا تزال رهن التحقيق في محكمة
 الشرع من الصعب وغير لائق التحقيق في تهم موجهة ضد
 القاضيين قبل ان تنتهي تلك القضية •

ويطيه ارسل لمعتكم كتابا من القاضيين المذكورين وجهان
 فيه بماي حق تحصلوا على مجالس من تركة عيسى الخور • وليس

كتاب من المستشار لعظمة الحاكم يشرح خلاله مطالب الأعيان (2/1)

وليس بإمكانني ان ابيدي فكرتي فيما اذا عظيم هذا كان
بحسب الضمير النزيهي ام لا الا ان الجمهور يرونه بخلاف
ذلك .

اني في انتظار الاثبات بما يقتضيه نظري عنكم في هذه
القضية . وتفضلوا بما صاحب المسئلة بتبول فانني التحية والاحترام .

معكم الخلدس .

10/2/41

مستشار حكومة البحرين .

البرقيات . . . ١

وزن

✓ نسخة منه معارة بالعزيز المعولة الربيعية بالبحرين

تتمة الكتاب (2/2) (8).

وتوضح الوثيقة الآتية بأن عظمة الحاكم أصدر أوامره في البحث عن
قاضي متمكن من العراق، وبالفعل تمت مخاطبة الوكيل السياسي من قبل
مستشار الحكومة لطلب المساعدة بهذا الخصوص (9).

(8) "ملف مكتب العامية رقم ج/6. تعيين قضاة". [و23] [45/120] المكتبة البريطانية: أوراق
خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1941.

(9) "ملف مكتب العامية رقم ج/6. تعيين قضاة". [و25] [49/120] المكتبة البريطانية: أوراق
خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1941.

No. 774-26 of 1356
Office of the Adviser to
the Government, Bahrain.
Dated: Rajab 18, 1356
September 18, 1937



From
C. Dalrymple Belgrave, Esquire, C.B.E.,
Adviser to the Government of Bahrain,
Bahrain.

To
His Britannic Majesty's Political Agent,
Bahrain.

Sir,

I have the honour to inform you that the Bahrain Government wish to obtain a qualified Shia Shera Judge from 'Iraq as all attempts to obtain such a person from Hassa and Qatif have failed. His Highness Shaikh Sir Hamud has instructed me to ask you if you will request the 'Iraq Government to recommend a suitable person from Najaf or Karbala, or elsewhere, who holds certificates from the Shia Ulemas of 'Iraq and, if possible, who has some court experience.

2. The Bahrain Government are prepared to pay £ 250/- to £ 300/- per month for a suitable man. For the first six months he will be on probation and if his appointment is approved it will be for three years.

3. The official will deal with legal work only and will not be in any way responsible for administration of wakfs or estates unless he is required by the Civil Court to assist in any particular cases.

-----2--

-2-

4. It is possible that he will have to act in the capacity of an appeal court in Shera cases.

I have the honour to be,

Sir,

Your most obedient servant,

C. Dalrymple Belgrave

Adviser to the Government.

كتاب مستشار الحكومة للوكيل السياسي⁽¹⁰⁾

(10) " ملف مكتب العامية رقم ج/ 6. تعيين قضاة ". [و26] [51 / 120] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1941.

وبالفعل في نهاية المطاف تم تزكية فضيلة الشيخ عبدالحسين الحلبي من قبل الحكومة العراقية، والذي تم تعيينه من قبل عاهل البلاد قاضياً للشرع الجعفري، كما توضح الوثيقة أدناه:

No. 186-G/6 (52)

Political Agency.
Bahrain, 20th June 1938.

To
The acting adviser,
Bahrain Government,
Bahrain.

Memorandum.

Reference your letter No. 707/38, dated 16th June 1938.

The Political Agent will be pleased to see Sheikh Abdul Husain al Helly on Wednesday the 22nd instant at 9 A.M.

ns.
for Political Agent,
Bahrain.

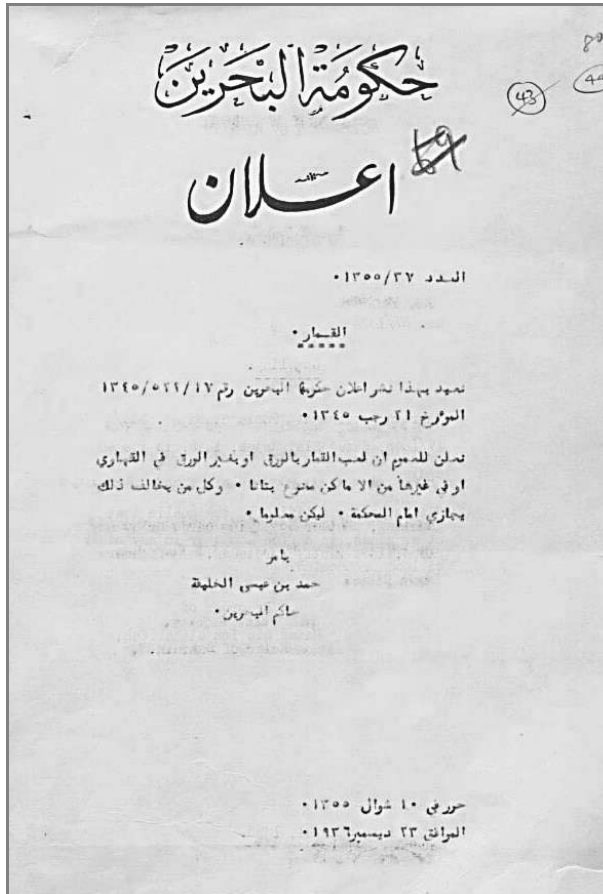
خامساً: تطور آليات إصدار القوانين وإعلانات الحكومة

في عهد المغفور له الشيخ عيسى بن علي آل خليفة كان الاعلان الرسمي من الحكومة يصدر من قبل الحاكم شخصياً، وما إن تولى الشيخ حمد إدارة شؤون البلاد بتكليف من الحاكم، حتى قام بجملة من الإصلاحات التي قادها شخصياً إبان نيابته للحاكم وفي فترة حكمه، فاصبحت إعلانات الحكومة تصدر من قبل كل جهة على حدة، وبطبيعة الحال تعددت مراكز القرار بحسب الصلاحيات الممنوحة من قبل الحاكم وكل حسب اختصاصاته، فهناك اعلانات يصدرها الحاكم، ومستشار الحكومة، ورئيس البلدية، وادارة الجمارك، والحاكم بالمحاكم، وادارة الطابو، ووزير المعارف، وغيرها، وسنستعرض نماذج لهذه الإعلانات.

1 - نماذج للإعلانات والقوانين الصادرة من قبل عظمة الحاكم:

أ - إعلان منع القمار:

باعتبار الحاكم حامٍ للشرع الشريف، فإن قضاة الشرع يكتبون عرائض للحاكم يخبرونه عن تفشي ظواهر تخالف الشريعة الإسلامية، فيقوم الحاكم بإصدار إعلان رسمي يجرم فيها مرتكبي الأفعال المخالفة للشريعة، ويكتب في نهاية الإعلان " بأمر حمد بن عيسى الخليفة حاكم البحرين " (11).



(11) "الملف III 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [44] (87/390) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1229.

ب - إعلان منع الخمر:

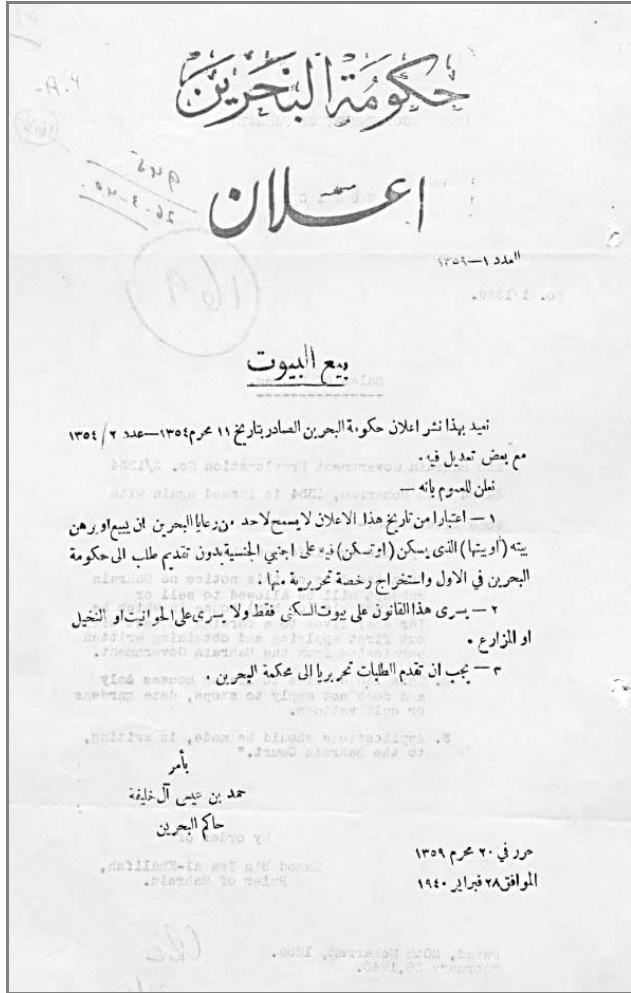
وهو إعلان مشابه في حيثياته الإعلان السابق الذي جرم خلاله صاحب العظمة لعب القمار، ولكن شكل الإعلان اختلف، حيث نجد البسمة أعلى الإعلان، ونجد ختم الحكومة محفور في الإعلان نفسه وموضعه بين أمر الحاكم والتاريخ (في منتصف الإعلان من الأسفل)⁽¹²⁾.



(12) "الملف III 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [ظ 81] [162/390] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1229.

ت - إعلان يتعلق ببيع البيوت أثناء الحرب:

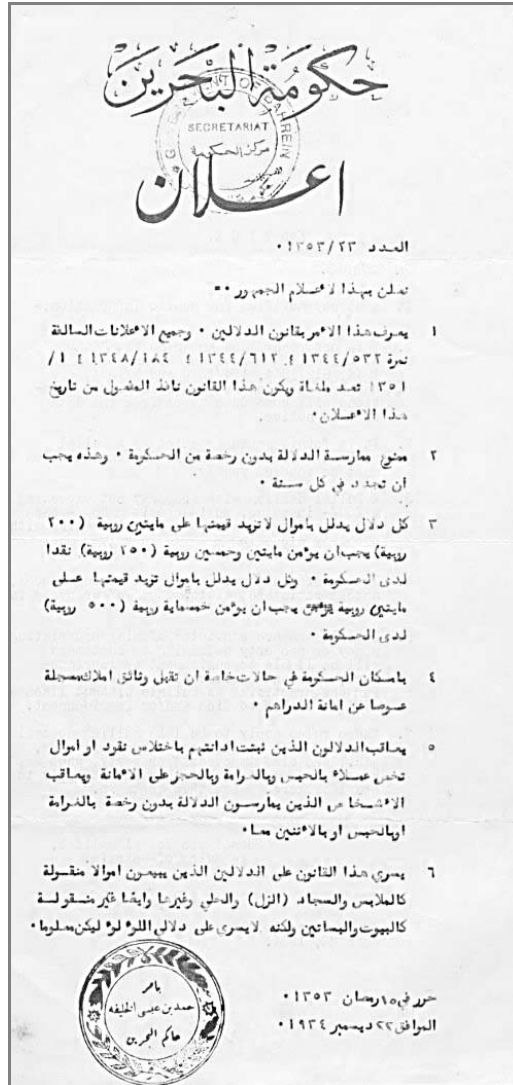
في زمان الحرب شدد صاحب العظمة على تملك الأجانب للبيوت، فأصدر عظمته إعلاناً ينظم العملية، ومنح المحكمة الصلاحيات اللازمة للنظر في طلبات التملك⁽¹³⁾.



(13) "الملف III 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [ظ 169] [390/338] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1229.

ث - قانون الدلائن:

بحسب المتعارف يكتب في ديباجة الإعلان الخاص بالقانون الصادر من قبل عظمته الآتي: "يعرف هذا الأمر بقانون الدلائن"، وبعد سرد بنود القانون يكتب عند نهايته "بأمر حمد بن عيسى الخليفة حاكم البحرين" (14).

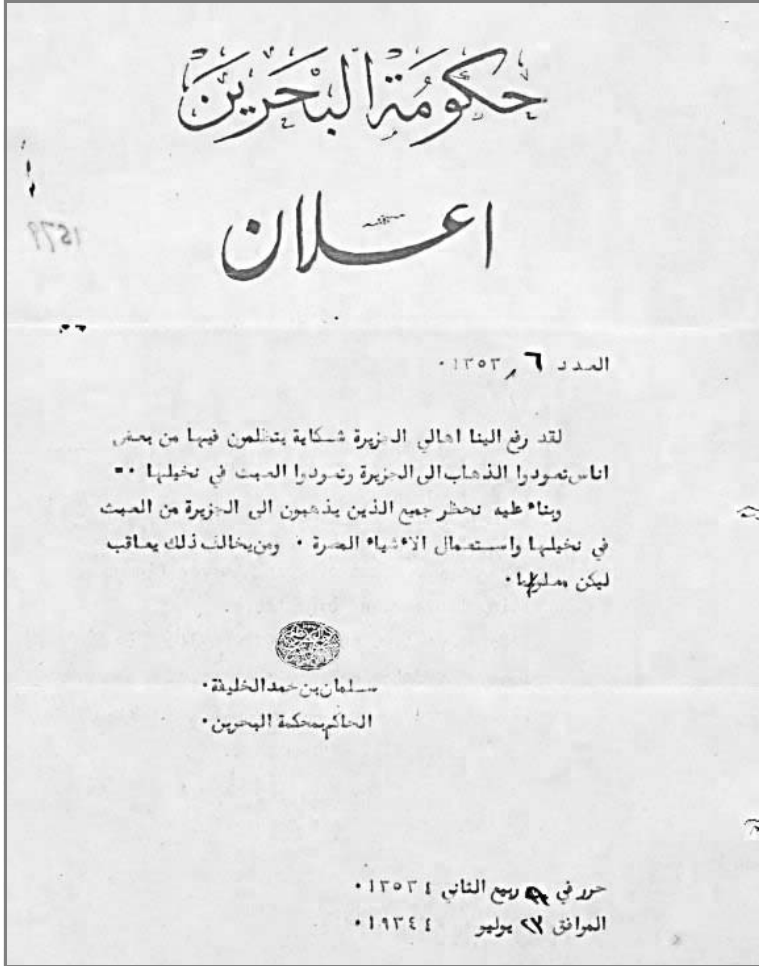


(14) " ملف مكتب العامية رقم E/14 بيانات متنوعة مستلمة من حكومة البحرين ". [و100] (236)
(199) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1907.

2 - نماذج للإعلانات الصادرة من الجهات الأخرى:

أ - نموذج لإعلان الحاكم بمحاكم البحرين:

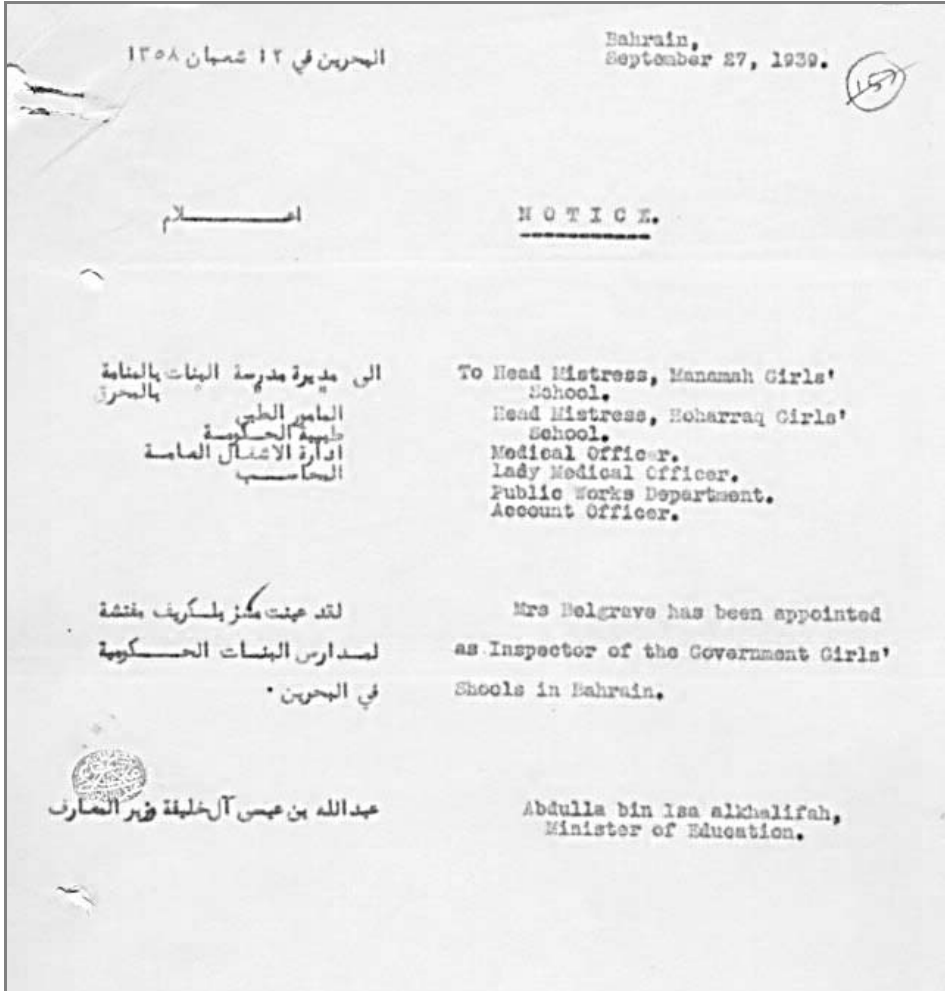
كان الشيخ سلمان بن حمد الخليفة هو الحاكم بمحكمة البحرين بعد أن نال ثقة صاحب العظمة، فكانت إعلانات المحكمة تصدر باسمه وتختم بختمه، على النحو الآتي⁽¹⁵⁾:



(15) "الملف II 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [ظ238] [513/ (477) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1228.

ب - إعلانات صادرة من وزير المعارف:

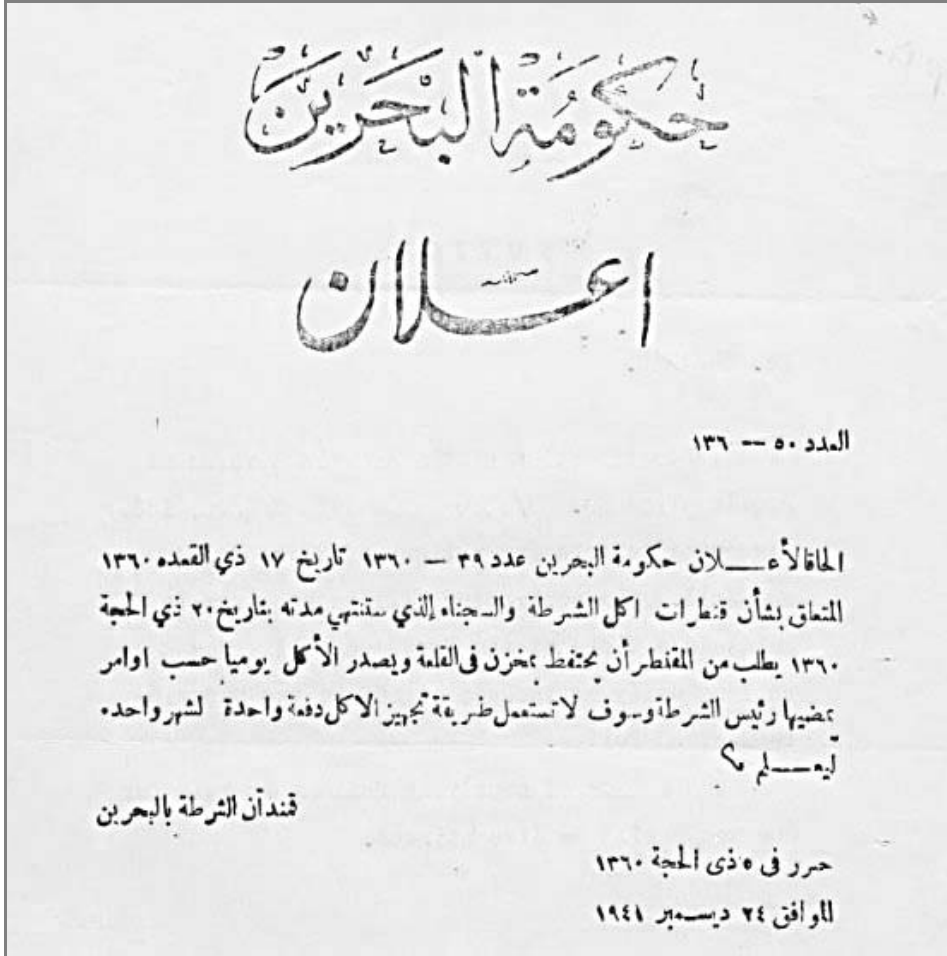
كان وزير المعارف هو الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة، وكان يصدر باسمه وصفته الإعلانات الخاصة بوزارة المعارف، وعلى النحو الآتي⁽¹⁶⁾:



(16) "الملف III 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [و158] [390/315] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1229.

ت - إعلان صادر من قمندان الشرطة بالبحرين :

يعتبر منصب قمندان الشرطة هو أعلى منصب في الشرطة وكان المقصود به قائد الشرطة، وقد منحت له صلاحية إصدار الإعلانات، وعلى سبيل المثال الاعلان عدد 1360/50، والذي كان على النحو الآتي⁽¹⁷⁾:



(17) "ملف IV 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [ظ 47] [94/458] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1230.

ث - إعلان صادر من دائرة الطابو:

دائرة الطابو هي الدائرة المعنية بتسجيل الأملاك والأراضي، وكان مديرها في عام 1939م خانصاحب محمد خليل ميمن، وهذا نموذج للإعلانات التي أصدرتها الدائرة⁽¹⁸⁾.

1939

حكومة البحرين
وزارة الطابو

رقم ١٣٥٨/٢٣٥

اسم البائع - محكمة بيت الدولة الكبرى، بموجب كتابها رقم ١٦٠، ا.أ.و الترخيص في ٨ يوليو سنة ١٩٣٩

المقار العجاء ويوتسه - قطعة الأرض الكائنة في القصبية من التامة * العائدة ملكيتها لمحمد عقيل بن الحاح - عبد العزيز خنحي *

و جه ابتلاكه لها - بموجب وثيقة الطابو رقم ٢٩٤/١٣٥٤ *

اسم الشتره - ناصر بن فضل النعيمي *

حدوده - من الشمال الطريق النافذة وبعدها ارض ملك الحاح - عبدالرحمن بن محمد الزينان وارض ملك بيت كلاهما ملك فضل بن مهنا النعيمي *

من الشرق - الطريق النافذة وبعدها بيت ملك فضل المذكور *

من الجنوب - الطريق النافذة وبعدها بيت ملك محمد وعبد الحاح ابني سالم بوقهين *

وبيت فضل المذكور وارض ملك الحاح - عبدالرحمن الزينان المذكور *

من الغرب - الطريق النافذة وبعدها بيت ملك جاسم وابراهيم واحد ابنا محمد بن علي الزينان *

صاحته - شمالا ٢٠٧ اقوات *

شرقا - ٨٤ فوتا *

جنوبا - ٢٠٧ اقوات *

غربا - ٨٤ فوتا *

ملحوظة - مدة هذا الاعلان ١٥ يوما من تاريخه - فكل من لديه اعتراض في شأن المقار او بوضع في الوثوق على خرائطه فليراجع هذه الدائرة خلال العدة النسبية:

٨ رجب سنة ١٣٥٨ - ٢٤ اغسطس سنة ١٩٣٩

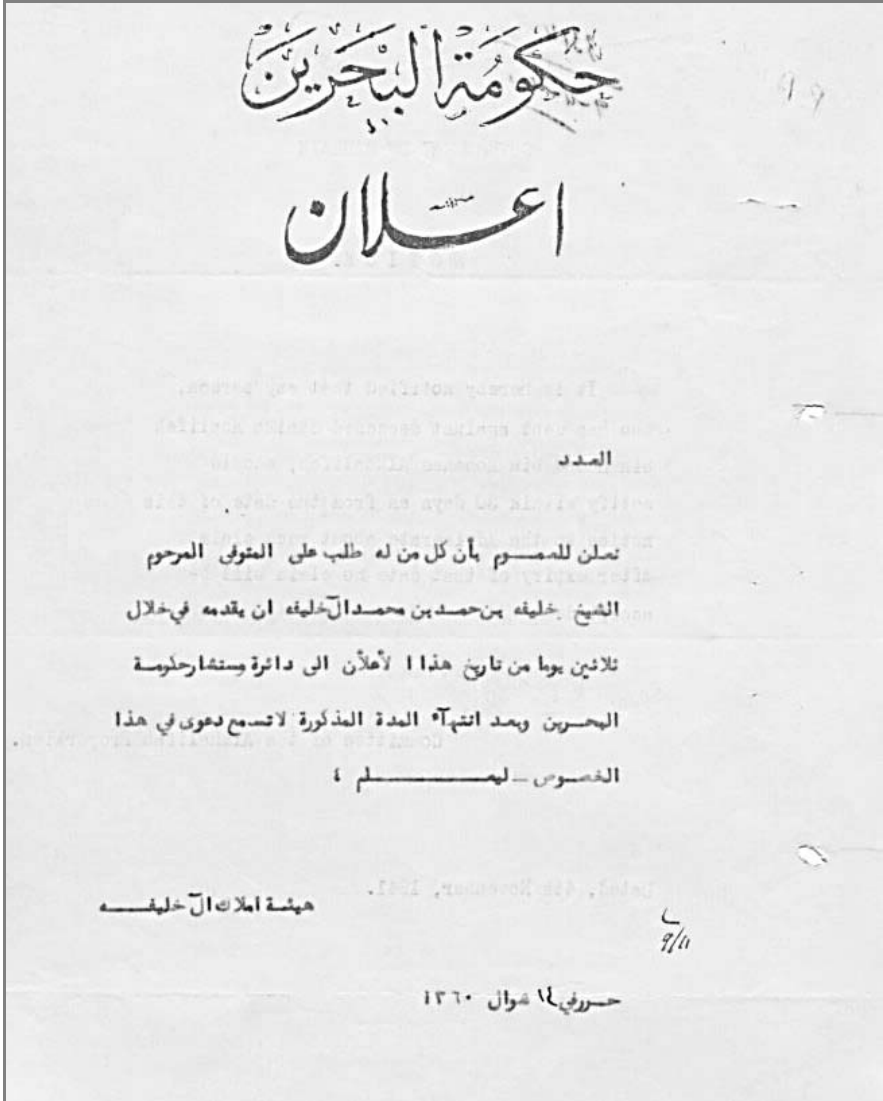
مدير دائرة الطابو
خانصاحب محمد خليل ميمن

Copy to H. B. Mr. Political Agent, Bahrain.

(18) "ملف مكتب العامية رقم E/14 بيانات متنوعة مستلمة من حكومة البحرين". [108] [236]
(215) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1907.

ج - إعلان صادر من هيئة أملاك آل خليفة:

نموذج لإعلان صادر من هيئة أملاك آل خليفة بتاريخ 14 شوال 1360هـ⁽¹⁹⁾.



(19) "ملف IV 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [ظ38] (76/458) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1230.

ح - إعلان صادر من دائرة الكهرباء :

نموذج لإعلان صادر من قبل مهندس الدولة بتاريخ 17 نوفمبر
1936م⁽²⁰⁾.

حكومة البحرين
GOVERNMENT OF BAHRAIN.
Electric Supply Department.

NO. OF/9/55

Bahrain.
Dated: 17th November, 1936
2nd Ramadhan, 1355

N O T I C E.

During the month of Ramadhan the working hours of this Department will be as follows:-

Office:-
From 7.30 a.m. to 1.0 p.m. and from 2.0 p.m. to 3.30 p.m.

Outside Staff:-
From 7.30 a.m. to 1.0 p.m. and from 2.0 p.m. to 4.0 p.m.

Power House and Telephone Exchange:-
House
Power/and Telephone Exchange staff will work as usual.

State Engineer,
Government of Bahrain.

H.B.M.'s Political Agent.
The Adviser, The Govt. of Bahrain.
The Director of Customs, Bahrain.

(P.A. Issue).
23/11/36.

Circulated.

1. A. *[Signature]*
E. O. *[Signature]*
C. O. *[Signature]*
V. O. *[Signature]*

23/11. *[Signature]*

(20) " ملف 16/44 إجازات تعتمدها حكومة البحرين ومكاتب محلية أخرى، وساعات عملها والتغييرات الأخرى في موظفيها " [و29] (57/828) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1554.

خ - إعلان صادر من رئيس بلدية المنامة :

نموذج لإعلان صادر من قبل رئيس بلدية المنامة بتاريخ 5 أغسطس
1940م⁽²¹⁾.

إعلانات

العدد ٢٢ - ١٣٥٩ إدارة بلدية المنامة

السير في الشوارع

الحاقاً بإعلان البلدية رقم ١٦ - ١٣٥٧ المؤرخ في ١٧ رجب ١٣٥٧ نعلن لعموم اصحاب السيارات والباصات والموتار سيكلات والعربات والدراجات انه كما تنص الواح البلدية المنصوبة في الشوارع ان شارع ابرار وهو من دار الحكومة أي (عمل المستشار) الى عمارة الحاج يوسف نفرو في النميم ذو مرور واحد فقط (اي من الشرق الى الغرب ولا بالعكس) وان شارع الحكومة البحري من عمارة الحاج يوسف نفرو في النميم الى دار الحكومة اي (عمل المستشار) ذو مرور واحد ايضا لكنه (من الغرب الى الشرق ولا بالعكس). وللمضطر ان يدير بين الشارعين بواسطة احدى نظرق الواقعة بينهما - وكل مخالفة ترفع للمحكمة ليكن معلوماً.

٢ رجب ١٣٥٩
٥ أغسطس ١٩٤٠

عبدالله بن عيسى آل خليفة
رئيس بلدية المنامة

(21) "ملف 17/6 IV بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [و9] (17/458) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1230.

د - إعلان صادر بعد قرار مجلس البلدي:

نلاحظ بأن قرارات المجلس البلدي في المنامة (نصف أعضائه منتخبين والنصف الآخر يتم تعيينهم)، قد تحولت إلى إعلان تصدره إدارة بلدية المنامة، وهذا الإعلان بمثابة القانون حيث يعاقب مخالفه⁽²²⁾.



(22) ملف F/4 "إخطارات وبيانات متنوعة من البلديات" [207] [413/714] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1928.

ذ - إعلان صادر من مدير الجمارك ورئيس ميناء البحرين :

نموذج لإعلان صادر من قبل مدير الجمارك ورئيس ميناء البحرين بتاريخ

3 أغسطس 1937م⁽²³⁾.

GOVERNMENT OF BAHRAIN
CUSTOMS DEPARTMENT.

Dated: 3rd August, 1937.
No. 6/77/531... 26th J/Awal, 1356.

77
76

NOTICE

اعلانه
لغاية انظار العموم في الميناء البحريني
رقم مجي ٧٧ / ٥٤١ المنشور في ٢٦ من جمادى الاولى
١٩٣٧ م. فيما يخص وزن الرز.
لتسهيل ايراد الرز الى البحرين وجزيراتها
الضروريه للصالح العام انه يكون لمصلحة
الرز الوارد وزن متساوي
ولذلك نعلم بالعموم انه الوزن المسموح به
للرز في المقياس ماعدا اللبس يجب ان
يكون واحدا وستين رطلا صاميا.
وقد تقر وزن البس المفرد عن طريقه
والبس المضاعف من اربعة اطال.
والرز المحمول في «المرو» المصنفة
يجب ان يكون وزنه عن نصف ما هو متداول في
الجزيرة والوزن المتداول هو اربعة
الاقلام في ١٩٣٦ م. والوزن المتداول
حكمة على طرفي الرز نظرا لسواد لون
في الاضراس والادوية الخارجية من عدد
وله في البس رزتين وزنه عن وزن
المقر اعلاه انه ثلث من البس - وقد تم
انه يملأه حتى يعادل الوزن الصحيح، وتعليق
ان ذلك ان يرفع مقدار غرامة قدرها ربع
الاقلام من كل رطل من الرز يفر عن الوزن الصحيح.

The attention of the public is drawn to the Customs Notice No. 6/77/531, published on 6th Dhul Haj, 1352, on the subject of Rice weighment.

In order to facilitate import of Rice into Bahrain, it has been considered necessary in the public interest that there should be uniform weight for all qualities of Rice imported.

Consequently, public are hereby informed that in future weight permissible (excluding gunnie) should be ONE HUNDRED AND SIXTY-ONE POUNDS NET.

The weight of a single gunny is fixed at two pounds, and the weight of a double gunny is fixed at four pounds.

Rice packed in 'pockets' or 'macras' must contain one-half of the above net weight.

The above order will come into force as from 1st Jumad-ul-Thani, 1356, (corresponding with 8th August, 1937) and will apply to all consignments of Rice whether imported for local consumption, or transhipped at sea within the port limits.

No bag of rice containing less than the above net weight will be permitted to leave Customs charge; and any such bag must first be refilled up to the above net weight, and the importer will be liable to pre-pay a fine of AMBAS FOUR per pound of rice short of the above net weight.

C. Darymple Belgrave
DIRECTOR OF CUSTOMS AND PORT OFFICER BAHRAIN.

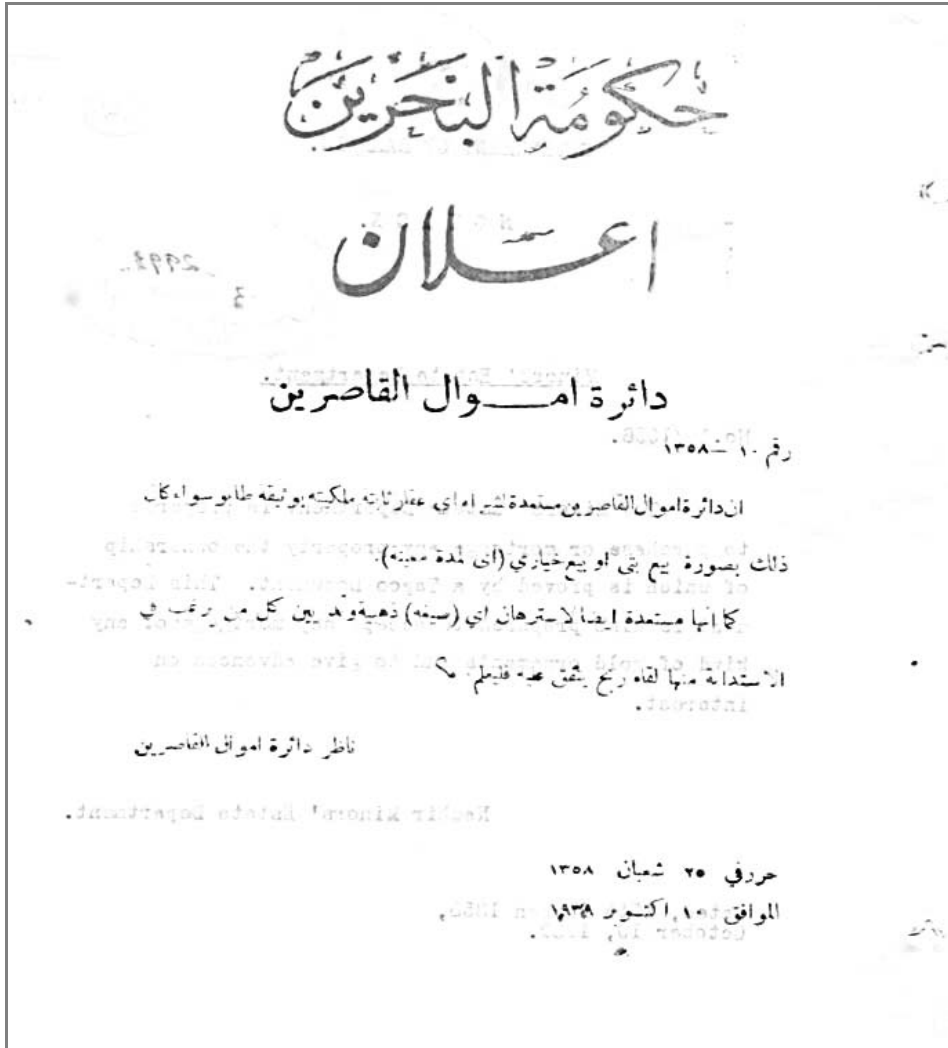
مدير الجمارك ورئيس ميناء البحرين

Copy forwarded to :-
H.B.M.'s Political Agent, Bahrain. To P.A. under Pl. F.9
The Adviser, the Govt. of Bahrain.
The Eastern Bank Limited, Bahrain.

(23) "الملف 17/6 III بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [77] [153/390] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1229.

ر - إعلان صادر من ناظر دائرة أموال القاصرين:

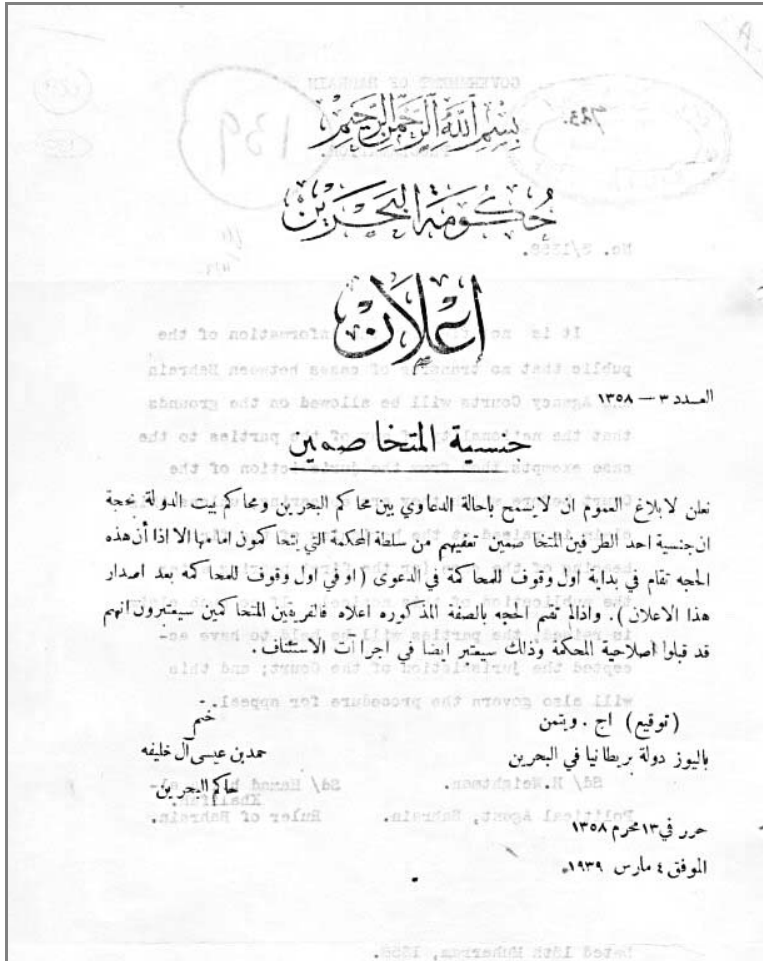
نموذج لإعلان صادر من قبل ناظر دائرة أموال القاصرين بتاريخ 10 أكتوبر 1939م⁽²⁴⁾.



(24) "الملف III 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [ظ 159] [390/318] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1229.

ز - نماذج لإعلان المحاكم المشتركة:

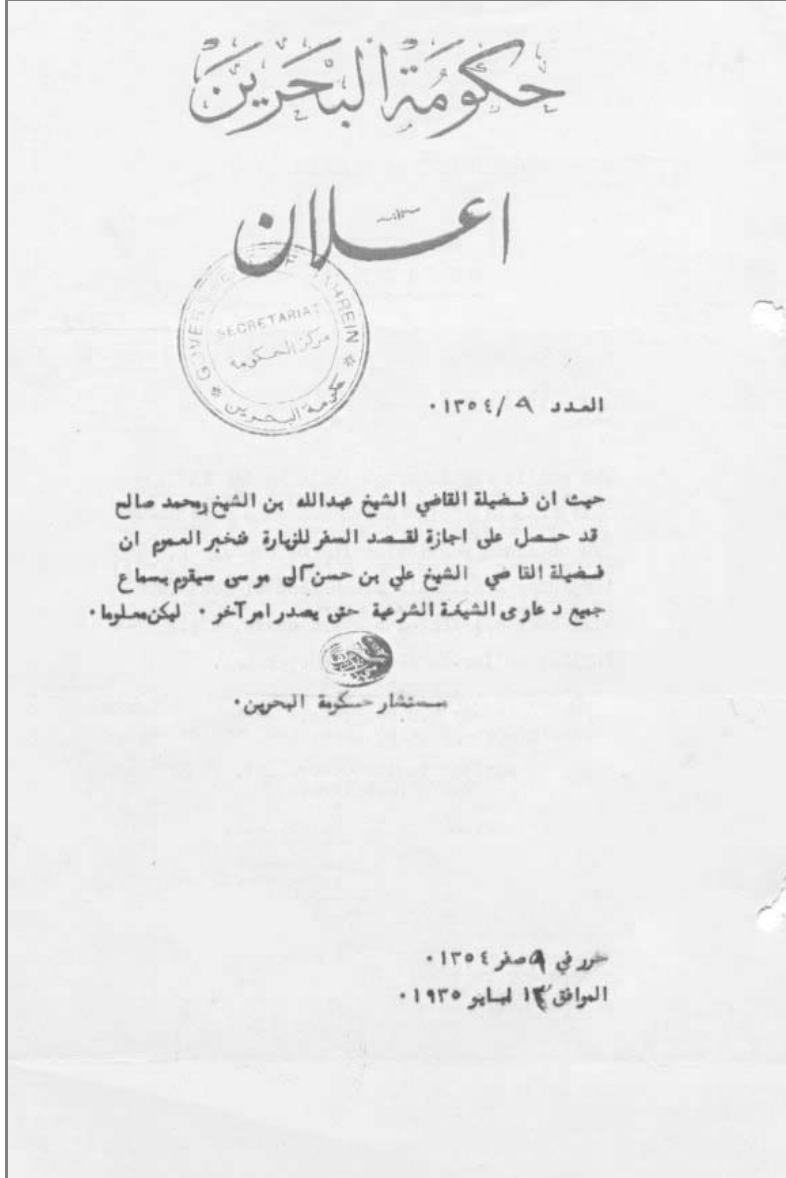
تكون الإعلانات الصادرة من المحاكم المشتركة بإمضاء صاحب العظمة حاكم البلاد والبايوز، حيث إن تنعقد المحاكم المشتركة إذا كانت القضية بين مواطن وأجنبي، حيث إن المحاكم البحرينية تفصل في قضايا المواطنين، ومحكمة بيت الدولة تفصل في قضايا الأجانب، والمحاكم المشتركة تنعقد في الدعاوي التي بها طرف بحريني وآخر أجنبي⁽²⁵⁾.



(25) "الملف III 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [ظ130] (390/260) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1229.

س - إعلان صادر من قبل مستشار الحكومة

نموذج لإعلان صادر من قبل مستشار حكومة البحرين بخصوص إجازة القضاة⁽²⁶⁾:

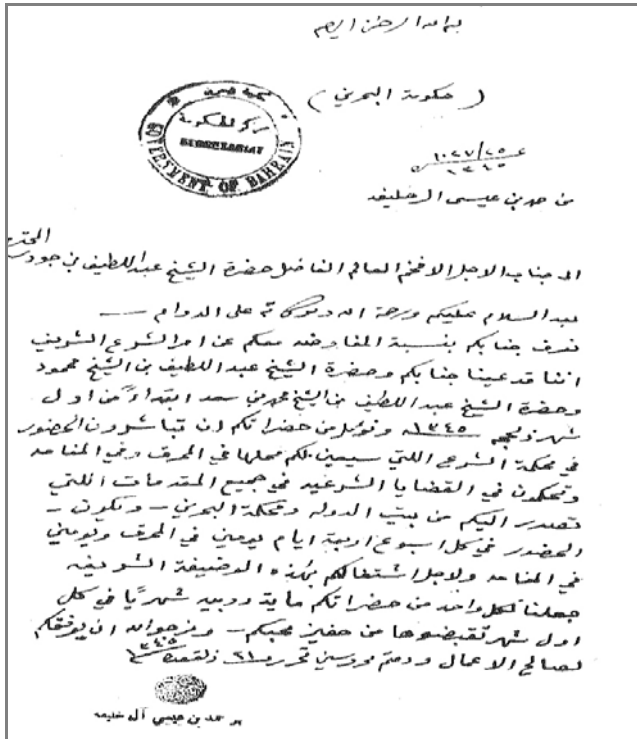


(26) "الملف III 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [ظ 17] (34/390) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1229.

سادساً: أوامر لتعيينات صادرة من قبل عظمة الحاكم

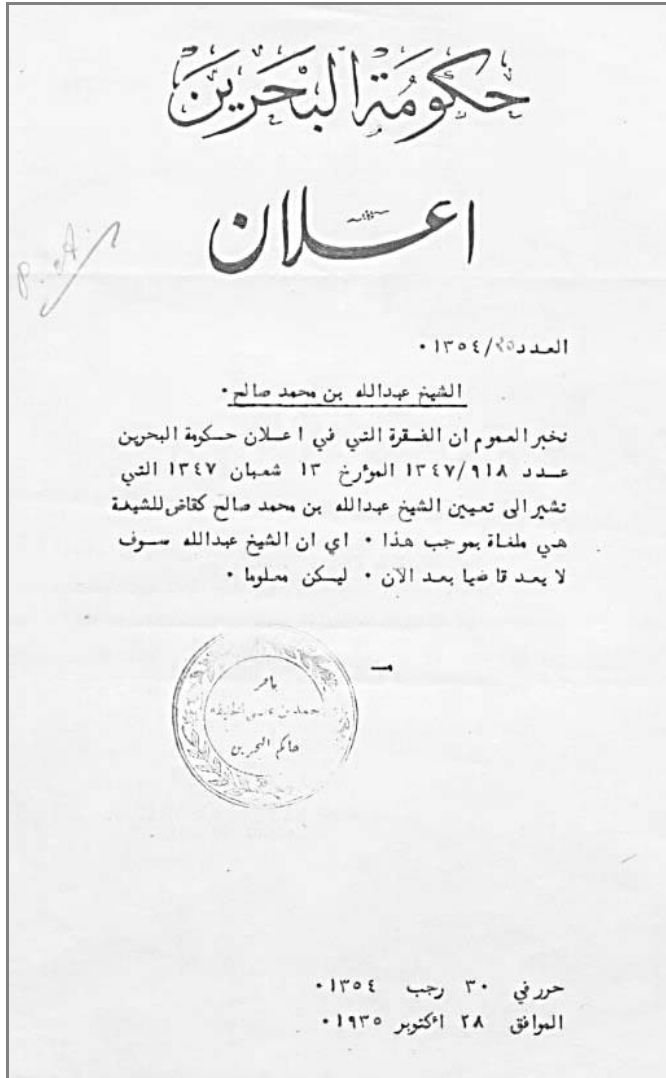
1 - تعيين القضاة:

وفيما يتعلق بأمر التعيين يكتب في أعلى الصفحة البسملة ويتبعها عبارة حكومة البحرين ومن ثم رقم التعيين، ويخاطب صاحب العظمة القاضي المعين على النحو التالي "من حمد بن عيسى آل خليفة إلى جناب الأجل الأفخم العالم الفاضل حضرة الشيخ عبداللطيف الجودر المحترم"، ويقول في أمر التعيين "اننا قد عيننا جنابكم" وفي ختام الأمر "ونرجو الله ان يوفقكم لصالح الاعمال ودمتم محروسين"، وبعد التاريخ يختم بـ "مهر حمد بن عيسى آل خليفة" (27).



(27) صلاح بن يوسف الجودر، بن جودر قاضي المحرق، الطبعة الأولى، (البحرين: 1999)، ص 72.

وجرت العادة، بعد صدور أمر التعيين، أن يتم إصدار إعلان رسمي بخصوص هذه التعيينات، كالإعلان الصادر بتعيين الشيخ عبدالله محمد صالح كقاضٍ للشرع الجعفري، ويختم الإعلان "بأمر حمد بن عيسى الخليفة حاكم البحرين" (28).



(28) "ملف مكتب العامية رقم ج/6. تعيين قضاة". [ظ13] [26/120] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1941.

2 - تعيين رؤساء البلديات :

وكان صاحب العظمة يعين رؤساء البلديات، ويوضح ذلك إخطار الحاكم للباليز بتعيين الشيخ عبدالله بن عيسى رئيساً لبلدية المنامة، والشيخ سلمان بن حمد رئيساً لبلدية المحرق⁽²⁹⁾.

134

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

THE PALACE,
MANAMA.

POLITICAL AGENCY
RECEIPT
No. 153
Date 21/6/38
SHEIKH N. PERSIAN QUIL

حرفي 17 ربيع الثاني 1357

البريطانية بالبحرين المحترم
من حمد بن عيسى الخليفة الذي جناب الامجد الاختم المحب معادة معتمد الدولة

بعد التحية والاحترام . نخبر سعادتكم انه بمناسبة تغيب الاخ الشيخ محمد عن البحرين استحسن محكم تعيين الاخ الشيخ عبدالله رئيسا دائما لمجلس بلدية المنامة وتعيين الولد الشيخ سلمان رئيسا دائما لمجلس بلدية المحرق ليحيط علم سعادتكم . وخاتما اقبلوا فانق التحية والاحترام

Translation of letter dated 17th Rabi al Thani 1357 (16-6-38) from His Highness Shaikh Sir Hamad bin 'Isa al Khalifa, K.C.I.E., C.S.I., Ruler of Bahrain, to the Political Agent, Bahrain.

After Compliments.

I inform you that owing to the absence of my brother Shaikh Muhammad from Bahrain, I found it desirable to appoint my brother Shaikh 'Abdullah as a permanent president of the Manamah Baladiyah Majlis and my son Shaikh Salman as a permanent president of the Muharraq Baladiyah Majlis. I have written this for your information.

Usual Ending.

A.P.A.

May be filed after P.A. has seen?

21/6/38

(29) ملف F/2 IV "مراسلات متنوّعة مع بلدية المنامة" [159 و] (317/436) المكتبة البريطانية : أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1924.

سابعاً: البروتوكولات المتبعة في الانتخابات والاجتماعات الحكومية الرسمية بلدية المنامة نموذجاً

ينقسم أعضاء المجلس البلدي إلى قسمين متساويين منتخب ومعين، فالأعضاء المنتخبون يساؤون المعيّنين من حيث العدد، وكما جرت العادة فإنّ الحكومة تصدر إعلانات تدعو فيها الراغبين ممن تنطبق عليهم الشروط للمشاركة في انتخابات مجلس البلدية سواء في المنامة أو في المحرق، وبطبيعة الحال يتضمن الإعلان الشروط، والضوابط، والأنظمة المتبعة في الترشح، وتوقيت ومكان الترشح⁽³⁰⁾.



(30) "ملف IV 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [ظ46] (92/458) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1230.

وبعد الانتهاء من عملية فرز الأصوات، تصدر الحكومة إعلاناً بأسماء الأعضاء الذين تم انتخابهم، وتوضح في نفس الإعلان بأنه سيصدر إعلان آخر عن أسماء الأشخاص التي ستعينهم الحكومة⁽³¹⁾.

حكومة البحرين

إعلان

العدد ١٣٥٣/٣٣

تمن الحكومة بهذا نتيجة انتخابات مجلس بلدية العانة والأشخاص الآتية اسماؤهم هم الذين انتخبهم الجمهور ..

عدد الأصوات	المرتب	رعايا البحرين
١٤٩	٠١	الحاج خليل بن إبراهيم التريدي
١٤١	٠٢	الحاج علي بن محمد كاتر
١٤١	٠٣	الحاج سلمان بن احمد كمال

المبارزة

٨٦	٠١	الحاج محسن بن علي التاجر
٦٦	٠٢	الحاج ابراهيم بن علي بسكتي
٢٣	٠٣	الحاج احمد بن محسن سليم

رعايا الاقاليم

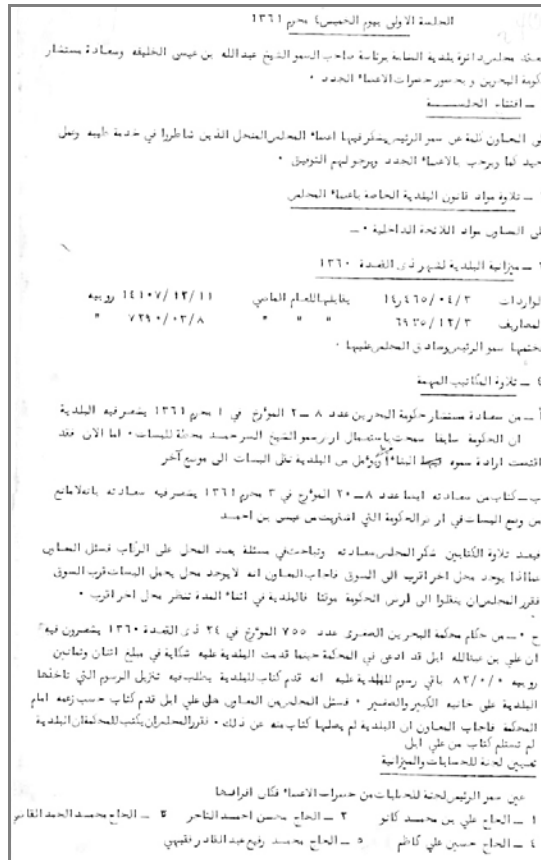
التجنيد	المرتب	العدد
٢٥	٠١	الحاج محمد بن عبدالله القاضي
٢١	٠٢	الحاج احمد بن محمد الرحمن الخان
٣٩	٠٣	الحاج حسين بن علي كاشم

وستعلن اسماؤهم الاشخاص الذين عينتهم الحكومة فيما بعد

تذكري جميع الاشخاص هؤلاء إعلان نعمة ١٣٥٣/٣٠ المؤرخ في ٢٩ شوال ١٣٥٣ الذي ذكر فيه ان الشخص الذي انتخبه الجمهور عضوا في المجلس السابق ليس له حق بان ينتخبه الجمهور في العمل الذي ينده

(31) "المرف 17/6 III بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [ظ 10] (20/390) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1229.

بعد أن تعين الحكومة أعضائها وتنعقد الجلسة الأولى للمجلس الجديد، جرت العادة أن يقوم رئيس مجلس دائرة البلدية المعين من قبل الحاكم بتوجيه كلمة يشكر خلالها أعضاء المجلس المنحل، ويرحب فيها بالأعضاء الجدد، وبعدها يتم تلاوة مواد قانون البلدية الخاصة بأعضاء المجلس (للأعضاء الجدد)، ومن ثم يتم إقرار الميزانية، ولاحظنا بأن من صلاحية رئيس المجلس تعيين لجنة الحسابات، وبينما يتم عبر الاقتراع اختيار هيئة الكشف القانونية⁽³²⁾.



المحضر الاول (2/1)

(32) ملف F/2 V "مراسلات متنوّعة مع بلدية المنامة" [113] (225/778) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1925.



تتمة المحضر الأول (2/2) (33).

ونلاحظ في الوثيقة الآتية أنه بعد الانتهاء من إعداد الميزانية واعتمادها من قبل الرئيس، يتم ختمها من قبله ويوقع عليها أعضاء لجنة الحسابات المعينة من قبل الرئيس كما أسلفنا (34).

(33) ملف F/2 V "مراسلات متنوّعة مع بلدية المنامة" [و114] (227/778) المكتبة البريطانية:

أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1925.

(34) ملف F/4 "إخطارات وبيانات متنوّعة من البلديات" [و313] (625/714) المكتبة البريطانية:

أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1928.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	تاريخ الجلسة	حاضر	غائب	ملاحظات
1	مجلس بلدي	1994/12/1	السيد محمد...	السيد...	
2	مجلس بلدي	1994/12/2	السيد محمد...	السيد...	
3	مجلس بلدي	1994/12/3	السيد محمد...	السيد...	
4	مجلس بلدي	1994/12/4	السيد محمد...	السيد...	
5	مجلس بلدي	1994/12/5	السيد محمد...	السيد...	
6	مجلس بلدي	1994/12/6	السيد محمد...	السيد...	
7	مجلس بلدي	1994/12/7	السيد محمد...	السيد...	
8	مجلس بلدي	1994/12/8	السيد محمد...	السيد...	
9	مجلس بلدي	1994/12/9	السيد محمد...	السيد...	
10	مجلس بلدي	1994/12/10	السيد محمد...	السيد...	
11	مجلس بلدي	1994/12/11	السيد محمد...	السيد...	
12	مجلس بلدي	1994/12/12	السيد محمد...	السيد...	
13	مجلس بلدي	1994/12/13	السيد محمد...	السيد...	
14	مجلس بلدي	1994/12/14	السيد محمد...	السيد...	
15	مجلس بلدي	1994/12/15	السيد محمد...	السيد...	
16	مجلس بلدي	1994/12/16	السيد محمد...	السيد...	
17	مجلس بلدي	1994/12/17	السيد محمد...	السيد...	
18	مجلس بلدي	1994/12/18	السيد محمد...	السيد...	
19	مجلس بلدي	1994/12/19	السيد محمد...	السيد...	
20	مجلس بلدي	1994/12/20	السيد محمد...	السيد...	
21	مجلس بلدي	1994/12/21	السيد محمد...	السيد...	
22	مجلس بلدي	1994/12/22	السيد محمد...	السيد...	
23	مجلس بلدي	1994/12/23	السيد محمد...	السيد...	
24	مجلس بلدي	1994/12/24	السيد محمد...	السيد...	
25	مجلس بلدي	1994/12/25	السيد محمد...	السيد...	
26	مجلس بلدي	1994/12/26	السيد محمد...	السيد...	
27	مجلس بلدي	1994/12/27	السيد محمد...	السيد...	
28	مجلس بلدي	1994/12/28	السيد محمد...	السيد...	
29	مجلس بلدي	1994/12/29	السيد محمد...	السيد...	
30	مجلس بلدي	1994/12/30	السيد محمد...	السيد...	

كما جرت العادة في محاضر الاجتماع الخاصة بالمجلس البلدي، كان يكتب في أعلى المحضر "رقم الجلسة واليوم والتاريخ"، وفي الفقرة الأولى يذكر خلالها اسم رئيس الجلسة، ويذكر بعدها أسماء المتغيين والاسباب التي دفعتهم لذلك الغياب، وبعدها يتم تلاوة المحضر السابق، ومن ثم يتم تداول البنود المراد مناقشتها من أجل اتخاذ الاجراءات اللازمة أو أن يتم ترحيلها للاجتماع المقبل بحسب الظروف، وقبل الختام يتم مناقشة تقارير اللجان المختصة وهو بند شبه ثابت في جدول الاعمال، وعلى سبيل المثال تقرير "لجنة الكشف" وهي لجنة مختصة بالكشف عن المخالفات البلدية، وفي آخر بند من الجدول تتم تلاوة المكاتيب، وتكون المكاتيب في العادة من قبل الحاكم أو من مستشار الحكومة أو من القضاة أو من إدارات الدولة الأخرى أو من أعضاء المجلس البلدي أو من قبل الأفراد، فيتم تداولها وأخذ القرارات في كل المكاتيب المطروحة أو يتم ترحيلها للاجتماع المقبل (بحسب الظروف)، وما ان تنتهي المكاتيب تفرض الجلسة، وتكتب انقضت الجلسة بأمر سمو الرئيس في الساعة الفلانية والله ولي التوفيق.

48 (52)

انعقد مجلس إدارة بلدية المنامة برئاسة صاحب السمو الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة رئيس بلدية المنامة وبحضور حضرات الاعضاء المحترمين وكسان من المتخلفين -

الحاج علي بن مرهون - الحاج جاسم بن عبد الرحمن بن جاسم
لاشغالهم - السيد عابد الهيره - الحاج محمد ابراهيم الصغار لسناياهما
في السفر - الخواجه ابراهيم نونسولا شغاله -
بعد تلاوة محضر الجلسة السابقة والتصديق عليه حرت المذاكره
فيما يلي -

١ - ميزانية متarif و واردات البلدية لشهر شوال ١٣٥٨

بلغت الوردات ١٤٨٧٩/٥/٠ روبيه يقابلها للعام الماضي ١١٧٥٧/١٠/٩
والمتarif ١٠٢٨٤/١١/٦ * * * * * ٧١٨٥/٥/١٠
فختمها سمو الرئيس وصادق المجلس عليها .

٢ - بيع اللحوم في شهر رمضان ١٣٥٨

اخبر العاون ان البلدية اشترت ١٥٣ راسا من الاغنام عن مبلغ ١١٥٠/٥/٠ روبيه
منها ٣٩ راسا ماتت والباقى ذبحت في شهر رمضان
فالوارد من بيعها ٥٢٤/١٥/٩ روبيه والخسارة ٦٢٥/٥/٣ روبيه
فقرر المجلس ان تجعل الخسارة على المتarif العمومية .

٣ - بيع الثلج

اخبر العاون ان البلدية في الصيف المنصرم اصرفت على تشغيل ملايين الثلج
مبلغ ٦٣٤٦/١/٧ روبيه والوارد من بيع الثلج ٦٧٤٢/١/٦ روبيه فالربح
مبلغ ٣٩٥/١٥/١١ روبيه

٤ - مكينة الثلج القديمة

اخبر العاون ان لجنة حساب مالية البلدية قررت بيع مكينة الثلج القديمة
فوافق المجلس على بيعها . وعلى البلدية ان تنشر اعلان عنها

٥ - المتبقي من اعانه منكوبي حريق رمضان عام ١٣٥٥

اخبر العاون ان في صندوق البلدية ٣٨٠/٠/٠ روبيه وهذا المبلغ متبقي
من اعانات منكوبي حريق رمضان ١٣٥٥ فالجنة الحساب تقترح في صرف هذا
المبلغ على تصليح مقبرة السنة والشيمة

محضر الجلسة 17 بتاريخ 23 ذي القعدة 1358 هـ (2/1) (35)

(35) ملف F/2 V "مراسلات متنوعة مع بلدية المنامة" [و52] [103/778] المكتبة البريطانية:
أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1925.

فوافق المجلس على صرف المبلغ على العقرتين * وعلى البلدية ان تدفع المبلغ الذي المقبرة السنه الى الحاج احمد بن حسن ابراهيم *

٦- تلاوة التقارير

تلقت التقرير المقررة بتاريخ ٢١ ذي القعدة ١٣٥٨ *
فوافق المجلس على ما قرر في المادة الثانية عن ارض خانها در الحاج عبد العزيز بن حسن القسبي * اما عن المادة الاولى في خصوص التوافق التي الحاج احمد بن سلمان في بيته المطلة على بيت جاره السيد عيسى فالمجلس لا يوافق على سترها بالنواح بل يلزم على احمد بن سلمان رفع الشبايك وسد التوافق بالفروش والجص وجعلها بوا كبير على نظر البلدية

٧- تلاوة المكاتب

تلقت المكاتب الواردة للبلدية من
أخ من الشيخ دعيح بن سمو الشيخ حمد بن عيسى الخليفة المؤرخ ٢٣ ذ ق ١٣٥٨ يشعر البلدية ان ضمان محل السمك والا ملاك المجاورة بالسوق المذكور سينتهي عن قرب من الضامن وانه يفضل تضمن السوق على البلدية اذا ترى ذلك مما يوافق لها *

فقرر المجلس احوالة المسألة الى لجنة مالية البلدية *
فهنا اشار العضو المحترم الحاج احمد بن حسن ابراهيم الى سوق الخضروات والرسوم التي تأخذها البلدية منهم * فتذاكر المجلس في المسألة وقران تحال مسألة الرسوم الى لجنة المالية لتنظر فيها كما وقرر على البلدية ان لا تأخذ رسم على الحمير المتجولين (الحمارة) وكذ لك على الجت والخضروات التي ترح الى المحرق من البساتين راسا
ب- من العضو المحترم الحاج محمد بن ابراهيم الصغار يعتذريه حضور المجلس لمدة ثلاث شهور لسفره الى بيت الله الحرام *
فدعى له المجلس بالتوفيق *
انقضت الجلسة بامر سمو الرئيس في الساعة الخامسة والله ولي التوفيق ٤

تمة محضر الجلسة 17 بتاريخ 23 ذي القعدة 1358 هـ (2/2) (36)

(36) ملف F/2 V "مراسلات متنوعة مع بلدية المنامة" [و53] (105/778) المكتبة البريطانية:
أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1925.

وبذلك نختم هذا الفصل الذي شرحنا خلاله البروتوكولات والمراسم المتبعة في الإعلان عن نيابة الحاكم في غيابه، مروراً بطريقة تعيين الشيخ سلمان ولياً للعهد، وسلطنا الضوء على البروتوكولات المتبعة في المراسلات الرسمية، وتبعناها في شرح التطور الحاصل في آليات إصدار القوانين والإعلانات، وختمنا الفصل بنموذج للبروتوكولات المتبعة خلال الاجتماعات الرسمية لما تحمله من أهمية في فهم المنهاج المتبع في تلك الاجتماعات والتي تعكس مدى تطور الأجهزة الإدارية للدولة في تلك الحقبة التاريخية.

الفصل الخامس

الإجازات والاحتفالات الرسمية في البلاد ولدى دار الاعتماد البريطانية

مقدمة

سنتناول في هذا الفصل الإجازات الرسمية التي كانت تعتمدها حكومة البحرين ودار الاعتماد البريطاني، وسنتطرق خلالها إلى البروتوكولات والمراسم المتبعة في هذه المناسبات سواء كانت أعياداً دينية أو وطنية، حيث سنتناول بالتفصيل البروتوكولات المتبعة خلال شهر رمضان المبارك، وفي الاجازات الحكومية كعيد الفطر وعيد الاضحى والمولد النبوي وإجازة عاشوراء، وعيد جلوس صاحب العظمة، وعيد ميلاد ملك بريطانيا، ومن ثم سنتناول نماذج لمراسم التهاني والتبريكات وبروتوكولات الاحتفالات الرسمية في الاعياد والمناسبات التي يتم تنظيمها من قبل حكومة البحرين من جهة، ودار الاعتماد البريطاني من جهة أخرى، وسيجرنا ذلك لمناقشة علاقات التعاون المشتركة بين الحكومة والمعتمدة.

تمهيد: البروتوكولات الرسمية المتبعة في شهر رمضان المبارك

1 - هيئة للرؤية الشرعية:

تجتمع هيئة مكونة من القضاة على غرار هيئة الرؤية الشرعية في يومنا هذا، لتحديد ثبوت شهر رمضان أو شوال (عيد الفطر) أو حتى تحديد غرة ذي الحجة، ومن ثم تقوم الهيئة بمخاطبة الحكومة ودار الاعتماد البريطاني لإصدار الإعلانات والترتيبات اللازمة لاستقبال أو توديع الشهر الفضيل، ويختم الكتاب الصادر من قبل قضاة الشرع وبصحيحهم (أختامهم)، وختم المحكمة الشرعية في البحرين كما هو الموضح في الكتاب أدناه⁽¹⁾:



(1) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [48] [95/648] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

2 - اعلانات الشهر الفضيل :

تصدر الحكومة والادارات التابعة لها إعلانات لمراعاة الآداب العامة المتبعة في الشهر الفضيل، وبالإضافة إلى ذلك تقلص أوقات العمل للموظفين الحكوميين، فيشمل الإعلان في العادة منع التدخين والأكل والشراب في الطرقات أو في الأسواق فترة الإمساك، ومن جانب آخر يمنع العزف، وتشغيل الآلات الموسيقية، وفتح المطاعم والمخابز فترة النهار، ونرفق لكم نماذج من إعلانات الحكومة.

أ - إعلان الحكومة عدد 20/1353 بتاريخ 27 شعبان 1353هـ،
والموافق 5 ديسمبر 1934م⁽²⁾ :

حكومة البحرين
GOVERNMENT OF BAHRAIN
إعلان
NOTICE.

POLITICAL AGENCY
Reg. No. 2274
9 - DEC 1934
PUBLIC PASSPORT

المعد ٢٠/١٣٥٣ No. 20/1353.

تخبر العموم انه ممنوع في خلال شهر رمضان ..

١- التدخين او الاكل بالنيهار في الطرقات او في الاسواق .

٢- فتح المطاعم بالنيهار وخبز الخبز علنا الا من الساعة الثامنة عسري .

٣- تشغيل الغرامفونات او المزق على الآت موسيقية وجره عليه ليسكن معملا .

The public are informed that during the month of Ramadhan it is forbidden:-

1. To smoke or to eat in the streets or the bazaars during the day.

2. To open restaurants during the day or to bake bread publicly except from eight o'clock Arabic.

3. To play gramophones or musical instruments in public.

Let this be known.

D. Dallymple Belzance

مستشار حكومة البحرين . Adviser to the Government.

حرر في ٢٧ شعبان ١٣٥٣ Dated, Sha'ban 27, 1353.
الموافق ٥ ديسمبر ١٩٣٤ December 5, 1934.

GOVERNMENT OF BAHRAIN
SECRETARIAT
مركز الحكومة
١٥٠٠ شارع البحرين

(2) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و78] (155/648) المكتبة البريطانية:
أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

ب - إعلان الحكومة عدد 31/1360 بتاريخ 26 شعبان 1360هـ،
والموافق 17 سبتمبر 1941م⁽³⁾:

34

حكومة البحرين
GOVERNMENT OF BAHRAIN
إعلان
NOTICE.

العدد 31-1360 No. 31 / 1360.

شهر رمضان Ramadhan.

تخبر العموم أنه في شهر رمضان بمنى ما يأتي =

١ . التدخين والاكل والشرب في الطرق او الاسواق
ما بين مدقعي الامسك والافطار .

٢ . فتح المطاعم في النهار .

٣ . خبز الخبز علنا في النهار الامت الساعة الثامنة عربي

٤ . العزف على اي موسيقى بصورة جهرية .

ومن وجد مخالفاً لما ذكر سيعاقب عقاباً شديداً .

Adviser to the Government.

حرر في ٢٦ شعبان ١٣٦٠
الموافق ١٧ سبتمبر ١٩٤١

Dated, 26th Shaban, 1360.
September 17 1941.

سنة ثار بكرة البحرين

(3) "ملف 17/6 IV بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [و34] [67/458]
المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1230.

ت - إعلان إدارة بلدية المنامة عدد 1357/17 بتاريخ 28 شعبان 1357هـ، والموافق 23 أكتوبر 1938م⁽⁴⁾:

219

إعلان

إدارة البلدية بالمنامة العدد 1357/17

شهر رمضان المبارك

نخبر العموم انه بمناسبة دخول شهر رمضان المبارك ممنوع ما هوآت -

- 1- ممنوع استعمال الآلات الموسيقية على اختلاف أنواعها .
- 2- ممنوع استعمال الغونفونات . في الليل اوفي النهار . في القهاري والبهرت .
- 3- ممنوع الاكل والشرب في الطرق والاسواق نهارا .
- 4- ممنوع شرب الدخان في الطرق والاسواق نهارا .
- 5- ممنوع فتح المطاعم والقهاري نهارا .
- 6- ممنوع صناعة الخبز الأ من الساعة الثامنة عربي نهارا فقط .
- 7- وكل من يخالف ذلك يساق للمحكمة لنيل جزاء مخالفته . واحتراما للشهر المبارك .

28 شعبان 1357
23 أكتوبر 1938

Manamah
Municipality

Notice No.17/1357
Dated 23rd October 1938.

HOLY MONTH OF RAMADHAN.

The public are hereby notified that as the month of Ramadhan has started the following are forbidden:-

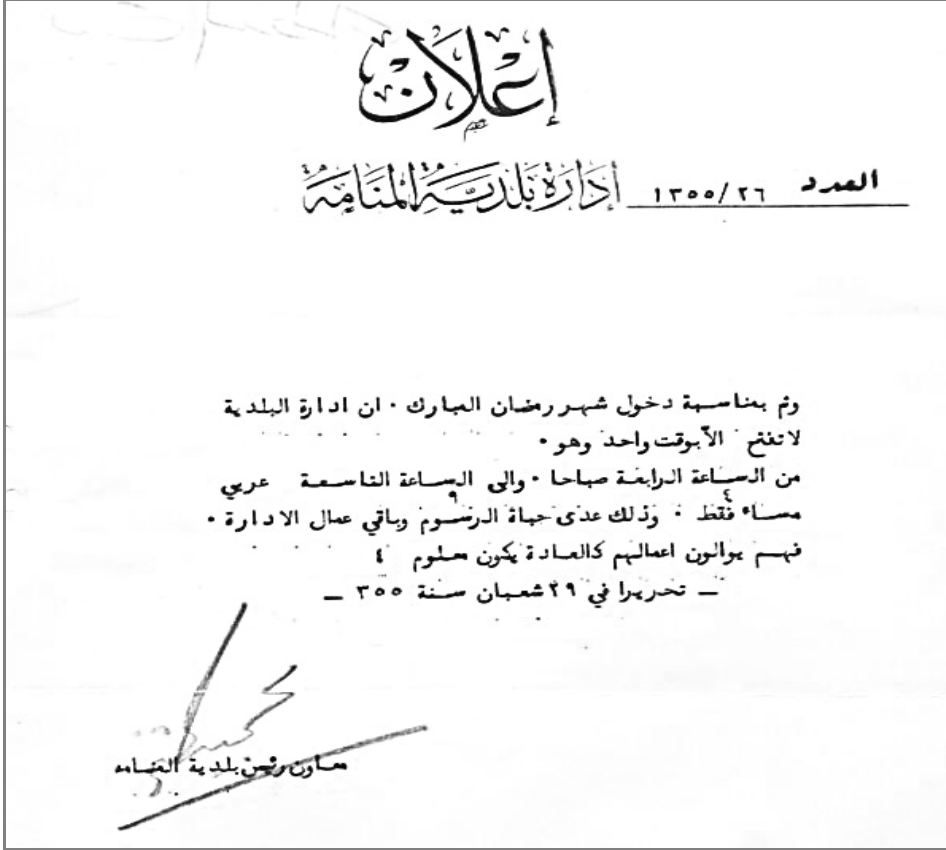
1. Use of all types of music.
2. Use of gramophone during the day and night, in coffee-shops or houses.
3. Eating and drinking in the streets and bazaars in day time.
4. Smoking in the streets and bazaars in day time.
5. Opening restaurants and coffee-shops in day time.
6. Baking bread before 8 o'clock Arabic.
7. Whoever contravenes this order will be taken to the Court for punishment.

Sd. Muhammad Salih al Shatur.
Secretary.

(4) ملف F/4 "إخطارات وبيانات متنوعة من البلديات" [و235] (469/714) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1928.

3 - توقيت الدوام الرسمي في رمضان :

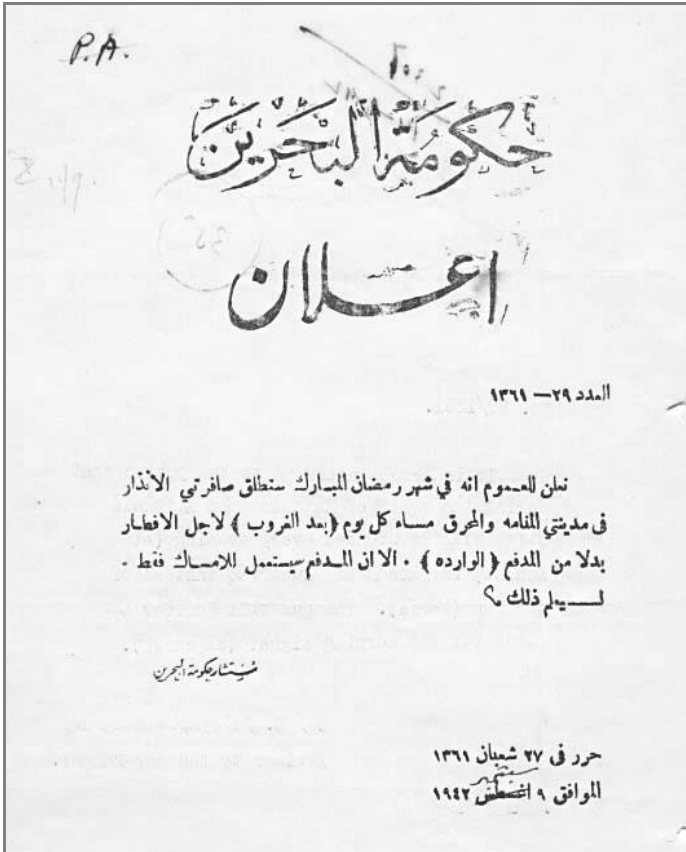
في رمضان يتحول عمل الإدارات في الغالب إلى نوبة عمل واحدة وفي الفترة الصباحية فقط، بمعنى يتوقف دوام العمل قبل فترة كافية من أذان المغرب ليتسنى للناس العبادة والاستعداد للإفطار، ومن الملاحظ أيضاً أنه تستثنى بعض الأقسام الخدمية في الإدارة نفسها من التوقيت الرمضاني، وقد يكون ذلك لأسباب تعود إلى أن الموظفين في هذه الأقسام هم من غير المسلمين، ونضع أمامكم نموذجاً للتوقيت الرمضاني لإدارة بلدية المنامة، والتي من الملاحظ بأنها تصدر إعلاناتها بالتوقيت العربي والتاريخ الهجري⁽⁵⁾.



(5) ملف F/4 "إخطارات وبيانات متنوعة من البلديات" [و183] [365/714] المكتبة البريطانية : أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1928.

4 - مدفع الإفطار والإمساك (الواردة):

جرت العادة بأن حكومة البحرين تطلق مدفع الإفطار في مدينتي المحرق والمنامة باعتباره إعلاناً رسمياً عن دخول وقت الإفطار، ويطلق أيضاً مدفع آخر للإمساك، ويطلق على مدفع الإفطار والإمساك بحسب المصطلح الدارج بـ "الوارده"، وقد استمرت هذه العادة في عهد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، بينما طرأ تغيير طفيف عليها في العام الأول من حكم صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد، حيث تم استخدام صفارات الإنذار كبديل لمدفع الإفطار⁽⁶⁾.



(6) "ملف IV 17/6 بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين" [ظ 62] (124/458) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1230.

5 - دار الاعتماد البريطاني في البحرين وشهر رمضان المبارك :

بحسب البروتوكول المتعارف يتواصل الوكيل السياسي (الباليوز) مع إدارة بلدية المنامة بكتاب ليستعلم من خلاله عن الآداب العامة المتبعة في الشهر الفضيل، فترد البلدية بكتاب (يكتب بالعربية) وأسفل النص العربي مباشرة ترجمة الكتاب (بالانجليزية)، وعلى أن يكون مرفقاً معه إعلان البلدية بخصوص الآداب العامة والضوابط المتبعة خلال الشهر الفضيل، حيث يكون الإعلان المرفق أصله باللغة العربية ومعه ترجمته الانجليزية، وبناءً على الإعلان المرسل من البلدية، يصدر الباليوز إعلاناً يحث خلاله الأشخاص التابعين لإختصاصاته القضائية على ضرورة اتباع الضوابط المرعية لشهر رمضان الكريم.

أ - كتاب صادر من إدارة البلدية للمعتمد البريطاني في البحرين عدد 713 والصادر بتاريخ 27 شعبان 1353هـ الموافق 5 ديسمبر 1934م⁽⁷⁾ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إدارة بلدية المنامة
بحرين

Manamah Municipality
BAHRAIN.

العدد ٧١٣ التاريخ ٢٧ شعبان ١٣٥٣ الموافق الى ٥ ديسمبر ١٩٣٤

الى حضرة الاجل الاكرم والاعجد الافخم صاحب الغفاعة معتمد دولة بريطانيا العظمى في البحرين المحترم
بعد التحية وفاق الاحترام :

وتم سيدي . أرسل لغفاعةكم بلبي لغفاعة نسخة واحدة من اعلام البلدية الصادر
بخصوص المنوعات المحرمة بشهر رمضان المبارك . تداخلكم وانتم
بخير - لغفاعة الزم واقبلوا فائق سلام واحترام من
فاد معتم الطيب

عز وئيس بلدية المنامة

POLITICAL AGENT
Bahrain
Reg. No. 2276
9 - DEC 1934

Translation of letter No.713 dated the 5th December 1934,
from the Manamah Balaceyan, to the Political Agent, Bahrain.

After Compliments.

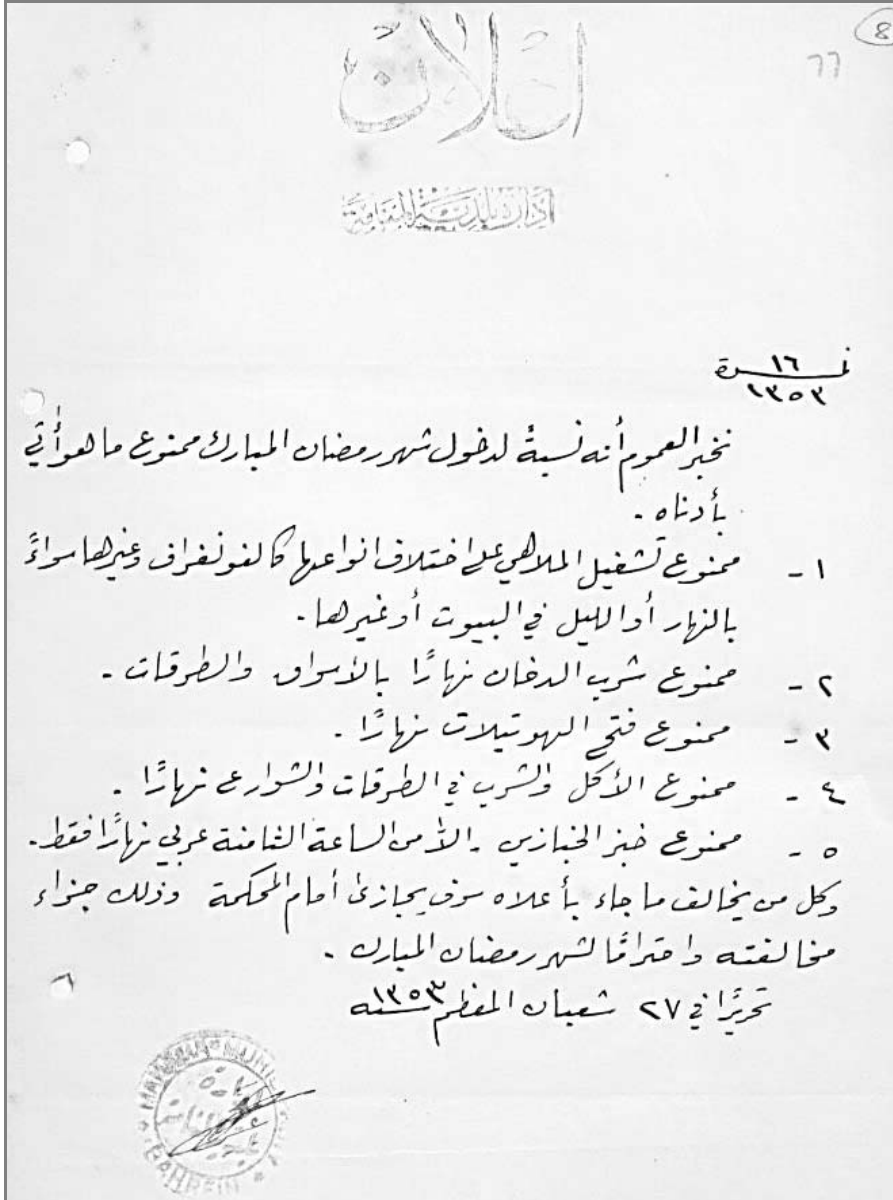
I enclose a copy of Aalan issued by the Balaceyan
regarding the prohibited things during the month of
Ramaahan, for your information.

U.E.

J.H.
8.12.34

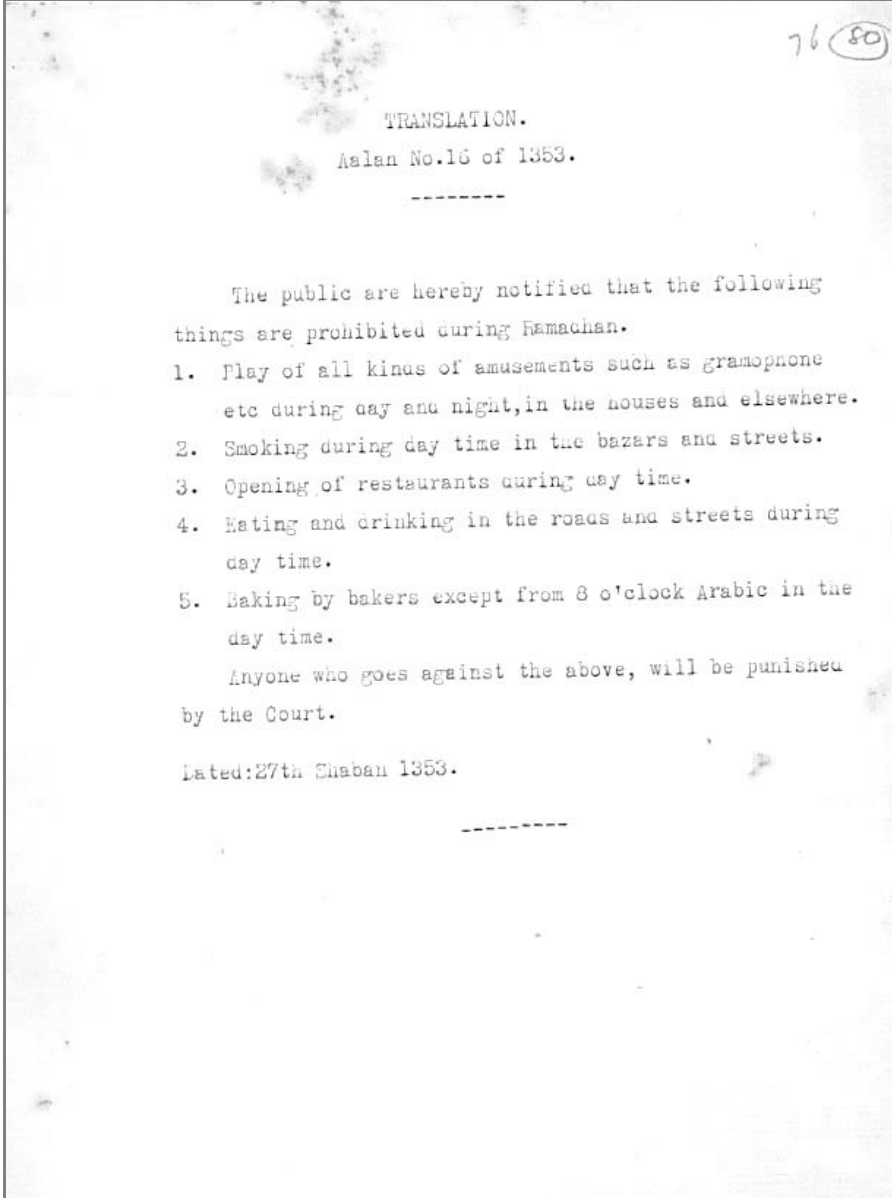
(7) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و79] (157/648) المكتبة البريطانية :
أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

ب - يرفق مع الكتاب إعلان إدارة بلدية المنامة 16/1353، الصادر بتاريخ 27 شعبان 1353هـ⁽⁸⁾.



(8) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و81] (161/648) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

ت - بالإضافة لأصل الإعلان باللغة العربية يتم إرفاق ترجمة الإعلان باللغة الانجليزية للكتاب الموجه من البلدية لباليوز الدولة البريطانية⁽⁹⁾:



(9) "ملف 9/16 II اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و80] (159/648) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

ث - وما إن يصل الباليوز كتاب إدارة البلدية مرفقاً معه التوجيهات الصادرة من البلدية بخصوص الضوابط العامة المتبعة للشهر الفضيل، حتى يصدر الباليوز إعلاناً موجهاً للمقيمين من الأجانب والذين يكونون من ضمن اختصاصاته القضائية، ويتضمن تحذيراً للالتزام بضوابط الشهر الفضيل وهذا كما هو موضح أدناه⁽¹⁰⁾:

74 (76)

No. 1715-16/9. The Political Agency,
Bahrain, the 8th December 1934.

NOTICE.

British and Foreign subjects are warned that eating, drinking and smoking during the day in the bazaar, and playing gramophones either by day or by night, during the month of Ramadhan is strictly prohibited.

Any person disregarding this order will render himself liable to punishment.

I.C.S.,
for Political Agent, Bahrain.
S/12/34.

Circulated to:-

1. The Adviser to the Bahrain Government. *MB*
2. The Director of Customs. *MB*
3. The Mesopotamia Persia Corporation Limited. *MB*
4. The Manager, The Eastern Bank Limited. *MB*
5. The Medical Officer, Victoria Memorial Hospital. *MB*
6. Cable and Wireless Limited. *MB*
7. The Bahrain Petroleum Company Limited. *MB*
8. The State Engineer, Bahrain. *MB*
9. The Sub-Postmaster, Bahrain. *MB*
10. The Mukhi of the Hindu Community. *MB*
11. The Rais of the Indian Bohra Community. *MB*
12. The Head of the Indian Muslims. *MB*

(10) "ملف 9/16 II اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و76] [151/648] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

أولاً: الإجازات الرسمية في الدولة

1 - عيد الفطر :

تعطل إدارات الدولة يوم عيد الفطر واليوم الذي يليه، وتصدر إدارات الدولة إعلانات بهذا الخصوص، وعلى سبيل المثال، الإعلان الصادر من قبل مدير الجمارك ورئيس ميناء البحرين بتاريخ 28 رمضان 1356هـ الموافق 2 ديسمبر 1937م، وبأنها تخطر العموم بأنها ستعطل اليوم الأول والثاني من عيد الفطر المبارك⁽¹¹⁾.

GOVERNMENT OF BAHRAIN.
CUSTOMS DEPARTMENT.

Dated: 2nd December, 1937.
28th Ramadhan, 1356.

NOTICE .

It is hereby notified that the
CUSTOM-HOUSE and Import Yard will be
closed on Saturday and Sunday the
4th and 5th December, respectively
(or on the day on which the 'Id
falls and the day following it) on
account of 'Id-ul-Fitr holiday.

DIRECTOR OF CUSTOMS
AND
PORT OFFICER BAHRAIN.

Copy to:-
H.B.M.'s Political Agent, Bahrain.
The Adviser to the Bahrain Government.
Messrs Imperial Airways Ltd., Bahrain.
Messrs The Bahrain Petroleum Co. Ltd.
Messrs Petroleum Concessions Ltd.,
Messrs Gray Mackenzie & Co. Ltd.,
Messrs Cable and Wireless Ltd.,
Messrs Eastern Bank Ltd.,
Haji Yusuf Ahmed Kanoo C.I.E.

٤٥
(٤٦)

اعلوه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
المركب والجمرك ستطرح يوم السبت
والنهار الرابع والخامس من ديسمبر
" أو يوم العيد الذي يليه " .
بمناسبة تطرح عيد الفطر .

مدير الجمرك ورئيس ميناء البحرين

(11) " ملف 16/44 إجازات تعتمدها حكومة البحرين ومكاتب محلية أخرى، وساعات عملها والتغييرات الأخرى في موظفيها " [و49] [97/828] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1554.

2 - عيد الأضحى :

تعطل إدارات الدولة يوم عيد الأضحى واليوم الذي يليه، وتصدر إدارات الدولة إعلانات بهذا الخصوص، وعلى سبيل المثال، الإعلان الصادر من قبل إدارة الجمارك والجبرات بتاريخ 9 ذي الحجة 1352 الموافق 25 مارس 1934م، وتخطر العموم بأنها ستعطل اليوم الأول والثاني من عيد الأضحى المبارك⁽¹²⁾.

1 2
②

إدارة جمارك البحرين
٢٥ مارس ١٩٣٤
٩ ذي الحجة ١٣٥٢

CUSTOM HOUSE
Date
BAHRAIN

THE CUSTOMHOUSE:
BAHRAIN:
25th March, 1934.,
No. 677
21st Dhul Haj, 1352.,
BAHRAIN PERMIT OFFICE

N O T I C E

The CUSTOMHOUSE and IMPORT
YARD will remain closed on Monday
and Tuesday, the 26th and 27th
March, 1934 on account of EID-al-
ADHA.

لإدارة إمارات الجمارك والجبرات ستغلق
عموم الاستعمال في يوم الاثنين ويوم
الثلاثاء الموافق ٢٦ و٢٧ مارس ١٩٣٤
وذلك بمناسبة حلول العيد الأكبر
ليأمره صلوات

د. ك. س.
م. ر. ج. ك. و. د. ن. س. ه. م. ن. ك.
البحرين

[Signature]
DIRECTOR OF CUSTOMS
AND
PORT OFFICER BAHRAIN.

Copy forwarded to:-
1) H.B.M.'s Political Agent, Bahrain
2) The Adviser, the Government of Bahrain.

(12) "ملف 16/44 إجازات تعتمد عليها حكومة البحرين ومكاتب محلية أخرى، وساعات عملها والتغييرات الأخرى في موظفيها" [و2] (3/828) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1554.

مدافع العيد

جرت العادة في البلاد بأن تطلق مدافع للاحتفال بالعيد وهذا بحسب ما يذكره عدد من الرواة، حيث كانت الجموع من المواطنين والمقيمين، يذهبون لمشاهدة هذه المدافع مما يضيف نوعاً من الابتهاج والسرور بهذه المناسبة، ولحسن الطالع قد وثق ذلك بلجريف في مذكراته حيث قال:

"أطلقنا مدافع العيد وقرعنا أجراس مركز الحريق ومن المؤسف أن رنينها شبيه بجرس المدرسة الأمر الذي خيب آمالي!"⁽¹³⁾.



رسمه توضح شكل المدافع المستخدمة في البحرين قديماً

(13) مي محمد الخليفة، تشارلز بلجريف، ص 267.

3 - المولد النبوي الشريف :

تعطل إدارات الدولة يوم المولد النبوي الشريف، وتصدر إدارات الدولة إعلانات بهذا الخصوص، وعلى سبيل المثال، الإعلان الصادر من قبل إدارة الجمارك والجبرات بتاريخ 11 ربيع الأول 1357 الموافق 11 مايو 1938م، وتخطر العموم بأنها ستعطل بتاريخ 12 ربيع الأول 1357هـ⁽¹⁴⁾.

16
44

61

14/5

GOVERNMENT OF BAHRAIN.
CUSTOMS DEPARTMENT.

D/ 11th May, 1938.,
11th R/Awal, 1357.,

N o t i c e

On Thursday, the 12th May, 1938 (corresponding with the 12th Rabial Awal, 1357) the CUSTOMHOUSE, and IMPORT YARD will remain closed for public business on account of the Prophet's birthday.

[Signature]
DIRECTOR OF CUSTOMS
AND
PORT OFFICER, BAHRAIN.

11.5

Copy to:-

1. H.B.M.'s Political Agent, Bahrain.
2. The Adviser, the Government of Bahrain, Bahrain.
3. The Bahrain Petroleum Coy., Ltd., Al Awaly, Bahrain.

(14) " ملف 16/44 إجازات تعتمدها حكومة البحرين ومكاتب محلية أخرى، وساعات عملها والتغييرات الأخرى في موظفيها " [و65] (129/828) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1554.

4 - إجازة محرم:

كانت حكومة البحرين وإداراتها تصدر إعلانات تحث على احترام الشعائر الدينية في شهر محرم الحرام حيث أمرت بمنع المعازف في الأماكن العامة كالأسواق والمقاهي والمحلات ونحوها ويكون المنع من 1 إلى 13 محرم، وهذا يوضحه إعلان إدارة البلدية عدد 1356/31 والصادر بتاريخ 1356/12/29 هـ، الموافق 1938/3/2 م والذي ينص بالتالي⁽¹⁵⁾:

216
232

إعلان
إدارة بلديات المنامة العدد 1356/31

نعلن للعموم انه بداية من غرة محرم والى غاية
اليوم الثالث عشر منه
منوع الضمعال الصندوق الحاكي اي (الفرينفران)
في داخل الاسواق والقهاوي والحلات والبيوت
احتراما للايام المشرفة الاولى منه . وقد امرت
ادارة الشرطة بالقضى على من يخالف ذلك
لتجري هذه اقدامات قانونية . لكن نعلموا !

حرره في 1356/12/29
الموافق 2 / 3 / 1938


معاون رئيس بلدية المنامة

Translation.
Notification No.31/1356 dated 2nd March 1938 issued by the
Manama Municipality.

The public are hereby notified that with effect from
the 1st of Muharram until the 13th of the same month, it is
forbidden to play gramophone in the markets, coffee-shops and
the houses as a mark of respect to the ^{first} 10 days of the month
of Muharram . The Police have been instructed to arrest
anyone who contravenes this order for the necessary trial.

Sd. Muhammad Salim Shatur.
Secretary, Manama Baladiyah.

From 3rd
to 13th
March.

(15) ملف F/4 "إخطارات وبيانات متنوعة من البلديات" [232] [463/714] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1928.

وكانت تعطل إدارات الدولة يومي التاسع والعاشر من محرم، وتصدر إدارات الدولة إعلانات بهذا الخصوص، وعلى سبيل المثال، الإعلان الصادر من قبل إدارة الجمارك وميناء البحرين بتاريخ 7 محرم 1357هـ، والموافق 9 مارس 1938م، وتخطر العموم بأنها ستعطل يومي 10 و 11 محرم 1357هـ، ويعود اختيار تاريخ 10 و 11 محرم بدلاً من 9 و 10 محرم، كما هو المرجح نظراً لإعتماد التاريخ الهجري المعتمد من قضاة الشرع السنة، واختيار اللغة الانجليزية في هذا الإعلان تعود لأنها نسخة موجهة لدار الاعتماد البريطاني⁽¹⁶⁾:

①

GOVERNMENT OF BAHRAIN.
CUSTOMS DEPARTMENT.

57
63

16
44

376
10-3-38

D/- 9th March, 1938.,
7th Mahurram, 1357.,

N o t i c e

It is hereby notified that the CUSTOMHOUSE,
and Import Yard will remain closed for public
business on Saturday and Sunday, the 10th and
11th Mahurram, 1357 (corresponding with 12th
and 13th March, 1938) on account of "Ashur".

C. J. J. J.
DIRECTOR OF CUSTOMS
AND
PORT OFFICER BAHRAIN.

Copy to:-
H.E.M.'s Political Agent, Bahrain.
The Adviser, the Government of Bahrain, Bahrain.
The Resident Manager, The Bahrain Petroleum Company, Ltd.

(16) "ملف 16/44 إجازات تعتمدها حكومة البحرين ومكاتب محلية أخرى، وساعات عملها والتغييرات الأخرى في موظفيها" [و57] (113/828) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1554.

5 - عيد ميلاد ملك بريطانيا :

نظرا للبروتوكولات والعلاقات بين حكومتي البحرين وبريطانيا، تتعطل إدارات الدولة عن العمل بمناسبة يوم ميلاد جلالة ملك بريطانيا والذي كان يوافق تاريخ 6 يونيو، وكانت هي المناسبة الوحيدة التي تعتمد بتاريخها الميلادي⁽¹⁷⁾، ويوضح ذلك الإعلان الصادر من قبل إدارة الجمارك:


(6)
63

GOVERNMENT OF BAHRAIN.
CUSTOMS DEPARTMENT.

No. 5/19/286..... D/ 7th June, 1938.,
8th R/Thani, 1357.,

N o t i c e .

IT IS HEREBY NOTIFIED that the CUSTOMHOUSE
and IMPORT YARD will remain closed for public -
business on Thursday, the 9th June, 1938, in honour
of the Birthday of His Imperial Majesty the King-
Emperor.


DIRECTOR OF CUSTOMS
AND
PORT OFFICER, BAHRAIN.

Copy to:-

1. H. B. M's Political Agent, Bahrain. ✓
2. The Adviser, the Government of Bahrain, Bahrain.
3. The Resident Manager, the Bahrain Pet. Coy. Ltd., Al Awaly.

(17) " ملف 16/44 إجازات تعتمدها حكومة البحرين ومكاتب محلية أخرى، وساعات عملها والتغييرات الأخرى في موظفيها " [و68] (135/828) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1554.

6 - عيد جلوس صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة:

لم يكن في البحرين أو الخليج احتفالاً سنوياً بعيد جلوس الحاكم، وبدأت الاشارات الأولى للفكرة أثناء حفل تقديم الخريطة من نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حيث طرحت الفكرة بقوة عبر خطاب معاون رئيس بلدية المنامة السيد علي بن حسين الخلفان بتاريخ 11 فبراير 1933م والذي ختم خطابه:

"وختاماً اتمنى ان يكون عيد الجلوس رسمياً سنوياً اسوة ببقية بلاد العالم لتتمكن الأمة من اظهار ما تكنه واجب واخلاص نحو مليكها المفدى وابتهل إلى الله تعالى ان يتحقق آمالنا على يد مليكنا المعظم...»⁽¹⁸⁾.

ومنذ ذلك الوقت بدأت الفكرة تتحول إلى واقع ملموس فتم الاحتفال بذكرى جلوس الحاكم بل وأصبحت عرفاً تناوله حكام البحرين من بعد عظمته، ولكن يجب التنويه بأن ذكرى جلوس الحاكم شهدت تحولاً مهماً في عهد عظمته وكان ذلك يتعلق بالتاريخ المعتمد للاحتفال، فمن المعروف بأن تاريخ ارتقاء عظمته على العرش يصادف 16 الموافق لـ 11 فبراير 1933م.

وعلى إثر ذلك كانت تعطل الدوائر والمؤسسات الحكومية لثلاثة أيام وكانت تعتمد على التاريخ الهجري في 14 و15 و16 شوال، ولكن حدث تغيير في تحديد تاريخ الاحتفال بعيد الجلوس، حيث تحول من التاريخ الهجري إلى الميلادي وتحديداً في عيد الجلوس السادس، بدلاً من منتصف شهر شوال، أصبحت إجازة عيد الجلوس في شهر فبراير وأصبحت لمدة يومين بدلاً من ثلاثة أيام.

(18) "ملف 6/51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش. [و84] (167/206) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.

ونعتقد أن من إيجابيات التحول للتقويم الميلادي حتى يكون محدداً ومعلوماً قبل فترة كافية من الزمن، حيث لا يحتاج كما هو متبع في التقويم الهجري لرؤية الهلال مطلع كل شهر، وسيساعد ذلك في اعتماد التاريخ بيسر في الرزنامة السنوية لدى دار الاعتماد البريطاني، وهذا يعني بأن ضيوف البلاد من كبار المسؤولين البريطانيين سواء كان المقيم السياسي في بوشهر والدوائر الأخرى يسهل عليهم معرفة تاريخ الاحتفال ومشاركة البلاد في احتفالات عيد الجلوس، بمعنى أدق فإن التحول من الهجري إلى الميلادي أعطى للمناسبة صبغة دولية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مولدي يا صاحب المنحة الشيخ حمد

سيد رشيد الخليلي أكون لربك . ولبني . خادماً . مهيئاً . فحماً . لخدمتك . إذ كنت أرى .

سيد المستشار . سادتي الكريم ارحمهم يا إسماعيل بن علي المديني

سادة الشيخ محمد بن علي الخليلي . رافعه . محمداً المديني . وما بعد صلوة محمد بن علي

عز شريكتكم هذه المنحة التي أقيمت بناؤها بأعتناء صاحب المنحة الشيخ حمد بن

المفتوح له الشيخ عيسى بن علي الخليلي . رتبة من العز بننا هذا من سنة هجرتكم له ربنا لم .

« زهدت بنيت محمد بن علي بن حمد . هذا من صلوة عرض الضيف لأمه »

« فسر لا توبد محمد مرتباً . ورواها لعمرو بن محمد »

أدبتم صاحب المنحة الشيخ حمد لرتبة حكم العز بننا لهذا ولدته المفضولة محمد

بن علي الأقدمه جبراً ونزها سروراً ولدوا وقد شرفتم بحبكم والادب والادب

والاصدق . مرتبة أبا والشيخ حمد لبا ان توليد الشيا به عن المفضولة

والده الشيخ عيسى بن علي بن حمد لبا ان توليد على اذق وقت الولد

بجدة وراثة من قبل مستقبل باهر مولده لخيرته والتميم . وان بيانته

الذي حرم به في صلوة البادية التي هي من صلوة يوم الخميس في المدرسة

الخليفية لبيته لا يقرأ وطبي المديني بأن اوصاح سبب جميع مرفوع

صباحهم الاجتماعيه والجمعي « رجل تولد لاساد لا فراخها » فذالك

والده المفضولة الشيخ عيسى قد انقد العز بن قديماً من بين برائين لغتن وولد

شبهه سينفدها ولداً من من بين برائين العز والازواد والبيوع لبقتم

والعز بن حمد لآن عمل باهر عهد جديد وسيصعد الله ما تصناه من امان

واما في رزقه ووطننا الرضاوية والرضاء .

سيد الرئيس :

ان سرور عشاء المجلس المديني العظيم بزيارتك لاولاد التي برحمتك

ان نكسر كما تبين ان مخطوطه ايضا بنتم وترشدت بارشادكم القيمة

التي ينزل حيد وراحة للهدود .

وخشاماً تمنى ان يكون عيد الجوس رسمياً سنوياً اسره ببقية

بدر الامم لثمن الامه من اطار ما كتبه من حب ما خدمت نحو مجلس المديني

وان ينزل الى ان تعلم ان مخطوطه اما لنا على يد موليدنا العظيم

وان يمد في عمره وبارك له والسلام عليكم

صلى بن حمد المديني
معاون رئيس بلدة النامه

نلاحظ الفقرة الأخيرة من خطاب علي بن حسين الخلفان معاون البلدية اثناء تولي صاحب العظمة للعرش، حيث قال "نتمنى أن يكون عيد الجلوس رسمياً سنوياً اسوة ببقية بلاد العالم لتتمكن الأمة من اظهار ما تكنه من اخلاص نحو مليكها المفدى"، وهو ما تحقق بالفعل.

وكانت الحكومة تصدر إعلانياً يحتوي على تاريخ تعطيل الدوائر، ومن جانب آخر تخطر الجمهور ببرامج وفعاليات الاحتفال بعيد الجلوس، ووقت استقبال المهنيين في قصر الحاكم، وسنسلط الضوء على عدد من الإعلانات كالاتي:

أ - عيد الجلوس الاول 1934م:

هذه الوثيقة الصادرة من الوكيل السياسي تثبت بأن المعتمدية أغلقت أبوابها بمناسبة الاحتفال بعيد الجلوس الأول، والذي وافق 15 شوال 1352هـ، الموافق 30 يناير 1934م⁽¹⁹⁾، ولكن لم أتمكن من العثور على إعلان رسمي صادر عن الحكومة أو دوائرها، بشأن إجازة عيد الجلوس الأول، ولكن الاعلان اللاحق (كما سيأتي) بخصوص عيد الجلوس الثاني أوضح بأن تاريخ 14 و15 و16 شوال 1353هـ عيد عمومي كما كان في العام الماضي، فمن هنا تأكدت المعلومة بأن الإجازة كانت بالتاريخ الهجري ولمدة ثلاثة أيام.

(19) " ملف I-16/43-مسائل متنوعة. (i) الإجازات التي تعتمدها الوكالة السياسية في البحرين. (ii) إخطارات بشأن: ساعات العمل اليومية" [و2] [3/481] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1552.

No. 189 /16/9/II of 1934.

The Political Agency, Bahrain.

Dated, the 29th January 1934.

N O T I C E.

It is hereby notified that the Office of the Political Agent, Bahrain, will be closed on Tuesday the 30th January 1934, except for urgent work, on account of celebrations on the Anniversary of the Accession to the Rulership of Bahrain of His Excellency Shaikh Hamad bin 'Isa Al Khalifah C.S.I.

G. Don

Lieut-Colonel,

Political Agent, Bahrain.

Circulated to:—

1. The Adviser to the Bahrain Government, Bahrain.
2. The Director of Customs and Port Officer.
3. The Medical Officer, Victoria Memorial Hospital.
4. The Sub Postmaster, Bahrain.
5. The Mesopotamia Persia Corporation Limited.
6. The Manager, the Eastern Bank Limited.
7. The Bahrain Petroleum Company Limited.
8. The State Engineer, Bahrain Government, Bahrain.
9. The Officer-in-Charge, Imperial and International Communications Limited.
10. The American Mission, Bahrain.

ب - عيد الجلوس الثاني 1353هـ:

أعلنت الحكومة بأن تاريخ 14 و15 و16 شوال 1353هـ، يكون عيداً عمومياً كما كان في العام السابق، وسيقابل صاحب العظمة المهنيين بقصره مساء يوم

السبت 14 شوال من الساعة العاشرة عربي حتى الغروب، بينما سينظم احتفال رياضي ضخم بالقرب من القلعة يوم الأحد 15 شوال 1353هـ⁽²⁰⁾.

حكومة البحرين
اعلان

العدد ١٣٥٣/٢٥

نعلن بهذا اعلام الجمهور

يحتفل في يوم السبت والاحد والاثنين (١٤ ١٥ و ١٦ شوال ١٣٥٣) بحلول عيد جلوس صاحب المعظمة الشيخ المر حمد بن عيسى الخليفة كي سي . آي . سي ٤٠ في سي . اس . آي . وتعتبر هذه الايام الثلاثة ايام عيد عمري كما كان في السابق الذي

ويقابل صاحب المعظمة الشيخ السرحمد بن عيسى الخليفة كي سي . آي . سي ٥٠ في سي . اس . آي . الزوار في القصر بالقسيحة في مساء يوم السبت من الساعة ١٠ عربي الى الغروب وفي يوم الاحد الموافق ١٥ منه سيقام بالعاب رياضي بالقرب من القلعة من الساعة ٩:٣٠ عربي مساء الى غروب الشمس .

مكتبة الصحة

حرر في ١١ شوال ١٣٥٣
الموافق ١٦ يناير ١٩٣٥

(20) " ملف 16/44 إجازات تعتمدها حكومة البحرين ومكاتب محلية أخرى، وساعات عملها والتغييرات الأخرى في موظفيها " [ظ14] [28/828] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1554.

ت - عيد الجلوس الرابع 1355هـ:

كانت إجازة عيد الجلوس الرابع مدتها ثلاثة أيام وهم 14 و 15 و 16 شوال 1355هـ الموافق 28 و 29 و 30 يناير 1936م، وهذا كما يوضحه الإعلان الصادر من قبل مدير الجمارك ورئيس ميناء البحرين بتاريخ 10 شوال 1355هـ⁽²¹⁾:

THE CUSTOMHOUSE,
BAHRAIN:
24th December, 1936;
10th Shawal, 1355:

CUSTOM HOUSE
BAHRAIN
POLITICAL AGENCY
Reg. No. 41
4 - JAN. 1936
BAHRAIN, PERSIAN GULF

اعلان

نقله للمعلم ان الاربعاء المجرك
وايام سيطان عن عمل
تاريخ ٢١ - ٢٩ - ٣٠ من شهر
الموافق ١٤ - ١٥ - ١٦ من شهر
وزالته بمناسبة اوجنتار السنوي
لدروج صاحب لفظه التي اسر
حمد به عيني
كي . سي . ايس . آين . ايم . سي . ايم . آين
صالح بن بجرين

دكتور
مدير المجرك
رئيس ميناء البحرين

NOTICE

Notice is hereby given
that on the 28th, 29th, and
30th December, 1936 (corres-
ponding with the 14th, 15th,
and 16th Shawal, 1355) the
Custom House and the Import
Yard will be closed for
public business, on the
occasion of the celebrations
of the anniversary of the
accession of Shaikh Sir Hamad
bin Essa, B.C.I.K., C.C.I.,
Ruler of Bahrain.

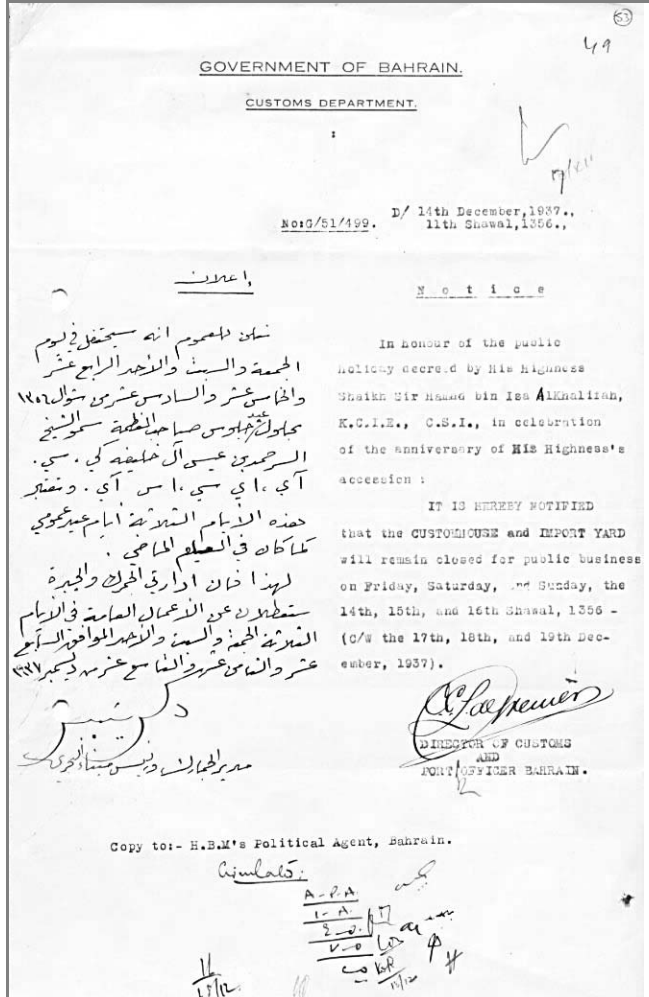
DIRECTOR OF CUSTOMS
AND
PORT OFFICER BAHRAIN.

G.N.

(21) " ملف 16/44 إجازات تعتمدها حكومة البحرين ومكاتب محلية أخرى، وساعات عملها والتغييرات الأخرى في موظفيها " [و34] (67/828) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1554.

ث - عيد الجلوس السادس 1356هـ:

كانت إجازة عيد الجلوس الرابع مدتها ثلاثة أيام وهي بتاريخ 14 و15 و16 شوال 1356هـ، والموافق 17 و18 و19 ديسمبر 1937م، وهذا ما يوضحه الإعلان الصادر من قبل مدير الجمارك ورئيس ميناء البحرين بتاريخ 11 شوال 1356هـ⁽²²⁾:



(22) " ملف 16/44 إجازات تعتمدها حكومة البحرين ومكاتب محلية أخرى، وساعات عملها والتغييرات الأخرى في موظفيها " [و53] (105/828) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1554.

ج - عيد الجلوس السابع عام 1939م (1357هـ):

لاحظنا بأنه ابتداءً من عام 1939م، تحول الاحتفال بعيد الجلوس من التاريخ الهجري إلى الميلادي، وهذا ما يوضحه إعلان الوكالة السياسية في البلاد، والذي يتضمن تعطيل أعمال الوكالة بتاريخ 9 فبراير 1939م والذي يوافق 20 ذو الحجة 1357هـ⁽²³⁾، وهو الأمر الذي يتوافق مع يوم جلوس الحاكم على العرش ميلادياً والذي كان في شهر فبراير عام 1933م، ومن هذه السنة تم اعتماد التاريخ الميلادي لعيد الجلوس.

No. 193-16/43. The 4th February 1939.

NOTICE.

It is hereby notified that the office of the Political Agent, Bahrain, will be closed on 9th February 1939, except for urgent work, on account of celebrations on the anniversary of the accession to the Rulership of Bahrain of His Highness Shaikh Sir Hamad bin Isa al-Khalifeh, K.C.I.E., C.S.I.

Original work will be returned to Bahrain 3-11-39

M.

for Political Agent, Bahrain

Circulated to:-

1. The Adviser to the Bahrain Government.
2. The Director of Customs and Port Officer.
3. The State Engineer to the Bahrain Government.
4. The State Medical Officer to the Bahrain Government.
5. The Quarantine Medical Officer, Bahrain.
6. The Sub-Postmaster.
7. The Observer-in-Charge, Upper Air Observatory.
8. The Eastern Bank Limited.
9. Messrs. Gray, Mackenzie & Co. Ltd.
10. The Chief Local Representative, The Bahrain Petroleum Company Limited.
11. Petroleum Concessions Limited.
12. The California Arabian Standard Oil Co. Ltd.
13. Messrs. Cable & Wireless Limited.
14. Messrs. Imperial Airways Limited.
15. The Arabian Mission.
16. Notice Board.

Copy sent to the Senior Naval Officer, Persian Gulf Division and the Air Liaison Officer, Royal Air Force, Bahrain, under printed letter No. 194-16/43 dated the 4th February 1939.

(23) " ملف I-16/43 مسائل متنوعة. (i) الإجازات التي تعتمدها الوكالة السياسية في البحرين. (ii) إخطارات بشأن: ساعات العمل اليومية " [99] (197/481) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1552.

ح - عيد الجلوس الثامن 1940م:

اصبحت الاجازة الرسمية لعيد الجلوس بحسب الدوائر الرسمية يومين بدلاً من ثلاثة أيام، وقد وافق يومي السابع والثامن من شهر فبراير عام 1940م، وهذا ما يوضحه الإعلان الصادر من قبل مدير الجمارك ورئيس ميناء البحرين بتاريخ 6 فبراير 1940م، والموافق 27 ذو الحجة 1358هـ⁽²⁴⁾:

(69)
64

NO:G/-

THE CUSTOMHOUSE:
BAHRAIN
6th February, 1940.,
27th Daul Haj, 1358.,

N o t i c e

In honour of the public holiday decreed by His Highness Shaikh Sir Hamad bin Isa Al Khalifah, K.C.I.F., C. S. I., in celebration of the anniversary of His Highness's accession:

IT IS HEREBY NOTIFIED that the CUSTOM HOUSE and IMPORT YARD will remain closed for public business on Wednesday, and Thursday, the 7th and 8th February, 1939 (Corresponding with the 28th and 29th Daul Haj, 1356).

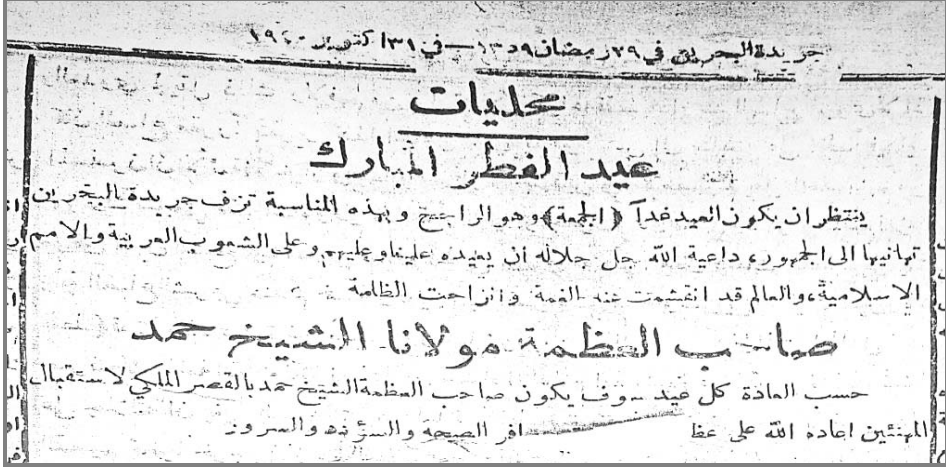
[Signature]
DIRECTOR OF CUSTOMS
AND
PORT OFFICER, BAHRAIN.

h.f.
6. 2. 40

(24) " ملف 16/44 إجازات تعتمدها حكومة البحرين ومكاتب محلية أخرى، وساعات عملها والتغييرات الأخرى في موظفيها " [و69] (137/828) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1554.

ثانياً: تبادل التهاني في الأعياد الدينية

كانت من عادة صاحب العظمة استقبال المهنيين في قصر القضيبيية العامر، وتنقل صحافتنا المحلية مكان تواجد الحاكم بقصد تهنتته⁽²⁵⁾.



وكانت أيضاً مجالس كبار أفراد العائلة الحاكمة مفتوحة لاستقبال المهنيين، وبطبيعة الحال بعد تقديم التهاني لعظمة الحاكم، يقوم المهنيون بزيارة مجالس أفراد الأسرة الحاكمة الأخرى، ومن أشهرها مجلس الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة، والشيخ محمد بن عيسى آل خليفة، والشيخ راشد بن محمد آل خليفة في منطقة المحرق، وكان الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة يستقبل المهنيين في بستانه بمنطقة القضيبيية بعد الانتهاء من الواجبات الرسمية مع عظمة الحاكم.

وبالنظر للمكاتبات بين باليوز الدولة البريطانية في البحرين وصاحب العظمة، فإن البروتوكول المتبع أن تكون هناك 4 مكاتبات، وذلك على النحو الآتي:

(25) "صاحب العظمة مولانا الشيخ حمد"، السنة 2، العدد 87، جريدة البحرين، 31/10/1940م، ص4.

❖ يرسل الباليوز للحاكم كتاباً يستعلم خلاله عن المكان والتوقيت المناسب بقصد التهنئة.

❖ يجيبه الحاكم بكتاب عن المكان والزمان المناسب للتهنئة.

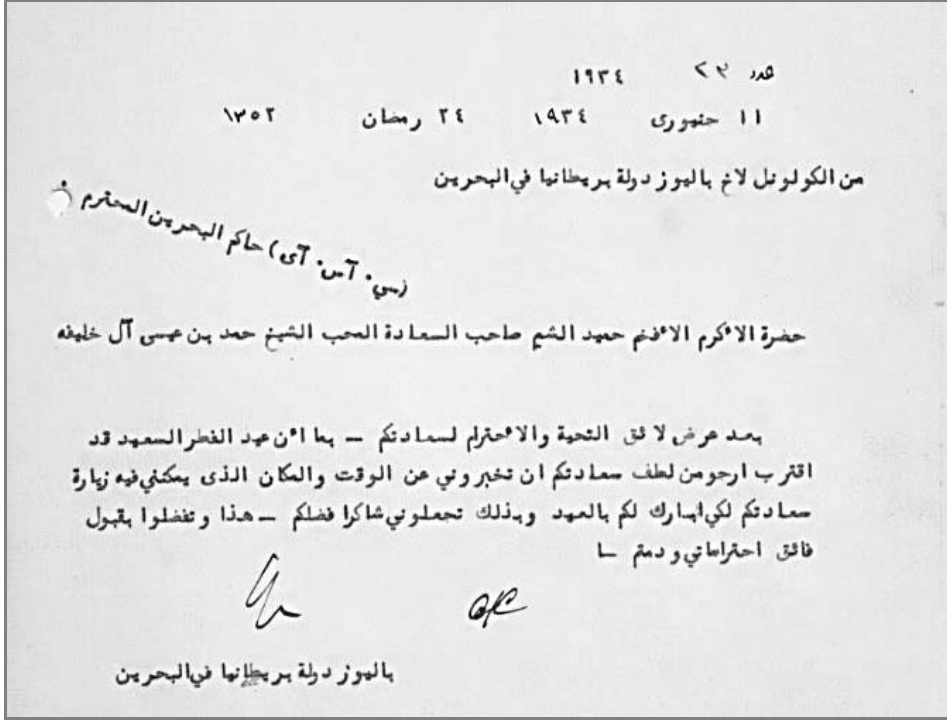
❖ يقوم الباليوز بتأكيد حضوره بكتاب أخير يكون فيها الوقت المحدد الذي سيزور فيه الحاكم.

❖ يرد الحاكم على الكتاب بأنه صار لديه معلوماً موعد حضوره.

وقد لاحظنا بأن نفس البروتوكول كان متبعاً مع الشيوخ الآخرين، نلاحظ كذلك من خلال المراسلات بين الحاكم والباليوز، أنّ الباليوز الدولة البريطانية في البحرين كان يخاطب الحاكم في بداية حكمه بلقب صاحب السعادة، ومع الأوسمة والألقاب الشرفية التي نالها الحاكم من قبل صاحب الجلالة ملك بريطانيا كما أسلفنا، أصبح يلقب بصاحب العظمة.

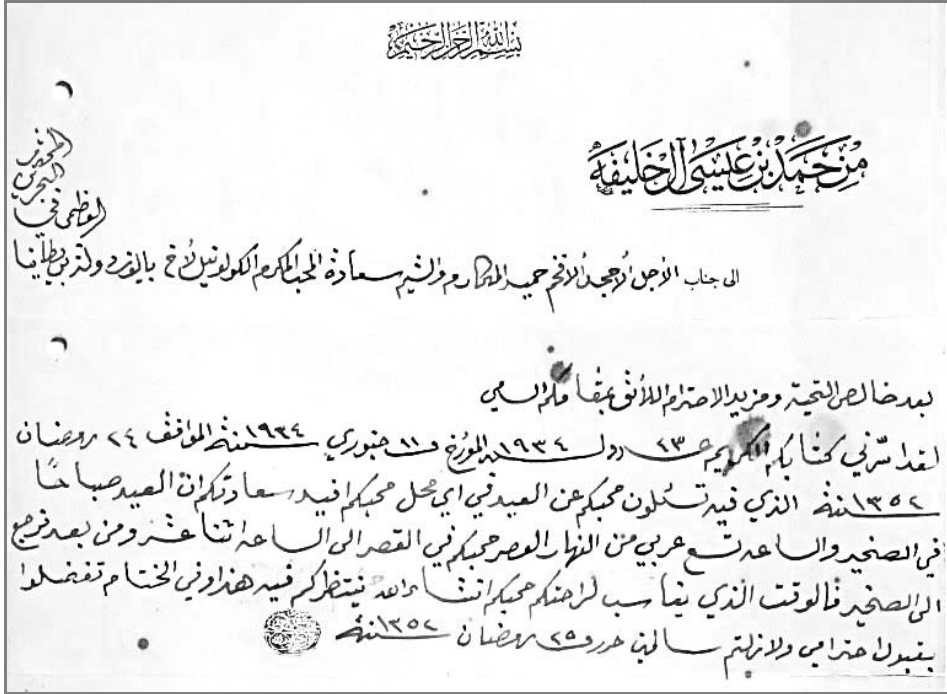
ولكي يتسنى لنا توضيح البروتوكولات المتبعة في طلب تقديم التهنئة بالعيد بصورة عملية، سنقوم بضرب مثال للمكاتبات الأربعة المتبعة، وذلك على النحو الآتي:

أ - كتاب صادر من قبل الباليوز للحاكم (عدد 23 المؤرخ في 24 رمضان 1352هـ، والموافق 11 يناير 1934م)، يستعلم فيه عن الموعد المناسب لتهنئته بعيد الفطر المبارك⁽²⁶⁾:



(26) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و9] (17/648) المكتبة البريطانية:
أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

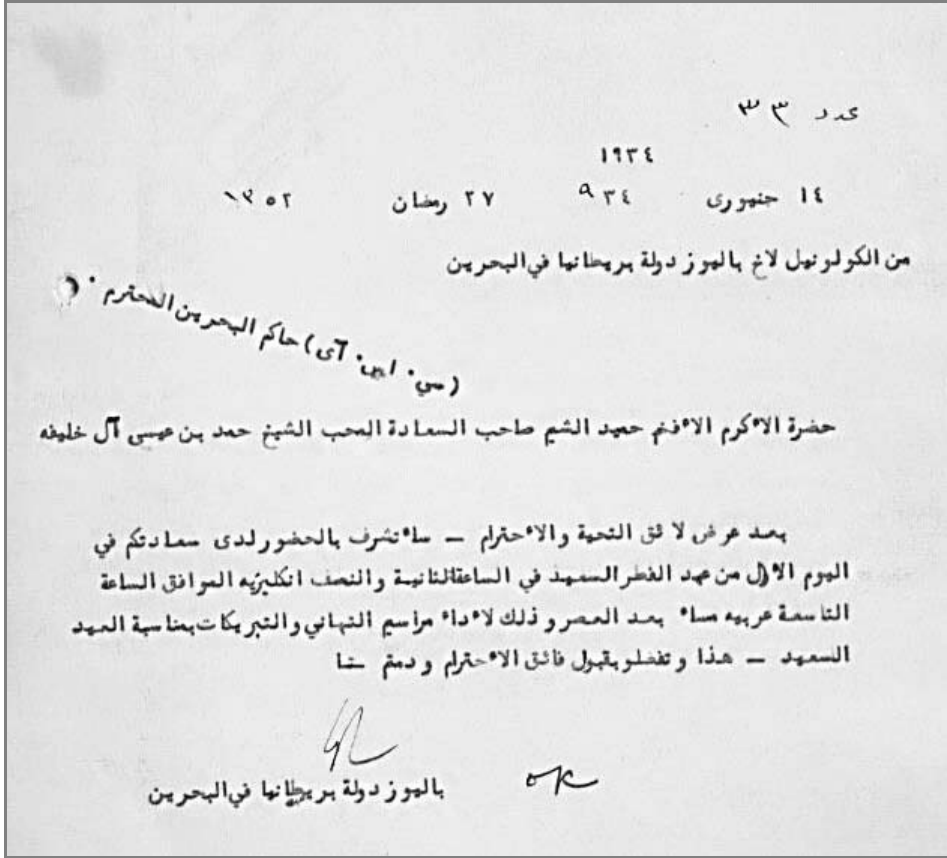
ب - جواب الحاكم على كتاب الباليوز (عدد 23 الصادر بتاريخ 11 رمضان 1352هـ الموافق 11 يناير 1934م) عبر كتاب حرره بتاريخ 25 رمضان 1352هـ⁽²⁷⁾:



من الواضح خلال جواب الحاكم بأن وقت التهنئة بالعيد تكون بين الساعة 9:00 إلى 12:00 عربي بقصر القضيبة العامر، وتوضح هذه الرسالة بأن الحاكم قد صلى العيد في الصخير ومن ثم توجه إلى قصر القضيبة.

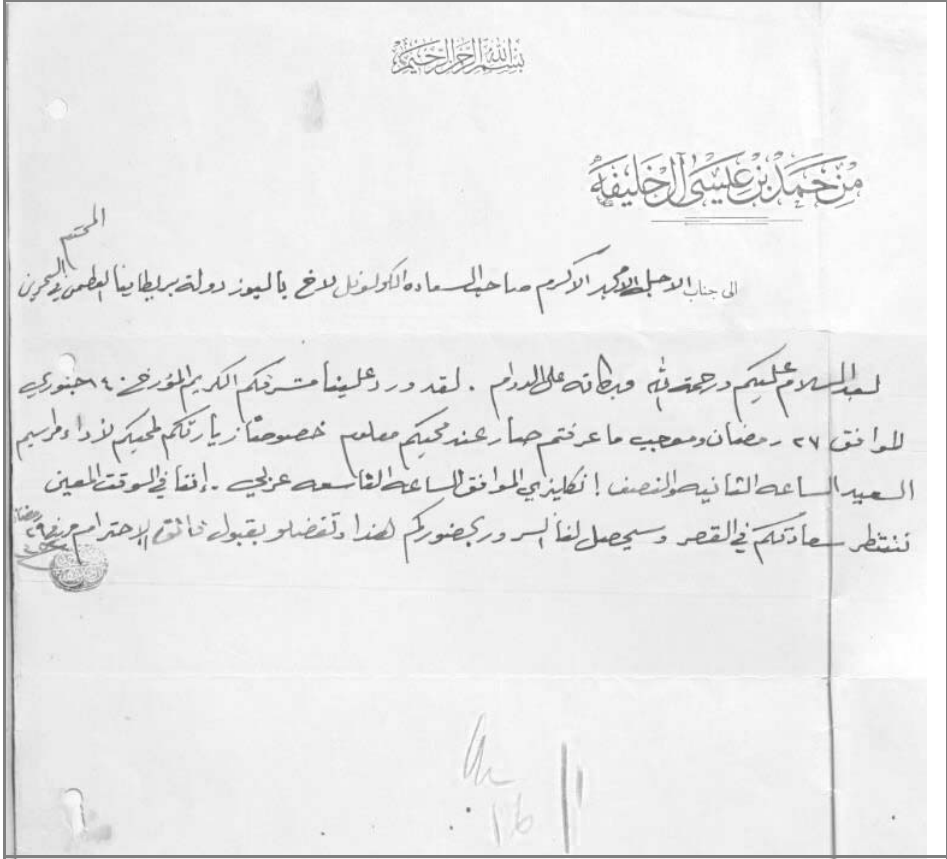
(27) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و10] (19/648) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

ت - تعقيباً على كتاب الحاكم المؤرخ في 25 رمضان 1352هـ، أصدر
الباليز كتاباً (عدد 33 الصادر بتاريخ 27 رمضان 1352، والموافق 14 يناير
1934م)، يخبر الحاكم بأنه سيحضر لتقديم التهاني في تمام الساعة 9:00
عربي والموافق الساعة الثانية والنصف انكليزي وذلك في أول أيام العيد⁽²⁸⁾:



(28) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و13] (25/648) المكتبة البريطانية:
أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

ث - كتاب الحاكم الصادر بتاريخ 29 رمضان 1353هـ، ويخبر الباليوز بأنه صار معلوماً لديه موعود وصوله لتقديم مراسم التهنتة⁽²⁹⁾:



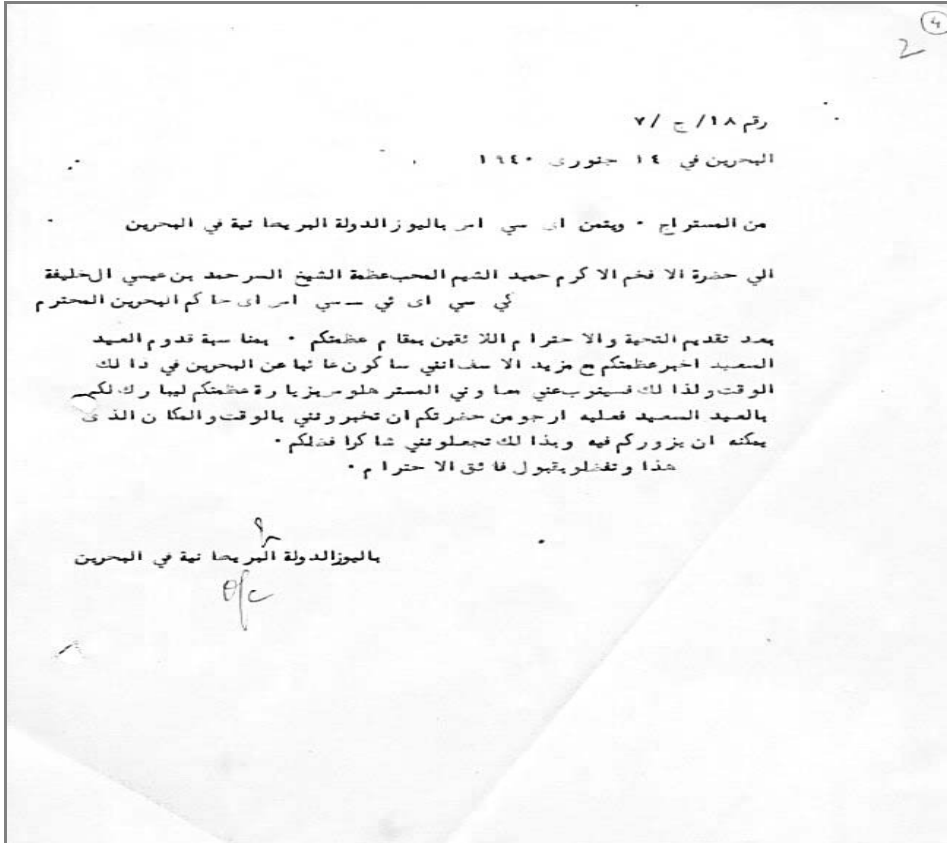
وبهذه الكيفية يكون البروتوكول المتبع لتقديم مراسيم التهاني بالعيد، وبحسب المراسلات الأربعة بين الحاكم والباليوز، وبين الباليوز وباقي الشيوخ كما سيأتي.

(29) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و21] [41/648] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

1 - مراسلات بين الباليوز والحاكم بقصد تقديم تهنئة بالعيد :

نماذج أخرى لمراسلات التهاني بالعيد بين الباليوز والحاكم تكشف أنّ المراسلات قد تغيّرت صيغتها إلى صاحب العظمة، وإضافة لقب "سير" و"كي. سي. أي. أس" :


كتاب موجه من الباليوز إلى عظمة الحاكم (رقم 18/ج/7 المؤرخ في 14 يناير 1940م)، يعتذر خلاله عن عدم تواجده في البلاد، ولذلك سينيبه معاونه السيد هولمز لتقديم التهاني، ويستفسر فيها عن الوقت المناسب لتقديم التهنئة لعظمته⁽³⁰⁾ :



(30) "ملف رقم ج/7 II اتصالات ورسائل العيد" [و4] (7/614) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1943.

جواب الحاكم على كتاب الباليوز (رقم 18/ج/7، المؤرخ في 14 يناير 1940م)⁽³¹⁾، والذي حدد خلاله الموعد المناسب للتهنئة:

9
7



THE PALACE,
MANAMA.

المستلم
الباليوز
باليوز دولة بريطانيا العظمى
حضرة ايدجل الاكبرم فخامة الحب المستراجه وبتين اي. سي. اس.

بعد التحية والاحترام اللائقين بمقامكم الالهي على الدوام
استلمت تبايكم المكرم عدد 18/ج/7 تاريخ 14 جنوري 1940: التي اتأسف
جدا لعدم وجودكم في البحرين ايام عيد الحج المبارك كما انني اتمنى لرحلتكم
سفرًا سعيدًا مقرونًا بالسلامة والارتياح واسأل الله ان يصيدكم سالمين
ارجوا ان يرفنا المستر هالوس صاوم فخانتكم بزيارة عيد الحج المبارك يوم
السبت 10 ذى الحجة الساعة 10 عربي في مملنا في العصر هذا ما لازم بيانته
ودنته وهدية الحج ١٣٥٨

Translation of letter dated 5th Dhul Hijjah 1358
(15-1-1940) from His Highness the Ruler of Bahrain, to the
Political Agent, Bahrain.

After Compliments.

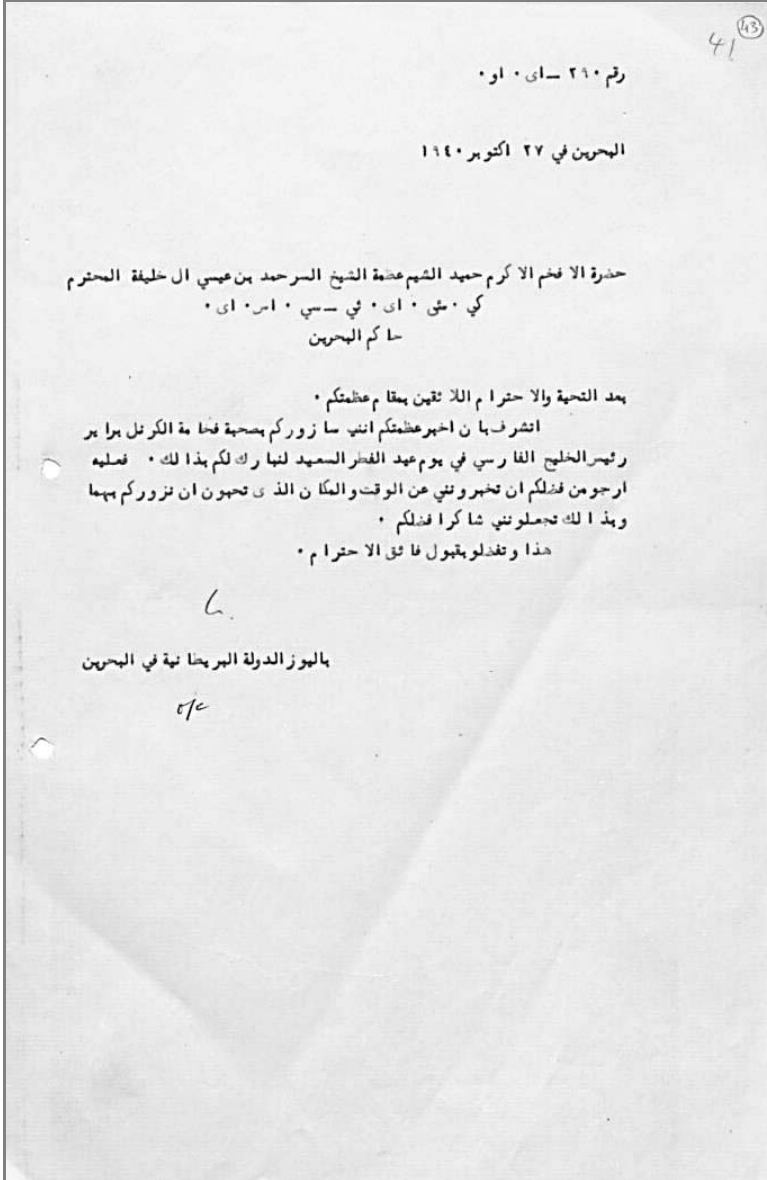
I have received your letter No.18/3/7 dated 14th
January 1940. I am sorry that you will be away from Bahrain
during the 'Id al- Dhaha but I wish you a very happy and
comfortable journey and a safe return. I hope that your
assistant, Mr.Hallows, will pay 'Id call on me on Saturday the
10th Dhul Hijjah at 10 o'clock Arabic time (3.30 p.m.) at the
palace..

U.S.

١٦/١/٤٥

(31) "ملف رقم ج/7 II اتصالات ورسائل العيد" [و9] (17/614) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1943.

كتاب موجه من قبل الباليوز إلى عظمة الحاكم (رقم 290 - اي. او.،
المؤرخ في 27 أكتوبر 1940م)، ويستفسر خلاله عن الوقت المناسب لتقديم
التهنئة لعظمته⁽³²⁾:



(32) "ملف رقم ج/7 II اتصالات ورسائل العيد" [و43] (85/614) المكتبة البريطانية: أوراق
خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1943.

كتاب موجه من قبل الباليوز إلى عظمة الحاكم (رقم 2/ 1941، المؤرخ في 4 يناير 1941م)، ويستفسر خلاله عن الوقت المناسب لتقديم التهئة لعظمته⁽³³⁾:

63
رقم ١٩٤١/٢

البحرين في ٤ جنوري ١٩٤١

المحترم
حشرة الالفم الاكرم حميد الشيم ما حب العظمة الشيخ السرحمد بن عبي ال خليفة
كي . سي . ان . سي . اس . اي . حاكم البحرين

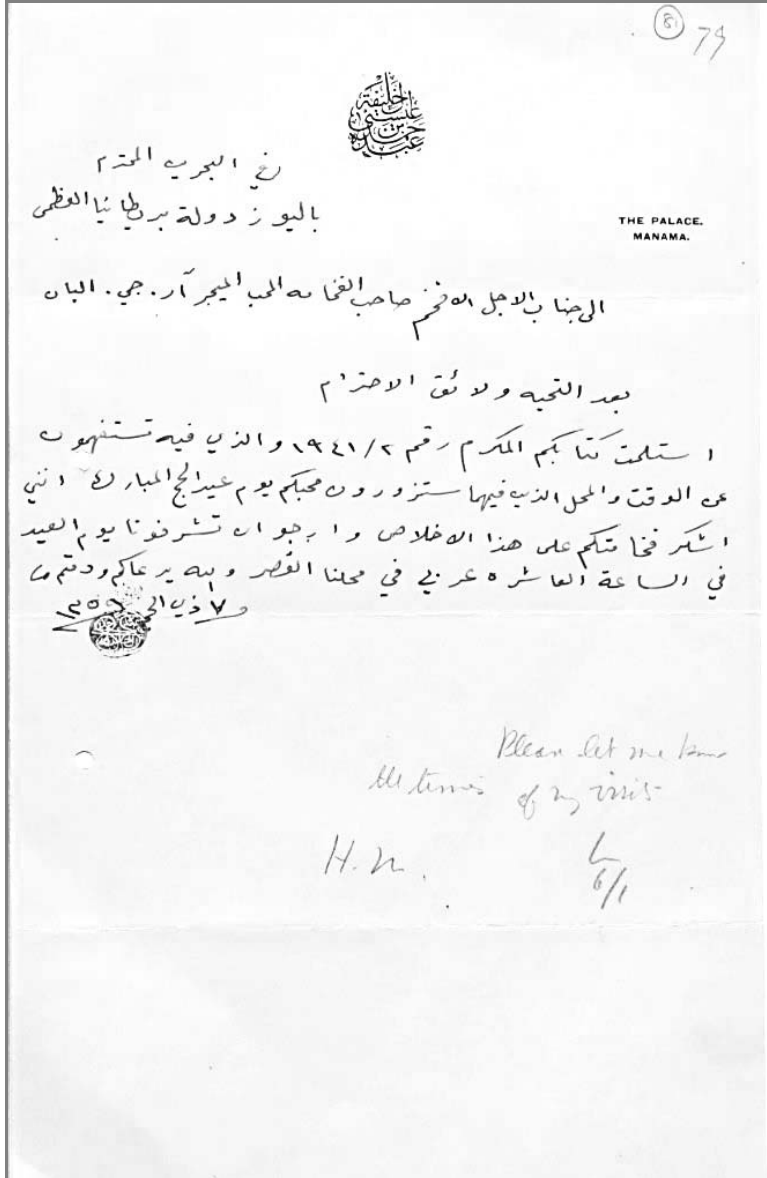
بعد التحية والاحترام اللاتعين بمقام عظمتكم .
اشرف بان اخبرعظمتكم انني ما زورك في يوم عيد الاحي المبارك
لاقدم لعظمتكم بها نبي هذا لك . فعليه ارجو من فضلكم ان تخبروني عن الوقت
والمكان الذي تحبون ان تزوركم بهنا وبذلك تجعلوني شاكرًا فضلكم .
هذا ونفعلو بقبول فائق الاحترام .

L.

باليوز الدولة البريدانية في البحرين
o/e

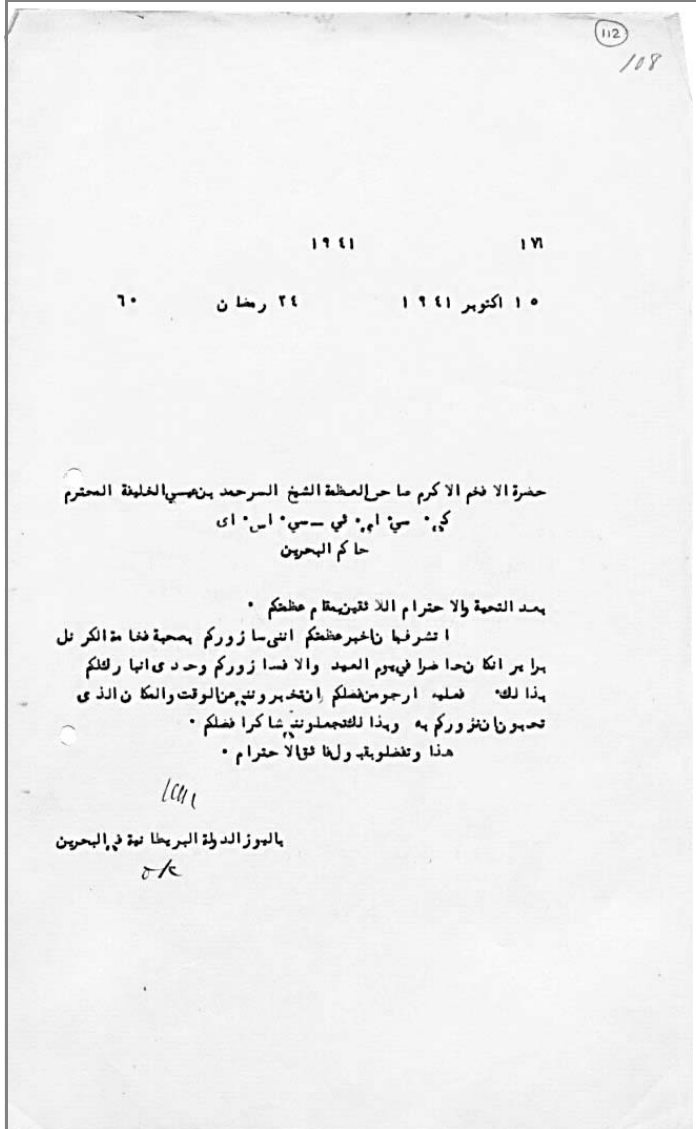
(33) "ملف رقم ج/II 7 اتصالات ورسائل العيد" [و63] [125/614] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1943.

جواب الحاكم على كتاب الباليوز (رقم 2/ 1941، المؤرخ في 4 يناير 1941م) والذي حدد خلاله الموعد المناسب لتقديم التهنة لعظمته⁽³⁴⁾:



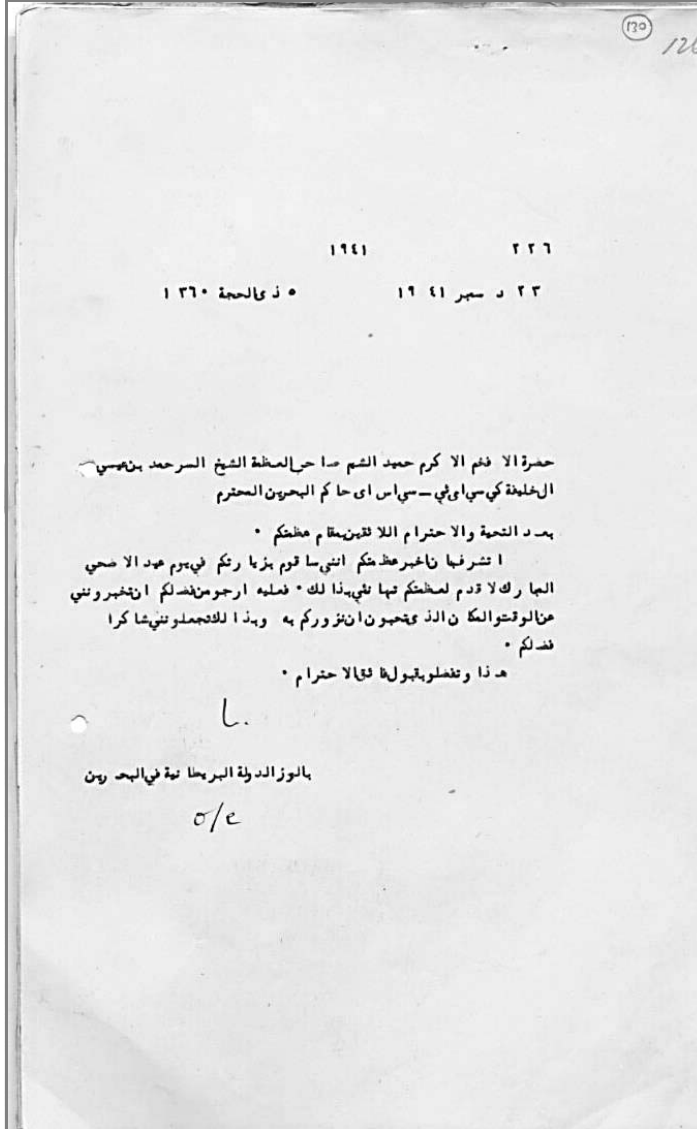
(34) "ملف رقم ج/7 II اتصالات ورسائل العيد" [و81] [161/614] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1943.

كتاب موجه من قبل الباليوز إلى عظمة الحاكم (رقم 71/1941، المؤرخ
في 15 أكتوبر 1941م)، ويستفسر خلاله عن الوقت المناسب لتقديم التهنئة
لعظمته⁽³⁵⁾:



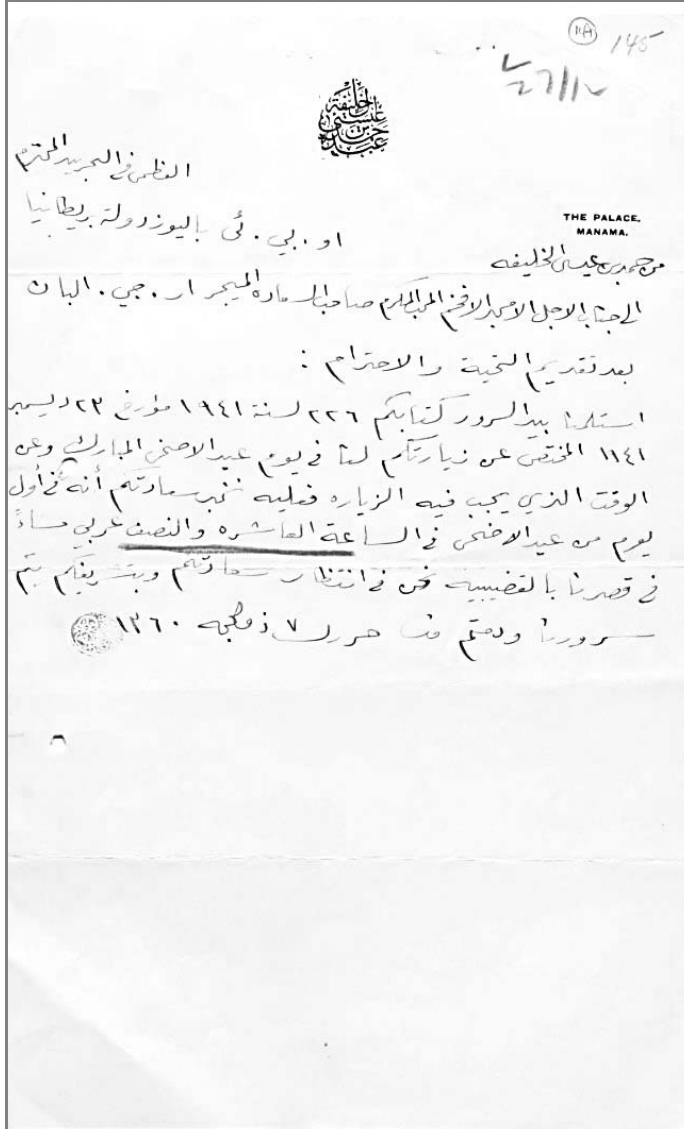
(35) "ملف رقم ج/7 II اتصالات ورسائل العيد" [112] (223/614) المكتبة البريطانية:
أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1943.

كتاب موجه من قبل الباليوز إلى عظمة الحاكم (رقم 226/1941،
المؤرخ في 23 ديسمبر 1941م)، ويستفسر خلاله عن الوقت المناسب لتقديم
التهنئة لعظمته⁽³⁶⁾:



(36) "ملف رقم ج/7 II اتصالات ورسائل العيد" [و130] (259/614) المكتبة البريطانية:
أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1943.

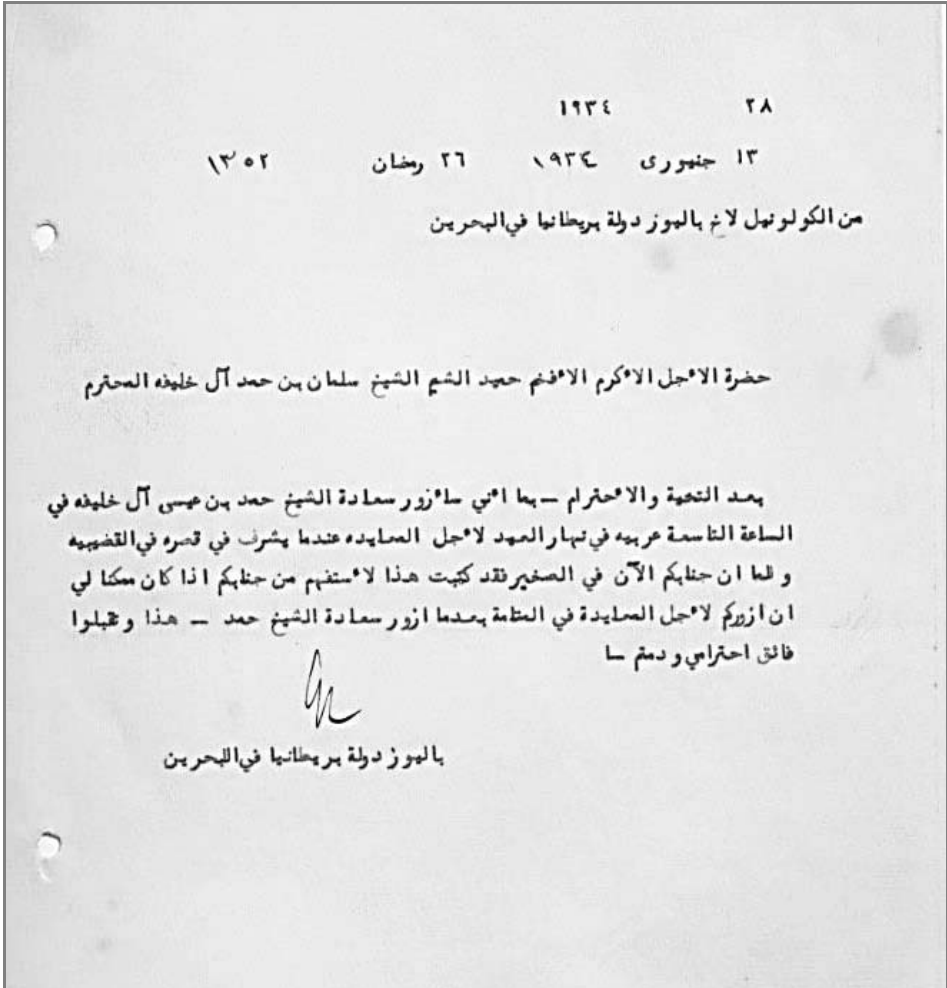
جواب الحاكم على كتاب الباليوز (رقم 1941/226، المؤرخ في 23
ديسمبر 1941م)، والذي حدد خلاله الموعد المناسب لتقديم التهنئة
لعظمته (37).



(37) "ملف رقم ج/7 II اتصالات ورسائل العيد" [و149] [297/614] المكتبة البريطانية:
أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1943.

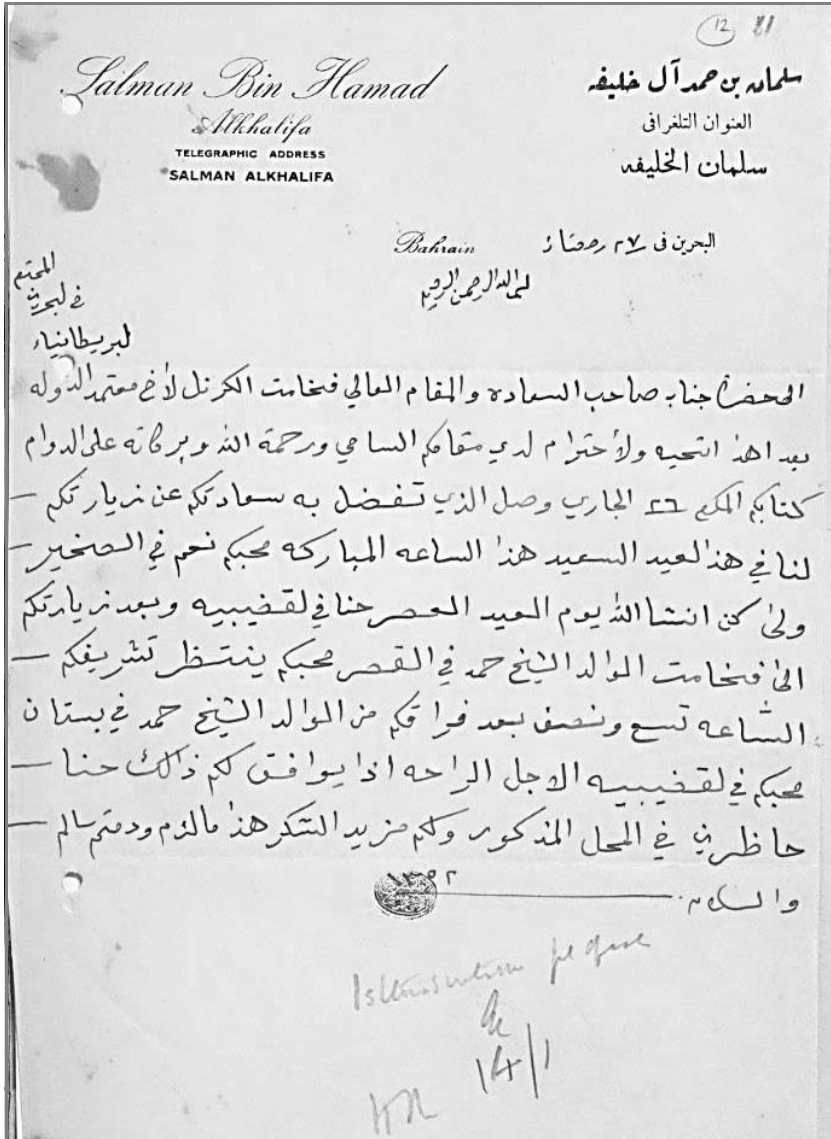
2 - مراسلات بين الباليوز والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة بقصد تقديم تهنئة العيد:

كتاب موجه من قبل الباليوز للشيخ سلمان بن حمد آل خليفة بقصد تقديم التهئة بالعيد (عدد 28 والصادر بتاريخ 26 رمضان 1352هـ الموافق 13 يناير 1934م)، يتساءل خلاله عن الموعد المناسب لتقديم التهني (38):



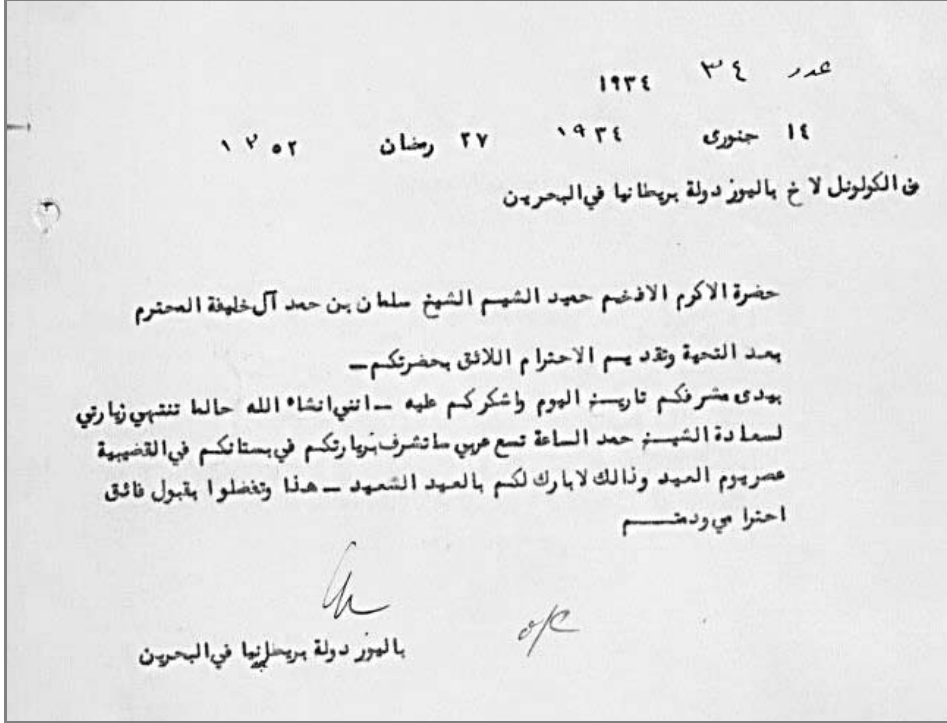
(38) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و11] [21/648] المكتبة البريطانية:
أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

جواب الشيخ سلمان على كتاب الباليوز (عدد 28 والصادر بتاريخ 26 رمضان 1352هـ، والموافق 13 يناير 1934م)، يبلغه خلاله بأنه سيتواجد في البستان بالقضيبية في تمام الساعة 30:9⁽³⁹⁾.



(39) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و12] [23/648] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

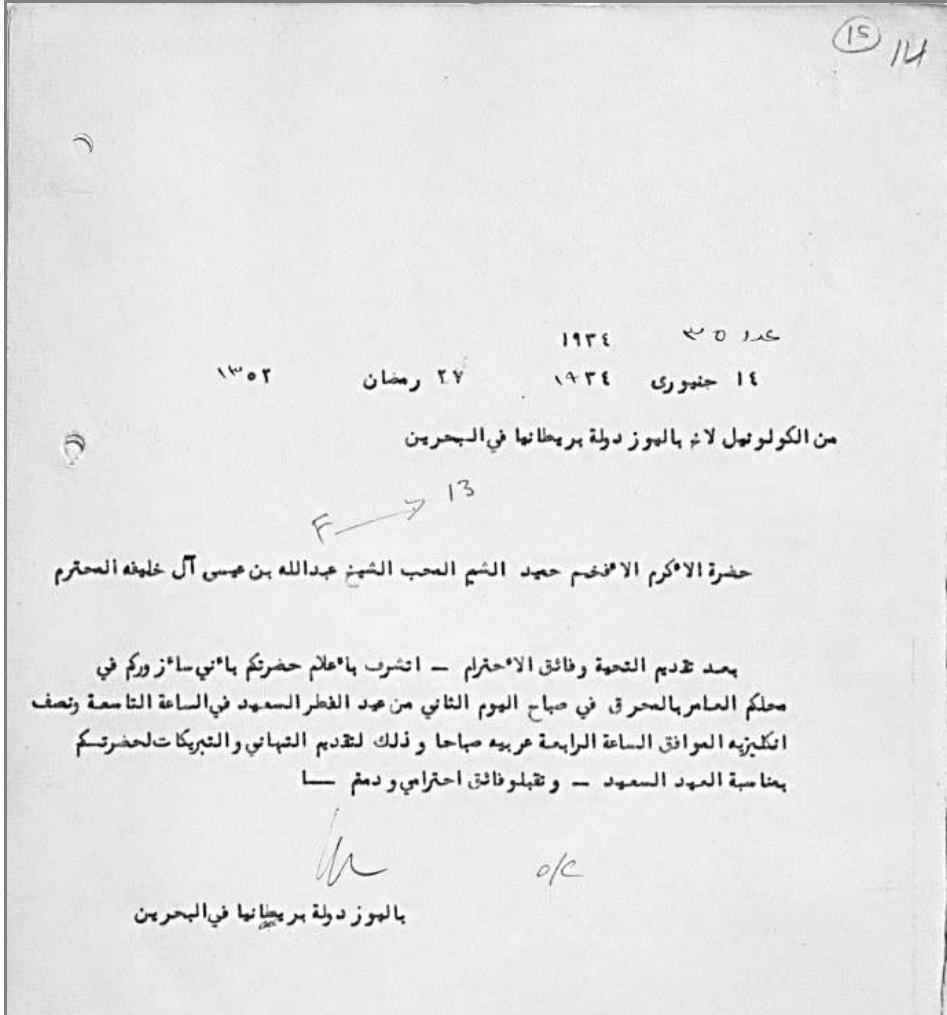
والكتاب الأخير (عدد 34 والصادر بتاريخ 27 رمضان 1352هـ،
والموافق 14 يناير 1934م) والموجه من قبل الباليوز للشيخ سلمان يتضمن
خلاله تأكيد حضوره لتهنئة الشيخ سلمان بن حمد بعد زيارته للحاكم⁽⁴⁰⁾.



(40) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و14] (27/648) المكتبة البريطانية:
أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.


3 - مراسلات بين الباليوز والشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة بقصد تقديم تهنئة العيد:

كتاب موجه من قبل الباليوز للشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة بقصد تقديم التهنة بالعيد (عدد 35 والصادر بتاريخ 27 رمضان 1352هـ، والموافق 13 يناير 1934م)⁽⁴¹⁾:



(41) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و15] [29/648] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

جواب الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة على كتاب الباليوز (عدد 35 والصادر بتاريخ 27 رمضان 1352هـ، الموافق 14 يناير 1934م)، حيث كان على النحو الآتي⁽⁴²⁾:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من عبد الله بن عيسى آل خليفة -
 الى حفة جنابكم الفاضل السيد . الكولونيل لوش . السياسي بالبحرين
 بعد تعميم لائق التحية وجيز الاحترام - بيد الفرح والسرور تفتا ولنا رسالتكم المرموه
 المرقومه ٢٥ - ١٩٣٤ - المخرجه ١٦ جنيفوري الموافق ٢٧ رمضان المبارك ذكرتم فيها
 انكم متزوروننا صباح اليوم الثاني من عيد الفطر فتمن وكما المنونيه والشرف ننظر
 سعا دنكم في الوقت المعين - ذكرا منا خا لصل الشكر وجيز الاحترام كما تحمرا في رمضان
 ١٩٣٤

15/1

Translation of letter from Shaikh 'Abdullah bin 'Isa al Khalifah to
 Colonel Loch, Political Agent, Bahrain.

After Compliments,

With much pleasure I received your kind letter No.35 dated
 the 14th January 1934 equivalent to 27th Ramadhan 1352 in which you
 informed me that you want to call on me on the second day of 'Id-ul-
 Fitr. It is a pleasure and honour for me to receive you at the time
 fixed.

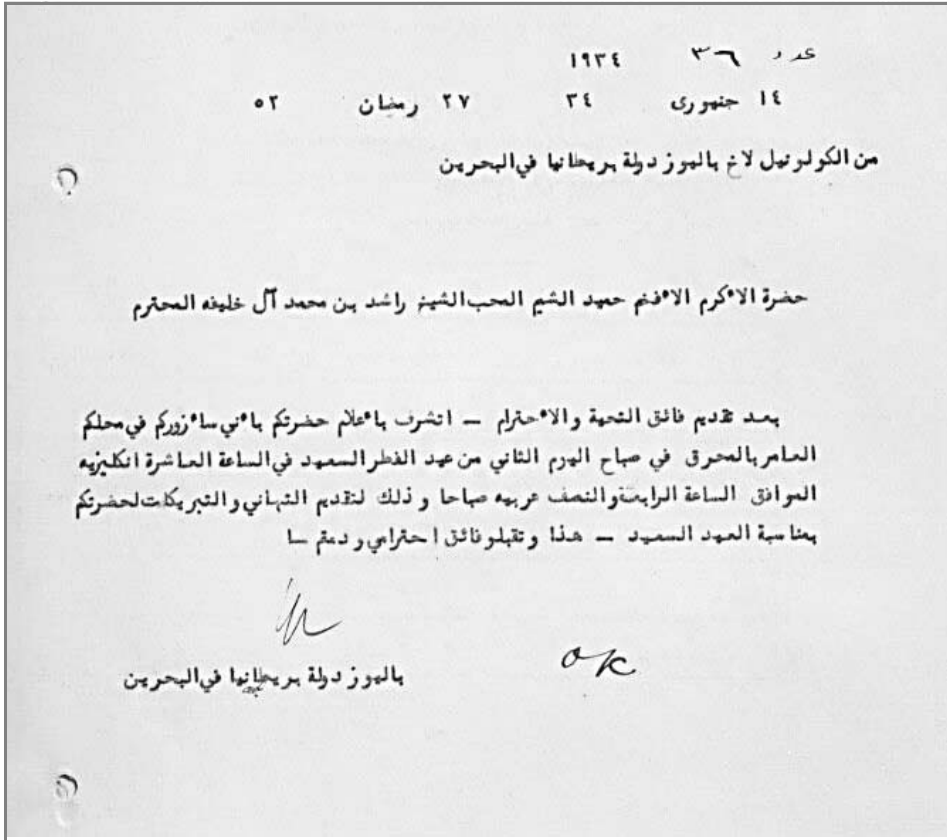
Usual Ending.

Dated 28th Ramadhan 1352-
 15th January 1934.

(42) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و20] [39/648] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

4 - مراسلات بين الباليوز والشيخ راشد بن محمد آل خليفة بقصد تقديم تهنئة العيد:

كتاب موجه من قبل الباليوز للشيخ راشد بن محمد آل خليفة بقصد تقديم التهنئة بالعيد (عدد 36 والصادر بتاريخ 27 رمضان 1352هـ، والموافق 14 يناير 1934م)⁽⁴³⁾:



(43) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و16] [31/648] المكتبة البريطانية:
أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

جواب الشيخ راشد بن محمد آل خليفة على كتاب الباليوز (عدد 36
والصادر بتاريخ 27 رمضان 1352هـ، والموافق 14 يناير 1934م)، حيث
كان على النحو الآتي⁽⁴⁴⁾:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

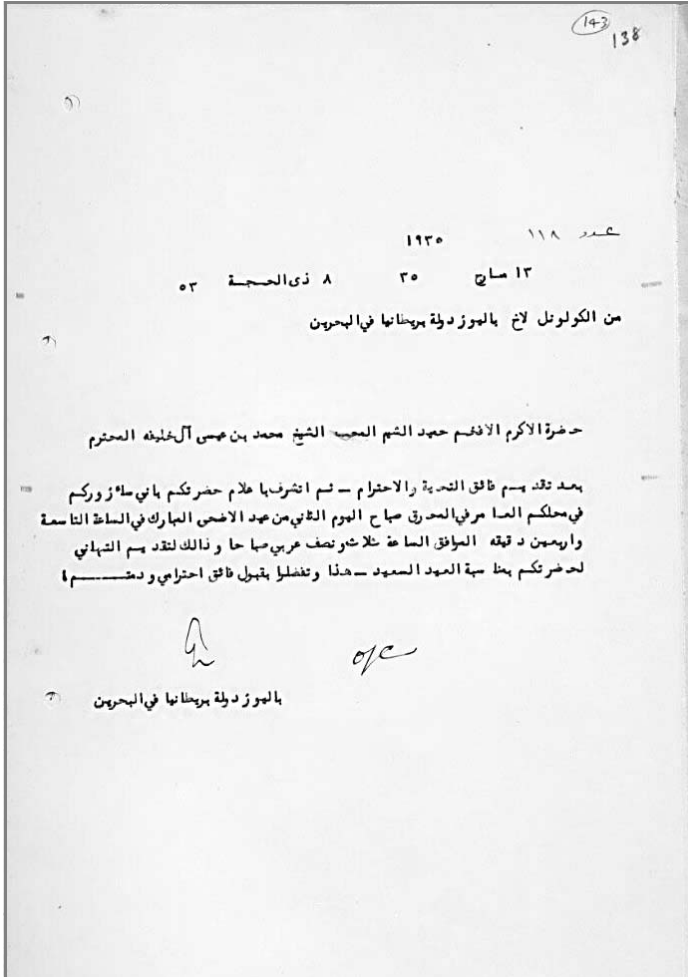
البحرين المحترم دام مجده

الى حضرت الازلا فخر المكرم سعادت المحيد لآخ معمد الدولة بريطانيا نبالا عظما
بعد مزيد السلام والتحميد وفايق الاحترام الاثوق بمقامكم السامي على الدوام
شربيد المحيد والصد اقد اخذت كتابكم الكريم المرشح ٢٧ رمضان
وكامل شرحه كان عند محبيكم معلوم من خصوص زيارتكم الى محبيكم في
المجل يوم ثاني العيد صبا حال السعد اربى ونصف محري محبا بمزيد الشرف
والسرور يتضرر قد وكم في الوقت المعين ولكر منا مزيد الشكر هذا
وفي التمام اقبلو من محبيكم فايق الاحترام دمت محرومين والمول يفظلكم
لمحبا المخلص لكم راشد بن
علاء بن خليفة
١٣٥٢
16

(44) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و28] [55/648] المكتبة البريطانية:
أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

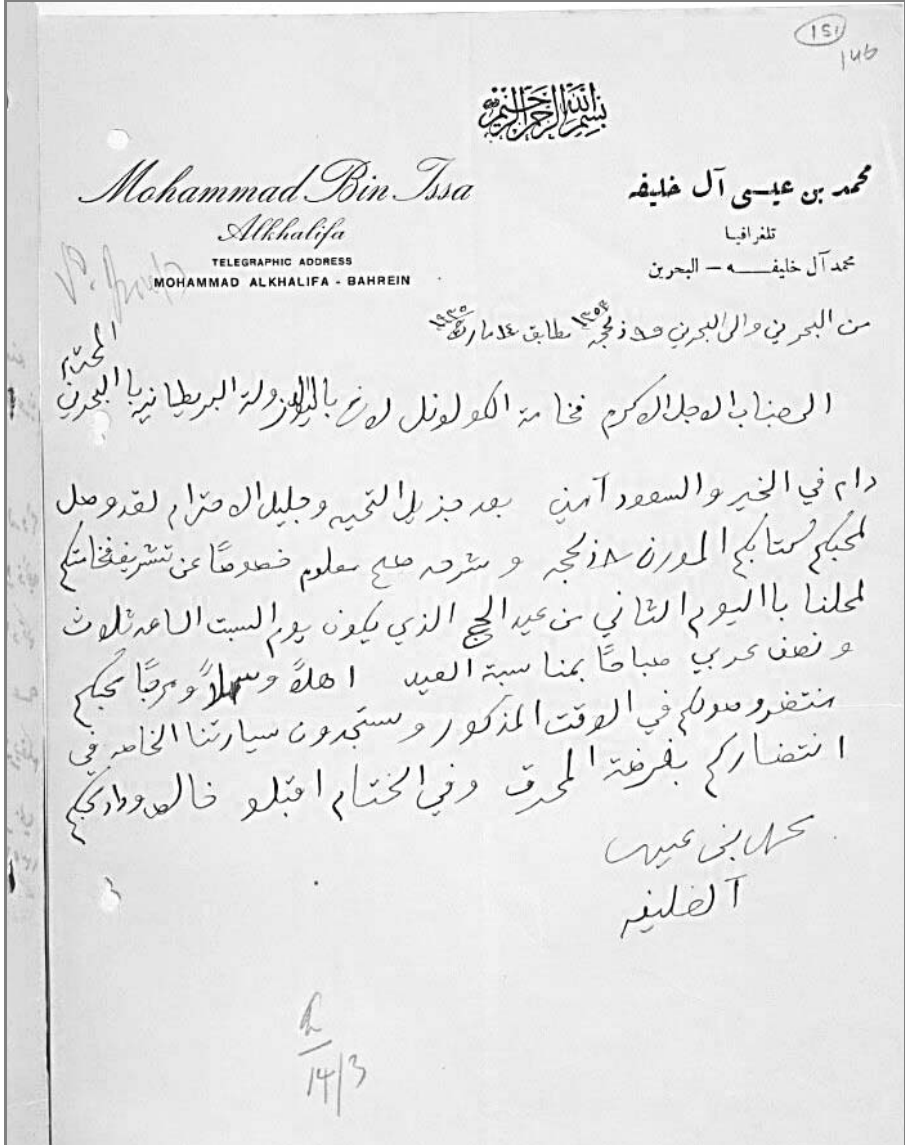
5 - مراسلات بين الباليوز والشيخ محمد بن عيسى آل خليفة بقصد تقديم تهنئة العيد:

كتاب موجه من قبل الباليوز للشيخ محمد بن عيسى آل خليفة بقصد تقديم التهنئة بالعيد (عدد 118 والصادر بتاريخ 8 ذي الحجة 1353هـ، والموافق 13 مارس 1935م)⁽⁴⁵⁾:



(45) "ملف II 9/16 اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و143] [285/648] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

جواب الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة على كتاب الباليوز (عدد 118 والصادر بتاريخ 8 ذي الحجة 1353هـ، الموافق 13 مارس 1935م)، حيث كان على النحو الآتي⁽⁴⁶⁾:



(46) "ملف 9/16 II اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ" [و151] [301/648] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.

استعراض للشرطة في طرقات الأسواق كما جرت العادة، إلا أنه بسبب الحرب والتعبئة العامة تم إلغاء هذه الفقرة والاكتفاء بالاستعراض الذي حصل أمام القصر.

وقد نقلت صحيفة البحرين تفاصيل الحفل:

"احتفل أمس بأول يومي العيد فزينت البلاد بالأعلام والأنوار، واحتشد اشراف الشعب واعيانه ورؤساؤه في القصر الملكي في (القضيبية). وكان صاحب العظمة يصافح الوفود فرداً فرداً. وهم يرفعون إلى عظمته أجل التهاني والتبريك. ثم شاهد الجميع استعراضاً بديعاً للشرطة. واحتفل اليوم بثاني يوم لهذا العيد المبارك الميمون فأقيمت حفلة كبرى شائقة في بناية (محاكم البحرين) وتليت الخطب من رؤساء البلديات والقضاة وقام صاحب السمو الشيخ محمد فالحى خطاب صاحب العظمة اخيه الذي تعود ان يطالع به رعيته في مثل هذه المناسبة كل عام"⁽⁴⁸⁾.

وكانت مناسبة عيد الجلوس فرصة لتكريم رجالات البلد بوسام آل خليفة وخصوصاً لأولئك الذين قدموا خدمات جليلة لحكومة صاحب العظمة، ونقلت صحيفة البحرين جانباً من هذا التكريم:

"وقد تفضل عظمته بهذه المناسبة السعيدة فمنح أخاه صاحب السمو الشيخ محمد (وسام الخليفة) من الدرجة الأولى ومنح الشيخ علي وساما من الدرجة الثانية وكذلك منح ثلاثة من كبار رجال الشرطة اوسمة من الدرجة الثالثة وهم علي ميرزا، ومحمود بن اسماعيل، ونادر خان"⁽⁴⁹⁾.

والجدير ذكره بأن وسام آل خليفة ثلاث درجات، الأولى وهي نجمة الوسام تلبس على الجانب الأيسر من الصدر مع قلادة الوسام حول الرقبة،

(48) "عيد الجلوس السابع لصاحب العظمة مولانا الشيخ حمد"، السنة 2، العدد 49، جريدة البحرين، 8/2/1940م، ص 1.

(49) نفس المرجع السابق.

والثانية هي القلادة فقط والثالثة ميدالية الوسام، وبحسب أمر صاحب العظمة لمتقلدي الوسام، بأن يلبسوا ويظهروا شعار الوسام في جميع المناسبات الرسمية في البلاد⁽⁵⁰⁾.

1 - خطاب عيد الجلوس عام 1940م:

" حضرات الأفاضل - انني اتقبل بكل سرور عبارات التهاني والتبريك، التي تتضمنها خطب هذا اليوم. وأحمد الله جل جلاله على اجتماعي بكم مرة ثانية في هذا المكان، والتحدث إليكم وقبول تبريكاتكم ودعواتكم الصادرة عن الإخلاص والمودة.

انني اشكر افراد عشيرتي، واشكر القضاة، ورؤسات مجالس البلديات، واعيان شعبي الكريم على ما تقدموا به من التهاني، وابدالهم جميعا شعور الولاء والتقدير.

أيها الأفاضل- في مثل هذا الوقت من العام الماضي عندما احتفلتم بعيد الجلوس، تحدثنا عن الحالة المقلقة في اوروبا، واحتمال وقوع الحرب. لقد وقعت الحرب الآن مع الأسف ولم يشعلها ويجر على العالم ويلاتها، الا رجل واحد هو هتلر. فقد سبب الحرب طموح هتلر وحكومته النازية إلى استعباد جميع الامم الضعيفة التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها.

فلما اجتاح بولونيا قاومته بريطانيا وفرنسا اللتان تربطهما مع بولونيا معاهدة وثيقة كان هو على علم بها- هذه حرب ليست بين امة وامة. بل هي حرب بين النظام الديمقراطي وبين الدكتاتورية. هي حرب الشورى والاستبداد. ولا يحارب هتلر الا للقضاء على حرية الشعوب والافراد والسيطرة على الامم.

(50) "ملف 2/26 أوسمة الشرف لحكومة البحرين ("وسام آل خليفة")" [5] (9/58) و المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/644.

أيها الافاضل- ان العرب شعب ديمقراطي بطبيعته وبدينه الحنيف. فالعرب لا يمكن ان يكونوا الا بجانب الديمقراطية ضد هتلر واضرا به. لقد امضينا نحن واسلافنا قرابة قرن ونصف قرن، مرتكنين على اساس وطيد من الصداقة مع بريطانيا العظمى في البحرين. ولقد جلبت هذه الدولة السلم والامان إلى الخليج، وحمت حكامه العرب بدون ان تسلبهم استقلالهم.

وقد قمنا بداية هذه الحرب بما املاه علينا الواجب، فابلغنا الحكومة البريطانية بان عطفنا هو نحو بريطانيا وحلفائها ضد الهتلرية. وقدمنا لبريطانيا بعض المساعدة تعبيراً عن هذا الشعور ومساهمة في الدفاع عن الحضارة. ومنتزه اليوم هذه الفرصة فنصرح بان حرب بريطانيا هي حربنا وكل مالدينا فهو تحت تصرفها إلى نهاية الحرب واحراز النصر المحقق باذن الله.

أيها الافاضل - نحن بعيديون عن ميادين القتال في اوروبا. ولم تحدث الحرب في الوقت الحاضر تغييراً مهماً في حياتنا. ولا يوجد الآن نقص في المؤونة والواردات الضرورية. ولم ترتفع الاسعار كثيراً. ولقد اتخذت حكومتنا التدابير اللازمة، للتأكد من ان الجمهور يستطيع شراء الاغذية باسعار عادلة، تحول ربحاً مناسباً للبائعين، ولأمنحهم ارباحاً هشة على حساب الشعب، فنشكر التجار واصحاب الدكاكين على ما ابدوه من المساعدة في تنفيذ هذه الاجراءات.

أيها الافاضل - في البحرين - كما في اغلب اقطار العالم من المحتم على الحكومة ان تقوي دفاعها العسكري ان اهم مورد الدخل في بلادنا هو "النفط" فنحن مسؤولون عن الدفاع عن اتلافه من اي عدو. لقد زائد في عدد الرجال المدربين لدينا وستزاد القوة الحالية زيادة محسوسة. وقد تحصلنا على كميات من الاسلحة والذخيرة الحديثتين ولقد زادت اعتمادات الدفاع غير ان (د....) لم تصرف (...). في امر نافع واكثرها صرف إلى رجال من البحرين.

أيها الافاضل - اما عن تجارة اللؤلؤ في الموسم الماضي فانها وان

تأثرت من الحالة المضطربة في أوروبا، ومن ثم من الحرب، فانها بالرغم من ذلك لم تكن رديئة ولو ان المعدل صار ادنى من السابق ومع هذا فان الاعتبار، وبإضافته إلى الاعتبار السابق، فان حكومتنا قد استطاعت ان تزيد في احتياطيها وتوفر. وفي الوقت نفسه استطاعت ان تشترك في تكاليف الحرب وكذلك تمكنت من الشروع في اعمال عمرانية كثيرة في البحرين، كتجديد فرضة المنامة والطريق البحري في المحرق. واكمال مستشفى النساء ومباشرة الابنية الاخرى للمستشفى والعمل في الجسر الآن متقدم. ونؤمل انهائه في آخر شهور الصيف ما لم يحدث تعطيل آخر في الحصول على المواد اللازمة له.

علاوة على المنشآت العامة فان الحكومة تعتزم الاصلاح في نواحي اخرى. فلقد ادركنا بمساعدة المجلس البريطاني مديراً انكليزياً بالمعارف، والتغييرات والاصلاحات جارية في مدارس الحكومة بالبحرين، اما من قبل الاصلاح القضائي فاننا باذلون اقصى الجهد في استقدام قاض مثقف يزور البحرين ويبدى مشورته في تحرير قانون مدني وجنائي ولكن إلى الآن لم ندرك الشخص الذي تتوفر فيه المزايا المطلوبة.

وفي خلال السنة الآتية لا ننوي القيام بامور تقتضي زيادة المصاريف. ولو ان الدخل في الوقت الحاضر لا باس به. اذ لا نعرف ما يدخره المستقبل فقد تطول الحرب وتستمر ربما تعم اقطار اخرى فيتأثر دخلنا وتجارتنا من النفط. ان الوقت وقت اقتصاد في المصارف العامة والخاصة.

حضرات الافاضل- لقد تشرفنا اثناء السنة الماضية بزيارة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل فيصل آل سعود. تلك الزيارة التي كانت مغزى الصداقة المتينة الموجودة بيننا وبين ملك البلاد العربية السعودية ستذكر دائما زيارته بالاعجاب والاكبار.

وقبل اندلاع نار الحرب بقليل زار اخونا الشيخ محمد بن عيسى امريكا وهذه المرة الاولى التي يسافر فيها إلى الولايات المتحدة، واحد من

عائلتنا، او واحد من البحرين. لقد استقبل فخامة المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة اخينا الشيخ محمد ونال ترحيباً عظيماً من شعب نيويورك حيث نزل ضيفاً على (شركة ستندر داويل) ولقد كانت المقابلة بين رئيس الولايات المتحدة واخينا محمد مناسبة حسنة.

وختاماً اكرر لكم الشكر جميعاً على تهانيكم وارجو ان يأتي العام الجديد بالسلام العالي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" (51).



الشرطة يؤدون التحية لصاحب العظمة في عيد الجلوس عام 1940م (52)

(51) "خطاب صاحب العظمة"، السنة 2، العدد 49، جريدة البحرين، 8/2/1940م، ص 1 و 4.

(52) "التقرير السنوي لحكومة البحرين للسنة 1359 (مارس 1940م - فبراير 1941)" [174] (74/

19) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/750/5.

2 - عيد جلوس صاحب العظمة في إذاعة لندن

كانت مناسبة عيد جلوس احتفالية كبرى يحضرها ضيوف البلاد من زعماء وأمراء، ففي عام 1937م احتفلت البحرين بعيد جلوس الحاكم وقد حضر الاحتفال الأمير سعود بن عبدالعزيز وجمع من مرافقيه⁽⁵³⁾، وفي عام 1940م نقلت إذاعة لندن احتفالات البحرين بعيد الجلوس، وقد نقلت صحيفة البحرين تغطيات عيد الجلوس من إذاعة لندن:

"لندن (الإذاعة) 9 فبراير احتفل في البحرين امس بعيد جلوس صاحب السمو الشيخ حمد آل خليفة شيخ البحرين وقد جاء في خطابه (ان الحرب لم يشعلها ويجر ويلاتها إلى العالم الا هتلر، فقد سبب الحرب طموحه وطموح حكومته النازية إلى استبعاد الامم الضعيفة التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها) ثم قال (ان العرب شعب ديمقراطي بطبيعته وبدينه الحنيف فالعرب لا يمكن ان يكونوا الا بجانب الديمقراطية وضد هتلر واضرابه). لقد قدر كلام سمو شيخ البحرين في لندن اعظم تقدير فالكل يعرف ما تتمتع به هذه الامارة من الهدوء تحت حكم شيخها العادل. وتنتهز دار الاذاعة البريطانية هذه الفرصة فترفع إلى سموه اجمل تهانيتها بعيد جلوسه السعيد"⁽⁵⁴⁾.

(53) مي محمد الخليفة، تشارلز بلجريف، ص 208.

(54) "عيد جلوس الشيخ حمد في لندن"، السنة 2، العدد 50، جريدة البحرين، 15/2/1940م، ص 4.

أخبار راديو اخبار خارجية

عيد جلوس

الشيخ حمد في لندن

لندن (الاذاعة) ٩ فبراير احتفل في البحرين امس
بعيد جلوس صاحب السمو الشيخ حمد آل خليفة
شيخ البحرين وقد جاء في خطاب سموه بهذه المناسبة
ما يأتي (ان الحرب لم يشعلها ويحجر ويبلاتها على العالم
الا هتلر، فقد سبب الحرب طموحه وطموح حكومت
النازية الى استعباد الامم الضعيفة التي لا تستطيع
الدفاع عن نفسها) ثم قال (ان العرب شعب ديمقراطي
بطبيعته وبدينه الخفيف فالعرب لا يمكن ان يكونوا
الاجانب الديمقراطية ضد هتلر واضرابه)
لقد قدر كلام سمو شيخ البحرين في لندن اعظم
تقدير فالكل يعرف ما تتمتع به هذه الامارة من
الهدوء تحت حكم شيخها العادل .
وتنتزه دار الاذاعة البريطانية هذه القرصه
فترفع الى سموه اجلتها بها . بعيد جلوسه السعيد
بحروت ٢٢ منه اذع نمر الحرس

جلالة الملك عبدالعزیز في الرياض
القاهرة ١٣ فبراير جاء من الرياض ان جلالة الملك
ابن السعود قد وصلها يوم السبت الماضي وكان
جلالته قد غادر جده يوم الاربعاء السابق
كفاح فنلندا ضد الاعتداء
ميتو كالم ١٣ منه فرح وزير خارجية فنلندا :
ان فنلندا كانت تكافح برجالها وسلاحها فقط طيلة
هذه المده . اما الان وقد اخذت الامدادات تصل
طبقا لقرارات عصبة الامم فان فنلندا ستكون
اقدر على الكفاح — وفقى الوزير توسط دولة
كبيرة لمصلحة فائلا: ان الغرض من هذه الاشاعة
ظهور فنلندا بانها في غير حاجة الى المعاونه
اتفاق تجاري بين ايطاليا وتركيا
لندن ١٣ منه يتوقع امضاء اتفاق تجاري بين تركيا
وايطاليا ويوجهه تشتري ايطاليا ما تقدر قيمته
ثمانين مليون جنيه من البضائم .
مندوب روزغات الى اوربا
تقره ١٣ منه تضاربت تعليقات الدوائر السياسييه
في اوربا بشأن ايقاد المسترويس الى ايطاليا فالمانيا

رابعاً: نماذج للمراسم المتبعة أثناء افتتاح المشاريع التنموية الكبرى بالبلاد

كانت المراسم البحرينية في حفلات الافتتاح أخذت منحىً إبداعياً منذ إن كان صاحب العظمة ولياً للعهد، وقد أسلفنا في الفصل السابق عنها، وإبان حكمه كثرت هذه الاحتفاليات ومنها حفل افتتاح مصفاة النفط (معمل التكرير) عام 1936م، وافتتاح مبنى الجمارك الجديد عام 1937م، وافتتاح مبنى المحاكم بالمنامة عام 1937، وافتتاح الاذاعة عام 1940م، وجسر الشيخ حمد الرابط بين المحرق والمنامة عام 1941م⁽⁵⁵⁾.

1 - افتتاح جسر الشيخ حمد عام 1941م:

وقد افتتح الجسر في 18 ديسمبر 1941م في احتفال بهيج حضره وجهاء البلاد وأعيانها وضيوفها من الأجانب وكانت فرحة الشيخ حمد عظيمة بهذا الافتتاح، بحيث إن عظمته قاد المحتفلين بالمشي على الجسر من المنامة إلى المحرق غير مكترث بتدهور حالته الصحية آنذاك⁽⁵⁶⁾.

(55) حسين إسماعيل، أخبار البحرين في القرن العشرين، الطبعة الأولى، (البحرين: 2002)، ص 62 و63 و64 و74 و75.

(56) راشد الزباني، البحرين بين عهدين، ص 262.



صاحب العظمة الشيخ حمد أثناء افتتاح الجسر⁽⁵⁷⁾

ونقلت جريدة البحرين الصادرة بتاريخ 18 ديسمبر 1941م، تفاصيل حفل الافتتاح، والذي كان على النحو الآتي:

"افتتاح الجسر وخطاب صاحب العظمة

اضطررنا إلى تأخير إصدار الجريدة عن مياعدها المعتاد بضعة عشر ساعة وذلك لنتمكن من وصف حفل افتتاح الجسر ونشر خطاب صاحب العظمة مولانا الشيخ حمد وقصيدة شاعر الشباب الاستاذ عبدالرحمن المعاودة.

كما نشرنا في غير هذا المكان فقد افتتح الجسر صاحب العظمة عصر الخميس وحضر الحفلة جمهور كبير جداً نقدره بالألوف، وفي مقدمته

(57) صقر بن عبدالله المعاودة، البحرين في صحافة الماضي، الطبعة الأولى، (البحرين: 2012)،

امراء العائلة المالكة وصاحب السعادة المعتمد البريطاني وكثير من الأوروبيين البارزين ووجهاء وأعيان البلاد وقد القيت عدة خطب منها اثنان القاهما الفاضلان معاون بلدية المنامة ومعاون بلدية المحرق، وخطاب من قبل شركة هلوي التي قامت بتشيد باب الجسر، واليكم خطاب عظمتة اما قصيدة شاعر الشباب او (شاعر آل خليفة) فتجدونها منشورة في محل آخر من الجريدة واليكم نص الخطاب:

"نشكر ممثلي بلديتي المنامة والمحرق على شعورهما الذي اعربا عنه في خطبتيهما وعلى الشعور الذي اعرب عنه المستر ريد في خطابه والبرقية المؤسلة من رئيس شركة هلوي..

لقد عزم على انشاء الجسر ما بين جزيرتي المنامة والمحرق قبل ستة عشرة سنة حيث كان من المرغوب فيه اتصال بلدة المحرق التي هي الثانية من مدن البحرين بالعاصمة الواقعة منها على بعد ميل ونصف في قاع البحر الرقراق يستغرق العبور فيه وقتا طويلا ما بين فرضة المنامة والمحرق وفي بعض الأحيان يستحيل العبور أثناء الزوابع، ونظراً لانعزال موقع المحرق قلت اهميتها وهبطت تجارتها.

لذا قررنا في سنة 1348 الشروع في بناء جسر من حجر إلى الموضع العميق من البحر فاستمر العمل خلال 1349، غير انه توقف العمل اثناء السنوات الثلاث التي تليها وكان السبب نقص في المالية فلم تتمكن حكومة البحرين مبلغ اذ ذاك لهذا العمل وفي 1352 استؤنف البناء واستمر إلى الآن. خلال الخمس سنوات الاولى كان التشيد تحت اشراف خانصاحب محمد خليل مدير دائرة الطابو الذي كان مسؤولاً عن الاشغال العامة اذ ذاك. وفي 1356 اوجدت دائرة منفردة للاشغال العامة مديرها المستر محمد جعفر فعهد اليها اتمام الجسر. ولو انه قد مضى (13) سنة منذ وضع اول حجر، فقد بوشر العمل (10) سنوات بلغت تكاليف الجسر من الحجر 275000 روبية (مائتين وخمسا وسبعين الف روبية) او 20000 جنيه تقريباً وذلك قيمة الاحجار التي قطعها من البحر رجال بحريين واتت به إلى الشاطئ سفن بحرينية واجور عمال اشتغلوا

فيه لذا يمكن ان يقال بحق ان هذه الدراهم صرفت في البحرين وانفع بها مباشرة اهالي البحرين - خلال سنوات لم تكن فيها الاعمال رائجة نظرا لردائة مواسم الغوص.

اما الجزء المتحرك منه - فقد كلف 425000 روبية (اربعمائة وخمسا وعشرون الف روبية) او 32000 جنيه تقريباً ومعظم هذا المبلغ صرف محلياً لاجور عمال ومواد وكما تعلمون انه كان يجب تسليم الجسر قبل الآن بمدة طويلة - لكن نظرا للحرب الحاضرة عانى المقنطرون مشقة عظيمة للحصول على المواد من انجلترا. ففي خلال الاثنى عشر شهراً الماضية شحنت اجزاء جديدة للجسر مرتين - لكنها لم تصل إلى البحرين وقبل اربع شهور وصلنا نبأ يفيد بان لوائح جانبي الجسر فقدت ويستغرق وقت طويل لنيل مواد جديدة من انجلترا. ولو انتظرنا ذلك - لما تم الجسر هذا اليوم. فشكراً للطف شركة نفط البحرين ومساعدتها اذ تمكن المقنطرون من صنع القسمين المفردين في معملهما هنا واستطعنا لحسن الحظ اتمام عمل كبير كالجسر ابان وقت الحرب هذه.

وأملنا وطيد بان يكون الجسر نفعا عاما لجميع رعايانا وان يوصل مدينة المحرق بالمنامة - اتيا بالفوائد واليسر لسكان البلديتين ولا يفوتنا ان نقدم تشكراتنا للمقنطرين الذين يمثلهم هنا وفي هذا اليوم صديقنا المستر ريد موظف شركة هلويز وإلى المستر بدك الذي اشرف على تشييد الجسر والمستر لب مدير شركة نفط البحرين المحدوده على مساعداته القيمة وإلى جميع مامورينا على جهودهم التي بذلوها لاتمام الجسر الذي نعلن الان افتتاحه " (58).

(58) المرجع نفسه، ص72.

المراسلات تكون باسم صاحب الجريدة ومديرها

عبدالله بن محمد آل خليفة

ولادة ١٩١٤ في البحرين - تاهل في الحقوق والعلوم في جامعة القاهرة - عمل في الصحافة في البحرين ثم انتقل للعمل في الكويت ثم انتقل للعمل في البحرين

THE BAHRAIN NEWSPAPER BAHRAIN

الجسر

١٣٦٩ - ١٣٥٨
أبست ١٣٥٨ - ١٣٦٩

جريدة البحرين
جريدة يومية سياسية علمية جامعية
تصدر في البحرين في الأسبوع

قيمة الاشتراك السنوي
٢٠ ريال في البحرين
٤٠ ريال في بقية بلاد الخليج
١٠٠ ريال في بقية بلاد الشرق
١٠٠٠ ريال في بقية بلاد العالم
رواتب هذه الأرقام هي لثلاثة أشهر من المار

تحت إشراف خالص صاحب مجلس إدارة الجريدة الذي كان مسؤولاً عن الإقبال العامه اذ ذلك. وفي ١٣٥٩، وجدت دائرة متفرقة للاشغال العامة مديرها المستر محمد جعفر فهد اليها اتمام الجسر. وكان في ذلك سنة ١٣٥٩ (١٣) سنة من وضع اول حجره في ١٣٥٩ (١٠) سنوات. بلغت تكاليف الجسر من المجر ٧٥٠٠٠٠ و٢٠٠٠٠ (مليون وخمسة وسبعين الف وروبية) او ٧٥٠٠٠٠٠ جنيه تقريباً وذلك نسبة للاختيار التي قطعا من البحر رجال بحريين وأنت في الى الشاطئ من بحريته واجر عمل اشتملوا فيه. كما يمكن ان يقال بحق ان هذه المراسم صرفت في البحرين وانتفع بها مباشرة اهالي البحرين - خلال سنوات لم تكن فيها الاعمال راجحة نظراً لزيادة مواسم النفوس

اما الجزء المتحرك منه - فقد كلف ٢٥٠٠٠٠٠ و٢٥٠٠٠٠ (اربعة وخمسة وعشرين ألفاً وروبية) او ٣٢٠٠٠٠٠٠ جنيه تقريباً وموتم هذا المبلغ صرف عملاً لاجور عمل وواد وكاتبون له كان يجب ان يتم الجسر قبل الان - مدة واحدة - لكن نظراً للحرب الطمعة طابى المتعرون شقة عظيمة للحصول على مواد من إنجلترا - في خلال الاثني عشر شهراً الماضية شحنت اجزاء عديدة للجسر من بين - لكنها لم تصل الى البحرين وقبل اربعة اشهر وصلنا نياً بقيد بان لوائح لجاري الجسر فعدت ويسترق وقت طويل ايل مواد جديدة من إنجلترا، ولو انظرنا ذلك - لكان الجسر هذا اليوم - فشكلنا لثقت شركة اخط البحرين وساءتها ان تمكن لتعمر من صنع الصديق لمرورين في مملها هنا استقامنا لحسن الخط اتمام عمل كبير كالجسر الان وقت الحرب هذه والاهوية بل يستمر الجسر نطاعاً طاماً طمع وماذا اناء - يرسل مدينة المحرق بالمائة - اتيا بالعوائد واليسر لسكان البحرين ولا يوتقنا ان تقدم تشكراتنا للمتعاونين الذين يتقدم هنا وفي هذا اليوم صديقا المتزاد وموظف شركة دولون والى المستر بذلك الذي يشرف على تشييد الجسر والمسترب مدير شركة نطق البحرين المجدوده على مساعدهته التي لم يحد من مواردها على جهودها التي بذلها لاجل اتمام الجسر الذي نلن الان انتاجه

افتتاح الجسر وخطاب صاحب العظمة

اضطررنا الى تأخير اصدار الجريدة من مبادها المتداوية عشر ساعة وذلك لتتمكن من وصف معة افتتاح الجسر ونشر خطاب صاحب العظمة مولانا الشيخ حمدوقصيدة شاعر الشباب الازفة عبد الرحمن العارود

كما نشرنا في غير هذا المكان فقد افتتح الجسر صاحب العظمة، حضر الحفلة جمهور كبير جداً تفردوا بالوقوف في مقدمته امرأة انتباهة المالك وصاحب العظمة المشد البريطاني وكثير من الادوية البارزين ووجهه واهيان البلاد وقد التبت عدة خطب منها التناق القاهم الفاضل من بلدينا واهلنا ومدون بارعة المحرق هو خطاب باي من قبل ممثل شركة هوي التي قدمت شيشا باب الجسر، والكثير خطاب فطنت، اما قصيدة شاعر الشباب او (شاعر لخليفة) فتجده ورامندور في عمل آخر من الجريدة والكثير من الخطب تشكر محلي القديس النامه والمهرق على شهورها الذي ابراه عندي على شيبها وعلى الشيرة الذي ابراه عنه المتزاد على نفا، والبرية المر - لمن رئيس ومندوب شركة هوي لقد عزم على انشاء جسر باين جزيرتي النامه والمهرق قبل ست عشر سنة - حيث كان من المرغوب فيه اتصال بلدة المحرق التي هي الثانية من مدن البحرين بالخاصة الواقعة منها على يدسيل ونصف بحر البحر - فل تشييد الجسر كان الشغل ما بين الاثنين واليهن ونظراً لبحر الزقاق يستغرق البيور فتناطير بلا باين ومنة النامه والمهرق - التي هي اهلها - استعملوا في العمل - اما انما بهج - في هذا الموقع المحرق قديس اهميتها واهميتها تجارها

لقد قرأ في سنة ١٣٤٨ الشرايح في بناء جسر من حجر الى اللوضع العميق من البحر طبعوا العمل خلال ١٣٤٩. غير انه توقف العمل اثناء السنوات الثلاث التي تليها - وكان السبب نقص الماتية فلم تتمكن حكومة البحرين من تخصيص مبلغ اذ ذلك لهذا العمل وفي ١٣٥٢ - توقفت البناء واستمر الى الخن. خلال الخمس السنوات الأولى كان التشييد

صحيفة البحرين 18 ديسمبر 1941م (59)

(59) المرجع نفسه، ص 72.

2 - مهرجان إفتتاح إذاعة البحرين عام 1940م:



صورة أرشيفية لزيارة صاحب العظمة إلى لندن
والتي جعلته يتطلع لنقل التكنولوجيا إلى البحرين ومنها الإذاعة

إذا أردنا فهم خلاصة التجربة البحرينية الإبداعية في البروتوكولات والمراسم في ذلك العهد، ننظر في افتتاح الإذاعة، فقد شارك فيه ثلاثة حكام، وهم صاحب العظمة الشيخ حمد، وصاحب العظمة السلطان سعيد بن تيمور بن فيصل آل سعيد وقد شارك بخطاب عبر الأثير في حفل الافتتاح، صاحب العظمة الشيخ أحمد الجابر الصباح وقد شارك بخطاب عبر الأثير في حفل الافتتاح، وقد نقلت صحيفة البحرين خبر افتتاح الإذاعة على صفحاتها:

"المهرجان العظيم بافتتاح دار الإذاعة اللاسلكية في البحرين
ما وافت الساعة الثانية من يوم الاثنين الماضي حتى غص البهو الكبير

في القصر الملكي بالوافدين، من المدعوين اجانب ووطنيين، وكان صاحب العظمة مولانا الشيخ حمد في صدر المجلس، يحيط به افراد العائلة الكريمة واخذت الموسيقى تصدح بانغامها الشجية وعلى تمام الساعة 2:23 اذن بالافتتاح الذي استهل بأبي الذكر الحكيم ثم بخطاب صاحب العظمة، وقد تلاه اخوه صاحب السمو الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة ثم تليت كلمة صاحب العظمة سلطان مسقط، واعقب ذلك نشيد مسقط الوطني. وتليت بعد ذلك رسالة من صاحب العظمة الشيخ احمد الجابر آل صباح امير الكويت، وبعدها عزف نشيد الكويت الوطني، وختم الاحتفال بقصيدة عصماء للاستاذ ابراهيم العريض سننشرها في العدد القادم. وقد كان كل السرور يعلو وجوه جميع الحاضرين ولا شك انه كان كذلك على وجوه المنصتين لاجهزة الراديو في البحرين وخارجها، ابتهاجا بهذه المؤسسة الجليلة، التي نرجو ان تكون مصدر افادة وتثقيف. ولا يفوتنا ان نهنيء القائمين بامر الاذاعة على نجاحهم العظيم ومما يجدر ذكره والتنويه به هو ما لدائرة اللاسلكي من الفضل العظيم في تسهيل انشاء هذه الاذاعة هذا وقد وصلت برقيات التهاني بنجاح الاذاعة من مسقط والكويت وعدن وغيرها⁽⁶⁰⁾.

خطاب صاحب العظمة

السلام عليكم

نحن حمد بن عيسى آل خليفة نتكلم من مدينتنا المنامة عاصمة جزر البحرين مذيعين للعالم الافتتاح الرسمي لمحطة الاذاعة الاولى في الخليج.

نغتتم هذه الفرصة فترسل تحياتنا إلى كافة اصدقائنا الكثيرين في مختلف انحاء العالم وإلى اخواننا المسلمين الذين يستمعون إلى هذه الاذاعة.

ان تأسيس هذه الاذاعة الجديدة ينيلنا بهجة عظيمة، ذلك لاننا نعتقد انها

(60) "المهرجان العظيم بافتتاح دار الاذاعة اللاسلكية في البحرين"، السنة 2، العدد 88، جريدة البحرين، 7/11/1940م، ص1.

ستكون مهمة لأبناء الخليج، ولأننا أيضاً نعتقد أنها ستقوم بأوسع من ذلك حيث إنها ستحسن علاقاتنا مع جارائنا الممالك العربية.

انني آسف ان اقول ان قسما كبيراً من العالم مشغول بتطاحن طويل مر دام. ففي كثير من أقطار اوروبا تلغى المعاهدات بدون اسباب مبررة قطعاً، وتزهق نفوس الناس وتباد الممالك. ان الديمقراطية التي تمثلها الامبراطورية البريطانية تقاثل ضد الدكتاتورية التي تمثلها المانيا وايطاليا. وكما هو معلوم لدى العموم، اننا انفسنا قد اذعنا منذ مدة طويلة على الملأ عن الجهة التي نؤيدها. اننا منحازون بعواطفنا وشعورنا إلى بريطانيا العظمى. نعم نحن مؤيدون لها لان مبادئ العرب السياسية قريبة جداً من تلك المبادئ التي من اجلها تقاثل بريطانيا، وبعيدة كل البعد على المبادئ التي من اجلها تحارب دولتنا المحور. وانتصار المانيا وايطاليا يعني القضاء على مبادئ العرب السياسية، وطموحهم، وحريرتهم، كما هي اليوم.

ولم نكن فقط قد اذعنا للملأ في البحرين وقوفنا في جانب انجلترا. بل قد قمنا باكثر من ذلك. حيث قدمنا للحكومة البريطانية مساعدة مادية قدر طاقتنا ونعمل كل ما في وسعنا لمساعدة بريطانيا حتى تريح الحرب.

كما ان المستمعين الينا يعلمون اننا قاسينا جميعاً في جزيرتنا هذه - منذ عدة ايام مضت هجوماً من قبل طائرات ايطالية من قاذفات القنابل، وكان ذلك خلال شهر رمضان المبارك، وقد اتبع هذا الهجوم من الاذاعة الالمانية والايطالية الرسمية بادعاء كاذب لا صحة له.

وسوف لا نسمح لمثل هذا الهجوم او لمثل هذه الاذاعة الكاذبة، ان تغير من اخلاصنا الذي اذعناه على العالم اجمع.

الجو اليوم مملوء بدعايات متناقضة وهذه الدعايات ذات نوعين. فهناك نوع من الدعاية اساسه الاكاذيب المختلفة التي يقصد بها الاقناع والتضليل وهناك نوع آخر من الدعاية يرتكز على الحقيقة والصدق. ونحن نرغب ان نقول لمستمعينا هذا اليوم وللعالم اجمع ان جميع الاذاعات

التي ستذاع من البحرين ستكون من النوع الاخير وذلك يعني انها قائمة على الحقيقة كل الحقيقة...⁽⁶¹⁾.



صاحب العظمة السلطان سعيد بن تيمور بن فيصل آل سعيد
وقد شارك بخطاب عبر الأثير في حفل الافتتاح

خطاب صاحب العظمة سلطان مسقط وعمان
السلام عليكم ورحمة الله

لقد طلب الينا ان نلقي كلمة في اذاعة البحرين بمناسبة افتتاحها،
والبحرين بلد أخ عزيز وجار كريم تجمعنا واياه روابط ود، واخاء،
وقومية، ولغة، ودين، ثم ان الاذاعة في هذا العصر من اعظم الوسائل
شأنها وايسرها للتهذيب والتثقيف واعلا المخترعات الحديثة مقاما
وابدعها للوقوف على شؤون العالم وتطوراته وحوادثه واخباره في
حينها، فاذا ما قدر لجزء من بلادنا العربية اذاعة تساهم بها اذاعات

(61) "خطاب صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة"، السنة 2، العدد 88، جريدة
البحرين، 7/11/1940م، ص1.

العالم فيما تأخذ وتعطي وتفيد وتستفيد حسن ان نغتبط بها.

أيها العرب!!

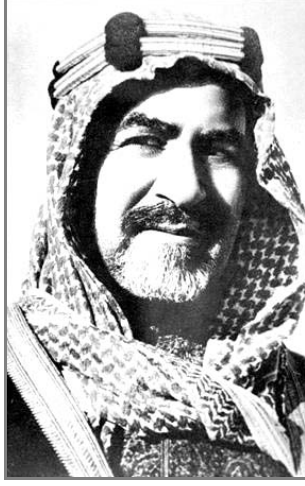
ان العالم يعاني اليوم ازمة هائلة لم يعرف مثلها في غابر ايامه، ولعلكم توافقون، ان الاقطار العربية، ليست فيما يظهر بمعزل، عن نتائجها السيئة. وما هناك قوة تستطيع ان تدرأ بها تلك النتائج غير قوة الاتحاد والتضامن والعزم والحزم والثقة في النفس بعد نبذ الخلاف، والضغائن، والدرس، والمكائد، والحط من القيم والمؤهلات الذاتية وتطهير النفوس من الاهواء، والخور والتواكل.

يشهد العالم في ايامنا هذه، صراعا عنيفا بين قوتين عظيمتين، هما الديمقراطية والدكتاتورية، ولا شك ان الامة العربية بحكم عقيدتها وطبعها تؤيد الديمقراطية في كل شيء، وتتصل مع الامم الديمقراطية اتصالا اقتضته المصالح المشتركة. واي امم الارض، لا تتصل بالآخرى في سبيل مصالحها. ولا جدال في ان الامة العربية مفطورة على حل الحرية في الافعال والاقوال والاموال، ثم جاء دينها الاسلامي مؤيدا لهذه الفطرة، فماذا عليها بعد ذلك، ان رأيناها تميل إلى جانب من تتساوى واياها، في هذه النزعة الفطرية الشريفة.

وقبل ان نختم كلمتنا هذه نحب ان نبلغ الاخ الكريم الشيخ حمد تحيتنا الخالصة وتمنياتنا الطيبة من اذاعة بلاده، راجين ان تكون اذاعة البحرين مصدر خير كثير للبحرين واهلها والبلاد العربية وسكانها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته⁽⁶²⁾.

(62) "خطاب صاحب العظمة سلطان مسقط وعمان"، السنة 2، العدد 88، جريدة البحرين، 7/

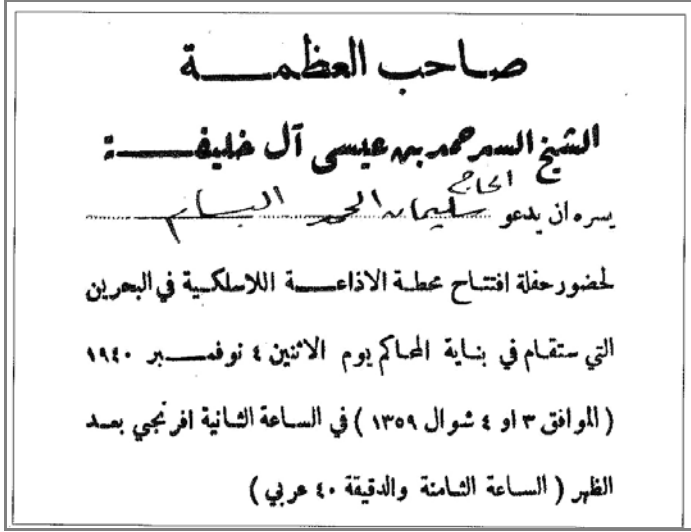
1940/11م، ص 1.



صاحب العظمة الشيخ احمد الجابر الصباح
وقد شارك بخطاب عبر الأثير في حفل الافتتاح

خطاب صاحب العظمة الشيخ احمد الجابر الصباح حاكم الكويت المعظم منذ ان صح العزم في امارة البحرين، تأسيس محطة للبت اللاسلكي وابناء الشاطئ العربي في خليج فارس ينتظرون ذلك اليوم جذلين، لانهم يعتقدون ان هذه المؤسسة، ستشاطر اخواتها في الافطار العربية، خدماتها الجلييلة في نشر روح التضامن واحياء التراث القومي ونقل الاخبار الصحيحة مظهرة ديمقراطيتها ناشرة المبادئ الانسانية العالية مقاومة لاباطيل الطغاة والمستبدين من دعاة الحركة الهدامة المملوءة شراً والآن وقد تقرر ان يكون هذا اليوم اول يوم لافتتاح محطة اذاعة الخليج، في مدينة المنامة عاصمة القطر الشقيق ارسل باجمل تمنياتي واسنى تحياتي لاخواني ملوك وامراء العرب وشعوبهم مبارك لهم بهذه المؤسسة راجيا ان تكون خير اداة للتعاون الروحي والثقافي بين ابناء الجزيرة وتكون خير وسيلة لوقوف بعضهم البعض لما يجد من الحوادث والاحداث في اقطارهم وبقية العالم العربي مع شكري وتقديري الفائقين للقائمين بامر هذه المؤسسة الميمونة متمنيا لهم ولها اطراد التقدم

والازدهار، متوجها إلى الله بارئ النعم ان يمنح الاسلام والمسلمين عهد سعادة ورخاء وان يرجع للعالم عهد سلام عام، ويحفظنا واياهم من شرور الحروب وآثامها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" (63).



نموذج للدعوات الصادرة لحضور حفل افتتاح الاذاعة (64)

(63) "خطاب صاحب العظمة الشيخ احمد الجابر الصباح حاكم الكويت المعظم"، السنة 2، العدد 88، جريدة البحرين، 7/11/1940م، ص1.

(64) خالد البسام، النجدي الطيب: سيرة التاجر والمثقف سليمان الحمد البسام (1888-1949)، الطبعة الأولى، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2008م)، ص203.

خامساً: الإجازات المعتمدة من قبل دار الاعتماد البريطاني في البلاد

لاحظنا خلال البحث بأن دار الاعتماد البريطاني تشارك حكومة البحرين الإجازات المعتمدة من قبلها، فإنها تعطل بمناسبة عيد الجلوس، وعيد الفطر، وعيد الأضحى، والمولد النبوي، واجازة محرم، وعيد ميلاد الملك ولكن بالإضافة لذلك فإنها تعطل مع الايستير (عيد الفصح)، والكريسميس (عيد الميلاد)، ورأس السنة الميلادية، و عيد جلوس ملك بريطانيا، وتمنح الموظفين الفرس فقط اجازة النيروز.

إعلان من قبل دار الاعتماد البريطاني يوضح بأن المعتمدية تغلق أبوابها بمناسبة عيد جلوس صاحب العظمة⁽⁶⁵⁾:

No. 154-16/43. The 4th February 1939.

NOTICE.

It is hereby notified that the office of the Political Agent, Bahrain, will be closed on 9th February 1939, except for urgent work, on account of celebrations on the anniversary of the accession to the Sultership of Bahrain of His Highness Shaikh Sir Huseid bin Isa al-Khalifah, E.C.I.C., C.S.I.

for Political Agent, Bahrain

Circulated to:-

1. The Adviser to the Bahrain Government.
2. The Director of Customs and Port Offices.
3. The State Engineer to the Bahrain Government.
4. The State Medical Officer to the Bahrain Government.
5. The Quarantine Medical Officer, Bahrain.
6. The Sub-Postmaster.
7. The Observer-in-Charge, Upper Air Observatory.
8. The Eastern Bank Limited.
9. Messrs. Grey, Jackson & Co. Ltd.
10. The Chief Local Representative, The Bahrain Petroleum Company Limited.
11. Petroleum Concessions Limited.
12. The California Arabian Standard Oil Co. Ltd.
13. Messrs. Cable & Wireless Limited.
14. Messrs. Imperial Airways Limited.
15. The Arabian Mission.
16. Notice Board.

Copy sent to the Senior Naval Officer, Persian Gulf Division and the Air Liaison Officer, Royal Air Force, Bahrain, under printed letter No. 154-16/43 dated the 4th February 1939.

(65) " ملف 16/43-I مسائل متنوعة. (i) الإجازات التي تعتمدها الوكالة السياسية في البحرين. (ii) إخطارات بشأن: ساعات العمل اليومية " [99] (197/481) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1552.

نماذج للإجازات الأخرى التي تعتمدها المعتمدة البريطانية في البحرين⁽⁶⁶⁾:

<u>LIST OF HOLIDAYS.</u>		
		<u>No. of Days.</u>
January 1st	New Year	One day.
December 12th	Anniversary of H.M.'s Accession.	One Day.
(Dates not fixed)	Id Ul Fitr	Two days.
(do)	Id Al Adhuha	Three days.
March 21st	Nauruz (Persians only)	One day.
March 22nd 23rd and 24th.	Muharram	Three days.
(Dates not fixed)	Easter	Four days.
(do)	Birthday of Prophet Muhammad	1 day.
June 9th	H.M.'s Birthday	1 day.
December 24th 25th 26th.	Christmas	3 days.

(Note. Christians are allowed to enjoy Christmas and New Year holidays from the 23rd December to the 2nd January both days inclusive.)

(66) " ملف I-16/43 مسائل متنوعة. (i) الإجازات التي تعتمدها الوكالة السياسية في البحرين. (ii) إخطارات بشأن: ساعات العمل اليومية " [و68] (135/481) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1552.

سادساً: صاحب العظمة واحتفالات دار الاعتماد البريطاني

كان صاحب العظمة يشارك دار الاعتماد البريطاني احتفالاتهم، كالاحتفال بعيد ميلاد الملك والاحتفالات برأس السنة ونحوها.

1 - الاحتفال بعيد ميلاد الملك عام 1939م:

وهذا نموذج لدعوة الباليوز لصاحب العظمة لحضور احتفالية عيد الميلاد، الكتاب رقم 888 والصادر بتاريخ 29 مايو 1939م⁽⁶⁷⁾:

No. 888 -20/1
Bahrain, 29th May 1939.

عدد ٨٨٨ - ١/٥

٢١ في ٣١ ربيع ثاني ١٣٥٨

To,
His Highness Shaikh Sir Faisal bin 'Isa al Khalifah, K.C.I.E., C.S.I., Ruler of Bahrain.

حضرة الافخام الاكرم -سيد الشيم صاحب العظمة
الشيخ المرشد بن عيسى بن خليفة البحر
كي سي ان في سي اس ان
حاكم البحرين

بعد التحية والاحترام الاثنتين بعقار
عضمتكم
في الشرف ان اخبركم ان عيد
ميلاد لملكنا الامير سلطان
في يوم ٨ جون الموافق ١١ ربيع
الثاني ١٣٥٨ - ويحدث كثيرا ان اشرف
بعقار بلسوكم في بيت الدولة في الساعة
الثامنة ونصف الكليز (حوالي الساعة
الواحدة ونصف عربي) في صباح هذا
اليوم السعيد
هذا وتفضلو بتقبل فائق الاحترام

After compliments,
I have the honour to inform
Your Highness that the Birth Day of
His Majesty the King Emperor falls on
8th June 1939 corresponding to 19th
Rabi-ul-Thani 1358. I will be very
happy to receive Your Highness at the
Agency at 8.30 a.m. (about 1.30 Arabic)
on the auspicious day.

Usual ending.

Political Agent, Bahrain.

(67) "ملف 1/20 - IV المناسبات والاحتفالات: الاحتفالات برأس السنة وعيد ميلاد الملك".

[7] (13/440) والمكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/

جواب صاحب العظمة على كتاب الباليوز رقم 888 المؤرخ في 29 مايو 1939م، حيث قبل عظمته الدعوة وقرر بأن يحضر الاحتفالية⁽⁶⁸⁾:

78

1579

11/6

THE PALACE,
MANAMA.

مرضه يدمر بنفخ صاحب السعادة معتمد دولته برلمانها انفسه بالبحرين المحب وآتين المدمم

بهدم عليكم رحمة الله وبركاته

وليد جواباً على كتابه كما ذلكم عيد المهور في ٢٩ من الشهر الحرام ال ٩ من شاني
من خصوص عيد ميلاد جلالة الملك بدمبرهور في يوم ٨ جون الموافق ١٩ من
الشاني فمحبكم سيكون حاضراً في بيت الدوله حسب الوقت المذكور في ما كتب عاتكم
لهذا وفي الختام يحفظكم الله . مرغياً ربي الشانيف سنة ١٣٥٨

P.6.

Translation of letter dated 13th Jabi-ul-Thani 1358 (1.6.39)
from H.H. the Ruler of Bahrain to the Political Agent, Bahrain.
After compliments,
In reply to Your Excellency's letter No. 888 dated
29th May 1939 (9.4.58) about the Birthday of His Majesty the
King Emperor as being on 8th June 1939 (19.4.58). I will be
present in the Agency at the time mentioned in your letter.
Usual ending.

(68) "ملف 1/20 - IV المناسبات والاحتفالات: الاحتفالات برأس السنة وعيد ميلاد الملك".

[8] (15/440) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/

مجريات الحفل

وصل صاحب العظمة الساعة 8:30 صباحاً برفقة شقيقه الشيخ عبدالله بن عيسى وابنه الشيخ سلمان بن حمد، وقام باستعراض حرس الشرف المعد من قبل شرطة البحرين، وكان في استقبال صاحب العظمة والوفد المرافق الوكيل السياسي بالبحرين، وقدمت للضيوف الحلويات والتي تتضمن الشوكولاته والبسكويت قليل السكريات "sugar less biscuite" المعد خصيصاً لعظمته وبطبيعة الحال تم تقديم القهوة في "drawing room" وهي غرفة يجتمعون بها قبل الذهاب للقاءة الكبرى.

King's Birthday Celebrations.

8th June 1939.

The Birthday of the King's Most Excellent Majesty was celebrated on 8th June 1939. The Guard of Honour arranged by the Bahrain Government to wait upon His Highness the Shaikh of Bahrain arrived at the Agency at 8 A.M. His Highness accompanied by his brother Shaikh Abdullah bin Isa and his sons Shaikhs Salman and Abdullah arrived at the Agency south gate at 8-30 a.m. and was met by the Indian Assistant there. The Assistant Political Agent met His Highness at the foot of the stairs and the Political Agent upstairs. Coffee, Chocolates, sugarless biscuits for His Highness and Tib were served in the drawing room.

وفي تمام التاسعة والنصف توجه الوكيل السياسي ومساعدته للقاعة الكبرى وتحديداً للمنصة فقام الضيوف بالوقوف، وأخذ يستقبل المهئين للسلام عليه وعلى المساعد، وتم تقديم الحلوى والقهوة للضيوف⁽⁶⁹⁾.

2. At 9-30 the Political Agent accompanied by Assistant Political Agent and Indian Assistant arrived in the Hall. All the guests stood up and those on the dais (vide list attached) shook hands with the Political Agent, Assistant Political Agent and Indian Assistant. ~~There was a short~~ ~~interval~~. Coffee, sweets and sherbet were served. Then the Political Agent stood up and made a short

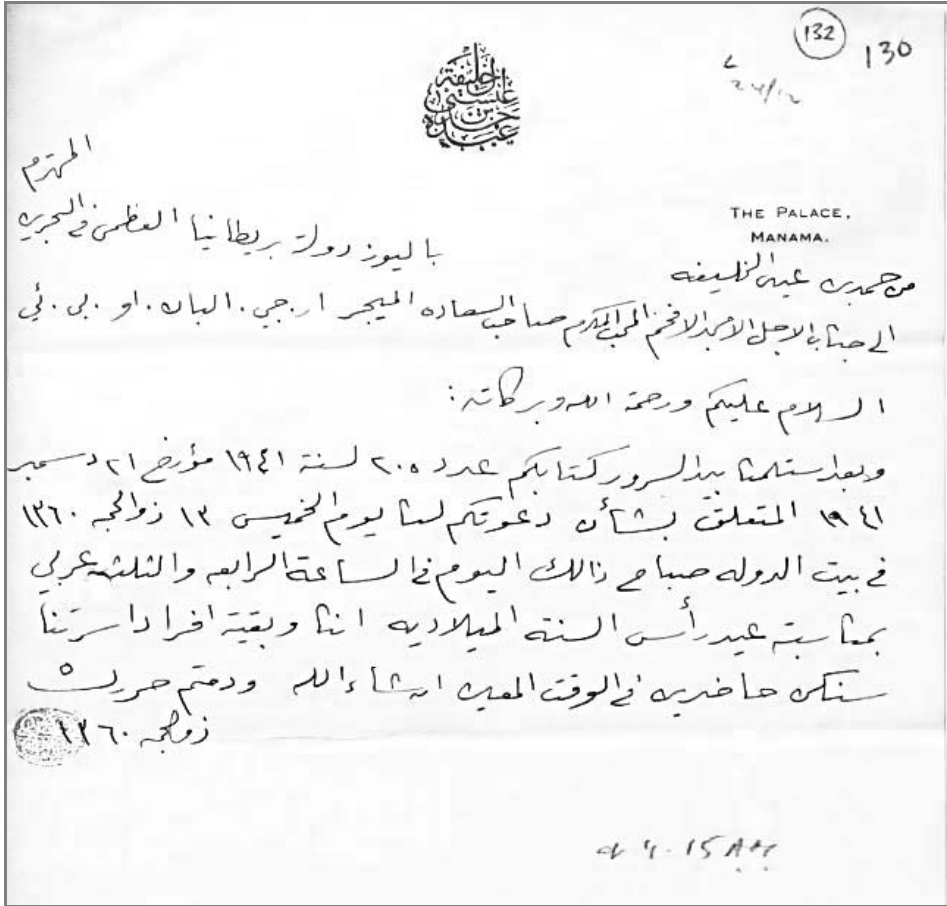
(69) "ملف 1/20 - IV المناسبات والاحتفالات: الاحتفالات برأس السنة وعيد ميلاد الملك". [و24] (47/440) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1664.

وبعدها تم القاء خطاب ترحيبي باللغة العربية عبر المساعد الهندي بالنيابة عن المعتمد، وبعد انتهاء الخطاب قاموا بتقديم الطيب "Tip" فبدأ الضيوف شيئاً فشيئاً بمصافحة المعتمد ومساعدة ومغادرة الحفل⁽⁷⁰⁾، وهذا دليل على انقياد دار الاعتماد باعراف وبروتوكولات المجتمع، لأن بحسب المثل الشعبي " ما عقب العود اعود"، فتطبيب الحضور بالعود يعد من البروتوكولات البحرينية الأصيلة، ويعتبر من الطرق المهذبة لإعلان إنتهاء الحفل أو المناسبة، وتستخدم أيضاً لتوديع الضيوف.

speech in Arabic welcoming the guests and ordering the Indian Assistant to read a speech in Arabic (enclosed) on behalf of the Political Agent. Tib was served and the guests started moving, shaking hands with Political Agent, Assistant Political Agent and Indian Assistant. The speech was published in " Al Bahrain " on 15th June 1939.

(70) " ملف 1 / 20 - IV المناسبات والاحتفالات: الاحتفالات برأس السنة وعيد ميلاد الملك ". [25] (49 / 440) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو / IOR/R/15. 2/1664

جواب صاحب العظمة بالموافقة للحضور لاحتفال دار الاعتماد البريطاني
بمناسبة رأس السنة الميلادية لسنة 1941م⁽⁷²⁾.



(72) " ملف 1/20 - IV المناسبات والاحتفالات: الاحتفالات برأس السنة وعيد ميلاد الملك ".
[132] [263/440] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/
.15/2/1664

جانب من مشتريات دار الاعتماد البريطاني للاحتفال برأس السنة

نلاحظ بأنه مكتوب أعلى هذه القائمة، " القهوة والطيب لاحتفالات رأس السنة"، ومن ضمن المشتريات ربة قهوة (الربة هو لفض يستخدم قديماً كوحدة قياس للميزان)، والزعفران، و3 تولات عود والخ.⁽⁷³⁾

<u>Coffee and Tib for New Year celebrations.</u>	
One R-uba'h Coffee.	2 0
Cardamoms	1 0
Saffron	1 0
Agar Wood 3 tolas at Rs. 1/4	3 12
Two bottles rose water.	1 2
2 tolas attar of roses	2 0
3 Ruba'hs Chat-coals	0 15
Coolie charges	0 2
Total Rs.....	11 - 15

i.e. Husain, Farashabashi.
2.1.41

(73) "ملف 1/20 - IV المناسبات والاحتفالات: الاحتفالات برأس السنة وعيد ميلاد الملك".
[90] (179/440) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/
.15/2/1664

مجريات الحفل

في تمام الساعة التاسعة والثلث صباحاً وصل صاحب العظمة وبعد استعراض حرس الشرف المعد خصيصاً لعظمته، استقبل المعتمد ومساعدته صاحب العظمة عند الباب الرئيسي للمعمدية، وكان المعتمد ومساعدته مرتدين الزي الرسمي الكامل (مع النياشين والأوسمة)، وكان صاحب العظمة برفقة إخوانه وأبنائه وبعض أفراد الأسرة الحاكمة، والمستشار. واستمر الاجتماع لمدة 15 دقيقة وبعد تقديم الحلوة والقهوة والطيب، غادر صاحب العظمة ورفقة المساعد الهندي الذي رافق عظمته إلى أن أجلسه في المقعد الخلفي.

New Year's Day, 1941.

The Agency Staff called on the Political Agent at 9 A.M. and at about 9-20 A.M. His Highness Shaikh Sir Hamad bin Isa arrived. After inspecting the Guard of Honour His Highness was received at the Main Gate of the Agency by the Indian Assistant who lead him upstairs where he was received by Political Agent, Publicity Officer, Assistant Political Agent who were in uniform. His Highness was accompanied by his brothers, sons, some of his nephews and the Adviser. The meeting lasted 15 minutes and after serving the usual sweetmeats, coffee and Tib the Shaikh left. The Indian Assistant escorted H.H. back to his car.

وفي تمام الساعة العاشرة والنصف توجه المعتمد وبرفقته مساعده وأحد الضباط والمساعد الهندي، للمنصة حيث قام الحضور بالوقوف، واخذوا يصافحون المعتمد ومساعديه ويقدمون له التهاني، وبعد تقديم القهوة والخ، طلب المعتمد من المساعد الهندي بتقديم الخطاب العربي بالنيابة عن المعتمد، وبعد الخطاب تم تقديم الطيب وانتهى اللقاء الذي استمر قرابة الساعة⁽⁷⁴⁾.

2. At 10-30 A.M. the Political Agent accompanied by the Assistant Political Agent, Publicity Officer and Indian Assistant arrived in the hall and the guests stood up. Those who were in the Dais shook hands with the Political Agent, Publicity, Assistant Political Agent and Indian Assistant. After serving the coffee, etc. the Political Agent asked the Indian Assistant to read a speech in Arabic on his behalf. After the speech the Lib was brought and the meeting which lasted about one hour came to an end. Then the

وبذلك نختم هذا الفصل، الذي أوضحنا خلاله أنواع الإجازات الرسمية، وشرحنا بالتفصيل البروتوكولات والمراسم المتبعة في الاحتفالات بالأعياد والمناسبات الرسمية التي تنظمها حكومة البحرين ودار الاعتماد البريطاني، وسلطنا الضوء على طبيعة العلاقات الودية بين الحكومة والمعتمدية في التنظيم والمشاركة في تلك المناسبات.

(74) "ملف 1/20 - IV المناسبات والاحتفالات: الاحتفالات برأس السنة وعيد ميلاد الملك". [114] [227/440] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1664.

الفصل السادس

زيارة صاحب العظمة إلى بريطانيا عام 1936م

مقدمة

وجدنا من الضرورة بأن نخصص فصلاً خاصاً لزيارة صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة لبريطانيا، لما لهذه الزيارة من أهمية بالغة في فهم آلية البروتوكولات والمراسم المتبعة أثناء سفر الحاكم، سواء في البروتوكولات المتبعة في تحديد جدول الزيارة، وتعيين مجلس النيابة، والبروتوكولات المتبعة في تبادل الهدايا، ومراسم استقبال وتوديع الحاكم في البلاد وفي الوجيهات التي قصدها، وسوف نسلط الضوء أيضاً على البرقيات والمراسلات الودية بين صاحب العظمة وصاحب الجلالة ملك بريطانيا، ونختم الفصل بتوضيح مراسم الاحتفال الرسمي والشعبي بمناسبة عودة الحاكم للبلاد.

"ARABIAN NIGHTS" SHEIKH SEES BRITAIN

The King Will Invest Him
with the K.C.I.E.

BY A SPECIAL CORRESPONDENT
IKE a page from the "Arabian Nights" was the scene as Sheikh Sir Hamad bin 'Isa Al Khalifa of Bahrain stepped from the boat train at Victoria last night.

Sir Hamad is to be the guest of the Governor next for a fortnight. He has come to England principally to be invested by the King with the K.C.I.E.

Dressed in a brown, gold-corded robe and purple and white silk hood held in position by a gold sash, and carrying a gold scimitar, the silver-haired Sheikh and his retinue made a brilliant patch of colour.

Accompanying the Sheikh were his two sons, aged twenty-two and nineteen. The younger was a smart man with striped, curled mustache. "I am delighted to be once again in this country, of which I have frequent recollections from my previous visit in 1925, when I was deputy ruler of Bahrain," said the Sheikh.

"Prince of Pearls"
Sir Hamad is sometimes called the Prince of Pearls because of the way he has improved the pearl-diving industry of his country—an achievement of the House of Arabi.

During his stay in England Sir Hamad will be the guest of honour at a dinner given by the Government.

He is also expected to attend the Trooping of the Colour ceremony, Ascot and Hurlingham, while arrangements have been made for him to visit Southampton, the Fleet at Portsmouth, the Air Force display at Hendon, the Aberdeen Tattoo and the Queen Mary. Picture on page 11.

Daily Mirror
Geraldine House, Rolls Buildings, Fetter Lane, E.C.4.
Cutting from issue dated..... 15 JUN 1936



SHEIKH LANDING HERE

Sir Hamad bin 'Isa Al Khalifa, Sheikh of the Bahrain Islands, in the Persian Gulf, coming ashore from the Channel steamer *Nisrith* at Folkestone yesterday on an official visit to England.

زيارة صاحب العظمة إلى بريطانيا عام 1936م

في عام 1936م منحت حكومة الهند صاحب العظمة وسام الامبراطورية في الهند (كي. سي. أي. ئي.) وكان من المفترض أن يقلده نائب الملك في دلهي هذا الوسام، ولكن كانت رغبة صاحب العظمة بأن يقلده الملك إدوارد شخصياً هذا الوسام، فوافقت الحكومة البريطانية على ذلك، وقد استمرت الزيارة شهراً كاملاً، وكانت زيارة ناجحة بكافة المقاييس، وقد ساهمت الزيارة للالتقاء بالأصدقاء القدامى للحكومة البحرينية كالسير بيرسي كوكس⁽¹⁾.

وقد تناقلت الصحافة البريطانية وفي الصفحات الأولى خبر تقليد صاحب العظمة الوسام من قبل جلالة ملك بريطانيا⁽²⁾، بل وساهمت هذه الزيارة في التعريف بالبحرين ليس لدى البريطانيين فحسب، بل وصلت أصداؤها إلى العالم الغربي بشكل عام.

(1) مي محمد الخليفة، تشارلز بلجريف، ص 181.

(2) المرجع نفسه، ص 503.

أولاً: الترتيبات اللازمة بين حكومتي البحرين وبريطانيا

1 - تحديد موعد ووسيلة السفر:

أصدرت الحكومة البريطانية أوامرها باعتبارها باعتراب صاحب العظمة ضيف شرف على الحكومة البريطانية، وعلى أن يكون خط سير الرحلة بواسطة البارجة الملكية ديتفورد من البحرين إلى البصرة، وبعدها يواصل سفره من العراق إلى تركيا عبر القطار، ومن ثم يكون الوصول إلى بريطانيا، وكانت المراسلات بخصوص تنظيم الاستقبال اللائق لعظمته متواصلة في كل محطة من محطات سفره كما سيأتي، ومن هنا أيضاً يتم تحديد مواعيد كل رحلة إلى أن يصل عظمته إلى وجهته، ومن ثم بطبيعة الحال تجرى ترتيبات العودة⁽³⁾.

2 - تحديد الوفد المرافق والبرامج وطبيعة الزيارة:

بعد مراسلات متعددة بين حكومة البحرين والحكومة البريطانية تم تحديد الوفد المرافق لصاحب العظمة، حيث سيرافقه نجلاه الشيخ عبدالله والشيخ دعيح، ومستشار الحكومة وزوجته، ومرافقه الشخصي وسكرتيره عبدالله بن جبر الدوسري. وكل من راشد بن محمد وأحمد بن ناصر ومحمد بن سمره.

والوثيقة أدناه هي القائمة الأولية لمرافقي الشيخ والتي توضح بأن عملية المراسم ليست بالعملية السهلة وتحتاج لمتابعات ومراسلات إلى حين اعتماد القائمة النهائية، لأن التغييرات قد تطرأ لأسباب متعددة⁽⁴⁾.

(3) للمزيد انظر: "ملف 209/19 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

(4) "ملف 209/19 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" [و103] IOR/R/15/1/222/434) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/

His Excellency
Shaikh Sir Hamad bin 'Isa Al Khalifah, KCIE., CSI.

Adviser to the Bahrain Government - Mr. C.D. Belgrave (accompanied by Mrs. Belgrave).

Shaikh Daij bin Shaikh Hamad - age 23 years }
Shaikh Ahmad bin Shaikh Hamad - age 19 years } Sons.

Haji 'Abdullah bin Jahr - age 39 years Personal.
Secretary.

Rashid bin Mohamed - age 22 years }
Ahmad bin Nasr - age 17 years } Servants.
Mohomed bin Sumra - age 22 years }

بالنسبة إلى إعداد جدول الزيارة، تبادلت الحكومة البحرينية والحكومة البريطانية مراسلات متعددة، ومنها على سبيل المثال طلب الحكومة البحرينية بأن لا تكون زيارة الحاكم لاسكتلندا ضمن جدول الزيارات الرسمية لعظمته، بل يتم زيارتها بعد انتهاء الزيارة الرسمية اي باعتبارها زيارة خاصة، وهذا ما تم في نهاية المطاف⁽⁵⁾.

(5) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" [و52] [103/507] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

I have consulted Belgrave and he tells me that the Shaikh has stated that he would like to visit Edinburgh after the period of the official visit has terminated.

واستمرت المراسلات بين الحكومتين في شأن الترتيبات، ويقول مستشار حكومة البحرين في هذا الخصوص:

"كان ترتيب السفر من أصعب الأمور"⁽⁶⁾.

وبعد الانتهاء من كافة المراسلات المعنية بزيارة صاحب العظمة إلى بريطانيا، أعدت حكومة جلالة الملك كتيباً أنيقاً يشمل في صفحاته كافة البرامج المخصصة لعظمته من تاريخ 16 إلى 18 يونيو 1936م، والتي شملت زيارات لكبار الشخصيات، والمعالم السياحية، والمنشآت الحكومية، ومكان الإقامة، والمآدب، ونحوها.

3 - جدول الزيارات

بطبيعة الحال تم التوافق على الصيغة النهائية لجدول الزيارات الرسمية لصاحب العظمة لبريطانيا، وهي كما موضحة في الكتيب الأنيق المعد من قبل الحكومة البريطانية والمكون من 17 صفحة.

(6) مي محمد الخليفة، تشارلز بلجريف، ص 181.



HIS MAJESTY'S GOVERNMENT IN THE
UNITED KINGDOM OF GREAT BRITAIN
AND NORTHERN IRELAND

*Copy sent to Blue under
P.L. 670-S, d. 22.8.36.*

VISIT OF
HIS EXCELLENCY THE SHEIKH
OF BAHREIN

14th to 28th JUNE, 1936

الكتيب المخصص لبرنامج زيارة صاحب العظمة إلى بريطانيا
14 - 28 يونيو 1936 م (17/1)⁽⁷⁾.

(7) "ملف 19/209 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/
330) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

List of the Party and Suite.

His Excellency Sheikh Sir Hamad bin 'Isa Al Khalifah, K.C.I.E., C.S.I.

Sheikh Daij bin Sheikh Hamad.

Sheikh Abdullah bin Sheikh Hamad.

C. D. Belgrave, Esq., Adviser to Bahrein Government.

Haji 'Abdullah bin Jabr, Personal Secretary.

Attached British Officer.

Major E. N. S. Crankshaw, C.M.G., M.B.E. (Secretary, Government Hospitality).

أسماء الوفد البحرينى والمرافقين الشرفيين
من قبل حكومة صاحب الجلالة (17/2)⁽⁸⁾.

(8) "ملف 209/19 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434)/
331 المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

PROGRAMME

Sunday, 14th June.

Afternoon 3.20 Arrive Folkestone. Received by Morning Dress.
Major E. N. S. Crankshaw,
C.M.G., M.B.E., on behalf of
the Minister in Charge,
Government Hospitality.

5.20 Arrive Victoria. Received by a
Representative of the Secretary
of State for India.

Proceed to the Hyde Park Hotel.

Evening Dine privately.

برنامج يوم الأحد 14 يونيو 1936م (17/3)⁽⁹⁾.

(9) "ملف 19/209 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/332) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

Monday, 15th June.

Morning		Paying Official calls.	Morning Dress.
	12.00	Received by The Secretary of State for India.	
Luncheon		Hyde Park Hotel.	
Afternoon	3.00	Leave Hyde Park Hotel.	Lounge Suits.
	3.30	Arrive Tower of London.	
Dinner		Dine privately.	
Evening	9.15	Leave Hyde Park Hotel.	
	9.30	Arrive Madame Tussauds.	

برنامج يوم الأثنين 15 يونيو 1936م (17/4)⁽¹⁰⁾.

(10) "ملف 19/209 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/333) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

Tuesday, 16th June.

Morning	9.00	Leave Hyde Park Hotel.
	11.30	Arrive Southampton Docks to inspect R.M.S. "Queen Mary."
Luncheon	2.00	South Western Hotel, Southampton.
Afternoon		Return to London.
Dinner		Dine privately.
Evening		

برنامج يوم الثلاثاء 16 يونيو 1936م (17/5)⁽¹¹⁾.

(11) "ملف 209/19 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/334) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

Wednesday, 17th June.

Morning 11.00 Leave Hyde Park Hotel. Morning Dress.
12.15 Arrive Ascot for the Races.

Luncheon 12.30 Marlborough Club Tent, Ascot.

Afternoon At Ascot.

Dinner Dine privately.

Evening

برنامج يوم الأربعاء 17 يونيو 1936م (17/6)⁽¹²⁾.

(12) "ملف 19/19 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/335) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

Thursday, 18th June.

Morning 9.00 Leave Hyde Park Hotel. Lounge Suits.

11.30 Arrive Portsmouth.

(For details of visit, see separate programme.)

Luncheon

Afternoon

Dinner 8.30 At Lancaster House, given by the Secretary of State for India on behalf of His Majesty's Government. Evening Dress.

برنامج يوم الخميس 18 يونيو 1936م (17/7)⁽¹³⁾.

(13) "ملف 209/19 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/336) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

8

Friday, 19th June.

Morning

Luncheon Hyde Park Hotel.

Afternoon 2.45 Leave Hyde Park Hotel. Morning Dress.

3.00 Arrive St. Stephen's Porch,
Houses of Parliament.

4.00 Arrive Westminster Abbey.

Dinner Dine privately.

Evening 7.30 Leave Hyde Park Hotel. Lounge Suits.

9.30 Arrive Aldershot for the Tattoo.

برنامج يوم الجمعة 19 يونيو 1936م (17/8)⁽¹⁴⁾.

(14) "ملف 209/19 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434)/
337) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

Saturday, 20th June.

Morning

Luncheon Hyde Park Hotel.

Afternoon 2.30 Leave Hyde Park Hotel. Lounge Suits.

3.00 Arrive Hurlingham to witness
the International Polo Match.

Dinner Dine privately.

Evening 7.45 Leave Hyde Park Hotel. Evening Dress.

8.15 Arrive London Hippodrome to
witness " Please Teacher! "

برنامج يوم السبت 20 يونيو 1936م (17/9)⁽¹⁵⁾.

(15) "ملف 209/19 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434)/
338) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

10

Sunday, 21st June.

Morning

Luncheon Hyde Park Hotel.

Afternoon 2.40 Leave Hyde Park Hotel. Morning Dress.

3.00 Arrive Zoological Gardens.

Dinner Dine privately.

Evening

برنامج يوم الأحد 21 يونيو 1936م (17/10)⁽¹⁶⁾.

(16) "ملف 209/19 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/339) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

11

Monday, 22nd June.

Morning

Luncheon 12.30 Hyde Park Hotel.

Afternoon 1.40 Leave Hyde Park Hotel. Lounge Suits.
2.00 Arrive Royal Courts of Justice.

Dinner Dine privately.

Evening

برنامج يوم الاثنين 22 يونيو 1936م (17/11)⁽¹⁷⁾.

(17) "ملف 209/19 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434)/
340 المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

12

Tuesday, 23rd June.

Morning 10.00 Leave Hyde Park Hotel. Morning Dress.
10.20 Arrive Horse Guards Parade to witness the Trooping of the Colour.

Luncheon 1.00 Hyde Park Hotel.

Afternoon 2.00 Leave Hyde Park Hotel. Lounge Suits.
3.30 Arrive Huntley & Palmer's Biscuit Factory, Reading.

Dinner Dine privately.

Evening

برنامج يوم الثلاثاء 23 يونيو 1936م (17/12)⁽¹⁸⁾.

(18) "ملف 19/209 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/341) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

13

Wednesday, 24th June.

Morning

Luncheon Hyde Park Hotel.

Afternoon 3.20 Leave Hyde Park Hotel. Morning Dress.

3.30 Arrive Royal Societies' Hall,
Burlington House. Received
by the Council of the Royal
Central Asian Society.

Dinner Dine privately.

Evening 8.15 Leave Hyde Park Hotel.

8.30 Arrive Alhambra to witness
"Ballets de Monte Carlo."

برنامج يوم الأربعاء 24 يونيو 1936 م (17/13)⁽¹⁹⁾.

(19) "ملف 209/19 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434)/
342 المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

14

Thursday, 25th June.

Morning

Luncheon Hyde Park Hotel.

Afternoon 2.50 Leave Hyde Park Hotel. Morning Dress.
3.00 Received in Audience by His Majesty The King.

Dinner Dine privately.

Evening

برنامج يوم الخميس 25 يونيو 1936م (17/14)⁽²⁰⁾.

(20) "ملف 19/209 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/343) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

15

Friday, 26th June.

Morning	10.30	Leave Hyde Park Hotel.	Lounge Suits.
	11.30	Arrive Royal Military College Mess, Sandhurst.	
Luncheon		At Sandhurst.	
Afternoon		Return to London.	
Dinner		Dine privately.	
Evening			

برنامج يوم الجمعة 26 يونيو 1936م (17/15)⁽²¹⁾.

(21) "ملف 19/209 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/344) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

16

Saturday, 27th June.

Morning

Luncheon 12.30 Hyde Park Hotel.

Afternoon 1.45 Leave Hyde Park Hotel. Lounge Suits.

2.30 Arrive Hendon for the Royal Air Force Display.

Dinner Dine privately.

Evening

برنامج يوم السبت 27 يونيو 1936م (17/16)⁽²²⁾.

(22) "ملف 209/19 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434)/
(345) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

17

Sunday, 28th June.

12 noon Official visit ends.

برنامج يوم الأحد 28 يونيو 1936م وهو اليوم الختامي للزيارة الرسمية (17/17)⁽²³⁾.

(23) "ملف 209/19 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/346) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

4 - البروتوكول المتبع في تبادل الهدايا

قرر صاحب العظمة بأن يهدي جلالة ملك بريطانيا سيف مذهب مرصع باللؤلؤ البحريني، والبروتوكول المتبع (بحسب العادة) هو أن يقوم مستشار الحكومة بمخاطبة الباليوز بكتاب رسمي يتضمن نوع الهدية المقدمة، وبدوره - أي الباليوز- يقوم بإخطار المقيم السياسي في بوشهر ومن ثم يقوم المقيم بمكاتبة سكرتير حكومة الهند وتستمر المراسلات مع دوائر القرار المختصة في الحكومة البريطانية⁽²⁴⁾.

Telegram R.27
From Political Resident, Bushire.
To H.M.'s Secretary of State for India,
London.
Repeated to Political Agent, Bahrain.
Copy by post Government of India, Foreign and
Political Department, Simla.
No. 396
Dated 20th May 1936.

Shaikh of Bahrain's visit. Shaikh
is anxious to present a gold and pearl sword to His
Majesty. I presume that this is in order.

Resident.

(24) "ملف 19/209 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/
142) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

والمشير من الرد البريطاني بخصوص الهدية، هو بأن سكرتير حكومة الهند قد خاطب المقيم السياسي يقول له بأن في عام 1925م قد زار الشيخ حمد بريطانيا، وبأن الشيخ قد أهدى اثنين من الخيول العربية لصاحب الجلالة، وفي المقابل تم إهداؤه صورة موقعة من قبل جلالته، فهل بالامكان تقديم ذات الهدية للشيخ أو هل هناك مقترحات أخرى؟⁽²⁵⁾

19/209 74

Telegram R.27.
From Secretary of State for India, London.
To Political Resident, Bushire.
Repeated Government of India, Foreign and Political Department, Simla.
Political Agent, Bahrain.

No. 1681. (35)
Dated 30th May received 1st June 1936.

P. 63

Your telegram of 20th instant 396.

It would be in accordance with precedents for Shaikh to make presentation to His Majesty. As regards suitable present in return I note that on the occasion of private visit in 1925 Shaikh presented two Arab horses to His Majesty who gave signed and framed photograph in return. Do you consider similar present would be adequate in present case or have you any other suggestion? I am also consulting Loch.

- Secretary of State for India.

(25) "ملف 19/209 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/164) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

وبعد مراسلات متعددة تم مشاوره مستشار حكومة البحرين الذي لم
يكتف بالصورة الموقعة، حيث قال إنَّ صورة كبيرة موقعة مع برواز مناسب
ستكون هدية مقبولة، وبهذه الآلية تم اعتماد نوع الهدايا المتبادلة بين صاحب
العظمة وجلالة ملك بريطانيا⁽²⁶⁾.

Telegram	K.27
From	Political Resident, Bushire.
To	H.M's Secretary of State for India, London.
Repeated to	Government of India, Foreign and Political Department, Simla.
<u>Copy by post</u>	Political Agent, Bahrain.
No.	440
Dated	3rd June 1936.

74

Your telegram of 30th May, No. 1681.

Political Agent, Bahrain, who has
consulted Belgrave confidentially telegraphs that
large photograph suitably framed would be adequate.

Resident.

Copy sent to Bahrain under P.L.No. 470-S
dated 3.6.36.

Wb
3/6

(26) "ملف 19/209 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/
172) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

5 - بعض البروتوكولات المتبعة في الإخطار عن الزي الرسمي للحاكم:

بما أن زي الحاكم يحتوي على السيف والخنجر الذي يصنف كسلاح، فإنه يتوجب إخطار الجهة التي سيزورها الحاكم بأن السيف والخنجر هو جزء من اللباس الرسمي لعظمته، فتكون المراسلة في العادة من المستشار إلى الوكيل السياسي والذي بدوره يخطر المقيم وهو يتواصل مع دوائر الاختصاص⁽²⁷⁾.

19/209

Telegram G. T. C.

From Political Resident, Bushire.

To H.M.'s Ambassador, Baghdad.

Repeated to H.M.'s Ambassador, Angora.

H.M.'s Consul-General, Istanbul.

Political Agent, Bahrain.

No. 428

Dated 29th May 1936.

Political Agent, Bahrain's telegram
of 24th May, No. 50.

Shaikh of Bahrain and party who
propose travelling by Laurus and Orient Express
will carry daggers and swords as part of their
dress. Has any special permission to be ob-
-tained from authorities of countries through
which party will pass ?

Please repeat reply to Bahrain.

Resident.

(27) "ملف 19/209 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/156) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

بعد هذا الإجراء الروتيني أتى الجواب بأنه لا داع للتصريح بما أن هذا السلاح يعتبر من تقاليد الزي الرسمي لدى ضيف الشرف⁽²⁸⁾.

19/209 69

Telegram R.27

From H.M.'s Secretary of State for India,
London.

To Political Resident, Bushire.

Repeated to Political Agent, Bahrain.

No. 1667

Dated 28th received 29th May 1936. (31)

Walton to Rowle. 46.

Your telegram of 15th May, No. 383.

As weapons are part of ceremonial dress special permission is presumably not required but Baghdad Embassy will no doubt be able to advise you.

Secretary of State
for India.

ML
29/5

(28) "ملف 19/209 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" (434/154) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.

ثانياً: مراسم توديع الحاكم

1 - التصورات الأولية للمراسم:

من الملاحظ بشأن المراسلات المتبادلة بين مستشار حكومة البحرين والباليز، أن الباليز وبحسب العادة يسأل عن المراسم المتبعة من قبل حكومة البحرين، ويكون رد مستشار الحكومة على الباليز هو إرسال تصور أولي للمراسم المتبعة من قبل الحكومة، بمعنى أن هذه المراسم ليست على الصيغة النهائية إلا بعد موافقة صاحب العظمة شخصياً عليها، حيث يقول مستشار الحكومة في كتابه للباليز رقم 1/354 الصادر بتاريخ 26 مايو 1396م:

اقترح على الحاكم بأن يغادر المنامة يوم الخميس 4 يونيو في تمام الساعة الرابعة، وهناك سيكون استعراض لحرس الشرف المكون من 100 رجل أصولهم من المنامة والمحرق، وستطلق 11 طلقة شرفية للحاكم. وسيتم إخبار العامة عن مغادرة صاحب العظمة البلاد بإعلان رسمي، ولكن إلى الآن لم يعتمد الحاكم هذه الترتيبات ولكنني أرجح اعتمادها⁽²⁹⁾.

(29) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" (39/507) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

47/15

(20) 17

GOVERNMENT OF BAHRAIN.

D.O. No. 354/1.
May 26, 1936.



47/15

Dear Hickinbotham,

I have suggested to the Shaikh that he should leave the Manamah Pier on Thursday 4th June at 4 p.m. There will be a guard of honour of 100 men, naturs from Manamah and Muharraq and a salute of 11 guns. The public will be informed by Alaan that the departure is on that date and at that time.

I have not yet heard whether he approves of these arrangements but I think he will probably agree.

Yours sincerely,

C. D. M. Kelgane.

Captain T. Hickinbotham,
Officiating Political Agent,
Bahrain.

2 - الإعلان عن سفر الحاكم إلى بريطانيا:

بعد تحديد ترتيبات سفر صاحب العظمة إلى لندن، والتي من بينها ضبط تواريخ الرحلة وبرامجها، إضافة إلى تعيين الحاكم لمن ينوبه في الحكم سواء كان فرداً واحداً أو جمعاً ممثلين في مجلس النيابة، يصدر الإعلان عن سفره بعنوان: "سفر صاحب العظمة"، ويحتوي الإعلان على نوع الزيارة سواء كانت رسمية أم خاصة ومن سينيب الحاكم، ومعلومات أخرى كالوجهة واسم الباخرة وتاريخ المغادرة ونحوها، ومثال على ذلك نص الإعلان رقم 13/1355 والصادر بتاريخ 9 ربيع الأول 1355هـ الموافق 30 مايو 1936م والمعني بسفر الحاكم إلى بريطانيا:

"نخبر فيه العموم أن صاحب العظمة الشيخ السر حمد بن الشيخ عيسى الخليفة كي. سي. أي. ئي، سي. اس. أي. سيسافر بيوم الخميس 14 ربيع الأول 1355 الموافق 4 يونيو 1936 على ظهر بارجة صاحب الجلالة "ديتفورد" قاصدا لندن ليزورها زيارة رسمية ويحل ضيفا لدى الحكومة البريطانية.

وقد عين عظمتة صاحبي السمو الشيخ عبدالله بن الشيخ عيسى الخليفة والشيخ سلمان بن الشيخ حمد الخليفة بالنيابة عنه في الحكم أثناء غيابه. ليعلم" (30).

(30) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" (130/507) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

حكومة البحرين

اعلان

العدد ١٣/١٣٥٥

سفر صاحب المظلة

نخبر الشوم ان صاحب المظلة الشيخ السرحمد بن الشيخ
عيسى الخليفة كوي . صبي . آبي . في ١٠ صبي . اس . آي .
سيما فر يوم الخميس ١٤ ربيع الاول ١٣٥٥ الموافق
٤ يونيو ١٩٣٦ على ظهر باخرة صاحب الجلالة " فيتفورد"
تاصدا لندن ليزورها زيارة رسمية ويحل فيها لدى
الحكومة البريطانية .

وقد عين عظمته صاحب السمو الشيخ عبدالله بن الشيخ
عيسى الخليفة والشيخ سلمان بن الشيخ حمد الخليفة ليقوما
بالتبابة عنه في الحكم اثناء غيابه . ليعلم .



مستشار حكومة البحرين

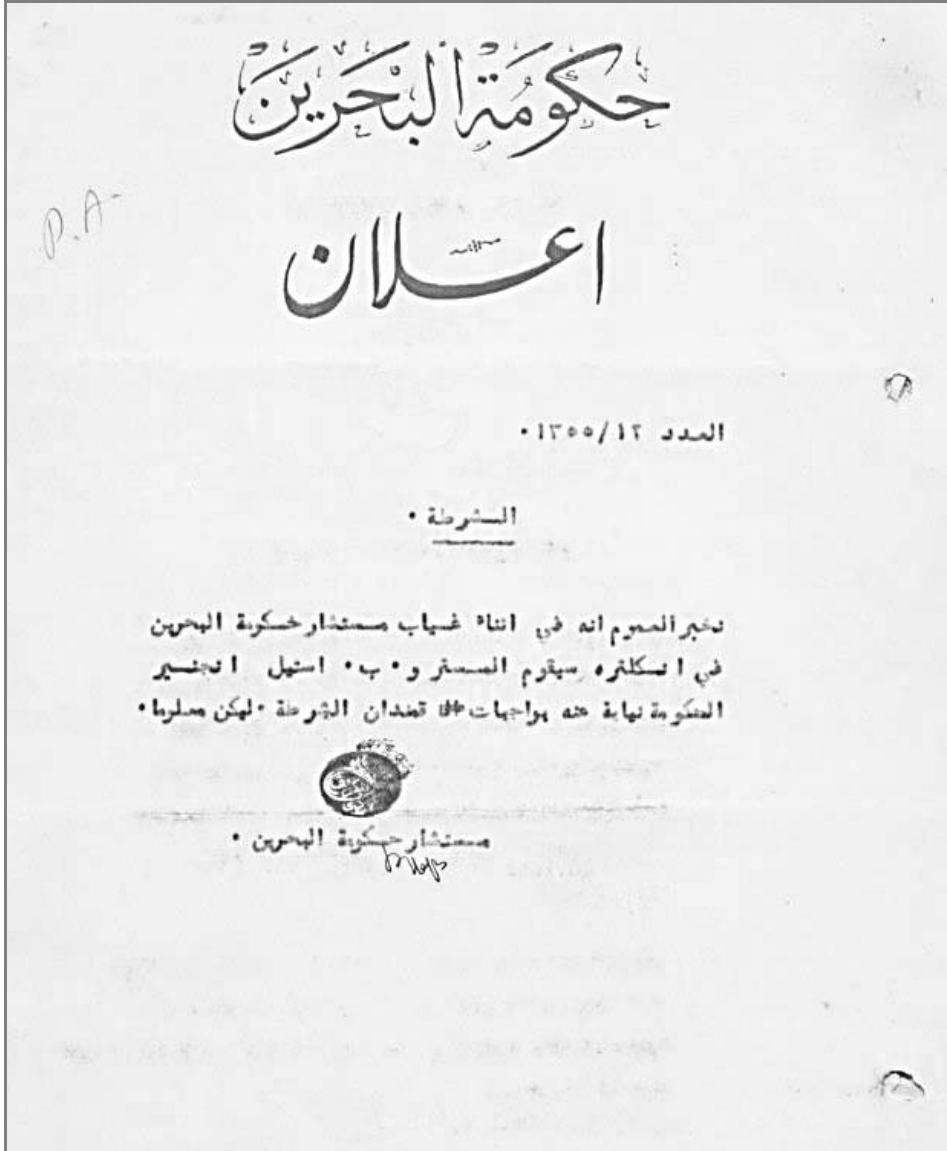
حرره في ٩ ربيع الاول ١٣٥٥

الموافق ٣٠ مايو ١٩٣٦

الإعلان عن سفر الحاكم لبريطانيا في 30 مايو 1936م

ويصدر أيضاً إعلان آخر لمن ينوب مستشار حكومة البحرين في إدارة
الشرطة حيث كان المستشار هو قمندان الشرطة، فتقرر تعيين المستر و. ب.

استيل انجنير الحكومة نيابة عنه بواجبات الشرطة، كما نص الإعلان على
الآتي⁽³¹⁾:



(31) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام
الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" (128/507)
المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

3 - توديع الحاكم:

جرت العادة بأن يتوجه عاهل البلاد بموكب إلى مبنى الجمارك ومن ثم يصعد إلى الأعلى حيث المجلس المخصص لكبار الضيوف، حيث يلتقي مع مجلس نيابة الحاكم وكبار المسؤولين، ويحضر لاحقاً إلى المجلس المعتمد البريطاني ونائبه بزيمهم الرسمي الكامل - أي مع الأوسمة والنياشين - ومع حضور المعتمد توزع القهوة العربية مجدداً، وبعد فض المجلس وقبل أن يتوجه الحاكم لاستعراض حرس الشرف يعزف السلام الوطني ويرفع العلم الخاص بالحاكم، ويقوم الحاكم ويرافقه المستشار باستعراض حرس الشرف المكون من أفراد شرطة البحرين، وينتظر المعتمد البريطاني في الخلف إلى حين انتهاء الحاكم من استعراض الحرس، ومن ثم يتم توديع الحاكم من قبل كبار الحضور وتختتم بإطلاق مدافع التحية الشرفية من مدافع الحكومة (11 طلقة)⁽³²⁾.

(32) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" (125/507) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

Procedure prior to departure of the Ruler for England has been recorded on the file of the preliminary arrangements.

Ceremonial before departure.

The Political Agent and Assistant Political Agent in full Summer Uniform proceeded to the Customs House where the Indian Assistant was waiting (also in Uniform) and ascended the stairs to the Hall of Majlis above. The Ruler was present with the Council of Regency Officials and dignitaries. The assembly rose and the Political Agent took his seat next to the Assistant Political Agent on his right.

2. After Coffee the Ruler and the Political Agent proceeded on foot to the end of the Customs pier through a lane of Natures' and Scouts and followed by the general assembly. A guard of honour of the Bahrain Police was inspected by the Ruler who walked round with the Adviser. The Political Agent remained behind until the inspection was finished. Prior to this inspection the Band played the Bahrain National Anthem during which the Political Agent and Assistant Political Agent saluted. The "Felix Jones" was utilized to take the Shaikh and about 1/10th of his party to H.M.S. Deptford. The launch was in position alongside the pier and the Ruler, ^{and party} having said goodbye to the Political Agent and Assistant Political Agent embarked and as they did, a salute was fired by the Bahrain State Battery.

3. The "Felix Jones" flew the Ruler's flag at the foremast and the blue ensign with the usual difference at the stern.

ثالثاً: البروتوكول المتبع لإعلام الأهالي عن تنقلات عظمتة في الخارج

كان السفر إلى لندن في ذلك الزمان يتطلب المرور بعدة دول، فمن البحرين توجه الحاكم إلى عدة محطات ومنها العراق وتركيا وباريس، وجرت العادة بأن تصدر حكومة البحرين إعلاناً تطمئن فيها الشعب والقاطنين في البلاد على سلامة وصول صاحب العظمة للوجهة المعنية، وتعلن أخباراً مختصرة عن لقاءات الحاكم مع المسؤولين في تلك الجهات، فعلى سبيل المثال الإعلان عدد 1355/15، والصادر بتاريخ 24 ربيع الأول 1355هـ الموافق 14 يونيو 1936م، وهذا نصه:

"نخبر العموم انه بتاريخ 16 ربيع الأول 1355 وصل صاحب العظمة الشيخ السر حمد بن الشيخ عيسى الخليفة كي. سي. آي. ئي.، سي أس. آي، البصرة وبرفقته نجلاه الشيخ عبدالله والشيخ دعيج وسعادة المستشار فتبودلت التحية الرسمية بين بارجة صاحب الجلالة "ديتفورد" وبين السلطات بالبصرة. وزار متصرف البصرة صاحب العظمة الشيخ حمد ثم زاره وكيل القنصل البريطاني بالبصرة فاعاد صاحب العظمة على اثر ذلك الزيارات واستقل القطار إلى بغداد حيث وصل سالمًا متمتعاً باتم الصحة"⁽³³⁾.

(33) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" (148/507) و المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

حكومة البحرين

اعلان

العدد ١٥ / ١٣٥٥ .

سفر صاحب العظمة .

نخبر العموم انه بتاريخ ١٦ ربيع الاول ١٣٥٥ وصل
صاحب العظمة الشيخ المرشد بن الشيخ عيسى الخليفة
كبي . سي . آي . في ١٠ سي . من . آي . البصرة
وبرفقته نجلاه الشيخ عبدالله والشيخ د عيسج وسعادة
المستشار . فهو ذلك التحية الرسمية بين بارحة صاحب
الجلالة " ديتفورد " وبين السلطات بالبصرة . وزار
متصرف البصرة صاحب العظمة الشيخ حمد ثم زاره وكيل
القنصل البريطاني بالبصرة فاعاد صاحب العظمة على
اثر ذلك الزيارات واستقل القطار الى بغداد حيث وصل
سالمًا متمتعًا بتمام الصحة .

د ك ر
عن مستشار حكومة البحرين .

حذف في ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٥ .

الموافق ١٤ يونيو ١٩٣٦ .

رابعاً: مراسم استقبال وتوديع صاحب العظمة في العراق

1 - مدافع التحية الشرفية في البصرة:

تشير التفاصيل بأن يتم اطلاق 21 مدفعاً نظراً لمرور البارجة ديتفورد بالبصرة، وسبع طلقات مدفع للمتصرف ومثلهما للقنصل البريطاني بالبصرة، و11 طلقة مدفع تحية شرفية لحضرة صاحب العظمة بعد مغادرته السفينة⁽³⁴⁾.

(114)

32-

(1935) W.L. 2840/2730 17EM Pwd. 273. L.M.B. 77.11/0004

S. 1320b. Naval Message. (Revised—January, 1935.)

CALL SIGNS, DISTINGUISHING SIGNALS, SERVICE INSTRUCTIONS, ETC.

For use in Signal Department only

Shoreham pass to ~~Addressed~~. Brit Consil Basrah.

TO: BRITCONSUL BASRAH, S.N.O.P.G. (R) ADVISER to BAHRAIN GOVT: P.A. BAHRAIN.

FROM: DEPTFORD.

TEXT AND TIME OF ORIGIN:
(Write Across)

Your telegram 1/6 to P.A. Bahrain.			5
Following salutes will be fired			10
by DEPTFORD on Thursday 6th May ^{SHURDAY JUNE} 21 guns on passing saluting			15
battery Ashar. Mutasarrif 7 guns on leaving ship after calling.			20
Acting British Consul 7 guns on leaving ship after calling.			25
H.E. Sheikh of Bahrain 11 guns on leaving ship.			30
Deptford will proceed direct to Margil provided jetty			35
is available. Expected time of passing Ashar 1000.			40
		(0931/2)	45
			50

System or Wave Frequency	P.O. of Watch	Ldg. band of D.O.	Time Recd. in D.O.
Type of Code or P/L	Reader	Time of Despatch	Time Recd. in Coding Office
Cabinet No.	Sender	Time of Receipt	Date

(34) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" (71/507) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

2 - أخبار صاحب العظمة في الصحافة العراقية :

أخذت الصحف العراقية تنشر أصداء تلك الزيارة، حيث نشرت صحيفة البلاد البغدادية أصداء زيارة صاحب العظمة في عددها 590 الصادرة بتاريخ 9 يونيو 1936م، وذلك على النحو الآتي:

"مأدبة غداء ملكية لعظمة حاكم البحرين

كانت الحفاوة بالغة بمقدم صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين فقد استقبل في المحطة استقبالا لائقاً وكان في طليعة المستقبلين حضرات السيد محمد باقر مساعد رئيس التشريفات بالبلاط الملكي العامر موفداً من قبل صاحب الجلالة الملك المعظم والسيد توفيق السعدون مدير التشريفات بوزارة الخارجية والسيد فائق الألوسي وكيل متصرف لواء بغداد وغيرهم وقد حل وحاشيته الكريمة في اوتيل مود ضيوفا معززين على الحكومة وقد وصل مع عظمتة صاحب السمو نجلاه الشيخ عبدالله والشيخ ذايج⁽³⁵⁾.

وقد تكرم صاحب جلاله الملك المعظم فامر باقامة مأدبة غداء في البلاط الملكي العامر ظهر أمس اكراما للضيف الكبير ونجليه الشيخ عبدالله والشيخ ذايج⁽³⁶⁾ ودعى اليها اصحاب الفخامة رئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الدفاع وسماحة رئيس مجلس الأعيان وأصحاب المعالي رئيس مجلس النواب ورئيس الديوان الملكي ومدير الخارجية العام.

- مقر عظمتة -

وقد سافر عظمتة مساء أمس بقطار كركوك مع حاشيته فجرت له مراسم حفل توديع فخمة حضرها السيد محمد باقر مساعد رئيس التشريفات بالبلاط الملكي العامر موفداً من قبل حضرة صاحب الجلالة الملك

(35) والصحيح الشيخ دعيج.

(36) والصحيح الشيخ دعيج.

والسيد توفيق السعدون مدير التشريفات بوزارة الخارجية والسيد فائق الألوسي وكيل متصرف بغداد والسيد عبدالجبار الراوي مدير شرطة بغداد وغيرهم وسيقصد من كركوك إلى الموصل فتل كوجك في طريقه إلى انكلترة".

<p>590 579/6/36</p> <h2>جريدة غدا ملكية</h2> <p>لمظنة حاكم البحرين</p>	
<p>عبد الله والشيخ ذابج ودعي اليها اصحاب النخامة رئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الداخلية وسماعة رئيس مجلس الاعيان واصحاب المعالي رئيس مجلس النواب ورئيس الديوان الملكي ومدبر الخارجية العام . - مفر مظنة -</p>	<p>كانت الحفاوة بالفة يقدم صاحب المظنة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين قد استقبل في الحفاة استقبالا لائقا وكان في طليعة المستقبليين حضرات السيد محمد ذفر مساعد رئيس الاشرقيات بالبلاط الملكي العامر موقداً من قبل حضرة صاحب الجلالة الملك العظيم السيد توفيق السعدون مدير الاشرقيات</p>
<p>وقد سافر عظمته مسافرا من مطار كركوك مع حاشيته فحرت له حافلة توديع فخمة حضرها حضرات السيد محمد ذفر مساعد رئيس الاشرقيات بالبلاط الملكي العامر موقداً من قبل حضرة صاحب الجلالة الملك والسيد توفيق السعدون مدير الاشرقيات بوزارة الخارجية والسيد فائق الألوسي وكيل متصرف بغداد والسيد عبدالجبار الراوي مدير شرطة بغداد وغيرهم وسيقصد من كركوك الي الموصل فتل كوجك في طريقه الى انكلترة</p>	<p>بوزارة الخارجية واللايد فائق الألوسي وكيل متصرف لواء بنسلا والسيد عبدالجبار الراوي مدير شرطة لواء بغداد وغيرهم وقد حل حاشيته السكرية في اذليل مود ضيوفاً مزين على الحكومة وقد وصل مع عظمته صاحب السمو نجلاء للشيخ عبد الله والشيخ ذابج . وقد تكرم حضرة صاحب الجلالة الملك لمظم عامر باقامة مأدبة غداء في البلاط الملكي العامر ظم اس اكراما لضيف الكبير ونجله الشيخ</p>

(37) صحيفة البلاد البغدادية عدد 590 الصادرة بتاريخ 9 يونيو 1936م

(37) " ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا " (165/507) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

3 - توديع الحاكم في البصرة:

وتشير التفاصيل بأن عند توديع صاحب العظمة والوفد المرافق، أُجريت له مراسم خاصة حيث قاموا بفرش السجاد الأحمر من المدخل الرئيسي إلى محطة القطار، وقد استعرض خلالها صاحب العظمة حرس الشرف المعد خصيصاً لعظمته، ومن ثم قام بتوديعه كبار المسؤولين العراقيين ووكيل القنصل البريطاني بالبصرة وغيرهم⁽³⁸⁾.

The Acting British Consul thereupon took Mr. and Mrs. Belgrave and a fairly large party of British officials and businessmen to the Consulate for a matter of another hour. Following upon this a large party of Iraqis met the Shaikh at dinner at the Rest House. At 10 p.m. the Shaikh, accompanied by Mr. & Mrs. Belgrave and the Acting British Consul, proceeded to the station, which was illuminated in the Shaikh's honour. A red carpet was laid from the entrance to the station to the Royal Coach in which he travelled and a guard of honour provided. For close upon an hour the Shaikh held an animated conversation with Iraqi notables at the railway station.

At 11 p.m., after bidding goodbye to the Mutassarif and others, His Excellency the Shaikh left apparently thoroughly well pleased with his first official visit to Basra.

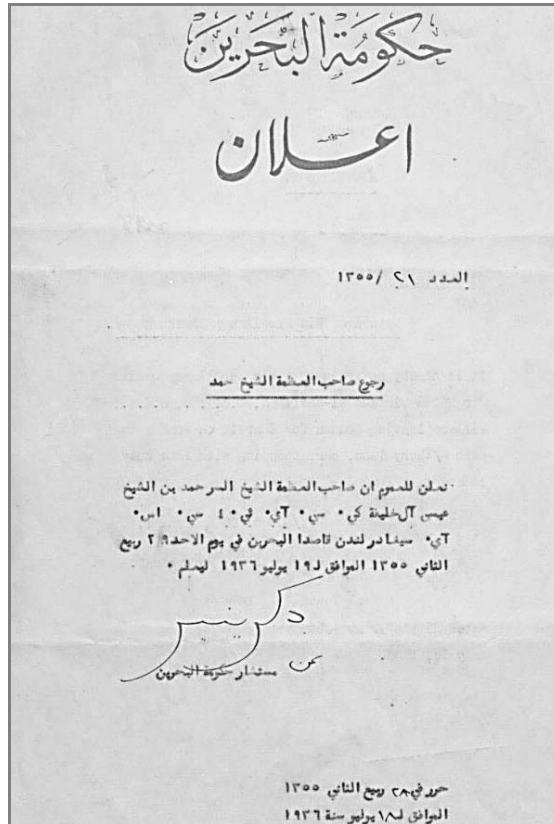
The Mutassarif, the Port Director and his staff, the Customs Director, the Officers of H.M.S. "Deptford", and the Acting British Consul, all combined

(38) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" (151/507) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

خامساً: البروتوكولات والمراسم المتبعة لعودة الحاكم للبلاد

1 - البروتوكول المتبع لإعلام الأهالي عن موعد مغادرة الحاكم لوجهاته:

من ضمن بروتوكولات حكومة البحرين أنه ما إن يتحدد موعد مغادرة الحاكم لوجهاته، حتى تقوم بإصدار إعلان للمواطنين والقاطنين في البلاد بقصد إطلاعهم على تنقلات عظمتهم وإخبارهم عن وجهته الجديدة، وعلى سبيل المثال عندما تحدد موعد مغادرة صاحب العظمة لندن قاصداً البلاد، أصدرت الحكومة الإعلان الآتي⁽³⁹⁾:



(39) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" (277/507) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

2 - إعلام مجلس النيابة بقرب وصول الحاكم للبلاد:

أ - الباليوز يخاطب مجلس النيابة بشأن موعد وصول الحاكم:

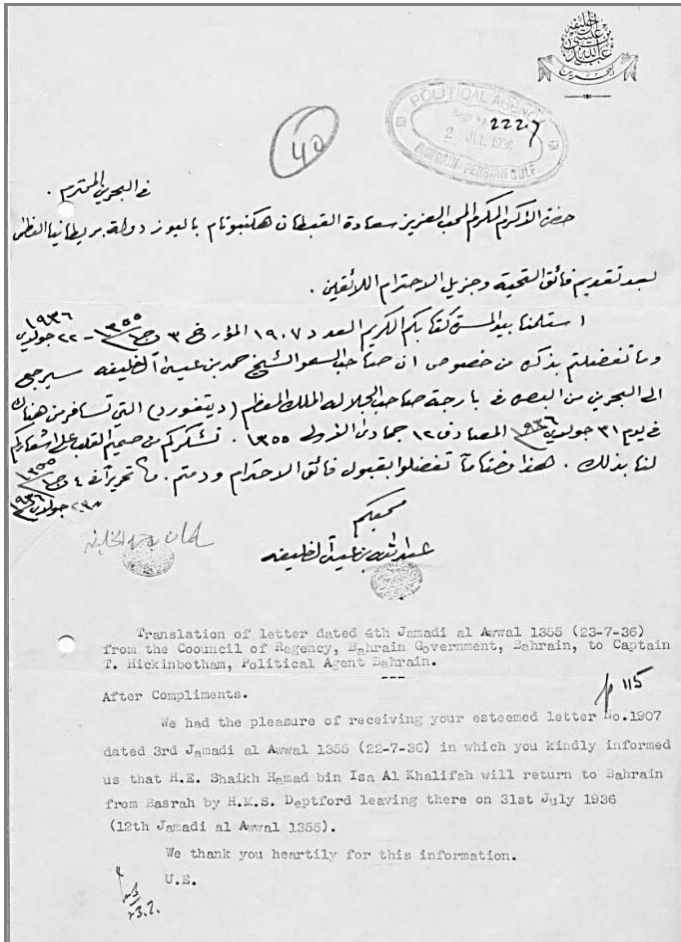
وما إن تحدد موعد وصول صاحب العظمة إلى البلاد للمقيم السياسي في بوشهر، حيث يقوم الأخير بإبلاغ الوكيل السياسي في البحرين (الباليوز)، ثم يقوم الباليوز بإعلام مجلس النيابة بموعد وصول عاهل البلاد، وينص كتابه للمجلس عدد 1907 المؤرخ في 22 يوليو 1936م على ما يأتي⁽⁴⁰⁾:

العدد ١٩٠٢	No. 1907 of 1936.
ادارة بيت الدولة البريطانية في البحرين .	Political Agency, Bahrain.
في ٢٢ جولاى ١٩٣٦ موافق ٣ جمادى الاول ١٣٥٥	Dated the 22nd July 1936.
حضرة الاجلاء الكرام اصحاب الشم الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة سي . آي . سي . والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة اعزاء مجلس حكومة البحرين المحترمين .	To Sheikh Abdullah bin Isa Al Khalifah C.I.E., and Sheikh Salman bin Hamad Al Khalifah, Members of the Council of Regency, Bahrain.
بعد لائق التحية والاحترام بمقامكم - قد وصل الخبر الآن بان الشيخ سر محمد بن عيسى آل خليفة كي . سي . آي . سي . سي . آي . سي . حاكم البحرين سرح الى البحرين من البصرة في بارجة صاحب جلالة الملك "ديفورد" التي تسافر من هناك في يوم ٢١ جولاى ١٩٣٦ موافق ١٢ جمادى الاول ١٣٥٥ - وهذا وتفضلوا بتقبل فائق الاحترام	After Compliments. I have just received information to the effect that His Excellency Sheikh Sir Hamad bin Isa Al Khalifah, K.C.I.E., C.S.I., will return to Bahrain by His Majesty's Ship Baptford from Basrah leaving there on the 21st July. Usual finding.
تحنان حكيتونام باليوز دولة بريطانيا في البحرين .	Captain, Officiating Political Agent, Bahrain. Copy forwarded to the Acting Adviser, Bahrain Government, Bahrain, for information.

(40) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" (248/507) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

ب - جواب مجلس النيابة عن كتاب الباليوز:

ويقوم مجلس النيابة بالرد على الباليوز عبر كتاب جوابي، ويحتوي كتاب المجلس على استلامهم لكتاب الباليوز والذي أوضح فيه موعد وصول الحاكم للبلاد واسم البارجة التي تقله، ويتم شكر الباليوز على اعلامهم بوصول الحاكم، وتختتم بالتحية المعتادة، وهذا يوضحه كتاب مجلس النيابة المؤرخ في 23 يوليو 1936م، والذي كان على النحو الآتي⁽⁴¹⁾:



(41) " ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا " (250/507) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

3 - إعلام الأهالي عن موعد وصول الحاكم:

وعندما يتحدد موعد وصول صاحب العظمة إلى البلاد، جرت العادة ان تصدر حكومة البحرين إعلاناً للأهالي تخبرهم عن موعد وصوله، وتسمح الحكومة للأهالي وأصحاب المحال التجارية برفع الاعلام وتزيين البيوت والمحلات التجارية، ويُسمح بفتح الاسواق ليلاً كتعبير عن الإبتهاج بمقدم صاحب العظمة، وفي العادة تستمر الاحتفالات ليومين أو ثلاثة، وعندما تحدد موعد وصول صاحب العظمة البلاد من زيارته التاريخية إلى بريطانيا صدر الإعلان عدد 1355 /22 والصادر بتاريخ 4 جمادى الاولى 1355هـ الموافق 27 يوليو 1936م، والذي كان على النحو الآتي⁽⁴²⁾:

(42) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" (279 /507) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

حكومة البحرين اعلان

العدد ٩٩ / ١٣٥٥

وصول صاحب المظلة الشيخ حمد

بمناسبة وصول صاحب المظلة الشيخ السرحيد بن الشيخ عيسى
آل خليفة كي . سي . آي . في . ٤٠ سي . اس . آي .
البحرين من سفره في اليوم الرابع عشر من شهر جمادى الأولى
١٣٥٥ الموافق ل ٢ أغسطس ١٩٣٦ .
نعلم لدعوم انه ينبغي اظهار الاحتياج في اليوم المذكور والليلة
التي تليه كتزويد البوت والمحلات التجارية وغيرها بالاعلام وغير
ذلك من انواع التزينة . ويصح للاهالي بفتح الاسواق في تلك
الليلة . ليعلم .

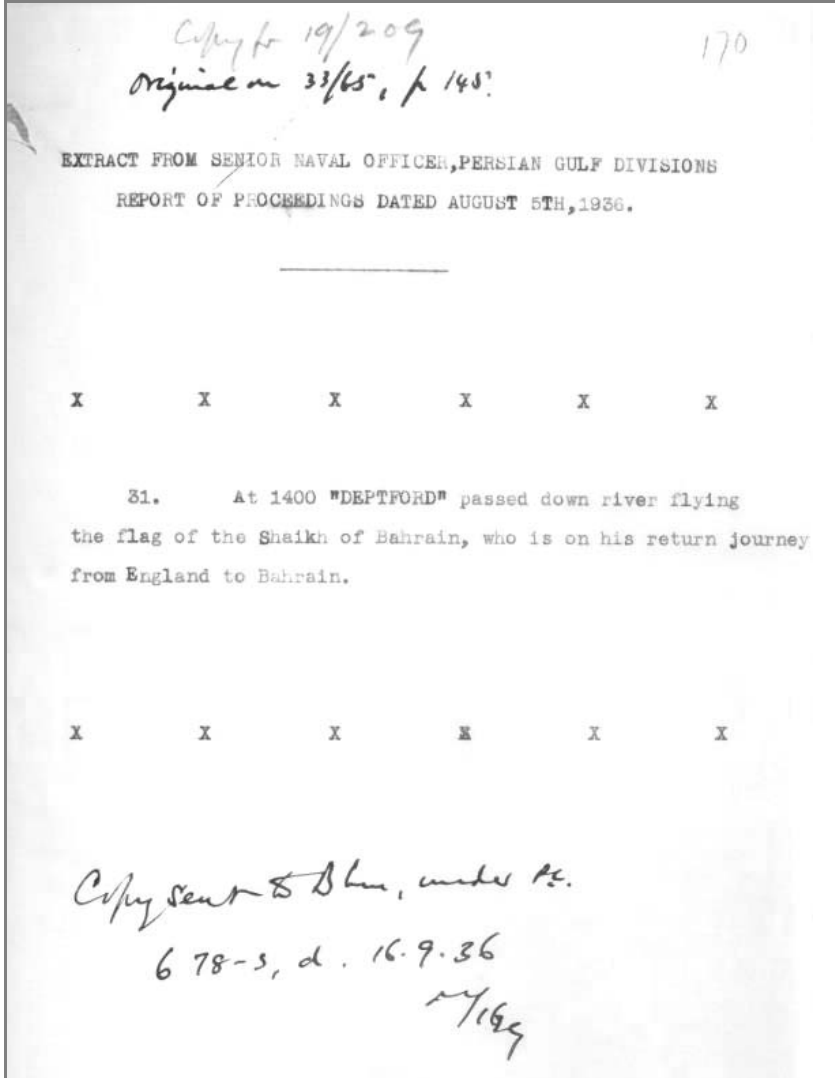
مشاركونة البحرين



حمد في ٤ جمادى الأولى ١٣٥٥
الموافق ل ٢ أغسطس سنة ١٩٣٦

4 - رفع علم الحاكم على البارجة ديتفورد طيلة إبحارها:

من المراسم المتبعة هو رفع العلم الخاص بضيف الشرف على ظهر البارجة التي تقل عظمته طيلة فترة إبحاره⁽⁴³⁾.



(43) "ملف 19/209 (C 73) I رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى" [و170] IOR/R/15/1/ المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو

5 - برنامج استقبال صاحب العظمة:

أعد القائم بأعمال مستشار حكومة البحرين برنامج الاحتفال بعودة صاحب العظمة للبلاد، والذي تضمّن الآتي:

سيكون موعد وصول صاحب العظمة عبر البارجة في تمام الساعة السادسة من صباح الثاني من أغسطس 1936م، وسيكون في استقباله من البارجة مجلس النيابة المكون من الشيخ عبدالله بن عيسى والشيخ سلمان بن حمد وبالإضافة إلى القائم بأعمال مستشار الحكومة، وسيذهبون إلى قاعة التشريعات في الجمارك حيث سيكون المعتمد البريطاني وكبار العائلة الحاكمة للترحيب بعظمته، وبعد ذلك سيتعرض حرس الشرف، وبعد ذلك سيتكون موكب صاحب العظمة بحسب الترتيب التالي:

(مجموعة من الشرطة - الفرقة الموسيقية - 4 جمال - سيارة صاحب العظمة - سيارة مجلس النيابة - 8 جمال مجموعة من الشرطة- والسيارات الأخرى بحسب نظام الأسبقية).

وينحني الموكب جهة الشرق باتجاه شارع الحكومة وعلى أن يكون بحسب وتيرة السير المعتاد، وسيتواجد هناك أمير المحرق والمنامة الذين سيسيرون بجانب سيارة الحاكم، ومن بعدها سينفصل الموكب عن الشرطة التي ستذهب إلى القلعة، والموكب سيدخل القصر باتجاه اليسار.

وفي انتظار الحاكم كبار رجالات الدولة حيث سيلقي يوسف كانو كلمات ترحيبية نيابة عن اهل البلاد، وبعدها يذهب الجمع لمصافحة صاحب العظمة، ومن ثم سيوجه الحاكم خطابه للوكيل السياسي البريطاني، وسيرد عليه بخطاب مماثل في القصر، وفي الظهرية سيكون هناك مأدبة لإطعام الفقراء كما جرت العادة، أما عن العشاء سيقوم الحاكم بمأدبة عشاء سيكون فيها الوكيل

السياسي ومجلس النيابة والعائلة الحاكمة وكبار المدعوين⁽⁴⁴⁾. وفي العشاء إذا لم يكن عظمته مجهداً سيذهب إلى السوق ليشاهد الأنوار والزينة المعدة.

وفي اليوم الثاني سيذهب الحاكم لاحتفال البلدية وسيستمع إلى خطبتين المعتمدتين لهذه الفعالية، وفي مساء اليوم الثاني سيحضر الحاكم لمأدبة عشاء مقامة على شرفه من الشيخ عبدالله بن عيسى وسيكون من ضمن الحضور الوكيل السياسي وكبار المدعوين.

وفي صباح اليوم الثالث سيكون الحاكم في القصر للاستقبالات المعهودة، وبينما في الليل سيكون في مأدبة عشاء على شرفه من قبل الشيخ سلمان بن حمد وكبار المدعوين⁽⁴⁵⁾.

Proposed programme for the return of His excellency Shaikh Sir Hamad bin Isa al-Khalifah, R.C.I.B., C.S.I., Ruler of Bahrain.

His Excellency will arrive by warship on the morning of the 2nd August 1936, at 6 o'clock a.m., and will anchor off Manama.

Council of Regency and Acting Adviser only will proceed to greet His Excellency upon the warship. Private launch also to proceed to collect servants, luggage etc.,

Shaikh Hamad proceeds to Customs Pier in the Political Agent's launch Felix Jones; others proceed in private launch.

2. On the Customs Pier His Excellency will be greeted by the Political Agent first. Then he will be greeted by all the al-Khalifah assembled on the right side of the pier. Then he will inspect his Guard of Honour. Then the Political Agent will depart. A procession will then be formed in the following order.

(44) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" [131] [507/268] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

(45) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" [132] [507/270] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

1. A section of the Police;
2. The Police Standard;
3. The Police Band playing music;
4. 4 Camels;
5. His Excellency's personal standard;
6. His Excellency alone in his motor-car;
7. The Council of Regency in a second car;
8. 3 camels;
9. The remainder of the Police.
10. All such other cars as fall in behind in an orderly manner;

3. Proceeding eastward along the Government road the procession will march at the usual walking pace, while His Excellency receives the plaudits of the multitudes. The Amir of Manamah and the Amir of Moharraq will walk on either side of His Excellency's car, and the Natus will line the road at the usual intervals, as far as possible. At the cross-roads (Quaiby's garages) the procession will break; the police will proceed onwards to the Fort, while the cars will turn to the left to the Palace.

4. At the Palace a full mejliss of all the ashraf will be in waiting. Yousaf Kanoo will say a few brief words of greeting on behalf of Bahrain, and everyone will greet His Excellency one by one.

5. His Excellency pay his official call upon His Britannic Majesty's Political Agent, who will return it at the Palace.

After-noon.

6. Feeding of the poor.

Evening.

7. His Excellency gives a dinner party to H.B.M.'s Political Agent, the Council of Regency, his relatives, and certain other invitees.

8. If not too tired, after dinner, His Excellency will drive through the bazar to view the illuminations etc.,

Second Day:-

1. His Excellency will visit the Baladiyah of Manamah; two short speeches only are permitted. Un-official calls.

Evening:-

2. Sheikh Abdullah bin Isa will give a dinner-party of welcome to His Excellency, the Political Agent, and other invitees.

Third Day:-

Receives un-official calls at the Palace, and in the evening takes dinner with Sheikh Sultan bin Hamad, and other invitees.

جانب من البرنامج المعد من قبل القائم بأعمال مستشار حكومة البحرين⁽⁴⁶⁾.

(46) نفس المرجع السابق.

6 - نموذج لشكل موكب صاحب العظمة:

كما جرت العادة فإن السيارة المقلدة لصاحب العظمة تتقدم موكباً من السيارات، ويقف على جانبي السيارة المقلدة للحاكم حرسه الشخصي بالزي الرسمي ويكونون مسلحين، وفي الطريق تجد الجماهير تحيي الحاكم رافعة أعلام البحرين⁽⁴⁷⁾.



(47) إدارة المتاحف والتراث، البحرين حضارة وتاريخ، ص 22-23.

7 - الإعلام المحلي يحتفي بوصول صاحب العظمة للبلاد:

وتحت عنوان "تحية قدوم"، أعدت مطبعة البحرين ملحقاتاً تذكارية بمناسبة زيارة صاحب العظمة للبريطانيا، وذكرت في الصفحة الأولى منه:
- تحية قدوم - صاحب العظمة حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين وتوابعها عند زيارته في لندن.



سادساً: تبادل برقيات الشكر وخطاب الحاكم بمناسبة نهاية الزيارة

1 - برقية تعبر عن صادق تمنيات ملك بريطانيا إدوارد الثامن لحاكم البحرين:

المعد ٤٥٧ - ٦٨١٦	No. 257-٤/68
ادارة بيت الدولة البريطانية في البحرين *	Political Agency, Bahrain,
في ٨ اوكست ١٩٣٦ موافق ٢٠ جمادى الاول	Dated the 8th August, 1936.
١٣٥٥ -	
حضرة الاكرم الافخم حميد الشيم صاحب المعاده الحب الشيخ سرحمد بن عيسى آل خليفة كي . سي . اي . سي . سي . اس . اي . حاكم البحرين المحترم *	To His Excellency Shaikh Sir Hamad bin'Isa Al Khalifah, K.C.I.E., C.S.I., Ruler of Bahrain.
بعد عرض لائق التحية والاحترام لسمادتكم = جوابا على كتاب سمادتكم الموافق ١٨ جولاي ١٩٣٦ وبرقيتك المورخه ٢ اغست ١٩٣٦ المختومين باسم صاحب الجلالة الملك ادورد الثامن - انا امرتان ارفع لسمادتك تمنيات جلالته الطيبة وان جلالت قد سر اعظم السرور عندما علم ان سمادتك قد استأنستم بزيارة بريطانيا العظمى * هذا وختاما تغدولوا بقبول فائق الاحترام ودمتم !!!	After Compliments. In reply to Your Excellen- cy's letter of the 18th July 1936 and your telegram of the 2nd August 1936 addressed to His Most Gracious Majesty King Edward VIII I am commanded to convey to Your Excellen- cy an expression of His Majesty's good wishes. His Majesty was much pleased to learn that Your Excellency enjoyed your visit to Great Britain. Usual Ending.
قبطان حكنوتام باليوز ندولة بريطانيا في البحرين *	Captain, Offg. Political Agent, Bahrain.

برقية نقل فيها الباليوز تحيات الملك ادوارد لصاحب العظمة (48)

(48) " ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا " [152] (507/310) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

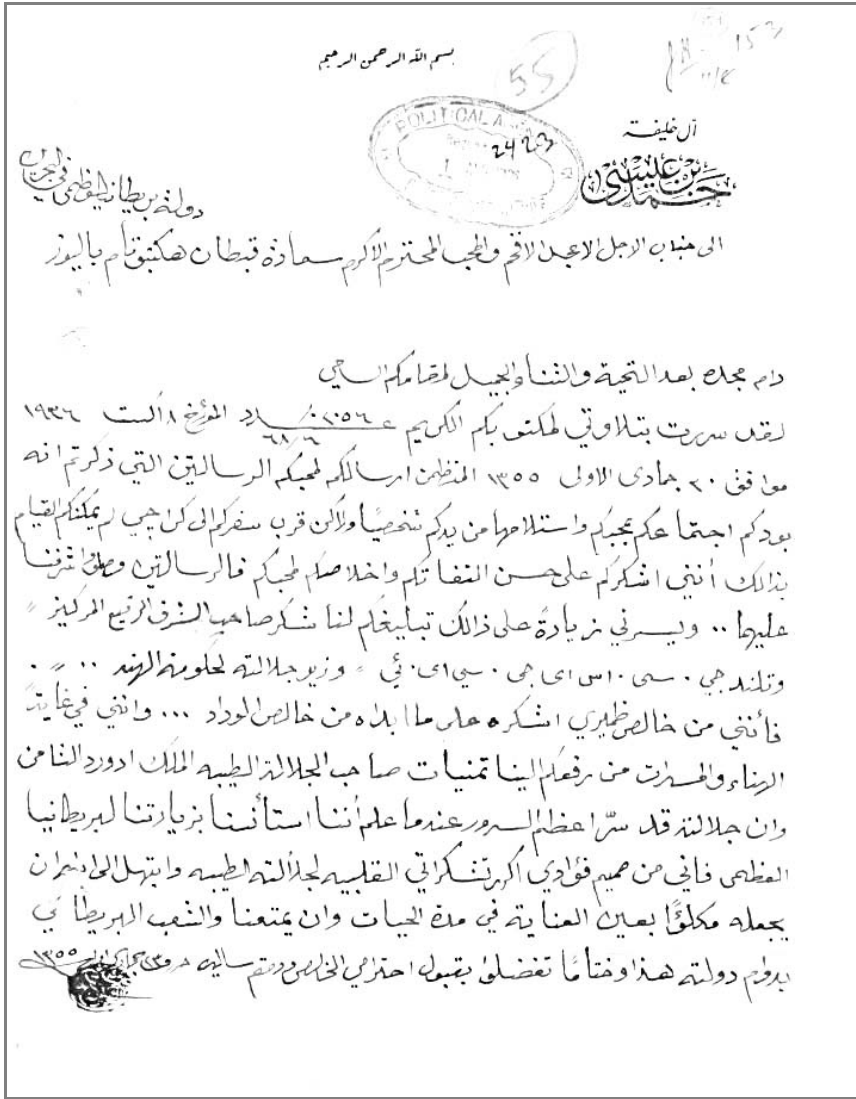
2 - كتاب شكر للحاكم صادر من قبل وزير جلاله الملك في الهند :

العدد ٤٥٨ - ٦٨٧٦	No. 2058-6/68
ادارة بيت الدولة البريطانية في البحرين . في ٨ اوكست ١٩٣٦ موافق ٢٠ جادى الاول ١٣٥٥	Political Agency, Bahrain. Dated the 8th August, 1936.
حضرة الاكبر الامير حميد الشتم صاحب السعادة المحب الشيخ سر محمد بن عيسى ال خليفة كي . سي . اى . قى . سي . ان . اى حاكم البحرين المحترم .	To His Excellency Shaikh Sir Hamad bin 'Isa Al Khalifah, K.C.I.E., C.S.I., Ruler of Bahrain.
بعد عرض لائق التحية والاحترام لساداتكم وصلتني تعليمات ان ابلغكم شكر حكومة صاحب الجلالة وشكر صاحب الشرف الرفيع العركيز زتلند جي . سي . ان . اى . جي . سي . اى . قى = وزير جلالته لحكومة الهند لبرقيتكم الرقية و تمنيتكم الطيبة . هذا وختاماً تفضلوا بقبول فائق الاحترام ودمتم !!!	After Compliments. <i>1/44</i> I am instructed to convey to Your Excellency on behalf of His Majesty's Government and the Most Honourable Marquis of Zetland G.C.S.I., G.C.I.E., His Majesty's Secretary of State for India an expression of thanks for Your Excellency's courteous tele- gram and good wishes. Usual Ending.
تطوان هكتونام باليوز دولة بريطانيا في البحرين .	<i>1/2/34</i> Captain, Offg. Political Agent, Bahrain.

برقية نقل فيها الباليوز تحيات وزير جلاله الملك في حكومة الهند لصاحب العظمة⁽⁴⁹⁾

(49) " ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا " [أو 153] (507/312) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

3 - جواب الحاكم على تحية ملك بريطانيا:



برقية الحاكم مؤرخة في 23 جمادى الاولى 1355هـ⁽⁵⁰⁾

(50) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" [159 و] (507/324) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

5 - خطاب الحاكم بمناسبة العودة من بريطانيا:

جرت العادة كنوع من بروتوكولات المجاملة وتحديداً عندما يعود الحاكم إلى البلاد أن يلقي خطاباً يتضمن شكره للدولة المضيفة⁽⁵²⁾، ومن ذلك هذا الخطاب:



(52) "ملف 6/86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا" [161] (507/328) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.

وبذلك ختمنا هذا الفصل، الذي تناولنا خلاله زيارة صاحب العظمة لبريطانيا، وما صاحبه من تجارب غزيرة ومتنوعة من البروتوكولات والمراسم المتبعة بداية إعداد جدول الزيارة، ومراسم استقبال وتوديع صاحب العظمة في البلاد وفي الجهات المتعددة قبل وصوله إلى بريطانيا، وختمناها بمراسم الاستقبال الرسمي والشعبي بمناسبة عودة صاحب العظمة للبلاد.

الفصل السابع

مراسم زيارات كبار ضيوف البلاد

مقدمة

سنتناول في هذا الفصل نموذجين بارزين لزيارات كبار الشخصيات من أمراء وملوك البلاد، أما النموذج الأول فهي زيارة غير رسمية للأميرة أليس للبحرين، وأما النموذج الثاني فهي زيارة جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وسنتناول ما تضمنته هاتان الزيارتان من البروتوكولات والمراسم، والتي تعكس مدى الإتقان والرقى من جانب والكم الهائل من الحفاوة والترحيب المتبع من قبل الدوائر المختصة في المراسم البحرينية في الاستقبال، البرامج المعدة، الهدايا التذكارية، ومراسم التوديع.

أولاً: استقبال الأميرة أليس 1938م

1 - ترحيب صاحب العظمة بالزيارة:

رحب صاحب العظمة كثيراً بوصول الأميرة أليس والوفد المرافق إلى البلاد، حيث قال في الكتاب الصادر بتاريخ 7 مارس 1938م والموجه للباليز، وذكر نصاً "بأننا نتشرف بزيارة هؤلاء الاشخاص الاجلاء إلى بلادنا هم من عائلة الملك جورج السادس واننا نعتبر هذه مسألة ذات شأن مهم، إذ انها هي اول مرة يسجلها التاريخ لبلادنا بزيارة هؤلاء النبلاء الكرام إلى البحرين"، وهذه العبارات تؤكد أهمية الزيارة وترحيبه الشديد بها، وقد نص الكتاب على الآتي⁽¹⁾:

(1) ملف 9/12 زيارات مسؤولين حكوميين وآخرين إلى البحرين [و156] [316/578] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/499.



1.2. 365
5/13/38

156
154
THE PALACE,
MANAMA.
March 7, 1938.

محرم الحرام ١٣٥٧ • المحترم
حاضرة الافخم بالبصرة دولة بريطانيا بالبحرين

To
His Britannic Majesty's
Political Agent, Bahrain.

بعد تقديم فائق التحية واجل الاحترام -
لقد استخبرنا ان الاميرة المركونة
اثلون التي هي زوجة الكونت وميجر جنرال
ارل اثلون مع ابن اخته سيسلون الي البه
آتين من المملكة العربية السعودية •
وسيسلون في اليوم الخامس عشر من شهر
محرم ١٣٥٧ •

اننا نتشرف بزيارة هؤلاء الاشخاص
العضاء الاجلاء الي بلادنا الذين هم من
عائلة جلالة الملك المعظم جويج السادس
واننا نعتبر هذه الزيارة مسألة ذات شأن
مهم ، إذ انها هي اول مرة يسجلها التاريخ
لبلادنا بزيارة هؤلاء النبلاء الكرام الي البه
الذين هم من العائلة العالكة في انكلترا
ولواننا علمنا بان هذه الزيارة خصيم
في حد ذاتها ، فاننا نرغب ان نعمل كل
يمكن عله لاظهار الشرف والاحترام اللائق
لعضتهم •

اننا سنكون شاكرين فخامتكم ادا تم
لعظمتهم عما تكفه افندتنا من الفرح العظ
والسرور الزائد حين ما سمعنا عن زيارتهم
فلنا الشرف ان نقابلهم بالاحتراف

After compliments,

We have been informed that
Princess Alice, Countess of
Athlone and Major General the
Earl of Athlone with their
nephew are arriving in Bahrain
from Saoudi Arabia on or about
the 17th March 1938.

We are very greatly honoured
that these illustrious and noble
persons of the family of His
Majesty King George VI should
visit our country and we regard
this as a matter of great impor-
tance for it is the first time
in the history of our country
that a member of the Royal Family
of England has visited Bahrain.

Although we have been informed
that this visit is entirely a
private one we wish to do every-
thing that is possible to give
them ---

كتاب صاحب العظمة يرحب خلاله بزيارة الأميرة أليس للبلاد (2/1)



157

155

-2-

THE PALACE,
MANAMA.

اللائي كما اننا نرغب ان نبعث مطيبتين
لكي يواجهونهم من سواحل البلاد العربية
الى بلادنا وللمحرمونهم .
وسنحظى بالسرور والشرف اذا
عضمتهم يلين دعوتنا لتناول طعام الغدا
او العشاء في الوقت المعين لعضمتهم
وفي المحل اللاتي لكرامتهم

هذا ما لزم وختاما نفضلوا
بقبول فائق التحية واجل
الاحترام .

محكم المخلص

حمد بن عيسى آل خليفة



them an honourable and a
fitting welcome.

We should be grateful if you
would express to them the
great pleasure that it gives
us to hear that they are coming.
We should like to receive them
with all suitable ceremony and
we wish to send our represen-
tatives to escort them from the
coast of Saudi-Arabia to our
shores. We should be pleased
and grateful if they would
honour us by lunching or dining
with us on any date and at any
place which is suitable.

Salaams,

Hamad bin Isa Alkhalifah.

PA

تتمة كتاب صاحب العظمة (2/2) (2)

(2) ملف 9/12 زيارات مسؤولين حكوميين وآخرين إلى البحرين [157] (318/578) المكتبة
البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/499.

2 - وصول الأميرة أليس :



الأميرة أليس تستعرض حرس الشرف⁽³⁾

في مارس 1938م زارت البلاد (في زيارة خاصة) صاحبة السمو الملكي الأميرة أليس⁽⁴⁾ كونتيسة اثلون مع زوجها الكونت الميجر جنرال ارل أثلون وكانت برفقة اللورد فريدريك كامبريدج والسيد جالت، قضت خلالها الأميرة والوفد المرافق عدة أيام في البحرين، ونالوا التقدير الذي يستحقونه من قبل صاحب العظمة، وتم تنسيق جدول ترفيهي لزيارتها، فقد زارت عظمته في قصر الصخير، واستعرضت

(3) "التقرير السنوي لحكومة البحرين للسنة 1357 (مارس 1938 - فبراير 1939م)" [105] (47/80) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/750/3.

(4) الأميرة أليس، كونتيسة أثلون (أليس ماري فيكتوريا أوغستا بولين، 25 فبراير 1883 - 3 يناير 1981) كانت عضوا في العائلة المالكة البريطانية وتعتبر هي الأميرة الأطول عمرا من الدم الملكي من العائلة المالكة البريطانية وآخر حفيدة للملكة فيكتوريا. للمزيد انظر:

<http://www.unofficialroyalty.com/january-3-1981-death-of-princess-alice-of-albany-countess-of-athlone-last-surviving-grandchild-of-queen-victoria/>

الأميرة حرس الشرف المعد خصيصاً لاستقبالها في القصر⁽⁵⁾، وقد زارت أيضاً
معمل تكرير النفط وأماكن أخرى، وقد أهدى صاحب العظمة زوج من الخيول
العربية، وتعد أليس أول أميرة من العائلة المالكة البريطانية تزور البلاد⁽⁶⁾.

3 - تفاصيل الزيارة:

في تاريخ 18 مارس 1939م استقبل صاحب العظمة وبرفقته الشيخ
عبدالله بن عيسى والشيخ سلمان بن حمد الأميرة أليس والوفد المرافق، وقد
استعرضت حرس الشرف المعد خصيصاً لاستقبالها في قصر الصخير، واستمر
اللقاء حوالي الساعتين، وفي المساء ذهبت إلى حفلة عشاء صغيرة أقامها
المعتمد البريطاني في البلاد.

4. On the morning of the 18th March His Highness the Shaikh of Bahrain accompanied by Shaikh Abdullah bin 'Isa and Shaikh Salman bin Hamad paid an official call on Her Royal Highness and on the Earl of Athlone at the Agency. This was followed immediately by a return call, in which Her Royal Highness also joined, at the Shaikh's Palace. There a Guard of Honour was drawn up and was inspected, but otherwise formality was avoided. The two calls occupied close on two hours and gave the utmost delight to His Highness Shaikh Hamad. The afternoon was spent quietly, and in the evening a small dinner party was held at the Agency to which were bidden Mr. and Mrs. Belgrave, Mr. and Mrs. Van Peurseem of the Arabian Mission, and Mr. Thornberg, Vice-President of the Bahrain Oil Company.

(5) مي محمد الخليفة، تشارلز بلجريف السيرة، ص 208-209.

(6) "التقرير السنوي لحكومة البحرين للسنة 1357 (مارس 1938 - فبراير 1939م)" [ظ 104]
(46/80) و المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو 3/750/15/1. IOR/R/

وفي صباح 19 مارس 1938م، تواصلت معها قرينة صاحب العظمة
الشيخة عائشة، وبعدها ذهبوا جميعاً في جولة إلى سوق المنامة لمدة ساعة،
وفي الظهر ذهبوا إلى مأدبة غداء على النمط العربي في قصر الصخير العامر
حيث أهدى الحاكم الاميرة زوجين من الخيل العربية بالاضافة إلى سيف،
ومن قصر الصخير توجهوا لمشاهدة المنشآت النفطية⁽⁷⁾.

5. On Saturday the 19th March, the morning began with a call on Her Royal Highness by Her Highness Shaikha Ayesha, wife of the Shaikh of Bahrain. Later the whole party walked for an hour through the more interesting parts of the Manamah bazar where a few purchases were made. The bazar, it might be mentioned, is firmly convinced that Lord Frederick Cambridge is a younger brother of His Majesty, travelling incognito. Then followed luncheon at Sakhir with His Highness the Shaikh at his country home. The meal was served in Arab fashion, though at a table. His Highness gave expression to his great pleasure by presenting a sword, but he left it delightfully vague whether the presentation was to the Princess or to the Earl of Athlone. Two Arab horses were also presented. From Sakhir the party proceeded to the Bahrain Oil Company's Refinery where the more interesting processes were shown and explained. /-

(7) ملف 9/12 زيارات مسؤولين حكوميين وآخرين إلى البحرين [و182] (368/578) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/499.



مأدبة العشاء المقامة للأميرة أليس في قصر الصخير⁽⁸⁾

وفي صباح 20 مارس 1939م كان صاحب العظمة في مقدمة موّدعي الأميرة والوفد المرافق في المطار، حيث استقلوا طائرة حربية ملكية وغادروا البلاد الساعة 7:30 صباحاً⁽⁹⁾.

6. The visitors left Bahrain in Royal Air Force aeroplanes at about 7.30 A.M. on the morning of the 20th Mar His Highness the Shaikh was present at the aerodrome to farewell.

(8) بشار الحادي (مقال)، رحلة الأميرة أليس إلى البحرين العام 1938، مدونة بشار الحادي تاريخ الدخول 16-8-2017م

<http://bashaaralhadhi.blogspot.com/2013/03/1938.html>

(9) ملف 9/12 زيارات مسؤولين حكوميين وآخرين إلى البحرين [و183] (370/578) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/499.

4 - إشادة بريطانية بكرم الضيافة البحرينية :

وقد أشاد الوكيل السياسي عبر تقرير أعده للمقيم السياسي في بوشهر بالحفاوة التي حظيت بها الأميرة والوفد المرافق من قبل صاحب العظمة وعائلته الكريمة، وبالرغم من أن الزيارة خاصة وغير رسمية، فإنها قد نالت استحساناً مدهشاً من قبل الحكومة البريطانية بحسب تعبير الوكيل السياسي والذي قالها صراحة في تقريره بعبارة " really amazing impression "⁽¹⁰⁾.

7. Since this was a private visit everything was carried through in as informal a manner as possible. I trust it will not be held presumptuous in me to say that the kindness and friendliness shown by Her Royal Highness and the Earl of Athlone to His Highness the Shaikh and the Al Khalifah Family has created a really amazing impression. His Highness is delighted beyond words and is retiring today to his hunting lodge at Ramaithah in order to savour again in retrospect, without interruption, the immense happiness of the last two days; and I doubt if anywhere in the East could there be matched the devoted loyalty which is burning today in the breast of Shaikh Hamad of Bahrain. If it is not an improper proposal might I suggest that a humble request be made to His Majesty the King that photographs of Their Majesties be sent to His Highness the Shaikh to commemorate this first visit to Bahrain of Members of the Royal Family? Naturally the Shaikh has no idea that this proposal has been made, but were the request to be granted his cup of happiness would indeed be full.

I have the honour to be,
Sir,
Your most obedient servant,

h
Political Agent, Bahrain.

(10) ملف 9/12 زيارات مسؤولين حكوميين وآخرين إلى البحرين [و183] (370/578) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/499.

ثانياً: زيارة الملك عبدالعزيز عام 1939م

وبطبيعة الحال يتم تنسيق جدول للزيارات المعدة لجلالته، بصورة مبدئية ويتم تحديثه بناءً على التنسيق المشترك إلى أن تكتمل الصياغة النهائية لجدول الزيارات، وهذا نموذج لجدول الزيارة ونلاحظ في النهاية عبارة " البرامج الأخرى سيتم تنسيقها لاحقاً " :

1 - جدول الزيارة المعد من قبل حكومة البحرين:

أ - في اليوم الأول الثلاثاء 2 مايو 1939م:

جلالته سيصل ظهراً في الرصيف البحري بالمنامة، وسيستقبله صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، وسيعرض حرس الشرف المكون من الشرطة البلاد، وسيتم اطلاق 21 طلقة مدفع شرفية، والعامه لن يستقبلونه في الرصيف البحري، بل التراحيب ستأخذ مكانها في القصر، وسيرافق صاحب العظمة جلالته في سيارة خلفها موكب شرفي متبوعاً بالشرطة وسيوجهون إلى قصر القضيبيبة العامر حيث الاحتفاء بمقدمه، وفي مقدمه مستقبليه في القصر أفراد العائلة الحاكمة، ولاحقاً سيتوجهان لمأدبة عشاء في الرفاع.

ب - في اليوم الثاني الأربعاء 3 مايو 1939م:

في الساعة 9:30 عربي صباحاً، سيشهد احتفالاً تشريفياً بعروض من قبل الشرطة البحرينية، وتتلوها العرضة، وفي الظهرية سيحتفى به من قبل الوكيل السياسي للدولة البريطانية في البحرين. وفي الليل سيكون جلالته مدعواً لدى سمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة على مأدبة عشاء على شرف جلالته.

ت - في اليوم الثالث الخميس 4 مايو 1939م:

ستكون احتفالية كبرى في حديقة البلدية في تمام الساعة 9:30 عربي حيث رؤساء بلديتي المحرق والمنامة في انتظاره لإلقاء الخطب الترحيبية، وفي

الليل سيقم سمو الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة مأدبة عشاء على شرف
جلالته.

ث - في اليوم الرابع الجمعة 5 مايو 1939م:

في الظهرية سيتوجه جلالته إلى عوالي لمشاهدة حقول النفط، وفي الليل
سيقم سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة مأدبة عشاء على شرف جلالته،
وبعد العشاء سيكون هناك عروض من قبل الشرطة والطلبة في ساحة القلعة.

البرامج الأخرى سيتم تنسيقها لاحقاً⁽¹¹⁾.

(11) ملف 30/16 زيارات الشيوخ والأعيان وآخرين إلى البحرين". [و49] (97/146) و المكتبة
البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1528.

Programme of Events during visit to Bahrain of His Majesty King Abdul-Aziz bin Saud.

First Day,
Tuesday 2nd May.

His Majesty will arrive by launch in the afternoon at the Manama Pier where he will be met by His Highness Shaikh Bamed.

H. M. will inspect a Guard of Honour provided by the State Police.

A royal salute of 21 guns will be fired.

The public will not be admitted onto the pier and all calls and presentations will take place at the Palace.

H. M. will drive with H. H. from the pier to the Palace escorted by the mounted Police and will there receive the members of the Ruling Family.

Later, H. M. will drive to Rafea, H. H. will entertain H. M. at dinner at Rafea.

Second Day,
Wednesday 3rd May.

In the morning H. M. will witness a parade of the State Police in front of the Palace which will be held at 9.30 A. M., this will be followed by an 'Ardah'.

In the afternoon H. M. will attend a garden party at the Political Agency.

H. M. will be the guest of Shaikh Mohammed bin Isa at dinner.

Third Day,
Thursday 4th May.

In the afternoon H. M. will attend ^{a party} in the Manama Municipal Garden given by the two Municipal Councils, at 4 P. M. (9.30. Arabic time).

H. M. will be the guest of Shaikh Abdulla bin Isa for dinner.

Fourth Day,
Friday 5th May.

In the afternoon H. M. will visit Awali and the oil fields.

H. M. will be the guest of Shaikh Sulman at dinner.

After dinner H. M. will witness a night display (torchlight tattoo) given by the Police and School Boys on the parade ground of the Fort.

Further programme to be arranged later.

(12) جدول زيارة جلالة الملك عبدالعزيز للبحرين

(12) "ملف 30/16 زيارات الشيوخ والأعيان وآخرين إلى البحرين". [49] (97/146) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1528.

2 - تخصيص الميزانية لزيارة جلالة الملك :

بعد معرفة مدة الزيارة وطبيعة البرامج المعدة لضيف الشرف يتم تخصيص تكاليف الزيارة من ضمن الميزانية العامة للحكومة فمن الملاحظ من خلال ميزانية الحكومة لعام 1358هـ، فقد بلغت تكاليف زيارة جلالة الملك عبدالعزيز للبلاد (28,101 روبية) وهي أضعاف الميزانية المعدة لمديرية الزراعة ب (6,833 روبية) أو تفوق الميزانية المخصصة لمديرية الأشغال العامة (23,273 روبية)، وهذا يوضح لنا مدى أهمية الزيارة ومكانة ضيف البلاد الكبير لدى القيادة السياسية في البلاد⁽¹³⁾.

REVENUE.		EXPENDITURE.	
Customs Receipts including Duty, Pearling Licenses, Boat Licenses, Miscellaneous Fees	... Rs. 10,28,172 5 2	Allowances to the Ruling Family :- Civil List ... Re. 4,38,234 10 7 1/3rd Oil Royalty ... 10,78,427 13 10	15,16,662 8 5
Royalty on Oil	... 32,35,283 9 8	Adviserate	... 66,499 13 3
Passport Fees	... 18,263 10 0	Customs Department	... 80,903 5 8
Judicial Receipts	... 10,143 6 6	Judicial and Awkaf Departments	... 54,177 11 9
Car Taxes and Driving Licenses	... 28,023 13 0	Public Works Department	... 23,273 10 3
Land Revenue	... 75,322 15 0	Land Settlement Department	... 40,172 11 1
Interest on Reserve	... 1,63,215 6 3	Passport Department	... 13,344 13 8
Oil Gauging Fees	... 13,817 9 2	Oil Gauging Department	... 13,530 9 6
Miscellaneous Receipts	... 6,522 6 4	Transport Department	... 5,661 6 10
	45,78,765 1 1	Public Health	... 136,160 14 9
Balance from year 1357	... 43,35,215 4 6	Public Protection	... 293,823 0 6
		Education	... 84,677 14 7
		Municipalities	... 60,807 4 0
		Agriculture	... 16,346 7 4
		Departmental Expenses	... 14,205 4 4
		Unforeseen	... 427,315 13 9
		Armament and Equipment	... 29,956 2 10
		Transport (new purchases)	... 6,833 0 0
		Public Works	... 6,26,794 2 2
		King Ibn Sa'ud's Visit	... 28,101 11 9
		Cost of rice	... 130,186 4 6
			36,75,434 10 11
		Balance at end of year 1358	... 52,38,545 10 10
Total	Rs. 89,13,980 5 9	Total	Rs. 89,13,980 5 9

(13) " التقرير السنوي لحكومة البحرين لسنة 1358 (مارس 1939 م - فبراير 1940 م) " [ظ 128] (14/86) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/750/4.

3 - طريقة تقديم الدعوة لجلالة الملك عبدالعزيز :

عندما غادر جلالة الملك عبدالعزيز الرياض في 9 ابريل 1939م متوجهاً إلى المنطقة الشرقية كان برفقته عدد من الأمراء والحاشية يقدر عددهم بـ (1500 فرداً) انتقلوا جميعاً في 300 سيارة عبر الطريق الصحراوي وقد وصل إلى الظهران يوم الجمعة الموافق 27 إبريل 1939م، فلما علم صاحب العظمة بوصول الملك عبدالعزيز قام بزيارته في اليوم الثاني لوصول جلالته (السبت)، ضمن وفد رفيع مكون من الشيخ محمد بن عيسى والشيخ عبدالله بن عيسى والشيخ سلمان بن حمد، وأثناء الزيارة دعا صاحب العظمة الملك عبدالعزيز لزيارة البحرين، فوافق جلالته على هذه الدعوة.

وفي يوم الأحد غادر صاحب العظمة الظهران ليكون في مقدمة مستقبلي ضيف البلاد الكبير، الذي وصل البحرين على متن طائرة خاصة قادمة من القاهرة وفيها أبناء الملك عبدالعزيز من الأمراء والوفد المرافق والمكون من الأمير فيصل (وزير الخارجية) والأمير خالد والشيخ حافظ وهبة (مستشار الملك) و الاستاذ جمال الحسيني ممثل فلسطين، وذلك بعد أن حضروا اجتماعاً في القاهرة لبحث تطورات القضية الفلسطينية⁽¹⁴⁾.

(14) د.عبداللطيف جاسم كانوا، "الملك عبدالعزيز آل سعود والبحرين"، ص 41-42.



استقبال صاحب العظمة للملك عبدالعزيز

4 - زيارة الملك عبدالعزيز اليوم الأول 2 مايو 1939م:

في يوم الثلاثاء ظهراً 2 مايو سنة 1939م غادر الموكب الملكي ومرافقوه البالغ عددهم 300 فرد فرضة الخبر متوجهين إلى البحرين، وقد حضر لمرافقة جلالته في هذه الرحلة الشيخ محمد والشيخ عبدالله حيث أبحروا مع السرب الكبير من السفن، ليصلوا فرضة المنامة الساعة 10:00 عربي أي قبل ساعتين من الغروب، وكان في الاستقبال الشيخ حمد مع كبار افراد العائلة الحاكمة⁽¹⁵⁾.

(15) المرجع نفسه، ص42.



جلالة الملك عبدالعزيز يستعرض حرس الشرف⁽¹⁶⁾

وبعد الاستعراض الرسمي لحرس الشرف وإطلاق 21 مدفعاً للتحية الشرفية بحسب البرنامج المعد، غادر جلالته في موكب ملكي تتقدمه ثلة من الخيالة والشرطة من فرضة المنامة إلى قصر القضيبية⁽¹⁷⁾.

(16) "التقرير السنوي لحكومة البحرين لسنة 1358 (مارس 1939م - فبراير 1940م)" [و144] (45/86) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/750/4.

(17) راشد الزياني، البحرين بين عهدين، ص 333.



السيارة المكشوفة المعدة خصيصاً لاستقبال جلالة الملك تتقدم الموكب الملكي

لقد كانت البلاد مزدانة بالزينات وبالاعلام وكانت الشوارع مليئة بالمستقبلين، ويُذكر أن العديد من الناس الذين جاؤوا لمشاهدة الموكب قد ألقوا في طريق الموكب الكريم البشوت والمشالح والعبي التي كانوا يلبسونها لتمر عليها السيارة التي تقل جلالة الملك، احتفاء به وتكريماً لضيف البلاد الكبير. وبعد وصول الموكب إلى قصر القضيبة تشرف الشيوخ والأعيان وكبار المسؤولين والأجانب بالسلام على جلالتة، وبعد استراحة قصيرة توجه الموكب الملكي إلى الرفاع حيث استقر جلالتة في قصر الرفاع العامر ليكون المقر الدائم لجلالتة والوفد المرافق في البحرين⁽¹⁸⁾، وأقام له صاحب العظمة مأدبة عشاء في قصر الرفاع على شرف ضيف البلاد الكبير⁽¹⁹⁾.

والجدير بالذكر وعلى غير العادة صدرت التعليمات بفتح الأسواق ليلاً، وازدانت المحلات التجارية بالأنوار والزينات المتنوعة، وقد عرضت المحال

(18) د. عبداللطيف جاسم كانو، "الملك عبدالعزيز آل سعود والبحرين"، ص 42.

(19) "ملف 30/16 زيارات الشيوخ والأعيان وآخرين إلى البحرين". [و49] (97/146) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1528.

بضائعا بصورة تسحر الألباب، وقد زارها صغار الأمراء السعوديين واتباعهم
وتهافتوا عليها للتبضع⁽²⁰⁾.



نلاحظ في هذه الصورة مدى الاحترافية التي كانت عليها المراسم
البحرينية، فتجد بأن عتبات سلم قصر القضيبيية العامر قد زينت بالسجاد
الأحمر حيث مسير صاحب العظمة وضيف البلاد، ونلاحظ بأنه تم تكليف
شخصين من المعنيين بالضيافة لرفع المظلات فوق رأسَي صاحب العظمة
وجلالة الملك لتقيهم أشعة الشمس، وكيف توسط العاهل وضيف البلاد
المسؤولين والحراس لأخذ هذه الصورة الاحترافية بكل مقاييس ذلك
العصر⁽²¹⁾.

(20) راشد الزياني، البحرين بين عهدين، ص 334.

(21) "التقرير السنوي لحكومة البحرين لسنة 1358 (مارس 1939م - فبراير 1940م)" [و147]
(51/86) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/750/4.

5 - كلمة صاحب العظمة الترحيبية لضيف البلاد الكبير :



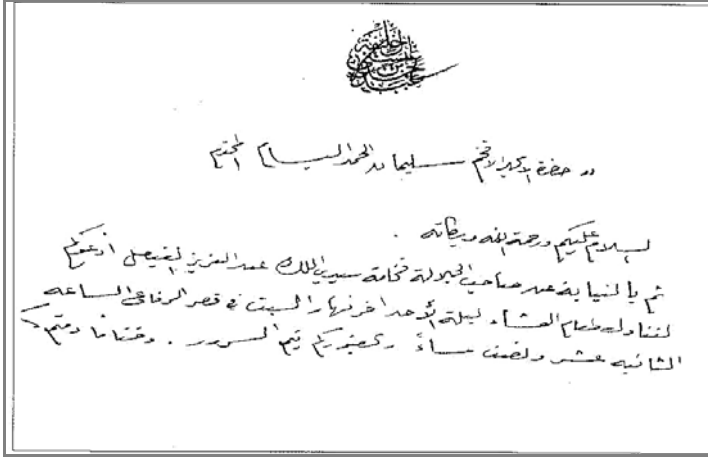
كلمة عاهل البلاد الترحيبية لضيف البلاد كما نقلتها صحيفة البحرين
العدد 9 في 4 مايو 1939م :

"بسم الله الرحمن الرحيم

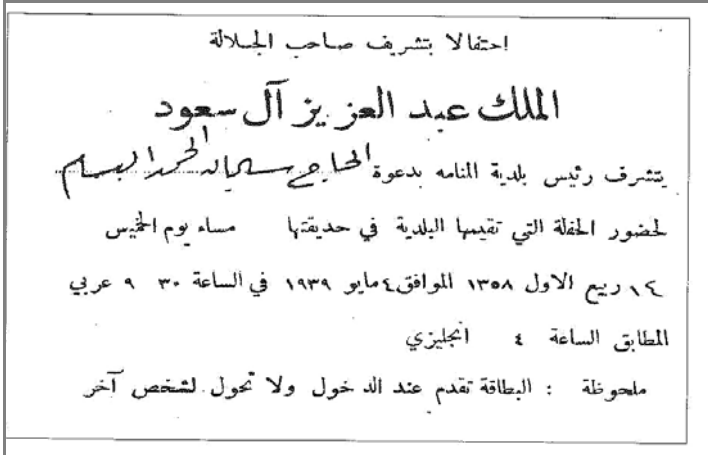
يا صاحب الجلالة انني اشعر بسرور لا يستطاع وصفه ولا تفي الألفاظ
بالتعبير عنه بمناسبة المنة الكبرى التي اوليتمونا اياها بهذه الزيارة
السعيدة واتيقت ان شعبي النبيل يشاركني في هذا الابتهاج بما تجلى عنه
من ضروب الحفاوة والترحيب. اجل يا صاحب الجلالة انه لا يعادل
امتناي يوم تمتعت بقربكم في مكة الا سروري بالاجتماع بكم في
البحرين ومازلت اذكر بالثناء والفخر ذلك الفضل العظيم واللفظ الشامل
والعناية الباهرة. اذكر تلك المنن التي غمرتمونا بها ونحن في الارض
المقدسة التي غدت في عهدكم السعيد الميمون مضرب المثل شرقا
وغربا في الامان والعدالة والصحة والاخلاق والرتبة الدولية. يا صاحب
الجلالة ان الله سبحانه وتعالى الذي اخذ بيدكم ووفقكم لصالح البلاد
وخيره" (22).

(22) د. عبداللطيف جاسم كانو، "الملك عبدالعزيز آل سعود والبحرين"، مجلة الوثيقة، ص 64.

6 - نماذج للدعوات التي اصدرت في زيارة الملك عبدالعزيز:



دعوة لحضور مأدبة عشاء في قصر الرفاع العامر
بإمضاء عبدالله بن جبر الدوسري سكرتير صاحب العظمة

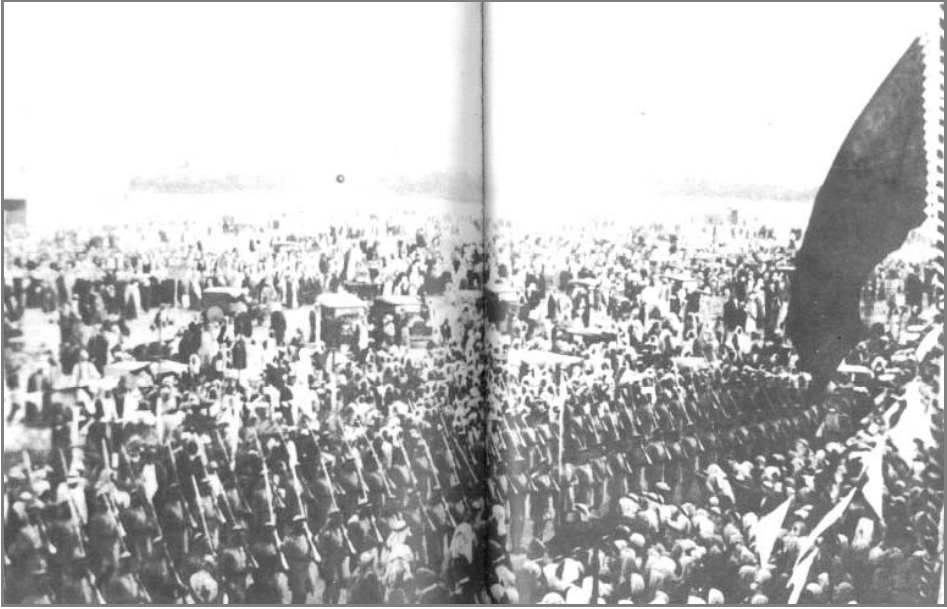


دعوة صادرة من رئيس بلدية المنامة لحضور
احتفالية البلدية على شرف ضيف البلاد الكبير (23)

(23) خالد البسام، النجدي الطيب، ص 196 و 198.

7 - الملك يزور الاستعراض العسكري على شرفه (الأربعاء 3 مايو 1939م):

وفي صباح اليوم الثاني من الزيارة الموافق يوم الاربعاء 3 مايو سنة 1939م، أقيم استعراض عسكري للشرطة أمام القصر حضره جلالته والسيوخ والأمراء من الطرفين وعدد كبير من المشاهدين حيث أخذت الصور التذكارية⁽²⁴⁾.



نموذج لاستعراضات الشرطة في منتصف الثلاثينات⁽²⁵⁾

وفي يوم الأربعاء ليلاً أحتفى بضيف البلاد الكبير سمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة حيث أقام مأدبة عشاء على شرف جلالته والوفد المرافق⁽²⁶⁾.

(24) راشد الزياني، البحرين بين عهدين الحماية والاستقلال، ص 333.

(25) إدارة المتاحف والتراث، البحرين حضارة وتاريخ، ص 224-225.

(26) "ملف 30/16 زيارات السيوخ والأعيان وآخرين إلى البحرين". [و49] (97/146) و المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1528.

8 - الملك في احتفالية البلدية الخميس 4 مايو 1939م:

وبعد ظهر يوم الخميس 4 مايو 1939م، أقيمت حفلة شاي كبرى في حديقة البلدية أقيمت خلالها عدد من الخطب الترحيبية بجلالته والوفد المرافق⁽²⁷⁾. ومن الكلمات المعبرة التي أقيمت في حفل البلدية كلمة سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، حيث ألقاها بصفته رئيس بلدية المحرق:



الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة

"ياصاحب الجلالة.

باسمي واسم بلدة المحرق وبالنيابة عن المجلس البلدي اقدم لجلالتكم واجبات التعظيم والاحترام واحييكم تحية تحية مودة واخلاص وارحب بقدمكم المبارك وزيارتكم السعيدة فحياكم الله واحياكم واطال بقاكم وادام في سماء مجد العروبة والعرب شمس علاكم وحي الله انجالكم اليواصل اصحاب السمو والرفعة ولي العهد واخوانه الكرام.

(27) راشد الزياني، البحرين بين عهدين، ص 334.

ياصاحب الجلالة

اننا حكومة وشعبا فرحون مستبشرون بهذه الزيارة الملكية وما تكنه القلوب منا وتحفظه الضمائر اكثر مما رأيتم وشاهدتم من مظاهر الفرح والسرور. وجلالتمك جديرون بكل تجلة واحترام كيف لا وأنتم تديرون مملكتمك الواسعة بحسن السياسة والتدبير وقد نشرتم عليها الوية العدالة والنظام ومددتم فيها بساط الأمان العام في جميع المملكة السعودية لهو مضرب المثل وهو منقطع النظير ولا يكاد يوجد له في العالم شبيهه او مثيل وجلالتمك حفظكم الله تنيرون عقول الرعايا وسكان المملكة بنور العلم والثقيف وذلك بما شيدتم لهم من المدارس وبما يؤسس لهم من مناهل العلم فالعلم يزيد في قيمة الافراد وتزكو به العقول والعلم هو المنظار الذي ترى به الابصار والبصائر الاشياء البعيدة عن متناول النظر- ويشاهد به ما خبئه الزمان وتعرف به الحقوق وكيف تصان وانما قيمة الممالك بقسمة افرادها وبكرامة الشعب وعزته تسعد الحكومة وتكون عظيمة الجاه والشان يا ايها الملك العادل" (28).

وفي الخميس ليلاً قد احتفى بجلالته سمو الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة، حيث أقام سموه مأدبة عشاء على شرف جلالته والوفد المرافق⁽²⁹⁾.

(28) د.عبداللطيف جاسم كانو، "الملك عبدالعزيز آل سعود والبحرين"، ص 65.
(29) "ملف 30/16 زيارات الشيوخ والأعيان وآخرين إلى البحرين". [و49] (97/146) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1528.

9 - الملك يصلي في جامع الفاضل ويزور المنشآت النفطية ويحضر
عرض ليلي (الجمعة 5 مايو 1939م):



صورة قديمة لجامع الفاضل الذي أدى فيه الملك عبدالعزيز صلاة الجمعة

في يوم الجمعة 5 مايو 1939م توجه جلالة الملك والحاشية إلى جامع
الفاضل بالمنامة حيث كان الشيخ عبداللطيف بن سعد إمام وخطيب الجمعة في
ذلك اليوم⁽³⁰⁾، فامتلاً المسجد بالمصلين كما غصت الشوارع المجاورة بهم
أيضاً⁽³¹⁾.

(30) د. عبداللطيف جاسم كانو، "الملك عبدالعزيز آل سعود والبحرين"، ص 44.

(31) راشد الزباني، البحرين بين عهدين، ص 334.

وبحسب جدول الزيارة المعدّة مسبقاً فإن جلالته الملك يزور المنشآت النفطية ومصنع التكرير ظهر يوم الجمعة⁽³²⁾، بل وأقامت له شركة بابكو حفلة شاي.



حفلة الشاي التي أقامتها شركة بابكو على شرف ضيف البلاد الكبير⁽³³⁾

(32) "ملف 30/16 زيارات الشيوخ والأعيان وآخرين إلى البحرين". [و49] (97/146) المكتبة

البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1528.

(33) عيسى قاسم الجودر، ألبوم صور تاريخية خاص بشاعر البحرين وأديبها سمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة، (البحرين: 1999م)، ص 30.

وبعد مأدبة العشاء التي أقامها سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة تكريماً لضيف البلاد الكبير، كان هناك احتفال ليلي خاص تقوم به شرطة البحرين وطلاب المدارس بالمشاعل والألعاب النارية⁽³⁴⁾، وبحسب بلجريف كان هذا الاحتفال بمثابة المسرحية التي تدور أحداثها في قرية يهاجمها القراصنة وتحرق منازلها، وساهم بتصميم المسرحية كلاً من بلجريف ومدير شركة النفط وأحد الرسامين الروس، حيث تم استخدام الخيل والجمال والشرطة والطلاب، وكانت المشاهد بحجم الحقيقة، ولأول مرة تستخدم الكشافات الكبيرة للإضاءة، وكان فعاليات المسرح في الأرض الفضاء أمام قلعة المنامة⁽³⁵⁾.

10 - الملك عبدالعزيز يزور المسرح البحريني (السبت 6 مايو 1939م):

لقد كان برنامج الزيارة حافلاً حيث يقول الزركلي:

"فكانت الزيارة جددت ذكريات، لم يدع أهل البحرين وسيلة لادخال السرور على قلب عبدالعزيز والمبالغة في تكريمه إلا عمدوا إليها".

ومن بين جدول الزيارة مسرحية نقلت تفاصيلها صحيفة البحرين بتاريخ 11/5/1939م:

"امعانا في الحفاوة التي اظهرها صاحب العظمة نحو جلالته وانجالة الامراء فقد ابغ ديوان صاحب العظمة الشيخ حمد إدارة (مسرح البحرين) ان تحجز عرضي مساء السبت للجمع الملكي، فلا يباع شيء من التذاكر للجمهور، وقد شرف جلالته المسرح وفي معيته الامراء السعوديون والاتباع وكان عظمة الشيخ حمد قد سبقه اليه وشاهد الجميع رواية (الهارب) العربية"⁽³⁶⁾.

(34) "ملف 30/16 زيارات الشيوخ والأعيان وآخرين إلى البحرين". [و49] (97/146) المكتبة

البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1528.

(35) مي محمد الخليفة، تشارلز بلجريف، ص 210-211.

البرامج التي كانت خارج جدول الزيارة

قد زار الملك عبدالعزيز مجلس القصيبي حيث أقامت العائلة مأدبة على شرف زيارته في مجلسهم العامر والتي دعي إليها نحو 600 شخص، وقد زار الملك بعض العوائل الكبرى، وقد قابل الأطباء للكشف على عينه⁽³⁷⁾.

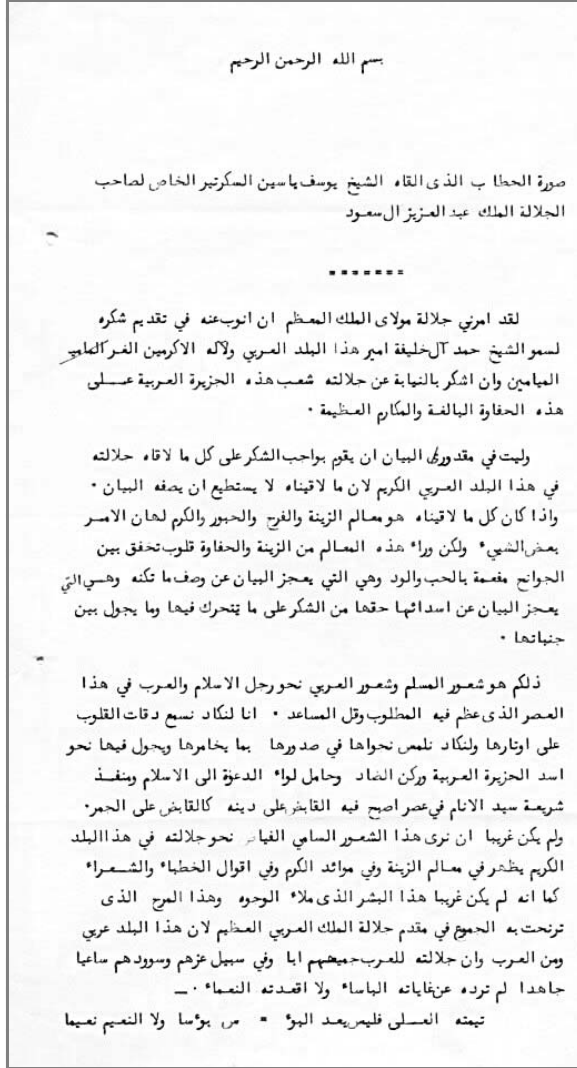


صاحب العظمة وضيف البلاد الكبير والوفد المرافق وجمع من الشيوخ والاعيان والاجانب

(36) د. عبداللطيف جاسم كانو، "الملك عبدالعزيز آل سعود والبحرين"، ص 43.

(37) المرجع نفسه، ص 43.

11 - خطاب جلالة الملك الذي ألقاه الشيخ يوسف ياسين سكرتير صاحب الجلالة على هامش الزيارة:



نص الخطاب الملكي (2/1) (38)

(38) " ملف 30/16 زيارات الشيوخ والأعيان وآخرين إلى البحرين " . [و45] (89/146) المكتبة
البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1528 .

- ٢ -

واني باسم جلالتہ اختتم القول بتحيةة سمو الشيخ والہ الاكوبين واحي
الشعب الكرم واشكر لسائر الخطباء ما فاضت به قرائحهم واتمنى للجميع
خناة والسعادة .

والسلام عليكم ورحمة الله

تتمة الخطاب الملكي (2 / 2)⁽³⁹⁾.

(39) " ملف 30 / 16 زيارات الشيوخ والأعيان وآخرين إلى البحرين ". [و46] (91 / 146) المكتبة
البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1528.

12 - الهدايا التذكارية بين العاهلين :

لقد بودلت الهدايا التذكارية بين الطرفين قبل ختام هذه الزيارة التاريخية، وقد نقلت صحيفة البحرين الصادرة بتاريخ 11 مايو 1939م: جانباً من الهدايا التي قدمت لجلالة الملك وكانت على النحو الآتي:

"من صاحب العظمة الشيخ حمد 16 سيارة، و 15 من اصائل الخيل و 50 من نجائب الإبل وهدايا أخرى جلييلة لم يعرف مقدارها، ومن صاحب السمو الشيخ محمد ثلاث سيارات، ومن صاحب السمو الشيخ عبدالله مثلهما، ومن صاحب السمو الشيخ سلمان ثلاث سيارات أيضاً" (40).

13 - مغادرة صاحب الجلالة البلاد يوم الأحد 7 مايو 1939م:



(40) د.عبداللطيف جاسم كانو، "الملك عبدالعزيز آل سعود والبحرين"، ص 44-45.

وفي صباح يوم الاحد 7 مايو 1939م غادر صاحب الجلالة البحرين إلى السعودية على متن يخت صاحب العظمة الشيخ حمد تصاحبه عدد من السفن حاملة بقية أفراد الحاشية بالإضافة إلى الأمتعة ومستلزمات السفر⁽⁴¹⁾.

14 - تبادل البرقيات بين صاحب العظمة وجلالة الملك بعد ختام الزيارة:

نقلت صحيفة البحرين صورة من البرقيتين الملكيتين في مايو 1939م:

أ - برقية جلالة الملك عبدالعزيز:

"إلى حضرة صاحب السمو اخينا العزيز الشيخ حمد ادام الله لنا بقاءه بعده نخبر سموكم بالراحة والسهالة وببركة الله ثم بركاتكم قد وصلنا في محلكم في الظهران الساعة الخامسة والنصف في اتم راحة واطمئنان والقلب يأسف كل الاسف والخاطر في قلق من فراق سموكم العزيز مع اخواننا الكرام وشعبنا المحبوب ولكن بما انه لو تفرقت الاجساد فالقلوب مجتمعة في الله العزيز ان يجعله ليس بآخر العهد وان يقسم التلاق في اقرب وقت وحين مع اننا نشكر سموكم العزيز مع اخواننا الكرام وشعبنا المحبوب بما لاقيناه من الاكرام والحفاوة بما انتم اهل لا اعدمنا الله بواقم ودمتم بالسعادة"⁽⁴²⁾.

ب - البرقية الجوابية من قبل صاحب العظمة:

"صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز حفظه الله

تلقيت بالشكر والامتنان برقيتكم الكريمة فلتبهجنا بما يسر الله من سفر جلالتكم الظهران بالراحة ووصولكم بالاطمئنان ونشكر جلالتكم على عباراتكم القيمة التي كانت من اعظم ما يسر خواطرننا ويضاعف شكراتنا القلبية.

(41) راشد الزباني، البحرين بين عهدين الحماية، ص 334.

(42) د.عبداللطيف جاسم كانوا، "الملك عبدالعزيز آل سعود والبحرين"، ص 67.

يا صاحب الجلالة ان تشريفكم وإقامتكم هذه المدة القصيرة في البحرين قد كانا مصدر ابتهاج شامل لنا ولأفراد عائلتنا ولشعبنا جميعاً فأسله تعالى ان يمن بدوام الاتصال ويمتتنا بنعمة التلاقي والاجتماع وان لا يجعله آخر العهد- نصركم الله ووالاكم" (43).

وبذلك نختم هذا الفصل الذي تناولنا خلاله خلاصة للبروتوكولات والمراسم المتبعة لكبار الضيوف من أمراء وملوك، فوجدنا في نموذجي استقبال الأميرة أليس والملك عبدالعزيز تجربة غنية تعكس المكانة المتقدمة للبروتوكولات والمراسم البحرينية.

(43) المرجع نفسه.

الفصل الثامن

نماذج أخرى للبروتوكولات والمراسم البحرينية

مقدمة

سنتناول في هذا الفصل ثلاث نماذج مهمة للبروتوكولات والمراسم البحرينية، النموذج الأول سناقش المراسم المتبعة في وفاة الزعماء والرؤساء والملوك وكبار الشخصيات وما يتضمنه من تنكيس الأعلام وإعلان الحداد العام، والنموذج الثاني هو البروتوكولات المتبعة في دعم الحلفاء وإعانة الدول الشقيقة وسنتطرق إلى الدعم الرسمي في دعم بريطانيا وإعانة أيتام فلسطين، ونختم الفصل بدور قرينة صاحب العظمة في رعاية شؤون المرأة، وما يتضمنه من دعم تعليم وتكريم المتفوقات ورعاية المسرح النسوي المدرسي، مروراً برعاياتها للاحتفالات كافتتاح المشاريع التنموية الخاصة بشؤون المرأة، ونتطرق أيضاً لاستقبالها لكبار ضيفات البلاد.

أولاً: المراسم المتبعة في وفاة الزعماء والرؤساء والملوك وكبار الشخصيات

بحسب البروتوكولات الدبلوماسية بين حكومة البحرين وبريطانيا، جرت العادة بأن المقيمة البريطانية في بوشهر تخاطب الوكيل السياسي في البحرين، في حال وفاة الحكام والرؤساء وزعماء العالم وتمدهم بالتعليمات المتوجب القيام بها في المعتمدية (سواء بتنكيس الأعلام أو إغلاق المعتمدية كتعبير عن الحداد)، ومن بعدها يخطر الوكيل حاكم البحرين بأن دار الاعتماد البريطاني في البحرين ستتكس الأعلام في التاريخ المحدد، أو في بعض الأحيان يكون الخطاب بأن المعتمدية ستتكس الأعلام ما إن تحدد وقت تشييع جثمان الحاكم المتوفي، ومن بعدها يرد الحاكم بخطاب إلى الوكيل السياسي يحتوي كما العادة مواساته وعزائه على وفاة الزعيم المعني، ومن ثم يقرر فيما إذا ستتكس أعلام البلاد أو يكتفى بالتعزية، أو يكون رد الحاكم بأنه سينكس العلم بعد الاستعلام من الوكيل السياسي بموعد مراسم الجنازة. وقد لاحظنا في عدد من الحالات أن الحاكم لم يقم باصدار أوامره بتنكيس الأعلام على غرار المعتمدية البريطانية في البحرين، وهناك ملاحظة جديرة بالذكر وبحسب النماذج التي رصدناها، وهي أن الحاكم وفق رصدنا كان يأمر بتنكيس الأعلام عند وفاة الملوك وليس الرؤساء، وفي بعض الحالات يصدر أوامره بإغلاق الدوائر الحكومية والمحال التجارية حداً على الفقيد الراحل. وبالتأكيد هناك عوامل عدة لهذه الإجراءات البروتوكولية وهي تبني بحسب العلاقات مع حكومة البلاد وحلفائها.

1 - وفاة ملك الصرب 1934م:

عندما توفي ملك الصرب أرسل الباليوز البريطاني في البحرين للحاكم الكتاب بتاريخ 13 أكتوبر يبلغه عن وفاة ملك الصرب بعد عرضه للتحيات المعتادة، وتابعه بكتاب آخر بتاريخ 17 أكتوبر يبلغه بأن جنازة ملك الصرب

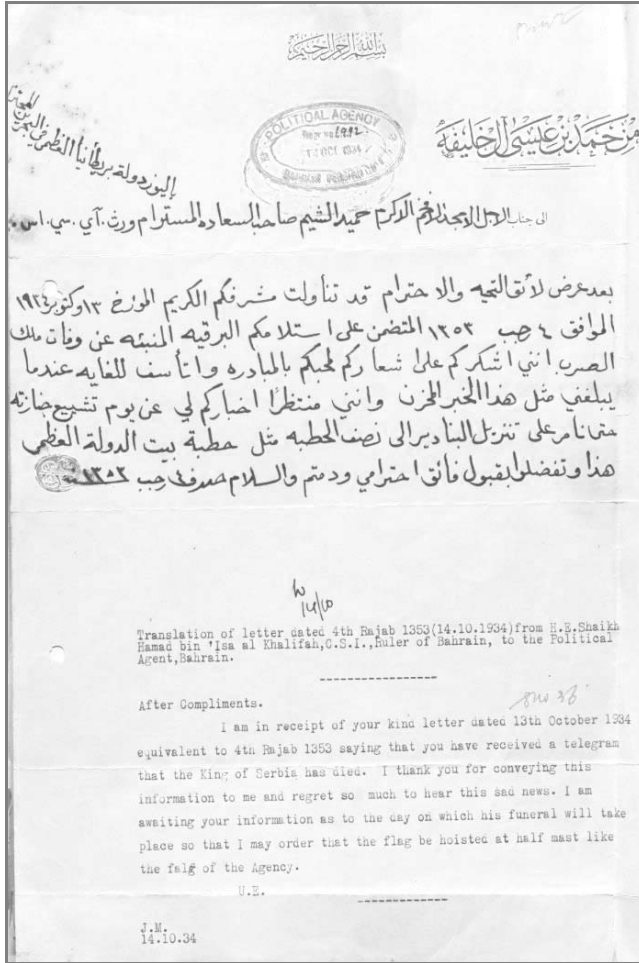
ستشيع إلى مقرها الأخير يوم الخميس 18 أكتوبر 1934م، الموافق 9 رجب 1353هـ، وانه سيتم رفع العلم إلى نصف حطبة (تنكيسها إلى المنتصف)، وجرت العادة بأن يضع نص أصل المخاطبة بالانجليزي مع ترجمتها بالعربي⁽¹⁾.

<p>العدد ١٥١٩</p> <p>إدارة بيت الدولة البريطة نية بالبحرين</p> <p>في ١٧ اكتوبر ١٩٣٤ الموافق ٨ رجب ١٣٥٣</p> <p>حضرة الاكبر الامام حميد الشيخ صاحب السعادة الامير الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (سي . لس . آي) حاكم البحرين المحترم</p> <p>بعد عرض لائق التذية والاحترام الحالا بكتابي رقم ٦٤٤ وتاريخه ١٣ اكتوبر ١٩٣٤ اكتب هذا لابلغ سعادتك بان جنازة ملك السرب المتوفي سوف تشيع الى مقرها الاخير في يوم الخميس ١٨ اكتوبر ١٩٣٤ الموافق ٩ رجب ١٣٥٣ وفي ذلك اليوم سوف يرفع علم بيت الدولة الى نصف الحطبة - هذا وفضلو بقبول فائق احترامي ودمتم</p> <p>ام ورت . اي . سي . اس بالموز دولة بريطانيا في البحرين</p>	<p>No. 1519-20/2 of 1934</p> <p>Political Agency, Bahrain.</p> <p>Dated, 17th October 1934.</p> <p>To,</p> <p>His Excellency Shaikh Hamad bin 'Isa al Khalifah, C.S.I., Ruler of Bahrain.</p> <p>After Compliments.</p> <p>In continuation of my letter No. 644/V.O. dated the 13th October 1934, I write to inform Your Excellency that the funeral of the late King of Serbia will take place on Thursday the 18th October 1934 equivalent to the 9th Rajab 1353 and that the Agency flag will be flown at half-mast on that date.</p> <p>With respects.</p> <p>I.C.S., Offg. Political Agent, Bahrain.</p> <p>Copy:- To the Adviser to the Bahrain Government, Bahrain, for information.</p>
---	---

(1) "ملف 2/20 المناسبات والتشريفات. وفيات أفراد العائلة المالكة وشخصيات هامة أخرى" [41] [81/258] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1667.

جواب الحاكم على وفاة ملك الصرب :

وأعرب الحاكم في رده، بعد عرض التحيات المألوفة، عن خالص التعازي على الفقيد الراحل، وأنه سيأمر بتنزيل البنادير إلى نصف حطبه (تنكيس العلم)، كتعبير عن حزنه على الفقيد الراحل، واعتادت المراسلات بأن يكتب الأصل بالعربي وتتبعها من الأسفل الترجمة باللغة الانجليزية⁽²⁾.



(2) " ملف 2/20 المناسبات والتشريفات. وفيات أفراد العائلة المالكة وشخصيات هامة أخرى " [45/] [89/258] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/

2 - وفاة ملك بلجيكا :

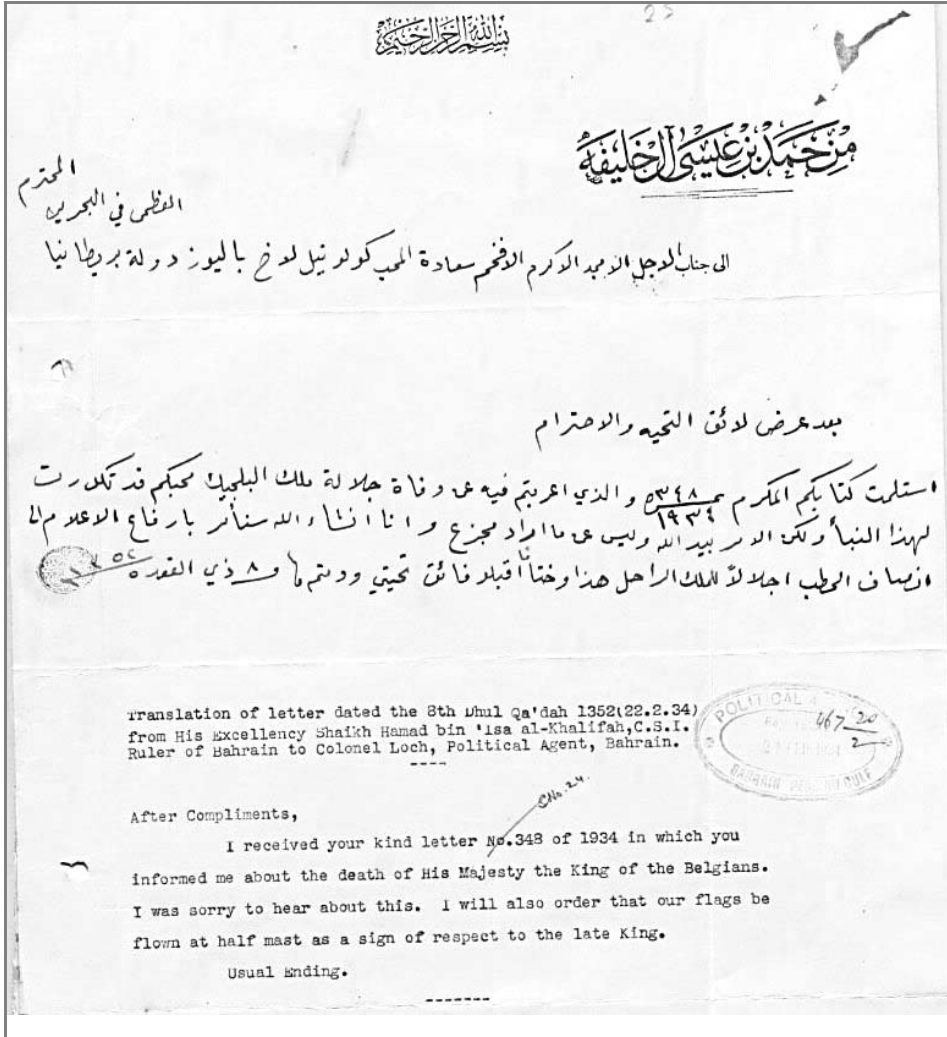
تم إبلاغ الحاكم بعد تقديم التحيات المعتادة خبر وفاة جلالة ملك بلجيكا في يوم 19 فبراير 1934م الموافق 5 ذوالقعدة 1352هـ، وأنه سيتم رفع العلم إلى نصف حطبة إجلالاً للملك الراحل، على أن يكون ذلك بالتزامن مع يوم جنازته، في تاريخ 22 فبراير الموافق 8 ذوالقعدة⁽³⁾.

٢٤٨ المسـدـر	No.348. Dated, 21st February 1934.
ادارة بيت الدولة البريطانية في البحرين في ٢١ فبراير ١٩٣٤ الموافق ٧ ذوالقعدة ١ ١٣٥٢	To,
حضرة الامير الافخم حميد الشيم صاحب السمادة المحب الشيخ حمد بن عيسى بن عليه السلام اي - حاكم البحرين المحترم	His Excellency Shaikh Hamad bin 'Isa Al Khalifa, C.S.I., Ruler of Bahrain.
بمدد عرش لا تثنى التحية والاحترام اللائقين ب مقامكم الكريم - اطـمـنـان اخر سعادتم ان جلالة ملك البلجيك قد توفي في اليوم التاسع عشر من شهر فبراير ١٩٣٤ الموافق ٥ ذوالقعدة ١٣٥٢ وستنزع جنازته في تبار ٢٢ فبراير (الموافق ٨ ذوالقعدة) وفي ذلك اليوم علم بيت الدولة سوف يرفع الى نصف الحطبة اجلالا للملك الراحل هذا وتفضل بقبول فائق الاحترام	After Compliments. I regret to inform Your Excellency that His Majesty the King of the Belgians died on the 19th February 1934 equivalent to the 5th Thul Qa'ada 1352 and that the funeral will take place on the 22nd February. On that day the flag of the Agency will be flown at half mast as a sign of respect to the late King. Usual Ending.
الكولونيل لاخ بالوزر دولة بريطانيا في البحرين	Lieut-Colonel, Political Agent, Bahrain.
Copy forwarded, with compliments, to the Adviser, Bahrain Government, Bahrain, for information.	

(3) "ملف 2/20 المناسبات والتشريفات. وفيات أفراد العائلة المالكة وشخصيات هامة أخرى" [و27] [53/258] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1667.

جواب الحاكم على وفاة ملك بلجيكا:

وأعرب الحاكم في رده، بعد عرض التحيات المألوفة، عن خالص تعازيه على وفاة الفقيه الراحل، وأنه سيأمر برفع البنادير إلى نصف حطبة (تنكيس العلم)، إجلالاً للفقيه الراحل⁽⁴⁾.



(4) "ملف 2/20 المناسبات والتشريفات. وفيات أفراد العائلة المالكة وشخصيات هامة أخرى" [28] [55/258] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1667.

3 - وفاة الرئيس السابق لجمهورية فرنسا 1934م:

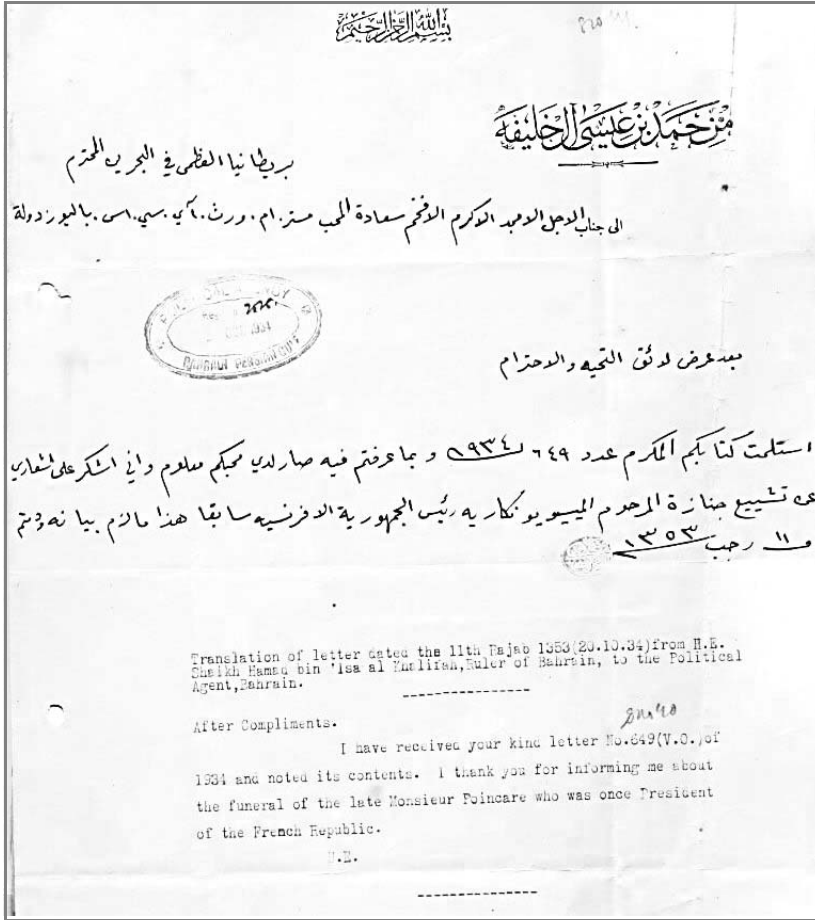
تم إبلاغ الحاكم بعد تقديم التحيات المعتادة خبر وفاة الرئيس السابق لفرنسا المسيو يونكاريه وأنه سيتم رفع علم بيت الدولة إلى نصف حطبة بالتزامن مع يوم تشييع جنازته بتاريخ 1 أكتوبر 1934م، والموافق 11 رجب 1352هـ⁽⁵⁾.

مستعمل العدد ٦٤٩ في - ٢٠ أكتوبر ١٩٣٤ الموافق ١١ رجب ١٣٥٢	No.649/V.O.of 1934, Dated,20th October, 1934. <u>URGENT.</u>
حضرة الاكرم الامام حميد الشمع صاحب السعادة المحب الشيخ حمد بن عيسى آل عليه (سي. اس. أي) حاكم البحرين المحترم	To, His Excellency Shaikh Hamad bin 'Isa al Khalifah, C.S.I., Ruler of Bahrain.
بعد عرض لائق التعمية والاحترام - انشر ان المبلغ سعادتك بانني قد اسلمت برقية مشرفة بان جنازة المرحوم المسويونكاريه الذي كان فيما مضى رئيساً للجمهورية الامفرنسية سوف تشيع الى مقرها الاخير هذا اليوم الموافق ٢٠ اكتوبر ١٩٣٤ و ١١ رجب ١٣٥٢ . علم بيت الدولة قد رفع الى نصف الحطبة هذا اليوم - هذا ولاعلام سعادتك بذلك تحيروخطا تفضلو بهول فائق الاحترام ودمتم لـ	After Compliments. I beg to inform Your Excellency that I have received a telegram saying that the funeral of the late Monsieur Poincare who was once President of the French Republic will take place to-day the 20th October 1934 equivalent to the 11th Rajab 1353. To-day the Agency flag has been hoisted at half-mast. With Respects.
ام . ورت . أي . سي . اس . بالوز دولة بريطانبا في البحرين	I.C.S., Offg. Political Agent, Bahrain.
	Copy to:- The Adviser to the Bahrain Government, Bahrain, for information.

(5) "ملف 2/20 المناسبات والتشريفات. وفيات أفراد العائلة المالكة وشخصيات هامة أخرى" [43و] [85/258] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1667.

جواب الحاكم على وفاة الرئيس الفرنسي الأسبق:

وأعرب الحاكم في ردّه، بعد تقديم التحيات المألوفة، عن شكره للبايوز لإعلامه عن يوم تشييع جنازة المرحوم الميسيو يونكاريه الرئيس الفرنسي الأسبق⁽⁶⁾.



(6) "ملف 2/20 المناسبات والتشريفات. وفيات أفراد العائلة المالكة وشخصيات هامة أخرى" [44و] [87/258] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1667.

4 - وفاة رئيس جمهورية الريخ الألمانية 1934م:

تم إبلاغ الحاكم بعد تقديم التحيات المعتادة خبر وفاة رئيس جمهورية الريخ الألمانية وانه سيتم رفع علم بيت الدولة إلى نصف حطبة بالتزامن مع يوم تشييع جنازته بتاريخ 7 أغسطس 1934م الموافق 26 ربيع الثاني 1353هـ⁽⁷⁾.

المسـد ٥٩٤	No. 594/V.O.	Political Agency, Bahrain, the 6th August 1934.
ادارة بيت الدولة البريطانية بالبحرين في ٦ اوكست ١٩٣٤ الموافق ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥٣	To His Excellency, Shaikh Hamad bin 'Isa Al Khalifah, C.S.I., Ruler of Bahrain.	
حضرة الامم الاكبر الامم حميد الشم طاحب السعادة المحب الشيخ حمد بن عيسى آل خليفه (سي. إس. آي) حاكم البحرين المحترم	After Compliments, I beg to inform Your Excellency that I have just received a telegram that the funeral of the late President of the German Reich will take place on the 7th August 1934. 2. The Agency flag will be flown at half-mast to-morrow the 7th August 1934 Usual Ending.	
بمد عرض لائق التحية والاعتراف انصرف من اخبر سعادتك بما في الآن وطني تلمنا ما بان جنازة المرحوم رئيس جمهورية الريخ الألمانية سوف تقع في يوم ٧ اوكست ١٩٣٤ (العواقف ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٣) - بكره - ٢ - وسوف يرفع علم بيت الدولة الى نصف الحطبة بكره العواقف يوم ٧ اوكست ١٩٣٤ المعادف ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٣ - هذا وتقبلوا لائق احترامي،	I.C.S. Offg. Political Agent, Bahrain.	
ام . ورت . آي . سي . اس بالوزدلة بريطانيا في البحرين	Copy forwarded with compliments to the Adviser to the Bahrain Government, Bahrain for information.	

(7) "ملف 2/20 المناسبات والتشريفات. وفيات أفراد العائلة المالكة وشخصيات هامة أخرى"

[36و] [71/258] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/

5 - وفاة ملك بريطانيا 1936م:



جورج الخامس (3 يونيو 1865 - 20 يناير 1936م)

توفي ملك بريطانيا في 20 يناير 1936م، وقامت الحكومة بإصدار أوامرها بإغلاق المكاتب والدوائر الحكومية وقد نكست أعلام البحرين كتعبير عن الحزن لوفاة ملك بريطانيا، كما صدرت أوامر بإغلاق الدكاكين التجارية، وحضر جمع من الشيوخ وكبار الأعيان للتعزية والتي كانت على الأرجح في دار الإعتماد البريطاني⁽⁹⁾.

(9) مي محمد الخليفة، تشارلز بلجريف، ص 323.

6 - وفاة نائب الملك وحاكم الهند العام السابق 1936م:

تم إبلاغ الحاكم بعد تقديم التحيات المعتادة خبر وفاة نائب الملك وحاكم الهند العام بتاريخ 5 يناير 1936م الموافق 11 شوال 1354هـ، وأنه سيتم رفع العلم إلى نصف حطبة إجلالاً للفقيد الراحل، ويكون ذلك بالتزامن مع يوم جنازته في 6 يناير 1936 الموافق 11 شوال 1354⁽¹⁰⁾.

العدد ٤٧ - ٢/٢٠	No. 47-20/2. the 5th January 1936.
في - ٥ جنوري ١٩٣٦ = ١٠ شوال ١٣٥٤	
حذرة لاكم الادتم حميد الشم طحب السعادة المحب التبع مرحمد بن عيسى الخليفه كي سي آي سي - سي اس آي حاكم البحرين المحترم	To, His Excellency Sheikh Sir Hamid bin 'Isa al Khalifa, C.I.B., C.B.I., ruler of Bahrain.
بعد عرض لائق التمية والاحترام - اكتب هذا لاخبر معادتم بانته نظرنا لوفاة طحب الفخامة ماركيزاوت ريدنك حي سي بي حي سي سي في او - حي سي اس آي - حي سي آي في او - آ آر سي - كي سي - الذي كان مطهة نواب الطك وحاكم الهند العام - فان علم بعث الدولة سوب مرفع الى نصف الحطبه في يوم ٦ جنوري ١٩٣٦ (موافق ١١ شوال ١٣٥٤) الذي هو يوم تسبيح الحنظلز - هذا وعضلوا باهول طنة احترام ودمتم !!!	after compliments. I write to inform your excellency that owing to the death of the right Honourable the Marquess of Reading, G.C.M., G.C.S.G., G.C.S.I., G.C.I.B., P K.C., who was a Viceroy and governor-general of India, the flag of the agency will be flown at half-mast on the 6th January 1936, the day of the funeral. Usual ending.
لغتت كولونيل كيردن لانج بالموز دولة بوطنيل في البسحرين	lieut.-Colonel, Political Agent, Bahrain.

(10) "ملف 2/20 المناسبات والتشريفات. وفيات أفراد العائلة المالكة وشخصيات هامة أخرى" [60] (119/258) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/ .15/2/1667

جواب الحاكم على وفاة نائب الملك وحاكم الهند العام السابق:

وأعرب الحاكم في ردّه، بعد تقديم التحيات المألوفة، عن أسفه وعميق تعازيه للفقيد الراحل، وشكر الباليوز لإعلامه عن يوم تشييع جنازته⁽¹¹⁾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من جناب الخليفة

الى جناب الممثل الديبلوماسي الاكبر الامم صاحب السعادة المحب لفتنت كودونيل كوردونوف

بعدم التحيه والاحترام

استلمت كتابكم المكرم عدد ٤٧/٤٠/٤٤٧ الذي فيه اشكرتم محبتكم عن وفاة صاحب السام ماركين امون ريدنك جي. سي. بي. جي. سي. في. او. جي. سي. اس. آي. جي. سي. آي. بي. آر. سي. ك. سي. الذي كان سابقا نائب الملك وحاكم الهند العام وحيث ان يوم الجنازة موافق ٦ جنوري ١٩٤٦ هـ يوم تشييع جنازته وان علم بيت الدوله سوف يرفع لنصف الخيطه اراسا للداهو المأسوف عليه انني اشكر فضايلكم على اشغاري عن ذلك وبهذه المناسبة اقدم لكم افضل تعازي في الفقيد هذا ما لازم بيازمه ودمتم ولا شوازل

٤
٤/١

POLITICAL AGENCY
Bahrain - Persian Gulf
- 7 JAN 1936

Translation of letter dated the 11th shawal 1354 (i.e., 6-1-1936) from S.S. Shaikh Sir Hamad bin Issa al Khalifa, K.C.I.E., C.S.I., Miler of Bahrain, to the Political Agent, Bahrain.

After compliments.

I have received your kind letter No. 47-20/2 of 1936 in which you informed me about the death of the right honourable the marquis of Reading, G.C.B., G.C.V.O., G.C.S.I., G.C.I.E., K.C., K.C.S.I., who was formerly viceroy and governor-general of India and that as 11th shawal 1354 equivalent to 6th January 1936 is the day of the funeral, the agency flag will be flown at half-mast as a mark of respect towards the deceased whose death is regretted. I thank you for this information and offer my condolences to you.

Usual ending.

(11) "ملف 2/20 المناسبات والتشريفات. وفيات أفراد العائلة المالكة وشخصيات هامة أخرى" [64] [127/258] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/ 15/2/1667

7 - مراسم الموكب الجنائزي 1931م:

في 21 ديسمبر 1931م وصلت حاملة الطائرات زمردة، وكان هناك عرض شاركت فيه طائرة تابعة للسفينة، ولكن في تمام الساعة الحادية عشرة وأمام جميع المشاهدين تحطمت الطائرة وقتل قائدها هيتمان، وحدث في البلاد موكب عزاء الطيار الميت من فرضة المنامة مع فرقة البحارة التابعة للسفينة والتي عزفت مارش الموت، واصطف الحرس على جانبي الطريق وقرب مقبرة النصارى، وكان هناك ثلاثون سيارة تتقدمها سيارة الشيخ سلمان بن حمد ممثلاً عن الحاكم إلى جانب الشيوخ والأعيان، وقد دفن في مقبرة النصارى في البحرين⁽¹²⁾.

(12) مي الخليفة، تشارلز بلجريف، ص 298.

ثانياً: البروتوكولات المتبعة في دعم الحلفاء وإعانة الدول الشقيقة

1 - دعم بريطانيا في الحرب العالمية الثانية:

بحسب الأعراف والبروتوكولات، وعلى نهج حكام البحرين من قبله، تميّز صاحب العظمة الشيخ حمد بمواقفه الداعمة واستجابته السريعة في اتخاذ القرارات في دعم الحلفاء. فهناك إرث ونهج متبع كما أسلفنا سابقاً عن مواقف الشيخ عيسى في دعم الملك عبدالعزيز في معاركه، ودعم بريطانيا في الحرب العالمية الأولى ونستذكر ابتعاث عاهل البلاد لإبنة كمثل من قبله للمشاركة في احتفالات بريطانيا بمناسبة انتصارها في الحرب العالمية الأولى، فكان موقف حكومة البحرين هو الانحياز بجانب الحكومة البريطانية وحلفائها. وما إن قرعت طبول الحرب العالمية الثانية حتى سارع صاحب العظمة بإرسال برقية للحكومة البريطانية معلناً فيها عن دعمه الصريح ووقوف البحرين بجانب بريطانيا، وذكر في البرقية ذاتها بأن كل إمكانيات البحرين وشعبها ستكون مفتوحة للحكومة البريطانية⁽¹³⁾.

(13) "ملف 78/28 رسائل ولاء من شيخي البحرين والكويت وعرض شركة نفط البحرين المساعدة عند اندلاع الحرب - هدية الشيخ" [9] (17/100) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/764.

Printed in England, Sept, 1938. (2539 Fads.)

CABLE AND WIRELESS LIMITED.
(INCORPORATED IN ENGLAND.)

8 9

0755-56

OFFICE OF ISSUE

CABLE AND WIRELESS LIMITED
1-SEP-1939

CABLE ROUTES
WIRELESS ROUTES

Circuit. Clerk's Name. Time Received.

d. 0545 003

DNB2 KARACHI 57 31 1400

LC - POLITICAL AGENT BAHREIN.

AT THIS TIME OF ANXIETY WHEN POSSIBILITY OF WAR HANGING
OVER THE WORLD I TAKE THE OPPORTUNITY OF REAFFIRMING MY ~~XXX~~
STEADFAST LOYALTY AND FRIENDSHIP TOWARDS THE BRITISH CROWN,
AND I BEG THE BRITISH GOVERNMENT TO ACCEPT THE ASSURANCE
OF ALL SUPPORT WHICH I AND MY COUNTRY AND MY PEOPLE CAN
PROVIDE

- HAMAD ALKHALIFAH -

PA

MARK YOUR REPLY "Via Imperial"

NO ENQUIRY RESPECTING THIS TELEGRAM CAN BE ATTENDED TO WITHOUT PRODUCTION OF THIS COPY.

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:-
Cable Station and Number of Message Office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and
Official Instructions-if any.

وقد جاء الرد البريطاني الذي نقله باليوز الدولة البريطانية لصاحب العظمة عبر الكتاب رقم 512/1939م والصادر بتاريخ 3 سبتمبر 1939م، معرباً عن تقدير حكومة جلالة الملك العميق، وأن الحكومة الهندية تشترك مع حكومة جلالة الملك ذات الشعور، وأن الاذاعة البريطانية أعلنت عن دعم صاحب العظمة وحكومة البحرين لبريطانيا في الحرب⁽¹⁴⁾، وكان الكتاب على النحو الآتي:

(14) "ملف 78/28 رسائل ولاء من شيخي البحرين والكويت وعرض شركة نفط البحرين المساعدة عند اندلاع الحرب - هدية الشيخ" [و16] (31/100) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/764.

١٠٤٤٣

15 (16)

رقم ٥١٢ / ١٩٣٩

٣ سبتمبر ١٩٣٩

No. C/512 of 1939.

September, 3rd, 1939.



To

His Highness Shaikh Sir Hamad bin Isa
al Khalifah, K.C.I.E., C.C.I.,
Ruler of Bahrain.

After Compliments.

I communicated to the High British Government and to the Government of India Your Highness's generous message of loyalty and your offer of the resources of Bahrain to His Imperial Majesty the King-Emperor in the event of war, and I have now been instructed to express to Your Highness the cordial appreciation of His Majesty's Government of your generous offer, and to inform you that His Majesty's Government will not hesitate to avail themselves of it when the need arises. The Government of India wish to associate themselves with His Majesty's Government in grateful acknowledgment of Your Highness's message.

Your Highness will, I am sure, be pleased to hear that His Majesty's Government caused the British Broadcasting Corporation to mention your message in their broadcast two nights ago.

Usual Reading.

Political Agent, Bahrain.

حضرة الافغ الاكرم حميد الشيم عظمة الشيخ
المرحمند بن عيسى ال خليفة المحترم
كي سي اي تي - سي اس اي
حاكم البحرين


بعد التحية والا احترامم اللاتقنين بمقام
حضرتكم . قد بلغت الحكومة البريطانية
العظمي وحكومة الهند برسالتعظمتكم
الكريمة الصبره عن اخلاصكم وما عرضوه
من تقديم جميع موارد البحرين الي صاحب
الجلالة الامير طورية الملك الامير طور
في حالة نشوب الحرب . وانتي الان
قد امرت ان ابليغ عظمتكم عن تقدم بحكومة
صاحب الجلالة الودي لما تكرمتم به
وان اخبركم ان حكومة صاحب الجلالة
سوف لا تتاخر عن الاستفاد من ذلك
عند الحاجة . وان الحكومة الهندية
لمشتركة مع حكومة صاحب الجلالة في
تقديم المنونية الخاصة علي رسالت
عظمتكم .

لا شك هدي من ان سموكم
ستكونون مسرورين اذا علمتم ان حكومة
صاحب الجلالة قد امرت باذاعت خبر
رسالتكم من محطة الرا ديوا البريطانية
قبل ليلتين .
هذا وتفضلوا بقبول فاتق الاحترام .

باليوز دولة بريطانيا في البحرين

وقد تضمن فحوى رد صاحب العظمة على كتاب الباليوز (رقم 512/1939م والصادر بتاريخ 3 سبتمبر 1939م)، والذي تضمن شكر وتقدير الحكومة البريطانية، حيث قال "فهذا من أهم من واجباتنا نحو حكومة

صاحب الجلالة " وأضاف " وإننا نستقبل تقدير حكومة جلالة الملك والحكومة الهندية بمزيد من التقدير " (15).



١٠٤٦٣
١١١١٢٧٤
١٣٤١١٥٩

(21)

THE PALACE,
MANAMA.
من حمد بن عيسى اليفي

الاصفحة رقم صاحب السيادة مستر دكتور لورد ليدلجاند الجبلان للبحرين والبريطانيا
 بعد اهدوا فائق التحية و واجب السلام الالافين بمقامكم الرفيع .
 ببر السيرة و يدتبرجج تنا ولسنا لتقاكم بدم الشرف ، سبتمبر ١٩٣٩ ، صدر مستر
 و فرضا فخواه ، من خصوص تبليغكم الالحكومة صاحبة الجلالة و حكومة الهند من
 رسالتنا بخصوص تقديم جميع موارد البحرين المصاحبة للجلالة ببريطانيا لورده في حالة
 نشوب الحرب فربما و لا شاك من اهم و واجبنا نتمنى حكومة صاحبة الجلالة فتم شكركم
 على ذلك و اننا نتقبل تقدير حكومة جلالة الملك و حكومة الهند بمزيد من التقدير
 و زجوا بلافهم ذلك بالنيابة عنا و لكم الشكر الجزيل . في ١١ جبه ١٩٣٩

Translation of Letter dated 27th Hajab 1358 (11.9.39) from H.H. The
 Ruler of Bahrain, to the Political Agent, Bahrain.

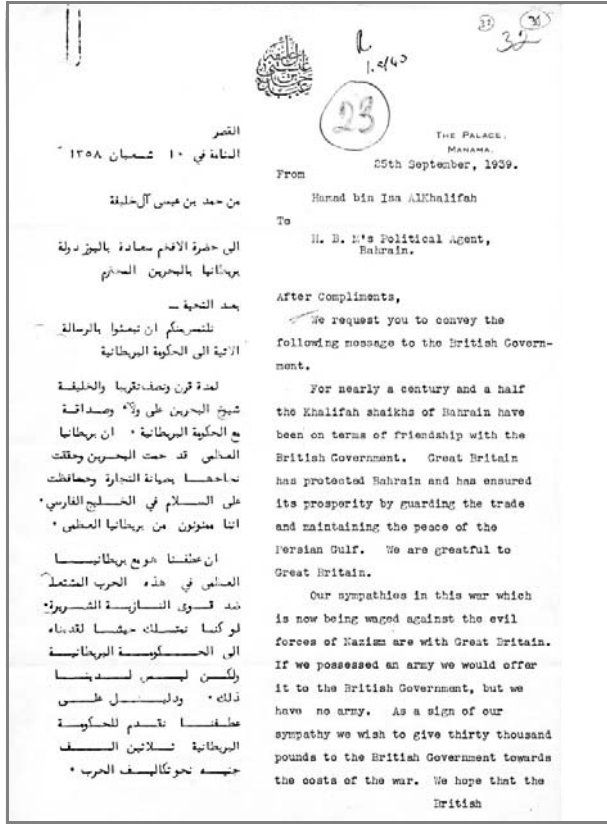
After compliments,
 With great pleasure I have received your letter No. 512
 dated 3rd September 1939 and noted its contents. With reference to
 your conveying to H.M.'s Government and to the Government of India
~~about~~ my message putting all the resources of Bahrain at the disposal
 of His Majesty the King Emperor, in the event of war, there is no
 doubt that this is one of my most important duties towards H.M.'s
 Government. I thank you for the same. With much pleasure I hail the
 appreciation of H.M.'s Government and the Government of India, and I
 request you to convey the same, on my behalf, to them. U.E.

L/15
12/9/39

(15) " ملف 78/28 رسائل ولاء من شيخي البحرين والكويت وعرض شركة نفط البحرين
 المساعدة عند اندلاع الحرب - هدية الشيخ " [و30] (59/100) المكتبة البريطانية: أوراق
 خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/764 .

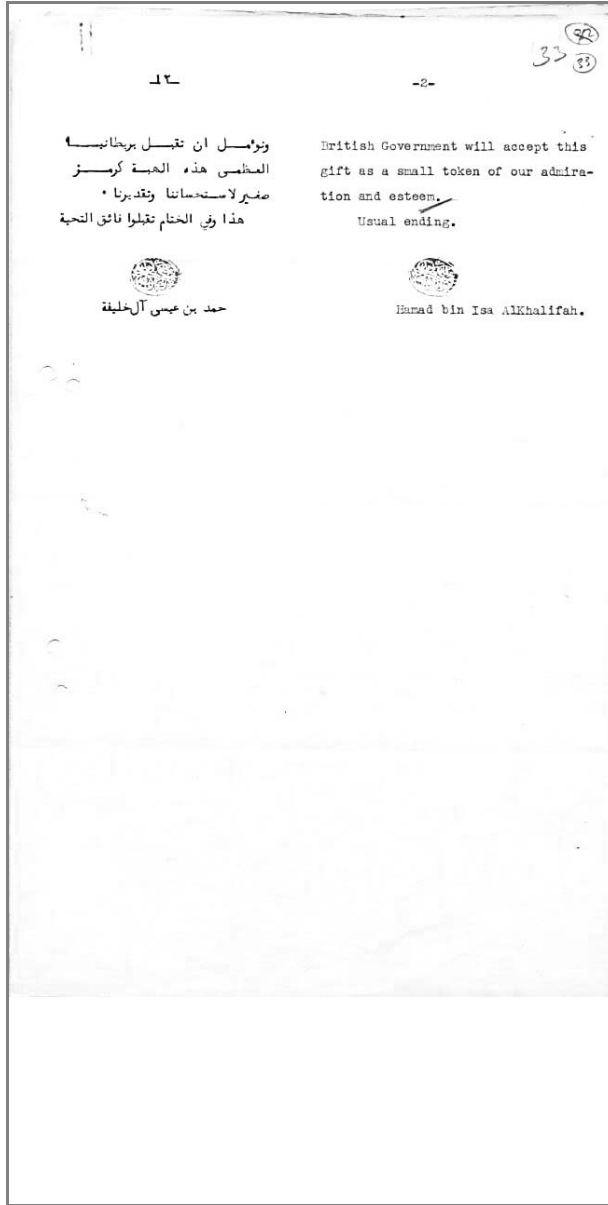
أ - المساعدة البحرينية لبريطانيا في الحرب:

قام صاحب العظمة بتقديم 30 ألف جنيه دعماً منه للحكومة البريطانية كمساعدة لها في تكاليف الحرب، وقد عبر في كتاب موجه للحكومة البريطانية عبر الباليوز عن اعتزاز بلاده للصدقة مع حكومة بريطانيا التي دامت نحو قرن ونصف، وأردف "لو كنا نمتلك جيشاً لقدمناه ولكن ليس لدينا ذلك. ودليل على عطفنا نقدم للحكومة البريطانية ثلاثين ألف جنيه نحو تكاليف الحرب".



كتاب صاحب العظمة للباليوز المؤرخ في 25 سبتمبر 1939 م (2/1) (16).

(16) "ملف 78/28 رسائل ولاء من شيخي البحرين والكويت وعرض شركة نفط البحرين المساعدة عند اندلاع الحرب - هدية الشيخ" [و32] [63/100] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/764.



تتمة كتاب صاحب العظمة (2/2)⁽¹⁷⁾.

(17) "ملف 78/28 رسائل ولاء من شيخي البحرين والكويت وعرض شركة نפט البحرين المساعدة عند اندلاع الحرب - هدية الشيخ" [و33] (65/100) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/764.

ب - كتاب شكر لصاحب العظمة من قبل باليوز الدولة البريطانية:

شكر الباليوز صاحب العظمة بعد المساعدة البحرينية لبريطانيا في الحرب، وذلك في كتاب أرسله إلى صاحب العظمة رقم 1939/580م والمؤرخ في 26 سبتمبر 1939م، وهذه صورة من ذلك الخطاب⁽¹⁸⁾:

34 (30)
36

No. 580 of 1939.

Dated the 26th September 1939.

نمرة لسنة ١٩٣٩

بتاريخ ٢٦ سبتمبر ١٩٣٩

To
His Highness,
Sheikh Sir Hamad bin Isa al Khalifa
K.C.I.E., C.S.I.,
Ruler of Bahrain.

حضرة الالفم الاكرم حمد الشيم صاحب العظمة
الشيخ السرحمد بن عيسى ال خليفة المحترم
كي . سي . اي . سي . اي . سي . اي . سي . اي .
حاكم البحرين

After Compliments.

I acknowledge most gratefully
Your Highness's letter of the 26th
September in which you request me to
inform His Majesty's Government of Your
Highness's generous intention to present
a sum of £20,000 to the British Govern-
ment.

بعد التحية والاحترام اللاتين بمقام عظمتكم
مع كامل الاتقان قد استلمت كتاب
عظمتكم المؤرخ ٢٥ سبتمبر ١٩٣٩ الذي يشتم
عليه ان اخبر حكومة صاحب الجلالة من
مزمكم الكريم علي اهداء مبلغ ثلاثين الفباون
الي الحكومة البريطانية .

I have requested the Hon'ble
the Political Resident to communicate
this message at once by telegram to
London; and meanwhile I beg to assure
Your Highness of my own deep admiration
of this very generous offer.

قد رجوت لفاضة رئيسر الخليج ان يبلغ
رسا لنكم حاله الي لندن بالهرق وبالوقت
الحاضر الصران اوكده لعظمتكم من تقديري
الصحيح لسنا نكم العظيم بتقدم هذه
الهدية .

Usual ending.

Political Agent, Bahrain.

هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

باليوز ولدولة البريطانية في البحرين .

M/c

كتاب الباليوز لصاحب العظمة المؤرخ في 26 سبتمبر 1939م.

(18) " ملف 78/28 رسائل ولاء من شيخي البحرين والكويت وعرض شركة نفط البحرين المساعدة عند اندلاع الحرب - هدية الشيخ " [و34] (67/100) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/764.

ث - جريدة البحرين تنقل برقية جلالة ملك بريطانيا جورج السادس:

نقلت جريدة البحرين بتاريخ 19 أكتوبر 1939م وفي صدر صفحاتها برقية الشكر من جلالة ملك بريطانيا جورج السادس لعاهل البلاد⁽²⁰⁾:



(20) "تعريب برقية من جلالة الملك جورج السادس"، السنة 1، العدد 33، جريدة البحرين، 19/10/1939م، ص1.

ج - حديث في الإذاعة البريطانية عن الدعم البحريني لبريطانيا:

ونقلت صحيفة البحرين لقاء رئيس الخليج السابق فخامة السر ترنجر

فاول في الاذاعة البريطانية⁽²¹⁾:

رئيس الخليج السابق يتحدث عن البحرين

سبق ان نشرنا ان نظام السر ترنجر فاول قداذاع من احدى المحطات البريطانية حديثا عن
لبحرين وعن صاحب المنظمة الشيخ حمد واليوم تعرب ذلك الحديث. لمخما بدقة
حسبا الابع من عطا لندن العربية مساء السبت ١٤ الجاري : - - لقد بدأ الحديث بنفسه
فقال بعد ان حيا الساميين ارجوان يكون ينكم من قائلهم في هذه السنين الطوال .

انتي اذبح عليك كالمو كنت انكم معكم طويلا حينما كنت ينكم مستمعون حديثا باللغة
العربية كنت اذعته باللغة الانجليزية وأكمل الحديث المذيع العربي بالمحطاه فقال بالنيابة عنه: - -
لقد اعترلت المل هذه الايام بعد مدة طويلة في الخدمه - ان البحر ينعتبر من اهم البلدان
هناك واجلها ، بحكمها صاحب السو الشيخ حمد الذي ربما اجرا على القول انه من اصداقائي
الافذاذ وقدر از سوو لندن مرتين ومائزائل الاصدقاء الذي اجتمعوا به يذكرون خلاله
لكريمه واساديه الطليه وزارات البحرين بعد تقدم الطيران شخصيات بارزه فمر فورا
وتحدثوا عنها فاطار واقع في احدى الجزر هناك

وسكان البحرين هم من العرب القاطنين فيها منذ القدم وما اضيف اليهم من نجديين وعراقيين وهنو
وذكر السر ترنجر فاول رسالة عظمة الشيخ حمد وحبته الكريمة للحكومة البريظانية
وجواب الحكومة وشكرهاله (وقد نشرنا ذلك) ثم قال : لاجابة في الى ما كيد اهميا
البتروال الذي فاضت يذايعه في البحرين فاكسبها اهمية عظيمة . فان البحرين منذ ١٠
سنوات لم يكن فيها اكثر من ١٠ اروييين والآن فيها ما يزيد على ٤٠٠ وهذا من نطف
الافندار ، لان تجارة اللؤلؤ اصابها الكساد وسارت الى انحطاط اسوأ الان ولكن منابع البترول
عوضت عن ذلك وسارت تدر الخيرات الى خزائنه سمو الشيخ ، وقد ساعده هذا على انجاز
مشاريع هامة وقد استعين بخبير زراعي هندي لتحسين الشؤون الزراعية ودعي خبير لمكافحة الملائرا
واخير لترقية شؤون التعليم وهناك المحدث الذي انشاه حكومته واسمحو الى ان اختتم
حديثي بهذه المباره التي قالها شاعر روماني نحن الذين نعبير البحار نستبدل السماء والارض
ولكن لانستبدل قلوبنا .

على ان هذا الشاعر صور شعوره اخلص وربما كان منفيان روما - الان هناك نفيما آخر
هو فراق الموظف الذي يتزل العمل للبلاد التي احبها وامض شطرا من عمره فيها فان هناك شبه
بين العربي والانجليزي فكلاهما مجتهد الحريه . اني لا اذكر البلاد العربية وسأذكرها دائما

(21) " رئيس الخليج السابق يتحدث عن البحرين " ، السنة 1 ، العدد 33 ، جريدة البحرين ، 19 /

10 / 1939 م ، ص 1 .

2 - لجنة إعانة أيتام فلسطين 1939م:

كانت البحرين حكومة وشعباً تعتبر نفسها جزءاً من العمق العربي والإسلامي، فساهمت البحرين مبكراً في دعم القضايا العربية المختلفة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وفي عهد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة تشكلت لجنة كبرى تحت مسمى "لجنة إعانة أيتام فلسطين"، وضمت فيها جمعاً من الشيوخ والنخب والمثقفين والأعيان وكبار المسؤولين، وكانت الرعاية الرسمية متمثلة بوجود شقيق الحاكم ووزير المعارف سمو الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة كرئيس للجنة إعانة أيتام فلسطين⁽²³⁾.

كانت اللجنة تضم الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة رئيساً، عبدالعزيز العلي البسام (أمين الصندوق)، عبدالله بن علي آل زائد سكرتير اللجنة، وعضوية كل من: "علي بن أحمد آل خليفة، أحمد بن يوسف فخرو، عبد العزيز بن حسن القصيبي، سلمان الحمد البسام، خليل بن إبراهيم المؤيد، خليل بن إبراهيم كانو، محمد الحمد القاضي، قاسم بن محمد كانو، محمد طيب، محمود عبدالنبي، عبدالرحمن بن الشيخ عبد الوهاب الزباني، قاسم بن محمد الشيراوي، يوسف بوحجي، إبراهيم بن علي الجودر، الشيخ إسحاق، عباس بن علي أبو القاسم، أحمد بن حسن إبراهيم، سيد سعيد، يوسف زليخ، علي بن عبدالله أبل، حسن المديفع، عبدعلي العليوات، محمد العريض، السيد أحمد بن السيد علوي، مهدي الجشي، محمد مكي البحارثة، محمد بن علي السرور، محمد بن إبراهيم الصفار، محمد مبارك الفاضل، حسين بن علي يقيم، يوسف بن عبدالله محمود"⁽²⁴⁾.

ونقلت جريدة البحرين في عددها 14 والموافق لتاريخ 8 يونيو 1939م،

(23) راشد عيسى الجاسم، العلاقات البحرينية الفلسطينية 1917-1982م، الطبعة الأولى، (القدس:

دار الجندي للنشر والتوزيع، 2016م)، ص 57.

(24) المرجع نفسه، ص 57-58.

جانباً من اجتماعات اللجنة على النحو الآتي:

بعد تداول أعضاء اللجنة فيما بينهم تقرر التالي:

أولاً: عقد اجتماع بعد ظهر يوم الجمعة في فناء مسرح البحرين⁽²⁵⁾ يدعى له من يتوسم في النخوة والأريحية لجمع التبرعات وقد طبعت بطاقات أرسلت إلى المدعوين.

ثانياً: عقد اجتماع ثانٍ للجنة يوم السبت القادم للنظر في تأليف اللجان الفرعية لجمع الإعانات من المدن والقرى، وصاحب هذه الجريدة بصفته سكرتير اللجنة يدعو كل من يحب الإحسان ولم تكن وصلته البطاقة سهواً إلى تشریف الاجتماع غداً (الجمعة 9:30 بعد العصر⁽²⁶⁾)، وسوف تنشر جميع أسماء المتبرعين ومقدار تبرعاتهم في جريدة البحرين، وترسل التبرعات إلى أحد الهيئات الوطنية التي يبعث لها العالم الإسلامي إعاناته في مصر أو بيروت طبقاً لقرار اللجنة وسينقش الوصل الذي ترسله عن استلام النقود على الزكوجراف ويطبع في جريدة البحرين⁽²⁷⁾.

البروتوكول المتبع في حملات التبرعات البحرينية:

من الوجوب معرفته بأن هناك أعراف وبروتوكولات في الاحتفالات التي تشهد حملة تبرعات كبرى، وخصوصاً تلك التي تحظى برعاية رسمية، وهذا البروتوكول أصبح عرفاً مجتمعياً إلى يومنا هذا، فطريقة الاحتفالية التي عملت عليها لجنة إعانة أيتام فلسطين ليست إلا من باب المثال لا الحصر، فكان منهاج الحفل كالاتي:

(25) مسرح البحرين تسمية يقصد بها سينما البحرين.

(26) 9:30 بالتوقيت العربي كما شرحناه في الفصول السابقة.

(27) راشد الجاسم، البحرين وعمقها العربي، م1، ص438.

1 - تلاوة أي من الذكر الحكيم قام بها القارئ خليفة بن إبراهيم بن مطر.

2 - كلمة راعي الحفل ورئيس اللجنة سمو الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة.

3 - كلمة قاضي السنة فضيلة الشيخ عبداللطيف بن سعد.

4 - كلمة قاضي الشيعة فضيلة الشيخ عبدالحسين الحلبي.

5- ألقاء قصيدة من قبل الشاعر عبدالرحمن المعاودة.

ومن ثم يفتح الاكتتاب وجريت العادة بأن يكون راعي الحفل أول المكتتبين ويتبعه أفراد العائلة الحاكمة وبعدهم الوجهاء والأعيان وسائر أبناء المجتمع⁽²⁸⁾.

وهكذا نلاحظ أنَّ البروتوكول البحريني في هذه الاحتفالات يكون بوجود كلمة لراعي الحفل وهو أحد أفراد الأسرة الحاكمة، وقاضي السنة، وقاضي الشيعة، فيما يشكل وحدة وطنية في دعم قضايا الأمة، وهو يعد نهجاً صادقاً في الإيمان بالتنوع والتعددية المجتمعية.



الشيخ عبد الحسين الحلبي
قاضي الشيعة



الشيخ عبدالله بن عيسى
آل خليفة راعي الحفل



الشيخ عبداللطيف السعد
قاضي السنة

(28) المرجع نفسه، ص 439.

ثالثاً: قرينة صاحب العظمة ورعاية شؤون المرأة



صورة لحاكم البحرين الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة (عندما كان ولياً للعهد) في لندن في صيف 1925 و على يمينه قرينته الشيخة عائشة بنت راشد بن محمد بن خليفة آل خليفة، وعلى يساره ابنه الشيخ دعيح بن حمد ثم الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة (اخو الحاكم) ثم قرينة الشيخ عبدالله بن عيسى الشيخة ثاقبة المعاودة⁽²⁹⁾.

كان لزوجات حكام البحرين دور في رعاية شؤون المرأة على الأصعدة المختلفة، ولكن يصعب علينا تشخيص هذا الدور بسبب قلة المراجع التي تغطي هذه الأدوار التاريخية، حيث لا يوجد مؤرخات بحرينيات قد وثقن هذه الأدوار ولا توجد صحافة محلية في عهد الشيخ عيسى، ولكن قبل التحدث عن دور قرينة الحاكم في عهد الشيخ حمد نستعرض وثيقة ذات قيمة للميجر

(29) حساب @awalbahrain، موقع الانستغرام، شوهد في: 19/8/2017م، على الرابط:
<https://web.stagram.com/p/BLwj29Jhp93>

ديكسون والمؤرخة بتاريخ 31 مارس 1920م ونقتطف منها الآتي:

"بخصوص الأمور السياسية في البحرين هناك خمس شخصيات لها اعتبارها في العائلة الحاكمة: الشيخ عيسى بن علي وزوجته والشيخ عبدالله بن عيسى والشيخ حمد ولي العهد والابن الثالث الشيخ عبدالله⁽³⁰⁾ وجاسم الشيراوي... ان الشيخة تفتح مجلسها كل يوم..."⁽³¹⁾.

وصف التقرير الشيخة عائشة بأن لديها مساهمات في صناعة القرار، وهذا يقودنا بأن لقرينة الشيخ عيسى دوراً مهماً في رعاية الشؤون النسوية، وكان مجلسها اليومي مركزاً لتلك الرعاية، فالمجالس قديماً كانت لها أدوار على الصعيد العمل الخيري والثقافي وحتى السياسي.

ففي عهد الشيخ حمد برز دور حرمه بشكل لافت، وأخذت ترعى الفعاليات النسوية بشتى أنواعها من جانب، ومن جانب آخر افتتاح المرافق الحكومية الخاصة بالنساء ومنها:

1 - دعم تعليم المرأة ورعاية المسرح النسوي:

بالرغم من شدة معارضة الجماعات المحافظة لفكرة تعليم المرأة، فإنَّ هناك من يدعم تعليمها من المتنورين في البلاد، وأصبح ذلك بمثابة صراع بين المؤيدين والمعارضين، إلى درجة بأن قاضي المحرق شجب فكرة تعليمها في خطبة الجمعة، ولعب الأستاذ عثمان الحوراني دوراً في إقناع المجتمع بضرورة تعليم المرأة.

ويذكر بلجريف بأنه بعد مرور سنة أو سنتين من وصوله إلى البلاد

(30) يقصد الشيخ محمد بن عبدالله بن عيسى وهو الابن الأكبر وليس الثالث - بحسب مي الخليفة.

(31) مي محمد الخليفة، سبزياد ورجال الدولة البهية، ص 457.

(1927 أو 1928م) قالت زوجته مارجوري لحرم الشيخ حمد " انه لأمر محزن ألا تتاح للبنات هنا فرصة التعليم مثل الأولاد"، وأحست حرم الشيخ بأهمية هذا الموضوع على الفور، وخصوصاً أنها ذهبت إلى بريطانيا عام 1925م وشاهدت الأثر الإيجابي لتعليم البنات في بريطانيا والدول الأخرى، ووعدت الشيخة بمساندة هذا الاقتراح، بل أنها بعد أيام قليلة فاتحت الشيخ حمد فأعرب عن موافقته عليه، ومنها افتتحت الحكومة مدرسة البنات عام 1929م، بل أن الشيخ عين مارجوري كمديرة لتعليم البنات⁽³²⁾.

شهدت حقبة الثلاثينات ازدهار النشاط المدرسي الطلابي ففي عام 1938 قدمت مدرسة بنات المحرق مسرحية "الوصي الخائن" من إعداد وفيقة الصواف مديرة المدرسة، وقد مثلت فيها الشيخة لولوة بنت محمد آل خليفة وأختها حصّة، وفاطمة الفايز وسكينة القحطاني وفاطمة الزباني وأخريات. وقد كان للمسرحية رعاية رسمية تمثلت بحضور الشيخة عائشة بنت راشد آل خليفة حرم الحاكم، وقد حصلت المدرسة على تبرعات من أجل إنجاح المسرحية. وفي الموسم الثاني قدمت المدرسة مسرحية "أميرة غسان"، واستمرت العروض المسرحية في جميع مدارس البنات في تلك الفترة وكان أغلبها برعاية حرم الحاكم.

ولقد سلطت جريدة البحرين الضوء على أنشطة المدارس والنجاح اللافت لمدارس البنات، ففي عام 1941م أقامت مدرسة البنات بالمحرق مسرحية "محبة الوالدين"، وقد كانت برعاية رسمية من حرم الحاكم وقد تمثلت تلك الرعاية بحضورها، وبحضور الشيختين ثاقبة وموزة زوجتي الشيخ عبدالله بن عيسى، والشيخة لطيفة الزايد حرم الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة، وحرم المعتمد البريطاني السيدة الين وزوجة المستشار بلجريف مفتشة مدارس

(32) د. عبدالحميد محادين، الخروج من العتمة خمسون عام لاستشراف الأفق، الطبعة الأولى، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2010م)، ص 405 - 409.

البنات وحرَم مدير المعارف السيدة فالانس، ومديرة مدرسة البنات الأمريكية مس جاكسون وغيرهن.

وقدمت الجوائز والهدايا التشجيعية للطالبات على النحو الآتي:

جائزة الساعة الذهبية لأحسن التلميذات أخلاقاً وفازت بها:

أمينة حمود

أربع أطقم حبر استحقتها:

بلقيس حبال - رقية سلمان الزباني - فاطمة منصور - فاطمة هجرس

محفظتان للكتب:

فاطمة منصور - فاطمة هجرس.

قدمت الشيخة موزة الزايد ساعة يد جائزة للطالبة لولوة محمد صالح ونالت الأولى من الصف السادس حصة سلمان الزباني ساعة ذهبية جائزة من الشيخة موزة حرم الشيخ عبدالله بن عيسى وقدمت محفظتين للكتب لكل من مريم أحمد الشيراوي، ولولوة محمد صالح.

وفي نفس العام في المنامة أقامت المدرسة الخليفية للبنات في المنامة حفلها السنوي ولقد كان الاحتفال برعاية الشيخة عائشة حرم صاحب العظمة، وحضرَ الاحتفال كل من الشيخة مريم والشيخة موزة حرم الشيخ عبدالله بن عيسى، وسبيكة الزايد حرم عبدالله الزايد، والطببتان مكروال وبارتي، وعقيلات كبار المجتمع وعقيلات كبار الانجليز والأمريكان والهنود، وعرضت خلال الاحتفال رواية في سبيل التاج.

وكانت الحفلة فرصة لتكريم الطالبات المتفوقات، وقد قامت الشيخة عائشة حرم الحاكم ومسز بلجريف بتوزيع الجوائز على المتفوقات، حيث قدمت الشيخة عائشة ساعة ذهبية لكل من عائشة قراطه وصفية دويغر، وقدمت مسز بلجريف جائزة للطالبة صفية اسماعيل، وقدمت الشيخة موزة ساعة ذهبية

لصفية اسماعيل وجزدان لفاطمة ماجد، وقدمت الشيخة مريم ساعة ذهبية لشيخة بشمي وجزدان لكل من سالحة وخاتون خضوري، وقدمت سبيكة آل زايد ساعة ذهبية لتاج الزباني وقلم حبر وقرآن كريم لفاطمة عقيل. وقدمت الحكومة أيضاً جوائز نقدية ومكافآت عينية لكل من صفية اسماعيل - خديجة دويغر- فاطمة ماجد- صديقة علي - عائشة قصاب - بيبي خوشائي - سلامي يوسف - صفية سعيد - فهيمة دويغر- فاطمة محمد - مريم نجف - بدرية مهنا - سالحة خضوري - شيخة بشمي - صفية الريس اسماعيل⁽³³⁾.

2 - افتتاح مستشفى خاص بالنساء :

كانت قرينة صاحب العظمة حريصة على دعم المشاريع التنموية المخصصة للنساء، وقد رعت الاحتفال بافتتاح مستشفى النساء، وذكرت صحيفة البحرين جانباً من ذلك الاحتفال، والذي يعكس مدى تطور المراسم البحرينية على صعيد النساء، وكان على النحو الآتي :

" حفلة افتتاح مستشفى الحكومة "

سيفتح مستشفى النساء الذي شيده الحكومة في النعيم في الساعة التاسعة والدقيقة الرابعة والخمسين عربي من يوم السبت الموافق 18 ربيع الثاني 1359 باحتفال تحت رئاسة صاحبة السمو الشيخة عائشة كريمة الشيخ راشد آل خليفة حرم صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة -حاكم البحرين- وقد دعيت سيدات من العائلة المالكة وسيدات من زوجات اعيان البلاد لحضور هذا الاحتفال المخصص بالنساء.

ان هذا المستشفى بناية منفصلة عن مستشفى الرجال وعن مستشفى الخارجيين وبناية الإدارة. يحتوي على خمسة أجنحة واسعة وأربعة

(33) د. عبدالحميد محادين، الخروج من العتمة، ص 431-434.

أجنحة خاصة مع حمامات ملاصقة لها ويسع تقريبا 50 مريضا ومسكن
الطبيبة والمديرة والممرضات في نفس البناية. وجميع الحجر مجهزة
بمياه باردة وساخنة تستعمل في الاجنحة الخاصة وغرف الولادات آلات
التبريد.

وقد بنيت هذه المؤسسة على شكل أغلب المستشفيات الحديثة الطراز
في بعض انحاء العالم. والحق يقال ان هذه البناية ومن جملتها الأجنحة
الأربعة من أبداع وأرقى المستشفيات في هذه الجهة من المعموره،
ومعداته من آخر طراز.

زيادة على ذلك فسيون⁽³⁴⁾ في المستشفى جهاز أشعة (اكس) وكذلك
احدث الأدوات للعمليات الجراحية وقد صرف على مستشفى النساء
وحده ما يقارب مئة وثلاثين الف روبية. أما بناء هذا المستشفى فقد شيد
تحت اشراف المستر محمد جعفر مدير دائرة الاشغال العامة الذي كانت
له خبرة سابقة في بناء المستشفيات بالهند.

وبمناسبة الافتتاح يمكن للجماهير ان يشاهد داخل المستشفى اما فيما
بعد فيسمح فقط للمريضات بالدخول، والتي ترغب حضور هذا الاحتفال
وليس لديها بطاقة يمكنها ان تطلب ذلك حالا من دائرة مستشار حكومة
البحرين⁽³⁵⁾.

أما عن مراسم ومجريات الاحتفال بحسب مندوبة الصحيفة، فقد قدر
عدد الحضور 1200 سيدة من زوجات الشيوخ والأعيان والمدعوين والنساء
اللاتي طلبن بطاقة الدعوة لحضور الاحتفال واللواتي تجتمعن في المستشفى
مقر الاحتفال واكتظت السيارات في فناء المستشفى، ونقلت الصحيفة تفاصيل
وصول حرم صاحب العظمة (راعية الحفل)، على النحو الآتي:

(34) هكذا في النص والصحيح فيسكون

(35) "حفلة افتتاح مستشفى الحكومة"، السنة 2، العدد 64، جريدة البحرين، 23/5/1940م،
ص 1.

"وعندما وصلت الشيخة عايشة بنت راشد حرم صاحب العظمة الشيخ حمد صدحت الموسيقى بالسلام الملكي وقد بدأ الاحتفال بخطاب صاحبة العظمة الشيخة عائشة وكان خطابا رائعا اثار الاعجاب واستثار التصفيق مرارا وتكرارا ثم قدمت القهوة العربية فشراب الليمون ثم الطيب وتولت الدكتورة م.م. مكحول والمرضات بزعامة رئيستهنَّ شرح كل ما في المستشفى من ادوات وفرش ونظام وقد بلغ شدة الاعجاب بالسيدات حدا وصل لإحداهن القول (مازحة او جادة) اتمنى ان اكون مريضة وقد اعجبنا كثيراً بالالت التبريد المزودة بها غرف الولادة، وخرجت المدعوات وكلهن ألسنة ثناء، على هذا العمل المجيد الذي قامت به الحكومة حيث سدة فراغا كانت الحاجة ماسه اليه" (36).

والأمر اللافت في خبر الصحيفة، بأن المدارس قد شاركت في مراسيم الافتتاح، وأشرفت عليها مارجوري بلجريف والتي كانت مديرة تعليم البنات، وقد اعتمدت على مدرسة المحرق كونها أقدم مدرسة، وطلبت من المديرية اختيار مجموعة من الطالبات والمدربات لاستقبال الشيخة عائشة بنت راشد آل خليفة حرم الحاكم راعية الحفل وكبار المدعوات، واستعدت المدرسة لهذه المناسبة حيث تم تدريب المدرسات والطالبات على طريقة تحية واستقبال ومن ثم توديع راعية الحفل، وقد اختارت لباساً موحداً لهنَّ ليظهرن بمنظر رسمي ومنظم.

ومن هؤلاء المدرسات:

"سكينة القحطاني - سلوى العانوتي - موزة القحطاني - شيخة علي هجرس، ومن الطالبات لولوة محمد آل خليفة، وحصه محمد آل خليفة، وفاطمة عيسى الفايز، ومريم أحمد الشيراوي، ومنيرة علي هجرس، وحصه سلمان الزباني"، وفي اليوم المحدد جاءت السيارات وأقلت جميع المدرسات

(36) "الاحتفال النسوي العظيم بافتتاح مستشفى الحكومة"، السنة 2، العدد 65، جريدة البحرين، 1940/5/30م، ص4.

والطالبات إلى المنامة عبر جسر الشيخ حمد، وعند وصولهن إلى المستشفى تم تقسيمهن إلى فرق وكان لكل فرقة مكان مخصص لها، ولا يغادرنه حفظاً للنظام وبعد اكتمال وصول المدعوات، أُلقت الطالبة لولوة محمد آل خليفة كلمة باللغة العربية رحبت براعية الحفل والمدعوات، ثم طافت المدعوات في أرجاء المستشفى وقد قدمت دكتورة المستشفى عرضاً لإمكانياته واطلعن على حجر وعنابر المرضى ومكان الفحص والصيدلية، وتكريماً للمنظمين اصطحبتهن الشيخة عائشة في يخت (سفينة فاخرة) صاحب العظمة في جولة بحرية للبحرين⁽³⁷⁾.

بناءً على ما تقدم، يتضح لنا جلياً مدى إحترافية الخبرات النسائية للقائمات على البروتوكولات والمراسم الخاصة بقرينة عاهل البلاد، ونستطيع تلخيص أبرز معالمها على النحو الآتي:

- ❖ تحديد موعد الإحتفال وتوجيه الدعوات الرسمية.
- ❖ التنسيق مع الصحافة للإعلان عن رعاية الشيخة عائشة بنت راشد آل خليفة حرم صاحب العظمة لحفل إفتتاح مستشفى النساء.
- ❖ الإعلان الصحفي عن إمكانية طلب دعوات (لغير المدعوين) لحضور الإحتفال، وذلك عبر مراجعة دائرة مستشار حكومة البحرين.
- ❖ التنسيق مع الإدارات المدرسية، بقصد إشراك الطالبات في مراسم الاستقبال.
- ❖ تدريب الطالبات على كيفية استقبال وتوديع راعية الحفل.
- ❖ الاتفاق على إختيار نوع اللباس الرسمي الموحد للطالبات المشتركات في التنظيم، ويكون بحسب معايير دقيقة.

(37) د. عبد الحميد محادين، الخروج من العتمة، ص 426-427.

- ❖ تنظيم مواقف السيارات، وإبراز الدعوات عن الدخول.
- ❖ عزف "السلام الملكي" عند وصول راعية الحفل.
- ❖ افتتاح الحفل بكلمة قرينة صاحب العظمة.
- ❖ تقديم القهوة العربية لراعية الحفل وعلى المدعوين.
- ❖ قيام حرم صاحب العظمة بجولة تفقدية لأرجاء المستشفى، واستئناس بشرح رئيسة الفريق الطبي عن أقسام وخدمات المستشفى.
- ❖ في الختام تطيب المدعوين بالعود.
- ❖ تكريم الشیخة حرم صاحب العظمة للقائمين على البروتوكولات والمراسم، وذلك باصطحابهن في جولة بحرية على متن سفينة عاهل البلاد المفدى.

3 - قرينة العاهل واستقبال كبار ضيفات البلاد:

كانت من عوائد حرم صاحب العظمة الشیخة عائشة بنت راشد آل خليفة استقبال كبار ضيفات البلاد، فعندما زارت الأميرة أليس البحرين التقت بها الشیخة عائشة، ففي صباح 19 مارس 1938م، تواصلت قرينة صاحب العظمة مع الأميرة أليس، وبعدها ذهبوا جميعاً في جولة إلى سوق المنامة لمدة ساعة، وفي الظهر ذهبا لمأدبة غداء على النمط العربي في قصر الصخير العامر حيث أهدى الحاكم الأميرة زوجين من الخيل العربية بالاضافة لسيف، ومن قصر الصخير توجهوا لمشاهدة المنشآت النفطية⁽³⁸⁾.

(38) ملف 9/12 زيارات مسؤولين حكوميين وآخرين إلى البحرين [و182] (368/578) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/499.

5. On Saturday the 19th March, the morning began with a call on Her Royal Highness by Her Highness Shaikha Ayesha, wife of the Shaikh of Bahrain. Later the whole party walked for an hour through the more interesting parts of the Manamah bazar where a few purchases were made. The bazar, it might be mentioned, is firmly convinced that Lord Frederick Cambridge is a younger brother of His Majesty, travelling incognito. Then followed luncheon at Sakhir with His Highness the Shaikh at his country home. The meal was served in Arab fashion, though at a table. His Highness gave expression to his great pleasure by presenting a sword, but he left it delightfully vague whether the presentation was to the Princess or to the Earl of Athlone. Two Arab horses were also presented. From Sakhir the party proceeded to the Bahrain Oil Company's Refinery where the more interesting processes were shown and explained. /-

وبذلك نختم هذا الفصل الذي تناولنا خلاله ثلاث نماذج بارزة للبروتوكولات والمراسم البحرينية، بداية من المراسم المتبعة في وفاة الزعماء والرؤساء والملوك وكبار الشخصيات مروراً بالبروتوكولات المتبعة في دعم الحلفاء وإعانة الدول الشقيقة وختماً بدور قرينة صاحب العظمة في رعاية شؤون المرأة.

خلاصات واستنتاجات

هل البروتوكولات والمراسم المطبقة في حكومة صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، عربية أم أجنبية أم إنها خليط بين النوع الأول والثاني؟

لأول وهلة، قد يعتقد المرء بأن فكرة البروتوكولات والمراسم المعتمدة لدى الحكام والملوك العرب مجرد ترديد لنظم وأعراف مستوردة من الغرب، فالنظرة السائدة حولها تعطينا انطباعاً كهذا. بيد أن البحث في أعماق التاريخ والتفتيش عن تفاصيل البروتوكولات والمراسم، وقراءتها بتأن، ودراستها دراسة موضوعية، تكشف لنا نتيجة مهمة، وهي أن البروتوكولات والمراسم المتبعة من قبل حكومة البحرين هي عبارة عن خليط من الاعتزاز بقيم وأعراف المجتمع العربي مع الحفاظ على الخصوصية البحرينية، والاستفادة من التجربة الغربية، حيث وجدنا العادات والتقاليد حاضرة في تلك المراسم وبالتأكيد مع تطعيمات منتقاة من البروتوكولات الغربية، ولكن هذا الخليط في مجمله يشكل توازناً فريداً وتجانساً ملفتاً، دونما إخلال في الجوهر أو المضمون.

ولا يمكن التشكيك في واقع الأمر بأن البروتوكولات الغربية أصبحت عرفاً دولياً، وخصوصاً فيما يتعلق بالتحية الشرفية وعدد الطلقات المدفعية بالحكام والزعماء، وعلى الرغم من ذلك، وحدث بأن ثمة مظاهر لعادات قديمة لدى العرب تتعلق بإطلاق الأعيرة من السلاح الناري أثناء الاحتفال بالزفاف والانتصارات في المعارك ونحوها.

وفيما يتعلق بمراسم حكومة البحرين، وبعد استقراء الوثائق والأحداث والأخبار، وجدنا أن الحكومة وأثناء احتفالاتها وكجزء من المراسم تقدم

لضيوف البلاد بعض الهدايا ذات العلاقة بالعرب وخدمهم، كما أن العرضة البحرينية والغناء العربي تعد أيقونة الاحتفالات الوطنية، وتصاحبها استعراضات الخيول العربية والجمال ونحوها، وهي تعد من تراث وعادات أهل البلاد، ويحضرنا هنا ما قاله بلكريف عندما شاهد أحد أعراس العائلة الحاكمة في البلاد ووصفه وصفاً سينمائياً:

"كان أول زواج حضرناه أثناء إقامتنا في البحرين، زواج أحد أفراد العائلة الحاكمة في المحرق، وكان الاحتفال في أرض فضاء خارج البلدة، اجتمع فيها الشيوخ وأتباعهم لمشاهدة العرضة والخيالة.

كانت الألبسة زاهية اللون قرمزية وخضراء أو بنفسجية وأغطية الرأس بيضاء أو ملونة بألوان أخرى، وعباءات الرجال سوداء أو بنية. الجميع كانوا يتقلدون السيوف والخناجر، أما الأتباع فكانوا يحملون بنادق البارود وفي بعض الأحيان الحراب.

ويتقدم الخيالة أحد رجال العائلة حيث ينطلقون في سرعة خاطفة تصاحبها صرخات وأهازيج. الغالبية يركبون الخيل دون سرج والبعض يضع سروجاً قماشية مزينة في الأطراف بالخيوط المعقودة في مجاميع منفردة.

وفي الطرف الآخر من مكان التجمع اصطف الرجال في مجموعتين متقابلتين يرددون أهازيج العرضة ويحمل الرجل منهم سيفاً أو بندقية، وكانت حركاتهم مدروسة، فحين يتقدم طابور كان الآخر يعود إلى الوراء، وهكذا يستمررون مع طلقات البارود الصادرة من البنادق والموجهة للفضاء.

وفي موقع آخر حلقة من الرجال حول علم البحرين واستعراض لمعركة بين إثنتين دون أن يصاب أحد بأي جرح"⁽¹⁾.

ومن أهم ما يؤكد حضور الطابع العربي في بروتوكولات ومراسم حكام

(1) مي محمد الخليفة، تشارلز بلجريف، ص 139-142.

البحرين في ذلك الوقت مشاهدات الريحاني لمجلس الشيخ عيسى بن علي آل خليفة كما أسلفنا في الفصل الأول من هذا الكتاب، فعند دخول الريحاني على الحاكم وقف الجميع مع وقوف الحاكم ويسود الصمت الذي وصفه الريحاني بصمت الأصنام، وتتجه الأنظار خلالها إلى الشيخ وضيئه، ولا يجلسون الا بعدما يجلس الشيخ وضيئه، وكيف أن الريحاني نفسه قد أخطأ بشرب القهوة بيده اليسرى، وهذا يعتبر من المحظورات عند العرب، ومن جانب آخر أخطأ الريحاني بتطرقه لمواضيع سياسية في مجلس الحاكم العام، فأمر الشيخ بفض المجلس ليتم التحدث في هذه الأمور في مجلسه الخاص، وهذا يدل على ضرورة احترام البروتوكولات المتبعة بخصوص نوع الحديث المطروح، فهناك ما يطرح للعموم وآخر للخصوص.

وبخصوص هذه البروتوكولات نستشهد بما قاله الريحاني عن شخصه، في سياق نقده الذاتي للأخطاء البروتوكولية التي وقع بها في مجلس الحاكم، حيث قال:

"قد يستغرب القارئ اهتمام عالم لمثل هذه الأمور التافهة. ولكنها ليست بتافهة عند العرب، فانهم على اختلاف طبقاتهم يواظبون على آداب الجلوس في المجالس، وعلى المائدة أو إلى السماط، مواظبة الطبقة العالية من الأوربيين. فترى البدوي في مضربه مثل الأمير في قصره يحافظ على المقامات ويرعى حقوقها، وعلى العادات والتقاليد ويحسن التمييز في أدق خصائصها"⁽²⁾.

ومن المظاهر العربية في البروتوكولات المتبعة من قبل حكومة البحرين، أنه عندما ذهب الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة كمبعوث من الحاكم لملك بريطانيا أهداه سيفاً بحرينياً وشرح له معنى إهداء السيف عند العرب، وقال لجلالة ملك بريطانيا نصاً:

(2) أمين الريحاني، ملوك العرب، ص 700-701.

"وقد جرت العادة عند العرب انهم اذا ارادوا أن يظهرُوا صداقتهم الحقيقية اهدوا سيفاً ليكون رمزاً للثقة والاعتقاد بأنه لن يجرد على واهبه ولذى سيعده والدي كسرف وامتياز عظيم اذا سمحتم بقبول هذه الهدية ليس لقيمتها الزهيدة بل لأنها رمزاً للصداقة واحترام لجلالتكم واعتقاد اكيد بأننا سنظل اصداقاً اوفياء على الدوام ونقود الجميع إلى طريق السعادة والرفاهية فالتمس من جلالتكم بكل أدب أن تقبلوا هذا السيف كهدية من والدي وسيدي الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين".

ثم قدم الشيخ السيف ومكتوب عظمة والده إلى جلالة الملك فتناولها جلالته منها، وأهدى إلى الشيخ عبدالله رسمه في إطار كبير من الفضة موقِعاً عليها بإمضائه متبوعاً بكتاب ودي وشكره الخاص على الهدية والذي ذكر بأنه قبلها بكل سرور، وذكر الاشادة بالمساعدات الثمينة والخدمات الجليلة لحكومته أثناء الحرب⁽³⁾.

وعن آداب الطعام، يذكر أحد الرواة عن والده بخصوص زيارة صاحب العظمة إلى بريطانيا⁽⁴⁾:

"بأن الشيخ حمد عندما زار لندن أخذ بعض الانكليز يشرح لصاحب العظمة البروتوكول المتبع في استخدام الملعقة والشوكة في الطعام، وبعد ما انتهى الرجل، سأله الشيخ: كم شخصاً استخدم هذه الشوكة قبلي، فأجاب الرجل: بأنهم كثر ولكن يتم غسلها جيداً، وكرر الشيخ ذات السؤال عن الملعقة، فأجابه الرجل بذات الجواب، وختم الشيخ قائلاً هذه يدي ولم يستخدمها أحدٌ غيري".

هذه الحادثة الطريفة في مضمونها ولكنها كانت بمثابة درس للاعتزاز

(3) راشد عيسى الجاسم، الدعم البحريني لبريطانيا في الحرب العالمية الأولى، (مقال غير منشور).

(4) لافي جاعد الظفيري، مقابلة شخصية أجراها الباحث، الرفاع، 1/8/2017م.

بالبروتوكولات العربية، غير أن ذلك لا ينفي بتاتاً التأثيرات التي أحدثتها البروتوكولات والمراسم الغربية. إذ من جانب آخر كان الشيخ حمد شخصياً يعشق التطور والتحديث في البروتوكولات والمراسم، واستفاد من البروتوكولات الغربية وخصوصاً فيما يتعلق بالأوسمة الشرفية، فاستحدث وساماً بحرينياً لتكريم كبار رجالات الدولة ووضع ضوابط لارتداء هذا الوسام في المناسبات الوطنية في البلاد.

وبعيداً عن قول الرواة والرحالة العرب، دعونا نستعرض من الوثائق البريطانية ماقاله المعتمد البريطاني في البحرين للمقيم السياسي، بأنه يحاول التواصل مع مستشار حكومة البحرين للاستفادة من امكانيات المراسم البحرينية في احتفالية تقيمها المعتمدية في البحرين لارتقاء الملك جورج السادس للحكم ونقتطف منه الفقرة (e) التي تقع في الصفحة الثانية والثالثة من التقرير:

يقول المعتمد بأنه سأل المستشار عن امكانية التنسيق لتقديم العرضة من قبل رجال الشيخ وأن تكون معها الخيول والجمال، ومن جانب آخر أن نستفيد من خدم الشيخ في تقديم القهوة العربية للضيوف⁽⁵⁾:

(e) I have⁽⁵⁴⁾ asked the adviser if it is possible to arrange for an 'Ardhah to be performed by the Shaikh's men/-

men and for his horses and camels to be about the place; and also that the Shaikh's and our servants should hand round Arab coffee and cigarettes to the spectators.

(5) ملف 14/12 ارتقاء الملك جورج السادس للعرش وحفل تتويجه: ترتيبات البحرين [و34] (67/90) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/501 .
ملف 14/12 ارتقاء الملك جورج السادس للعرش وحفل تتويجه: ترتيبات البحرين [و35] (69/90) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/501 .

وعلى صعيد متصل نجد أن احتفالات دار الاعتماد البريطاني تطبق البروتوكولات البحرينية في الضيافة، فنجد على سبيل المثال تقديم الطيب "Tip" عند الانتهاء من الخطاب الرئيسي، فبدأ الضيوف شيئاً فشيئاً بمصافحة المعتمد ومساعدة ومغادرة الحفل⁽⁶⁾، وهذا دليل على انقياد دار الاعتماد بأعراف وبروتوكولات المجتمع، لأن بحسب المثل الشعبي " ما عقب العود اقعود"، فتطبيب الحضور بالعود يعد من البروتوكولات البحرينية الأصيلة، ويعتبر من الطرق المهذبة لإعلان إنتهاء الحفل أو المناسبة، وتستخدم أيضاً لتوديع الضيوف.

speech in Arabic welcoming the guests and ordering the Indian Assistant to read a speech in Arabic (enclosed) on behalf of the Political Agent. Tib was served and the guests started moving, shaking hands with Political Agent, Assistant Political Agent and Indian Assistant. The speech was published in " Al Bahrain " on 15th June 1939.

الاقباسات السابقة كانت على سبيل المثال لا الحصر، وبعد كل ما تقدم يحق لنا الاستنتاج بأن العلاقات بين المراسم البحرينية والبريطانية (التي يمثلها المعتمد) في تنظيم مراسم هذه الاحتفالات، مبنية على التعاون والندية، حيث يتم احترام البروتوكولات المتبعة من قبل الطرفين، وبذلك نعزز جوابنا على السؤال المطروح ومفاده بأن البروتوكولات والمراسم البحرينية تتنقسم في مضمونها ورونقها الإبداعي إلى ثلاثة أقسام، الأول مبني على الإعتراز بالتراث العربي والإسلامي، الثاني يهدف لإبراز خصوصية التجربة البحرينية، الثالث متحفز للاستفادة من التطور الغربي وتحديداً البريطاني في هذا المجال.

(6) "ملف 1/20 - IV المناسبات والاحتفالات: الاحتفالات برأس السنة وعيد ميلاد الملك". [25و] [49/440] المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1664.

- (c) It would be a good thing to send a ferresh ahead to see that the gate is clear for the Political Agent's car to drive up. In fact it would be a good thing to suggest to Mr. van Peursem that they should make some kind of arrangement for parking - possibly the Adviser could arrange this in consultation with him.
- (d) It would be well to find out whether there is to be a collection before hand and for what object.

E. Police Parade.

- (a) On the morning of the 12th May there will be a Parade of the Bahrain Armed Police with their Camel Section.
- (b) The Senior Naval Officer and a party of his Officers will attend the Parade but he is unable to find enough men to take part.
- (c) The intention is that the Parade will consist of an Inspection by His Highness, a March Past, a Feu de Joie and the Presentation of a Musketry Shield to the Police by the Political Agent. Time and space will have to be worked out by the Adviser. I would be inclined to suggest starting at 90'clock, as not being unduly hot but giving time for the spectators from Jabal to come in.
- (d) I would suggest that the Presentation of the Musketry Shield should take the form of the Shield being handed by the Political Agent, who is presenting it, to His Highness who would pass it to the Non-Commissioned Officer in charge of the Parade. I suggest this as bringing His Highness into the picture and precluding people saying that the Political Agent is trying to obtain influence over the Police.
- (e) I have asked the Adviser if it is possible to arrange for an 'Aradah to be performed by the Shaikh's

men/-

الصفحة الثانية من تقرير المعتمد انظر الفقرة (e)⁽⁷⁾

(7) ملف 14/12 ارتقاء الملك جورج السادس للعرش وحفل تتويجه: ترتيبات البحرين [و34] (67/90) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/501.

men and for his horses and camels to be about the place; and also that the Sheikh's and our servants should hand round Arab coffee and cigarettes to the spectators.

(f) My general idea is to make as much of an Arab show if it is possible in order to give the general public and those employees of the Bahrain Petroleum Company who are not asked to the Reception some sort of show which will interest them for the Coronation. Mr. Skinner says that he will arrange a holiday for that day and will co-operate in any way possible, for example, in bringing in spectators by bus. I am sending him a semi-official letter about it.

(g) We should arrange with the Adviser for the coffee, plenty of cigarettes and plenty of powder for the War Dance. It is just possible that it may be difficult to get enough people to take part in the 'Ardheh owing to the peeling, but the Adviser is looking into this.

(h) The Adviser thinks that there will be space in the enclosure of the Sheikh's Palace but if this proves insufficient we could perhaps use the Police Parade Ground. As the Armed Police will not be very strong, I think that the Sheikh's Palace would be the best place as chairs could be put round inside the fence and the general public could see over the fence behind.

(i) If medals are received in time it might be possible to use this occasion to present them.

(j) The parking of cars will present a problem. I think that the Sheikh and his family (unless they are already/-

(8) تتمه الفقرة (e) من ذات التقرير

(8) ملف 14/12 ارتقاء الملك جورج السادس للعرش وحفل تنويجه: ترتيبات البحرين [35]
(69/90) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/501.

الخاتمة

تناولنا في هذا الكتاب قراءة متأنية في البروتوكولات والمراسم في عهد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة (1932-1942م)، وقد حرصنا قبل الدخول في مضامين الكتاب وفصوله البدء بمقدمة تعريفية بالمصطلحات والمنهج العلمي المتبع للبحث، ووجدنا من الضرورة أن نبرز ملامح هذه البروتوكولات والمراسم في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة كفصل تمهيدي، كون هذا العهد شكل تحولاً لافتاً في هذه المفاهيم، وهي ذاتها - أي المفاهيم - التي نشأ عليها صاحب العظمة في شبابه، مما يسهل علينا فهم التحولات التي استجرت في عهده، وخلال استعراضنا لعهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة تناولنا اللقب الرسمي للحاكم، شكل العلم، الزي الرسمي، التحية الشرفية، مجلس الحاكم، عادات وتقاليد العائلة الحاكمة، والوساطات والمفاوضت الدولية والشفاعة، المآدب الرسمية، مراسم زيارات مبعوثي الحكومة، مراسم الاحتفال بانتصار الحلفاء، ومراسم وضع حجر الأساس، ومراسم الحداد العام.

وساهم هذا العرض كثيراً في فهم عملية التطوير وإدراك التحديثات التي طرأت على البروتوكولات والمراسم البحرينية منذ أن أصبح الشيخ حمد نائباً للحاكم، وقد أوضحنا ما قام به من تطوير في شكل الحكومة، وفي آلية إصدار القوانين والأنظمة، واستحداث الشعار الرسمي للدولة.

وفي استعراضنا لمراسم تولي الحاكم للعرش، حاولنا أن نضع بين يدي القارئ وصفاً دقيقاً لترتيبات ارتقاء الحاكم على العرش، فذكرنا الخطوات التي سبقت الارتقاء ومنها العفو عن المساجين، وإعداد وليمة لإطعام الفقراء،

وشرحنا كيف أن هناك نظاماً دقيقاً في تحديد الأسبقية، ثم تناولنا شكل الدعوات الرسمية للاحتفال الذي اشترط في مضمونه تأكيد الحضور، وبعدها وضعنا الإعلان الرسمي للعموم بشأن هذا الحدث الكبير. ومما يعزّز هذه الاحترافية في الاعداد والترتيب لهكذا مناسبات، جدول الإرشادات للاحتفال الذي كانت تضعه حكومة البحرين آنذاك. واستعنا بالصور لتوثيق شكل الزي الرسمي في هذه المناسبات الوطنية، ثم ضمّنا خطاب العرش وأتبعناه بروايات من عاصروا تلك الاحتفالية.

وانتقلنا بعد ذلك إلى وصف المكونات الرئيسية للبروتوكولات والمراسم وعرفنا اللقب الرسمي للحاكم، وطرق التحية الشرفية التي نالها الحاكم ومقارنتها مع دول المحيط الاقليمي، وقد لخصنا الأوسمة التي حصل عليها ومنحها صاحب العظمة، وطرحنا عملية التطوير التي أدخلها الحاكم على شكل العلم واستحداث علم خاص للحاكم والنشيد الوطني.

وذهبنا في الاستفاضة في بيان التحديثات التي قام بها صاحب العظمة إلى تفصيل القول في الأنظمة والقوانين والإعلانات الرسمية التي أصدرها عظمته، وكيف أنها أبرزت معالم الدولة البحرينية الحديثة، واستعرضنا في هذا الصدد أيضاً البروتوكولات المتبعة في المراسلات والاجتماعات الرسمية.

وقبل أن نضرب الأمثلة في احتفالات البلاد بالأعياد والمناسبات، أشرنا بشيء من التفصيل إلى أنواع الإجازات والاحتفالات الرسمية في البلاد ولدى دار الاعتماد البريطانية، وفيه ذكرنا العادات المتبعة في الشهر الفضيل، ومنها مدافع الإفطار والإمساك.

ثم ضربنا نماذجاً حول البروتوكولات المتبعة في تقديم التهاني في عيدي الفطر والأضحى، وتناولنا شرح برنامج الاحتفال بعيد الجلوس، وتطرقتنا إلى عروض الشرطة وهم يؤدّون التحية لصاحب العظمة في استعراض مهيب.

ومضى بنا البحث لندخل في تفاصيل استقبال صاحب العظمة لضيوفه،

وكيف كان حريصاً على إدخال البهجة والسرور لكبار ضيوف البلاد وعلى رأسهم جلالة الملك عبدالعزيز. ومما تجدر الإشارة إليه هو ذلك الإلتقان في وقوف فرقة حرس الشرف وفي إعداد جدول برنامج الزيارة في تخطيط دقيق ملم بحدود الزمان والمكان، وحتى يكتمل المشهد وضعنا صوراً لتلك الزيارات التي توضح مدى الإبداع والاحترافية التي وصلت إليها المراسم البحرينية في ذلك الوقت.

وفي الجانب الآخر أوضحنا الترتيبات الخاصة بزيارات الحاكم الرسمية للخارج، ومراسم التوديع لعظمته، والذي يشمل حرس الشرف ورفع العلم الخاص بالحاكم مع النشيد الوطني، وذكرنا مجمل البروتوكولات المتبعة في تحديد برامج زيارته وطرق تبادل الهدايا التذكارية، ومن ثم الاحتفالات البهيجة بمناسبة عودة عظمته للبلاد، وتناولنا زيارته إلى بريطانيا بوصفها نموذجاً غنياً بالمعلومات والممارسات البروتوكولية التي يمكن عرضها في هذه الدراسة.

وفي الفصل الأخير من الكتاب تم استعراض نماذج مختلفة من البروتوكولات والمراسم المتبعة في البلاد، ومنها مراسم العزاء في وفاة الزعماء والملوك، وتحديثنا عن دعم البحرين للحلفاء وإعانة الدول الشقيقة في المحن والنوازل. وحتى نؤكد على الدور الذي تلعبه المرأة في عهد صاحب العظمة، فقد أبرزنا دور قرينة الحاكم في رعاية شؤون المرأة، وختمنا الكتاب بخلاصات البحث وانتهت فصول الكتاب الثمانية بخلاصات واستنتاجات لما توصلنا إليه من قراءة ودراسة للبروتوكولات والمراسم في عهد الشيخ حمد. وانتهينا إلى تأكيد نتيجة مدعومة بالدلائل والبراهين، وطبقاً لقواعد الممارسة الواردة في الوثائق، مفادها أن البروتوكولات والمراسم البحرينية تحمل جوانب مختلفة من الحضارة العربية الإسلامية الأصيلة ومعها خلاصة خبرات التجربة البحرينية. ولأنها تتصف بالشمول، فقد راعت تلك البروتوكولات التطورات والتغيرات التي تواكب مجريات العصر، وارتكزت على التوازن بين

الخصوصية البحرينية والانفتاح على التجارب العالمية في هذا المجال، حيث شكّلت في مجملها إرثاً حضارياً مهماً لترسيخ صورة البلاد المشرقة في ظل تأسيس الدولة البحرينية الحديثة.

وفي الختام نلفت انتباه القارئ الكريم إلى أن هذا العمل يعد محاولة متواضعة من الباحث في ضوء ما وقع بين يديه من معلومات. نرجو من الله أن ينال القبول والاستحسان، ولأن الكمال لله وحده، فإننا معرضون للخطأ، لذلك نستميح القارئ عذراً عن أي تقصير في هذا العمل. ولئن كان لنا قصب السبق في فتح هذا الباب من البحوث من خلال هذه القراءة الوصفية التحليلية للبروتوكولات والمراسم، فإننا على يقين أن البحث في هذه الوثائق لا يزال بكرةً، وأن جهوداً عظيمة تنتظر باحثين آخرين لمزيد من التعمق فيها.

والله ولي التوفيق، ،

تقريظ

عندما وقع هذا الكتاب بين يدي، لفت انتباهي مباشرةً أن العنوان كان مقيداً بمدة زمنية حُددت فيه البروتوكولات والمراسم بفترة حكم صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين (1932-1942م)، وعندما تصفحت الكتاب متسللاً بين سطوره وموضوعاته، اكتشفت أيضاً أنه عاد بالزمن قليلاً حيث عهد أبيه الشيخ عيسى بن علي آل خليفة. ولا أخفي أنني أبديت - لأول وهلة - شيئاً من التحفظ على حصر فكرة البروتوكولات والمراسم البحرينية بتلك الفترة الزمنية، باعتبار أن هذا الموضوع يجب أن يُدرس في إطاره الموضوعي الشامل لا المقيد بمدد أو فترات معينة. غير أن هذا التحفظ، بدأ يتلاشى شيئاً فشيئاً عندما تبين لي أن المؤلف قيّد نفسه بتلك القيود الزمنية من أجل مستلزمات علمية ومنهجية، فهذا القيد الزمني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بغايات المؤلف وأهدافه البحثية التي تتمثل في توثيق مرحلة زمنية من عمر التاريخ البحريني التقت فيها الأعراف والعادات والآداب الدبلوماسية الشرقية مع نظيرتها الغربية، لتشكل أساساً لما يُعرف اليوم بالبروتوكولات والمراسم، أي المرحلة التي اندمجت فيها (الخصوصية البحرينية مع الحداثة الغربية) وفق تعبير المؤلف.

بدائع السلك في طبائع المملك

رُبَّ مُعْتَرِضٍ يَقُولُ بِأَنَّ قَوَاعِدَ الْبُرُوتُوكُولِ لَدَيْنَا كَانَتْ مِنْ قَبِيلِ الْعَادَاتِ وَالْمَمَارِسَاتِ الْمَأْلُوفَةِ الَّتِي تَعَارَفَ عَلَيْهَا الْحُكَّامُ وَالْمَحْكُومِينَ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَوْضِعْ فِي أُطُرٍ مَنْهَجِيَّةٍ وَعِلْمِيَّةٍ، فَلَا يَصْدُقُ عَلَيْهَا وَصْفُ الْعِلْمِ حَيْثُذ. إِلَّا أَنْ

هذا الإعتراض ليس دقيقاً، فقد عرف العرب والمسلمون تدوين البروتوكولات والمراسم، بل أن من العجب العجاب أن ترى من العلماء من صنّف في ذلك أفضل التصانيف وفق أسس علمية. ومن أروع الأمثلة التي يُستدل بمؤلفاتها القاضي والسفير محمد بن علي الأصبحي الأندلسي، المشهور بأبي عبدالله شمس الدين ابن الأزرق (المتوفى في 896هـ - 1491م) الذي ألّف مجموعةً متفردةً من كتب تدابير السياسة ككتاب (الإبريز المَسْبُوك في كَيْفِيَّة آدابِ المُلُوك)، وكتاب (تَخْيِيرُ الرِّئَاسَةِ وَتَحْذِيرُ السِّيَاسَةِ)، ناهيك عن رائعته التي أطلق عليها (بدائعُ السِّلَكِ في طبائعِ المُلُوكِ)، التي لَحَّصَ فيها مقدمة ابن خلدون وأضاف إليها إضافات حسنة وغزيرة تدل على مستوى متقدم في مناهج البحث العلمي، بحيث عُدَّ من أعظم وثائق علم الاجتماع السياسي عند المسلمين.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، يشير ابن الأزرق في (بدائعُ السِّلَكِ) إلى ما يتعلق بروتوكولات مجلس الحاكم، فيسرد ما يجب على السلطان فعله وما يجب عليه تركه، فيقول:

"ما يطالب به السلطان في مجلسه ضربان: أحدهما: ما يحسن به فعله، كالتجميل والصمت والوقار والانقباض بمحضر العامة، والجلوس تربعاً، والضحك تبسماً، ونظم الحديث، والإصغاء إلى الكلام الحسن من غير إظهار تعجب مفرط. الثاني: ما يجمل به تركه، كتشبيك الأصابع وإدخالها في الأنف، ووضع اليد على اللحية، والضحك والالتفات ومد الرجل، والقيام والقعود، والتحول عن الحالة التي جلس عليها، واللعب بالخاتم، وتخليل الأسنان، والإشارة باليد، وكثرة البصاق، والتمطي والثاؤب، والانبساط الدال على الفرح، والانقباض الدال على الحزن، لئلا يستدل بذلك على ما في نفسه".

والكتاب المذكور في مجمله ثروة نفيسة، بيّن فيه ابن الأزرق أركان المُلُك وقواعد مبناه من نصب الوزارة، وإنفاذ الشريعة، وحفظ المال، وترتيب

المراتب السلطانية، والمشورة، والتدابير، وتعيين الولاة، وآليات اتخاذ البطانة، وتنظيم مجلس السلطان وقواعد التعامل معه، وتقدير ظهور السلطان للناس واحتجابه عنهم، وغيرها من قواعد سلوكية. بما يعطينا دلالة لا تدع مجالاً للشك في أن تراثنا العربي والإسلامي لم يعرف فقط قواعد البروتوكول بوصفها تصرفات أو عادات مألوفة، بل أنها قواعد دُوّنت ويصدق عليها وصف العلم، لما لها من جوانب جديرة بالإحترام باعتبارها دستوراً أخلاقياً في مبادئ وأسس التعامل السياسي. وإذا فهمنا البُعد التدويني لدى القدماء، نفهم حينئذ لماذا دَوّن المؤرخ الأستاذ راشد الجاسم تلك المرحلة التاريخية، إذ جاء ليوثق انعكاسات العادات والأعراف العربية والإسلامية في مجالس الحكام في البحرين الحديثة، في مرحلة تلاقحها مع التجربة الغربية.

البروتوكولات قديمة قدم البحرين

ليس من المستبعد أن يفتح هذا الكتاب شهية البعض للبحث والتنقيب في البروتوكولات والمراسم بمجالس ملوك وحكام البحرين وأمرائها في عصورٍ خلت، فدراسة التجربة البحرينية خلال عهد الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة، قد تفتح آفاق الباحثين والدارسين لطرق هذا الموضوع في مراحل تاريخية أخرى أيضاً، لأن تاريخ البحرين زاهرٌ بمثل تلك الإشارات الدبلوماسية والإجراءات البروتوكولية، منذ عهدٍ غائرٍ في التاريخ. فعلى سبيل المثال، يذكر لوحٌ طيني عُثر عليه في العراق رسالةً ذات مغزى ودلالات كبرى، أرسلها ملك دلمون (إيلي إيباسرا) إلى الملك (إيليا) في بلاد الرافدين، قال فيها:

"هذا ما قاله أخوك (إيلي إيباسرا) ملك دلمون، فتمنحك الآلهة الصحة والعافية، ولحرسك (أنزاك) و(ميسكيلاك) آلهة دلمون، أن بدو (أهلامو) لا يتحدثون إلا بمنطق العنف والسلب والنهب، وعن الوفاق لا يتكلمون، وقد فرض الإله عليّ أن أدعوهم إلى الوفاق، ولكنهم لم يستجيبوا إلى ذلك".

وهذا النص يشير بشكل واضح إلى قواعد بروتوكولية في التراسل بين الملوك، خاصة وأنه خاطبه بلفظ "أخوك"، وتمنى له أن تحرسه آلهة دلمون، ناهيك عن الدلالات الموضوعية للرسالة والتي تشير إلى محاولات الملك الدلموني القيام بالصلح وإجراء المساعي الحميدة.

ولا تقف البروتوكولات البحرينية القديمة عند الفترة الدلمونية، فقد استمرت معرفة أهل البحرين بالأعراف الدبلوماسية حتى العهد الإسلامي، فتذكر كتب التاريخ والسيرة أن النبي الأكرم ﷺ قد أرسل سفيره ومبعوثه الصحابي الجليل العلاء ابن الحضرمي إلى والي البحرين وأميرها المنذر بن ساوى التميمي، حاملاً معه رسائل تضمنت قواعد الصياغة الدبلوماسية بدءاً من التحية، إلى المضمون، إلى التوقيع. وتتضمن كتب التاريخ أيضاً إشارات أخرى حول تعيين الولاة والأمراء في إقليم البحرين وصلاتهم مع القيادة المركزية في الدول الإسلامية المتعاقبة، وهي مادة مغرية للبحث والتنقيب. فكأنني بالكتاب يتضمن دعوةً مبطنَةً لدراسة تاريخنا للكشف عن إشارات مهمة حول تاريخ البروتوكولات والمراسم في العصور القديمة.

الواثق بالعلي.. عيسى بن علي

يُنوّه الكتاب إلى أن الثقافة العربية الإسلامية حاضرة في البروتوكولات البحرينية، فقد وردت عبارة (الواثق بالعلي عيسى بن علي) في أحد الأختام الخاصة بحاكم البحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، فقد وثّق المؤلف فكرة استعانة الشيخ عيسى بها في مراسلاته، كما وثّق أيضاً ختم نجله الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة الذي تضمن عبارته (عبد حمد بن عيسى) رغم أنه يحمل لقب (صاحب العظمة). وهذه الإشارات لها دلالاتها التاريخية وأصولها المعرفية المرتبطة بثقافتنا العربية الإسلامية. كما أن لهذين الحاكمين خصوصية في التاريخ البحريني الحديث، حيث إنه في فترة حكمهما تلاقحت الثقافة العربية الإسلامية مع التجربة الغربية في التحديث، وفي عهدهما تشكلت

الملامح الأولى للدولة البحرينية الحديثة، ومن خلالهما رُسّخت جذور القواعد الدستورية الخاصة بتنظيم ولاية العهد إلى الإبن الأكبر، وتم أيضاً التأطير القانوني لقواعد النيابة في الحكم، وعبرهما بدأت البروتوكولات البحرينية تأخذ الشكل الحالي. فعلى سبيل المثال، أشار الكتاب إلى أن الشيخ حمد قام بترتيبات كبيرة في حفل توليه العرش، وما صاحبه من إجراءات كخطاب تولي العرش وإطعام الفقراء ونظام الجلوس وضيافة القهوة والطيب وإطلاق سراح المساجين.

أمين الريحاني.. شاهد عيان

عندما زار الأديب والمؤرخ اللبناني أمين الريحاني البحرين مطلع القرن الماضي، فوجئ بهذا البلد الصغير بحجمه الكبير بمثقفيه، فقال مقولته في كتابه ملوك العرب:

"ما أخطأت الظن مرة ببلاد عربية مثل خطأي بالبحرين. وما دهشت في قطر من الأقطار التي زرتها دهشتي أول يوم في هذه الجزيرة فلا غرو فالجهل يجسم الدهشات".

الأديب الريحاني الذي كتب عن البحرين، اقتنص المؤلف الجاسم من بين سطور كتابه كلمات سجلت ملاحظات شاهد عيان على كيفية انعقاد مجلس الحاكم في المحرق وكيف ينفذ، وما في أحاديث المجلس للعموم وما فيها للخصوص، خاصة عندما يتعلق الأمر بأحاديث السياسة.

القهوة العربية التي شربها الريحاني بيده اليسرى عن طريق الخطأ، تعبّر عن البروتوكولات البحرينية العربية الأصيلة في كرم الضيافة، لكن هذا الخطأ لم يمنع من استمرار الحديث بين حاكم البحرين وضيف البلاد، ليس من باب سهولة كسر القواعد البروتوكولية البحرينية، لكن من باب العذر للضيف الذي يزور البلاد للمرة الأولى، وهذا يعطيك انطباعاً جلياً حول الخصوصية المحلية لقواعد البروتوكول. كيف لا ونحن البحرينيون لازلنا نقدم القهوة لمن يحل

علينا ضيفاً حتى في مجالسنا الخاصة ومناسباتنا الاجتماعية.

السيوف والخيول الأصيلة.. في ذاكرة العرب

أشار الكتاب إلى السيف كهدية قيمة قدمها حكام البحرين، لما للسيف من دلالات الصداقة في سياقاتها، وهذا يذكرنا بسيف الإمام تركي بن عبدالله آل سعود مؤسس الدولة السعودية الثانية (1755-1834م)، والذي يسمّى (السيف الأجرّب) النجديّ الصناعة، وكيف قام أهل البحرين الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة بإعادة السيف بعد بقاء لفترة طويلة لدى أسرة آل خليفة، وذلك عند زيارة قام بها الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (1924-2015م) إلى مملكة البحرين عام 2010م، ورأينا كيف احتفى الملك السعودي رحمه الله بعودة السيف الثمين في قيمته المعنوية.

يتهيأ لي أن بُعداً اجتماعياً كبيراً يمثله السيف في الهدايا بين الملوك والأمراء، من تحقيق الصداقة والانتصار والتعاقد والتلاحم، فلسان حالهم يقول أننا نهديكم السيف الذي لا تنقطع به علاقات الودّ بيننا، بينما تُقَطَّعُ به سُبُل الأعداء.

وللسيف عند العرب معنى عميق، فهو سلاحهم، وأذكر في هذا المقام شاعر البحرين في العصر الجاهلي طرفة بن العبد (543-569م)، الذي بيّن بأن قوة ضربته بالسيف تعدُّ انتصاراً لا يحتاج معه إلى أن يعيد الضرب، لأن سيفه ليس لتقطيع الأخشاب، فقال في مُعلّته الشهيرة:

حُسامٌ إذا قُمتُ منتصراً به كفى العودَ منه البدءُ ليس بمعضدٍ

وكذا الأمر فيما يتعلق بالخيل العربية الأصيلة، فالخيل الأصيلة تعتبر هدية ذات قيمة ثمينة، وبالتالي فقد وثق المؤلف هدية الخيل بوصفها جزءاً من مراسم الاحتفاء بالضيوف والملوك الأصدقاء، حيث بيّن كيف قام حاكم البحرين الشيخ محمد بن خليفة (1842-1890م) بإهداء خيول عربية أصيلة

إلى حاكم مصر الخديوي اسماعيل (1830-1895م)، وكيف أن الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة أهدى الملك عبدالعزيز آل سعود خيولاً عربيةً أثناء زيارته التاريخية إلى البحرين، فكل ذلك بسبب ما للخيل من مكانة خاصة في النفس، سيما وأن الخيول البحرينية معروفة بأصالتها على مستوى العالم نظراً لاهتمام الأسرة الحاكمة بها ومحافظتهم على أنسابها المتسلسلة عبر التاريخ، كيف لا تحتل الخيل هذه المكانة وهي رمز الفروسية التي تغنى بها فطاحل الشعراء وحارب بها المحاربون القدماء، ناهيك عمّا تروي لنا بعض كتب التاريخ عن أن لفيفاً من أهل البحرين قاموا بعبادة الأسبد، أي عبادة الخيل، قبل دخول أهل البحرين إلى الإسلام.

القوانين والإعلانات.. خطوة أخرى لإعادة الفهم

من جملة ما دوّنه المؤلف أن صدور القوانين والإعلانات يستلزم توقيع من أصدرها، ويعدّ هذا التوقيع جزءاً من البروتوكولات المعنية بإصدار القوانين والإعلانات. وفي تقديري أن هذا الموضوع يثير من جهة أخرى مسألة في غاية الأهمية، وهي أن هناك فهماً عاماً لدى الباحثين والمهتمين في تاريخ البحرين بشتى تخصصاتهم وحقولهم المعرفية، بأن الإعلانات التي أصدرتها حكومة البحرين في القرن الماضي، كانت بمثابة قوانين تنظم مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد شاع الربط بين مدلول هذه الإعلانات وبين مدلول القانون، فما الإعلانات سوى قوانين وقرارات تنظيمية. والواقع أن هذا الموضوع يعيدني مجدداً إلى دراسة صدرت لي مؤخراً حول تاريخ النظام القانوني في البحرين، قُلت فيها بوضوح أن الإعلانات هي وسيلة نشر القانون، وليست هي القانون ذاته، بدلالة أن عدداً من الإعلانات قد تتضمن موضوعات متباينة لا علاقة لها بالمعنى الفني للقاعدة القانونية.

تعزيراً لذلك، يقدم المؤرخ راشد الجاسم خطوةً أخرى تصب في الإتجاه التصحيحي لمفهوم الإعلانات في تاريخ البحرين بوصفها إجراءً إدارياً يرتبط

بالمدلول العام للبروتوكولات والمراسم، فقد سجلت أطروحته ملاحظتين أساسيتين في هذا السياق، هما:

1 - أن هناك فرقاً في آلية إصدار القوانين في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، فهناك قوانين صدرت في البحرين وهي نافذة وقتها، ولكنها لم تصدر بموجب إعلان، ومثالها قانون البلدية الصادر في عام 1920م.

2 - أن الإعلانات الصادرة، قد تأخذ أكثر من سياق، وأنها تصدر عن أكثر من مؤسسة من مؤسسات الدولة، فهناك إعلانات صادرة عن الحاكم، وأخرى عن المحاكم، وغيرها عن وزارات الدولة وهيئاتها كالمعارف والشرطة والطابو والبلدية والجمارك وغيرها، وإعلانات أيضاً تصدر عن المحاكم المشتركة ومستشار حكومة البحرين.

دلالات أخرى.. أيضاً

إن المتتبع لصفحات الكتاب، قد يصل به إلى نتائج أخرى أيضاً، وهي طبيعة العلاقات التي تربط بين حكام البحرين من أسرة آل خليفة مع الدول الشقيقة والصديقة، فقد تضمنت صفحاته إشارات إلى العلاقات التي تربطهم مع شيوخ الكويت كالشيخ جابر المبارك الصباح والشيخ أحمد الجابر الصباح، وشيوخ الإمارات كالشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان والشيخ سلطان بن صقر القاسمي، فضلاً عن أنه يكشف لك طبيعة العلاقة الحميمة التي تربط حكام البحرين بالشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية، وأن هذه العلاقة ليست وليدة اللحظة، بل لها إرثٌ ترسّخ مع الزيارة التاريخية التي قام بها الملك عبدالعزيز آل سعود عام 1939م. كما تضمن الكتاب أمثلة متباينة على تلك الصداقات تكشف لك طبيعة العلاقات معهم.

وعلى صعيد آخر، يمكن للقارئ أن يفهم من الكتاب أيضاً، طبيعة

الإستفادة من التجربة الغربية في البروتوكولات والمراسم، ومن أمثلتها التحيات الشرفية احتفاءً بقدوم كبار الزوار، وبعض مظاهر وضع الحجر الأساس للمشاريع التنموية الكبرى وتحية العلم والسلام الوطني وأعياد الجلوس. فمثل هذه الإجراءات أصبحت تحمل اليوم طابعاً عالمياً في علم البروتوكولات، وأصبحت جزءاً من اللباقة الدبلوماسية لكل دول العالم.

أهمية الكتاب.. فصوله ومصادره

ليس من قبيل المبالغة إن قلت بأن الكتاب يُعدّ مرجعاً مهماً في البروتوكولات والمراسم البحرينية، ويمكن أن يستفيد منه طلبه العلوم القانونية والسياسية، والباحثين والدارسين والمشرفين على المعاهد الدبلوماسية، كما يمكن أن يستفيد منه بطبيعة الحال المهتمين بالتاريخ البحريني. إذ تتجلى أهمية الكتاب في أن نفهم أصول تلك القواعد البروتوكولية المعمول بها حالياً في البحرين، ومرجعيتها التاريخية سواء كانت محلية أو عالمية، خاصة وأنها المرة الأولى التي يتم فيها بحث الجانب التاريخي لهذا الموضوع.

فُسم الكتاب إلى ثمانية فصول، سبقتها مقدمة حددت مفهوم البروتوكولات والمراسم وفقاً للاتجاهات العلمية في التعريف، ثم تبعها بفصول تناولت موضوعات: البروتوكولات والمراسم في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، ونجده الشيخ حمد من نيابة الحكم حتى تولي العرش، مستعرضاً المكونات الرئيسية للبروتوكولات والمراسم البحرينية، والجوانب المتعلقة بالأنظمة والقوانين والمراسلات الرسمية، والإجازات والاحتفالات الرسمية في البلاد ولدى دار الإعتماد البريطاني، كما خصص الكتاب فصلاً كاملاً حول الزيارة التي قام بها صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة لبريطانيا عام 1936م، وعرض الكتاب أيضاً نماذجاً مختلفة أخرى من البروتوكولات والمراسم كمراسم التعازي ودعم الحلفاء ولجان التبرع وشؤون المرأة، واختتم الكتاب بخلاصات واستنتاجات.

وقد استعان المؤلف في عمله بعدة مصادر كالوثائق المحلية والبريطانية،

فضلاً عن جملة من صحف البحرين القديمة، دون أن يهمل الكتب والدراسات البحرينية والعربية، ولا ريب أن تنوع هذه المصادر يدل على سعة إطلاعه وبأسه الشديد في التنقيب خدمةً لمادّته البحثية بغرض تعزيزها بالمعلومات الموثوقة.

وفي الختام أتمنى له كل التوفيق والنجاح في مسيرته العلمية، وأن يزودنا دائماً بما في جعبته من أفكار بحثية، تخدم حقل التراث والتاريخ البحريني.

الدكتور علي فيصل الصديقي

قائمة المصادر والمراجع

المراجع البحرينية

- إدارة المتاحف والتراث، البحرين حضارة وتاريخ، الطبعة الثانية، (البحرين: 1997م).
- حسين إسماعيل، أخبار البحرين في القرن العشرين، الطبعة الأولى، (البحرين: 2002).
- خالد البسام، النجدي الطيب: سيرة التاجر والمثقف سليمان الحمد البسام (1888-1949)، الطبعة الأولى، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2008م).
- راشد الزباني، البحرين بين عهدين الحماية والاستقلال، الطبعة الأولى، (البحرين: 2003م).
- راشد عيسى الجاسم، البحرين وعمقها العربي والاسلامي من الغزو البرتغالي حتى استقلال البحرين 1521-1971م، المجلد الأول، الطبعة الأولى، (بيروت، الدار العربية للموسوعات، 2016م).
- راشد عيسى الجاسم، البحرين وعمقها العربي والاسلامي من الغزو البرتغالي حتى استقلال البحرين 1521-1971م، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، (بيروت، الدار العربية للموسوعات، 2016م).
- راشد عيسى الجاسم، العلاقات البحرينية الفلسطينية 1917-1982م، الطبعة الأولى، (القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع، 2016م).
- صقر بن عبدالله المعاودة، البحرين في صحافة الماضي، الطبعة الأولى، (البحرين: 2012).
- صقر بن عبدالله المعاودة، البحرين وتكريم أمير الشعراء أحمد شوقي، الطبعة الأولى، (البحرين: 2017م).
- صلاح بن يوسف الجودر، بن جودر قاضي المحرق، الطبعة الأولى، (البحرين: 1999).

- الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة و د. علي أبا حسين، تاريخ آل خليفة في البحرين، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، (البحرين: مركز الوثائق التاريخية، 2005م).
 - د. عبدالحميد محادين، الخروج من العتمة خمسون عاماً لاستشراف الأفق، الطبعة الأولى، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2010م).
 - عيسى قاسم الجودر، ألبوم صور تاريخية خاص بشاعر البحرين وأديبها سمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة، (البحرين: 1999م).
 - مبارك الخاطر، القاضي الرئيس قاسم بن مهزح رجل من أرض الحياة 1847-1941م، الطبعة الثانية، (البحرين: 1986م).
 - مبارك الخاطر، مضبطة المشروع الأول للتعليم النظامي الحديث في البحرين، الطبعة الأولى.
 - مي محمد الخليفة، سبزياد ورجال الدولة البهية، الطبعة الثانية، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2010م).
 - مي محمد الخليفة، عبدالله بن أحمد: محارب لم يهدأ، الطبعة الأولى، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2002م).
 - وزارة الإعلام - الثقافة والتراث الوطني، بنادر التراث، الطبعة الأولى، (البحرين: 2003).
- الكتب العربية**
- أمين الريحاني، ملوك العرب 1-2، الطبعة الثامنة، (بيروت: دار الجيل، 1987م).
 - د. خليل حسين، المراسم والتشريفات الدبلوماسية وقواعد اللياقة والمجاملة، الطبعة الأولى، (بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2012م).
 - دارة الملك عبدالعزيز ومركز عيسى الثقافي، الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود والشيخ عيسى بن علي آل خليفة (1309-1352هـ / 1891-1932م) سيرة وثائقية، الطبعة الأولى، (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1435هـ).
 - د. سلطان أحمد الخليف، إدارة المراسم أطر مفاهيمية، الطبعة الأولى، (عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005).
 - د. قيصر محمد حتاملة، البروتوكولات والمراسم في عهد جلالة الملك عبدالله الأول و جلالة الملك طلال، الطبعة الأولى، (الأردن: 2012).

- الشيخ محمد بن العلامة الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النهاني، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، الطبعة الثانية، (مصر: المطبعة المحمودية، 1923م).
- الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النهاني، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2012م).
- د. محمد الرميحي، قضايا التغيير السياسي والاجتماعي في البحرين 1920-1970، (الكويت: منشورات مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، 1976م).
- د. مصطفى يوسف كافي، إدارة البروتوكول والمراسم، الطبعة الأولى، (عمّان: دار المنهاج للنشر والتوزيع، 2016م)

الكتب المترجمة

- مي محمد الخليفة، تشارلز بلجريف السيرة والمذكرات (1926-1957)، الطبعة الثانية، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2010م).

الوثائق البحرينية

- مركز الوثائق التاريخية، الوثيقة رقم: 1927/257م.
- مركز الوثائق التاريخية، الوثيقة رقم: 1930/897م.
- مركز الوثائق التاريخية، الوثيقة المؤرخة في: 13 ربيع الأول 1332هـ.

الوثائق البريطانية

- " 1/27 التحية وتبادل الاتصالات بين مختلف الخدمات البريطانية والحكام العرب"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/645.
- "الملف XXVII/1 أسرة آل خليفة. الاعتراف بالشيخ حمد كخليفة للشيخ عيسى. منح الشيخ عيسى وسام رفيق نجمة الهند. منح الشيخ عبد الله وسام رفيق الإمبراطورية الهندية."، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/65.
- "ملف 3/20 المناسبات والتشريفات. وفاة الشيخ السير عيسى بن علي آل خليفة، حامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، حاكم البحرين"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1668.

- "ملف 6/35 إعلانات البلدية وقراراتها"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1250.
- "الملف 17/6 II بيانات وإعلانات عامة صادرة عن حكومة البحرين"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1228.
- "ملف 6/51 تقديم خريطة من سعادة نائب الملك لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حامل وسام نجمة الهند، عند ارتقائه العرش"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1269.
- "ملف رقم 9/20 المناسبات والمراسم:- مراسلات بخصوص: تقليد صاحب السمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان في الأول من يناير 1935"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1674.
- "ملف رقم ج/7 II اتصالات ورسائل العيد"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1943.
- قائمة توضح الأسماء والألقاب وأساليب المخاطبة الرسمية لأهم الملوك والأمراء الحاكمين والرؤساء والشخصيات البارزة، إلخ، أصحاب العلاقات مع الحكومة الهندية، القابنامة، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/734.
- "ملف 6/64 زيارة سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حامل وسام نجمة الهند إلى الكويت، مراسلات بخصوص"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1283.
- "ملف 6/55 مراسلات بخصوص رفع شيخ البحرين للعلم عند زيارة السفن الحربية البريطانية"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1273.
- "ملف 2/26 أوسمة الشرف لحكومة البحرين ("وسام آل خليفة")"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/644.
- "ملف 9\16 II اتصالات العيد ورسائل التحية إلخ"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1502.
- "ملف مكتب العامية رقم E/14 بيانات متنوعة مستلمة من حكومة البحرين"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1907.

- "ملف 16 /44 إجازات تعتمدھا حكومة البحرين ومكاتب محلية أخرى، وساعات عملھا والتغييرات الأخرى في موظفيھا"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1554.
- "ملف F/4 "إخطارات وبيانات متنوعة من البلديات"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1928.
- "ملف F/2 V "مراسلات متنوعة مع بلدية المنامة"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1925.
- "ملف I-16 /43 مسائل متنوعة. (i) الإجازات التي تعتمدھا الوكالة السياسية في البحرين. (ii) إخطارات بشأن: ساعات العمل اليومية"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1552.
- "التقرير السنوي لحكومة البحرين للسنة 1359 (مارس 1940م - فبراير 1941م)"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/750/5.
- "ملف IV - 1 /20 المناسبات والاحتفالات: الاحتفالات برأس السنة وعيد ميلاد الملك."، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1664.
- "ملف 2 /20 المناسبات والتشريفات. وفيات أفراد العائلة المالكة وشخصيات هامة أخرى"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1667.
- "ملف I (C 73 209 /19) رغبة الأسرة الحاكمة البحرينية في زيارة دول أخرى"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/363.
- "ملف 6 /86 زيارة سمو الشيخ السير حمد بن عيسى آل خليفة، حاكم البحرين وحامل وسام الإمبراطورية الهندية بدرجة قائد فرسان ووسام نجمة الهند، إلى إنجلترا"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1287.
- "ملف 9 /12 زيارات مسؤولين حكوميين وآخرين إلى البحرين، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/499.
- "التقرير السنوي لحكومة البحرين للسنة 1357 (مارس 1938م - فبراير 1939م)"، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/1/750/3.

- "ملف 16\30 زيارات الشيوخ والأعيان وآخرين إلى البحرين." ، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/1528.
- "ملف 78 /28 رسائل ولاء من شيخي البحرين والكويت وعرض شركة نفط البحرين المساعدة عند اندلاع الحرب - هدية الشيخ" ، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/764.
- ملف 14 /12 ارتقاء الملك جورج السادس للعرش وحفل تتويجه: ترتيبات البحرين، المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو IOR/R/15/2/501.

المجلات والدوريات

- الشيخ عبدالعزيز الرشيد، أعداد مجلة الكويت مارس 1928 إلى مارس 1930، الطبعة الأولى، (الكويت: دار قرطاس للنشر، 1999م).
- د.عبداللطيف جاسم كانو، "الملك عبدالعزيز آل سعود والبحرين"، مجلة الوثيقة، السنة 4، العدد 8، (ربيع الثاني 1406هـ/يناير 1986م).

الصحف

- "صاحب العظمة مولانا الشيخ حمد"، السنة 2، العدد 87، جريدة البحرين، 31 /5 /1940م.
- "إعلان من حكومة البحرين - عيد الجلوس"، السنة 2، العدد 48، جريدة البحرين، 1 /2 /1940م.
- "المهرجان العظيم بافتتاح دار الاذاعة اللاسلكية في البحرين"، السنة 2، العدد 88، جريدة البحرين، 7 /11 /1940م.
- "خطاب صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة"، السنة 2، العدد 88، جريدة البحرين، 7 /11 /1940م.
- "خطاب صاحب العظمة سلطان مسقط وعمان"، السنة 2، العدد 88، جريدة البحرين، 7 /11 /1940م.
- "خطاب صاحب العظمة الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت المعظم"، السنة 2، العدد 88، جريدة البحرين، 7 /11 /1940م.
- "تعريب برقية من جلالة الملك جورج السادس"، السنة 1، العدد 33، جريدة البحرين، 19 /10 /1939م.

- "رئيس الخليج السابق يتحدث عن البحرين"، السنة 1، العدد 33، جريدة البحرين، 19/10/1939م.
 - "عيد الجلوس السابع لصاحب العظمة مولانا الشيخ حمد"، السنة 2، العدد 49، جريدة البحرين، 8/2/1940م.
 - "خطاب صاحب العظمة"، السنة 2، العدد 49، جريدة البحرين، 8/2/1940م.
 - "عيد جلوس الشيخ حمد في لندن"، السنة 2، العدد 50، جريدة البحرين، 15/2/1940م.
- مقالات وأبحاث غير منشورة
- راشد عيسى الجاسم، الدعم البحريني لبريطانيا في الحرب العالمية الأولى، (مقال غير منشور).
- مقابلات شخصية
- لافي جاعد الظفيري، مقابلة شخصية أجراها الباحث، الرفاع، 1/8/2017م.



راشد عيسى الجاسم

- ❖ باحث وكاتب ومؤرخ عربي بحريني مُتخصص في تاريخ شرق الجزيرة العربية.
- ❖ ويعمل رئيساً للبحوث بمركز الوثائق التاريخية التابع لمركز عيسى الثقافي.
- ❖ ساهم في تأليف عدد من الكتب، والأبحاث، من أهمها: البحرين وعمقها العربي والإسلامي، (من مجلدين)، وكتاب العلاقات البحرينية الفلسطينية 1917-1982م، وأبحاث أخرى قيد الإعداد.
- ❖ ألقى العديد من المحاضرات التاريخية في البحرين والخليج، وله في ذات السياق عدداً من اللقاءات التلفزيونية والمقالات الصحفية.
- ❖ عضو في عدد من الجمعيات المعنية بالتاريخ، ومنها: جمعية تاريخ وآثار البحرين، وجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.
- ❖ شارك في عدد من المؤتمرات التاريخية بأوراق علمية محكمة، والتي تم نشرها في عدد من الدوريات المتخصصة.
- ❖ يملك مكتبة شخصية تحتوي على ما يزيد عن ثلاثين ألف مادة علمية متخصصة ما بين مراجع وكتب ووثائق تاريخية تخص البحرين ودول الخليج، ومخطوطات إسلامية.